

کتابخانه عمومی سید محمد علی حسینی

_____	نمبر دہندہ
_____	تاریخ دہندہ
_____	نام کتاب
_____	فن کتاب
_____	نمبر کتاب در فن دہندہ

5123

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الجزء الاول

كتاب صفة الصلوة

تأليف الشيخ الاجل الاوحد الامام العالم الزاهد جمال الدين

أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي

المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسةائة

ببركة رحمه الله تعالى

آمين آمين

آمين

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمدينة

حيدرآباد الدكن (الهند) لازالت

شموس افاداتها بازغة

الى يوم الدين

سنة ١٣٥٥ هـ

76/1A
2/1A

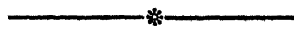
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الجزء الاول

من

كتاب صفة الصفوة

تأليف الشيخ الاجل الاوحد الامام العالم الزاهد جمال الدين
أبى الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد بن على بن الحوزى
المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسة
هجرية رحمه الله تعالى
آمين آمين



الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمكة
حيدرآباد الدكن (الهد) لازالت
شمس افاداتها بازغة
الى يوم الدين
سنة ١٣٥٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن (١)

مقدمة المصنف

قال الشيخ الامام العالم العلامة الاعلام لسان المتكلمين ا واحد العلماء
العالمين جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رحمه الله (٢) -
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، حمدا اذا قابل النعم وفي، وسلاما اذا بلغ
المصطفين شفى، وخص الله بخاصة (٣) ذلك نبينا المصطفى، ومن احتذى حذوه
من اصحابه واتباعه واقتفى، وفقنا لسلوك طريقهم فانه اذا وفق كفى -

اما بعد - فانك ايها الطالب الصادق والمريد المحقق لما نظرت (٤) في كتاب حلية الاولياء
لابي نعيم الاصبهاني (٥) اعجبك ذكر الصالحين والاخيار ورأيت دواء لأدواء النفس
الا أنك شكوت من اطالته بالاحاديث المسندة التي لاتليق به وبكلام عن بعض
الماذكورين (كثير - ٦) قليل الفائدة وسألتني ان أختصره لك وانتفى محاسنه -

(٧) نند اعجبني منك انك اصبت في نظرك الا انه لم يكشف لك كل الامر وانا اكشفه
لك فاقول اعلم ان كتاب الحلية قد حوى من الاحاديث والحكايات جملة حسنة
الا أنه تكدر بشيء وفاتته اشياء، فالا شياء التي تكدر بها عشرة -

الاول - ان هذا الكتاب انما وضع لذكر اخبار الاخيار وانما يراد من ذكرهم
شرح احوالهم واخلاقهم ليقترن بها السالك فقد ذكر فيه اسماء جماعة ثم لم ينقل

(١) ص - رب اسألك اللجنة (٢) من قوله قال الشيخ الى هنا في صف فقط

(٣) ص - بح 'ص' (٤) صف - قرأت (٥) قط - الاصفهاني (٦) ليس في

قط - (٧) من هنا زيادة من قط -

عنهم شيئاً من ذلك وإنما ذكر عنهم ما يروونه عن غيرهم أو ما يسندونه من الحديث كما ملأ ترجمة هشام بن حسان بما يروى عن الحسن وتلك الحكايات ينبغي أن تدخل في ترجمة الحسن لا في ترجمة هشام وكذلك ملأ ترجمة جعفر بن سليمان بما يروى عن مالك بن دينار ونظرائه ولم يذكر له عنه شيئاً -

والثاني - أنه قصد ما ينقل عن الرجل المذكور ولم ينظر هل يليق بالكتاب أم لا مثل ما ملأ ترجمة مجاهد بقطعة من تفسيره و ترجمة عكرمة بقطعة من تفسيره و ترجمة كعب الاحبار بقطعة من التوراة وليس هذا بموضع هذه الاشياء -

والثالث - أنه اعاد اخبار كثيرة مثل ما ذكر في ترجمة الحسن البصري من كلامه ثم اعاده في تراجم اصحابه الذين يروون كلامه ، وذكر في ترجمة ابي سليمان الداراني من كلامه واعاده في ترجمة احمد بن ابي الحواري بروايته عن ابي سليمان -

والرابع - أنه اطال بذكر الاحاديث المرفوعة التي يرويها الشخص الواحد فينسى ما وضع له ذكر الرجل من بيان آدابه واخلاقه كما ذكر عن شعبة وسفيان وهالك وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل وغيرهم فانه ذكر عن كل واحد من هؤلاء من الاحاديث التي يرويها مرفوعة جملة كثيرة ومعلوم ان مثل كتابه الذي يقصد به مداواة القلوب اتم وضع لبيان اخلاق القوم لا الاحاديث ولكل مقام مقال ثم لو كانت الاحاديث التي ذكرها من احاديث الزهد اللاتقة بالكتب لقرب الامر ولكنها من كل فن وعمومها من احاديث الاحكام والضعاف او لو كان اقتصر على الغريب من روايات الكثيرين اورخهم ما (١) يرويه المقلون كما روى عن الجنيد انه لم يسند الاحاديث واحداً لكان ذكر مثل هذا حسناً لكنه اجهن تعلق (٢) ذكره بالكتاب -

والخامس - أنه ذكر في كتابه احاديث كثيرة باطلة وموضوعة فقصد بذكرها تكثير حديثه وتنفيق رواياته ولم يبين انها موضوعة ومعلوم ان جمهور المالين الى التبرر يخفى عليهم الصحيح من غيره فستر ذلك عنهم غش من الطبيب لانصح - والسادس - السجع البارد في التراجم الذي لا يكاد يحتوى على معنى صحيح

(١) كذا (٢) في الاصل محو قبله شيء - ولعله فيما لا يتعلق -

خصوصاً في ذكر حدود التصوف -

والسابع - اضافة التصوف الى كبار السادات كابى بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن وشريح وسفيان وشعبة ومالك والشافعى واحمد وليس عند هؤلاء القوم خبر من التصوف - فان قال قائل انما عني به الزهد في الدنيا وهؤلاء زهاد - قلنا - التصوف مذهب معروف عند اصحابه لا يقتصر فيه على الزهد بل له صفات واخلاق يعرفها اربابه ولولا أنه أمر زيد على الزهد ما نقل عن بعض هؤلاء المذكورين ذمه فانه قد روى ابو نعيم في ترجمة الشافعى رحمة الله عليه أنه قال التصوف مبنى على الكسل ووتصوف رجل اول النهار لم يأت الظهر الا وهو احمق وقد ذكرت الكلام في التصوف ووسعت القول فيه في كتابى المسمى بتبليس ابليس - والثامن - انه حكى في كتابه عن بعض المذكورين كلاما اطال به لا طائل فيه تارة لا يكون في ذلك الكلام معنى صحيح بحمهور ما ذكر عن الحارث المحاسبى واحمد بن عاصم وتارة يكون ذلك الكلام غير اللائق بالكتاب وهذا خال في صناعة التصنيف وانما ينبغى للصنف ان يتقى فيتوقى ولا يكون كاطب ليل فانطاف العذاب تروى لا البحر -

والتاسع - أنه ذكر اشياء عن انصوفية لا يجوز فعلها فربما سمعها المبتدئ القليل العمد فظنها حسنة فاحتذاها مثل ما روى عن ابى حمزة الصوفى انه وقع في برئءاء رحلان فعنه فلم ينطق حملا لنفسه على التوكل بزعمه وسكوت هذا الرجل في مثل هذا المتنام اعنة على نفسه وذلك لا يحل ولونهم معنى التوكل لعلم انه لا ينافى استغاثته في تلك الحال كما لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوكل باخفائه الخروج من مكة واستجاره دليلا واستكتمه واستكفائه ذلك الامر واستتارته في الغار وترايه لسراقة اخف عنا فالتوكل المدح لا ينال بفعل محذور وسكوت هذا الواقع في البرئ محذور عليه وبيان ذلك ان الله عز وجل قد خلق الآلة يدفع بها عن نفسه الضرر والآلة يجتلب بها النفع فاذ اعطى مدعا بالتوكل كان حيلة بالتوكل وردا لحكمة الواضع لأن التوكل انما هو اعتماد القلب

على

على الله سبحانه وليس من ضرورته قطع الاسباب ولو أن انسانا جاع فلم يأكل
او احتاج فلم يسأل او عرى فلم يلبس فمات دخل النار لأنه قد دل على طريق
السلامة فاذا تقاعد عنها اعان على نفسه -

وقد اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن ... (١) قال اخبرنا ابو نعيم احمد
بن عبدالله قال حدثنا محمد بن العباس بن ايوب قال حدثنا عبدالرحمن بن يونس
الرقى قال حدثنا مطرف بن مازن عن الثوري قال من جاع فلم يسأل حتى مات
دخل النار قلت ولا التفات الى ابي حمزة في ... (١) حكايته بفناء اسد فانرجى
فانه ان صح ذلك فقد يقع مثله اتفاقا وقد يكون لطفا من الله تعالى بالعبد الجاهل
ولا ينكر أن يكون الله تعالى لطف به انما ينكر فعله الذي هو كسبه وهو اعانته على
نفسه التي هي وديعة الله تعالى عنده وقدامر بحفظها - وكذلك روى عن الشبلي
انه كان اذا لبس ثوبا خرقة وكان يحرق ... (١) والخبز والاطعمة التي ينتفع بها
الناس بالنار فلها سئل عن هذا احتج بقوله (فطفق مسح بالسوق والاعتاق) وهذا
في غاية القبح لان سليمان عليه السلام نبى معصوم فلم يفعل الا ما يجوز له وقد قيل
في التفسير انه مسح على نواصيها وسوقها وقال انت في سبيل الله وان قلنا انه
عقرها فقد اطعمها الناس واكل لحم الخليل جائز فاما هذا الفعل الذي حكاه عن
الشبلي فلا يجوز في شريعتنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاءة المال -
وحكى عنه ايضا انه لما مات ولده حلق لحيته وقال قد جرت امه شعرها على مفقود
افلا احلق انا لحيتي على موجود الى غير ذلك من الاشياء السخيفة المنوع منها
شرعا -

والعاشر - انه خاط في ترتيب القوم فقدم من ينبغي ان يؤخر وأخر من ينبغي
ان يقدم فعل ذلك في الصحابة وفيمن بعدهم فلا هو ذكرهم على ترتيب الفضائل
ولا على ترتيب المواليد ولا جمع اهل كل بلد في مكان وربما فعل هذا في وقت تم
عاد فخط خصوصا في اواخر الكتاب فلا يكاد طالب الرجل يهتدى الى موضعه
ومن طالع كتاب هذا الرجل ممن له انس بالنقل انكشف له ما اشرت اليه -

فصل

واما الاشياء التى فاتته فاهمها ثلاثة اشياء -
 احدها - انه لم يذكر سيد الزهاد وامام الكل وقدوة الخلق وهو نبينا صلى الله
 عليه وسلم فانه المتبع طريقه المقتدى بحاله -
 والثانى - انه ترك ذكر خلق كثير قد نقل عنهم من التبعيد والاجتهاد الكبير
 ولا يجوز أن يحمل ذلك منه على انه قصد المشتهرين بالذكور دون غيرهم فانه قد ذكر
 خلقا لم يعرفوا بالزهد ولم ينقل عنهم شئ وربما ذكر الرجل فأسند عنه ابيات
 شعر فحسب ففعله يدل على انه اراد الاستقصاء وتقصيره فى ذلك ظاهر -
 والثالث - أنه لم يذكر من عواید النساء الاعددا قليلا ومعلوم ان ذكر العابدات
 مع قصور الانوثية يوثب المقصر من الذكور فقد كان سفيان الثوري ينتفع برابعة
 ويتأدب بكلامها (١) -

فصل

وقد حدانى جدك ايها المرید فى طلب اخبار الصالحين واحوالهم ان اجمع لك
 كتابا يغنيك عنه ويحصل لك المقصود منه ويزيد عليه بذكر جماعة لم يذكرهم
 واخبار لم ينقلها وجماعة ولدوا بعد وفاته وينقص عنه بترك جماعة قد ذكرهم
 لم ينقل عنهم كبير شئ وحكايات قد ذكرها فبعضها لا ينبغي التشاغل به وبعضها
 لا يليق بالكتاب على ما سبق بيانه -

فصل

فى بيان وضع كتابنا والكشف عن قاعدته

لما كان المقصود بوضع مثل هذا الكتاب ذكر اخبار العالمين بالعلم الزاهدين فى
 الدنيا الراغبين فى الآخرة المستعدين للنقلة بتحقيق اليقظة والترود الصالح ذكرت
 من هذه حاله دون من اشتهر بمجرد العلم ولم يشتهر بالزهد والتعبد -

ولما سميت كتابي هذا صفة الصفوة رأيت ان افتتحه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه صفوة الخلق وقدوة العالم -

فن قال قائل فهلا ذكرت الانبياء قبله فانهم صفوة ايضا -

فالجواب - ان كتابنا هذا انما وضع لمداواة القلوب وترقيتها واصلاحها وانما نقل اليها اخبار آحاد من الانبياء ثم لم ينقل في اخبار اولئك الآحاد ما يناسب كتابنا الا ان يذكر عن عباد بنى اسرائيل ما حملوا على انفسهم من التشديد اوعن عيسى عليه السلام واصحابه ما يقتضيه الترهين وذلك منقسم الى ما تبعد صحته والى ما نهى عنه في شرعنا وقد ثبت ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء وان امته خير الامم وان شريعته حاكمة على جميع الشرائع فلذلك اقتصرنا على ذكره وذكر امته

فصل

في بيان ترتيب كتابنا

انا ابتدئ بتوفيق الله سبحانه ومعونته فاذا ذكر بابا في فضل الاولياء والصالحين ثم اردفه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرح احواله وآدابه وما يتعلق به ثم اذكر المشتهرين من اصحابه بالعلم المقرون بالزهد والتعبد وآتى بهم على طبقاتهم في الفضل ثم اذكر المصطفيات من الصحابييات على ذلك القانون ثم اذكر التابعين ومن بعدهم على طبقاتهم في بلدانهم وقد طفت الارض بفكرى شرقا وغربا واستخرجت كل من يصلح ذكره في هذا الكتاب من جميع البقاع ورب بلدة عظيمة لم ارفها من يصلح لكتابنا وقد حصرت اهل كل بلدة فيها وترتيبهم على طبقاتهم أبداً بمن يعرف اسمه من الرجال ثم اذكر بعد ذلك من لم يعرف اسمه فاذا انتهى ذكر الرجال ذكرت عابدات ذلك البلد على ذلك القانون وربما كان في اهل البلد من عقلاء المجانين من يصلح ذكره من الرجال والنساء فاذكره - وانما ضببط هذا الترتيب تسهيلا للطلب على الطالب - ولما لم يكن بدمن مركز يكون كنقطة للدائرة رأيت ان مركزنا وهو بغداد اولى

من غيره الا انه لما لم يمكن تقديمها على المدينة ومكة لشرفهما بدأت بالمدينة لانها دار الهجرة ثم نثيت بمكة ثم ذكرت الطائف لقربها من مكة ثم الين وعدت الى مركزنا بغداد فذكرت المصطفين منها ثم انحدرت الى المدائن ونزلت الى واسط ثم الى البصرة ثم الى الابله ثم عبادان ثم تسر ثم شيراز ثم كرمان ثم ارجان ثم مجستان ثم ديبيل ثم البحرين ثم اليمامة ثم الدينور ثم همدان ثم قزوين ثم اصبهان ثم الري ثم دامغان ثم بسطام ثم نيسابور ثم طوس ثم هراة ثم مرو ثم بلخ ثم ترمذ ثم بخارا ثم فرغانة ثم نخشب - ثم ذكرت عباد المشرق (المجهولين البلاد والاسماء فلها انتهى ذكر اهل المشرق عدنا - ١) الى مركزنا وارتيقنا منه الى المغرب وقد ذكرنا (٢) اهل عكبرا ثم الموصل ثم البرقة ثم طبقات اهل الشام ثم المقدسين ثم اهل جبلة ثم اهل العواصم والثغور ثم من لم يعرف بلده من عباد اهل الشام ثم عسقلان ثم مصر ثم الاسكندرية ثم المغرب ثم عباد الجبال ثم عباد الجزائر ثم عباد السواحل ثم اهل البوادي والقلوات ثم من لم نعرف له مستقرا من العباد وانما تقي في طريق فمنهم من تقي في طريق مكة ومنهم من تقي بعرفة ومنهم من تقي في الطواف ومنهم من تقي في غزاة ومنهم من تقي في طريق سفر او طريق سياحة ثم ذكرت من لم يعرف له اسم ولا مكان من العباد ثم ذكرت طرفا من اخبار بنيات صغار تكلمن بكلام العابدات الكبار ثم ذكرت طرفا من اخبار عباد الجن فحتمت بذلك الكتاب - والله الموفق بجوده ولطفه -

فصل

وانما انتقل عن القوم محاسن ما نقل مما يليق بهذا الكتاب ولا انتقل كلما نقل اذ لكل شيء صناعة وصناعة العقل حسن الاختيار وكما أني لا اذكر ما لا يصلح لا اذكر ما لا يصلح ان يقتدى به ممن هو في صورة العلماء والزهاد وقد تجاوزت بذكر جماعة من المتصوفة وردت عنهم كلمات منكرا وكلمات حسان فانتخب من محاسن اقوالهم لان الحكمة ضالة المؤمن ومع تنقيتنا وتوقينا وحذف من

(١) زيادة من قط (٢) قط - فذكرنا -

لا يصالح وما لا يصلح فقد زاد عدد من في كتابنا على ألف شخص يزيد الرجال على ثمانمائة زيادة بينة وتزيد النساء على مائتين زيادة كثيرة ولم يبلغ عدد رجال الحلية الذين ذكرت احوالهم في تراجمهم ستمائة بل قد ذكر جماعة لم يذكر لهم شيئاً ولا أظنه ذكر في جميع الكتاب عشرين امرأة - والى الله سبحانه ارفع في النفع بكلمات المتقين واللاحق بدرجات اهل اليقين انه ولى ذلك والقادر عليه -

باب ذكر فضل الاولياء والصالحين

الاولياء والصالحون هم المقصود من الكون وهم الذين علموا فعملوا بحقيقة العلم -

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بافضل من اداء ما (١) اقرضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا أكره مساءته - رواه البخاري -

وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ربه عز وجل قال من اهان لي ولياً فقد ابرزني بالمحاربة وما ترددت عن (٢) شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس مؤمن (٣) أكره مساءته ولا بد له منه وان من عبادي المؤمنين من يريد باباً من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله بحجب فيفسده ذلك وما تقرب الى عبدي بمثل اداء ما اقرضت عليه وما يزال عبدي يتنفل حتى احبه ومن احبته كنت له سمعاً وبصراً ويدا ومؤيداً - دعاني فاجبته وسألني فاعطيته ونصح لي فنصحت له (٤) وان من عبادي المؤمنين من لا يصالح ايماناً الا الفقر وان بسطت حاله افسده ذلك - (٤) وان من عبادي المؤمنين من لا يصالح ايماناً الا الغنى

(١) قط ... عبدي الشيء احب الى مؤ (٢) قط - في (٣) قط - المؤمن (٤) زيادة من قط -

ولو افقرته لأفسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا السقم
ولو اصححته لأفسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الصحة
ولو اسقمته لأفسده ذلك انى ادبر عبادى بعلى بقلوبهم انى عليم خبير - ورواه
عبد الكريم الجزرى عن انس مختصرا وقال فيه انى لأسرع شىء الى نصرة اوليائى
انى لأغضب لهم اشد من غضب الليث الحرب -

وعنه (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لواقسم على
الله لأبره (وعن عطاء) بن يسار قال موسى عليه السلام يارب من اهلك الذين هم
اهلك الذين تظلمهم فى عرشك قال هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين
يتحابون بجلالى الذين اذا ذكرت ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين
يسبغون الوضوء فى المكابره وينبيون الى ذكرى كما تنيب النسور الى وكورها
ويكفون بحبى كما يكلف الصبى بحب الناس ويعضون لمحامى اذا استحلحت كما
يغضب النمر اذا حرب -

وعن وهب بن مبه قال (٢) لما بعث الله موسى واخاه هارون الى فرعون
قال لا تعجبكما زينته ولا ما تمتع به ولا تمدا الى ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة
الدنيا وزينة المترفين ولو شئت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر
البا ان قدرته تعجز عن مثل ما او تيتما لقلت ولكنى ارجب بكما عن ذلك
وزويه عكاك. لك انى با ويايى وتديما نرت لهم فانى لأذودهم عن نعيمها
ورخلها كما يدود الراعى الشمين غنمه عن مراتع الهلكة وانى لأجنهم سلوتها
وعيشها كما يجنب الراعى الشقيق ابله عن مبارك العرة وما ذاك لوانهم على ولكن
ليستكوا نصيبهم من كراتنى سالما موفرا لم تكلمه الدنيا ولم يطفه الهوى واعلم
انه لم يتزين العباد بزينة ابع فيا عندى من الزهد فى الدنيا فانها زينة المتقين عليهم
منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم فى وجوههم من اثر
السجود اولئك هم اوليائى حقا قفا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم تلبك

(١) قط - وعن انس (٢) قط - عبد الصمد بن عقل قال سمعت وهب بن منبه

ولسانك

نقه ل -

ولسانك واعلم انه من اهان لى وليا او أخافه فقد بارزنى بالمحاربة وبارانى وعرض لى نفسه ودعانى اليها وانا اسرع شىء الى نصرته اولياى أفيظن الذى يحاربنى ان يقوم لى او يظن الذى يعادىنى ان يعجزنى او يظن الذى يبارزنى ان يسبقنى او يفوتنى وكيف وانا الثاثر لهم فى الدنيا والآخرة لأأكل نصرتهم الى غيرى - وعنه (١) قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى أجل الدنيا حين نظر الناس الى عاقبتها فأماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سائرهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم اياها فواتوا وفرحهم بما أصابوا منها حزناً فما عارضهم من نائلها ففضوه او من رفعتها بغير الحق وضعوه الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت فى صدورهم فليسوا يحيوها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبعونها فيشترون بها ما يبقى لهم رفضوها وكانوا يرفضها فرحين وباعوها وكانوا يبيعها رابحين نظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم (٢) الثلاث فأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة يحبون الله ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم تام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا فليسوا يرون نائلاً مع ما ناوا ولا اماناً دون ما يرجون ولا خوف دون ما يحذرون - رواه الامام احمد -

وعن كعب - قال لم يزل فى الارض بعد نوح عليه السلام اربعة عشر يدفع بهم العذاب رواه الامام احمد -

وعن ابن عيينة (٣) قال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة - قال محمد بن يونس (٤)

(١) قط - حدثنا غوث بن جابر قال سمعت محمد بن داود عن ابيه عن وهب بن

منبه (٢) قد خلت فبهم (٣) قط ابو موسى الانصارى قال سمعت ابن سينة -

(٤) قط - عبد الله بن خبيق قال سمعت محمد بن يونس -

يقول ما رأيت للقلب انفع من ذكر الصالحين -

باب ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذكر نسبه

عن عمر بن حفص السدوسي قال هو - محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار -
وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
بن مرة -

قلت - وأما نزار فهو ابن معد بن عدنان بن أد بن إد بن الهيمس بن حمل بن النبت
بن قيدر بن اسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام -

ذكر طهارة آبائه وشر فهم

عن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل اصطفى من
ولد إبراهيم اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل كنانة (١) واصطفى من بني كنانة
قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم -
انقرض بانحراحه مسلم -

ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب

كان - عبد المطلب قد خطب آمنة لابنه عبد الله فزوجها إياه فبقي معها مدة
وجبرت له قصة قبل حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم -
عن أبي الفياض الخثعمي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامرأة من خثعم يقال

(١) قط - بني كنانة -

لها فاطمة بنت مر وكانت من اجمل الناس واشبه واعفه وكانت قد قرأت الكتب وكان شباب قريش يتحدثون اليها فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت يا فتى من انت فأخبرها فقالت هل لك ان تقع على واعطيك مائة من الابل فنظر اليها وقال

اما الحرام فاللمات دونه والحل لالحل فاستبينه

فكيف بالامر الذي تنوينه

ثم مضى الى امرأته آمنة فكان معها ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فأقبل اليها فلم ير منها من الاقبال عليه آخر كما رآه منها اولا فقال هل لك فيما قلت لي فقالت (قد كان ذلك مرة فاليوم لا) فذهبت مثلاً وقالت اى شيء صنعت بعدى قال وقعت على زوجتى آمنة بنت وهب قالت والله انى لست بصاحبة زينة ولكنى رأيت نور النبوة في وجهك فأردت ان يكون ذلك في فأبى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتأبىه لها فذكروا ذلك لها فأنشأت تقول -

انى رأيت مخيلة عرضت	قتلا لأت بجنا تم القطر
فلماؤها نور يضىء له	ما حوله كاضاءة الفجر (١)
فرايته شرفا ابوء به	ما كل قاذح زنده يورى
لله ما زهرية سابت	ثوبيك ما سلبت (٢) وما تدرى

وقالت - ايضا

بنى هاشم ما غادرت من اخيكم	امينة اذ لباه يتلجان
كما غادرا المصباح بعد خبوه	فتائل قد ميث له بدهان
وما كل ما يحوى الفتى من تلاده	لحزم ولا ما فاته لتوانى
فأجمل اذا طالبت امرافانه	سيكفيكه جدران يصطرعان
سيكفيكه اما يد مقفلة	واما يد مبسوطة بينان

(١) ليس هذا البيت فى قط (٢) قط ما استأبنت - وكذا فى طبقات ابن سعد -

ولما قضت منه امينة ما قضت نبا بصرى عنه وكل لسانى
(وقد روى أبو صالح عن ابن عباس ان هذه المرأة من بنى اسد بن عبد العزى
وهى اخت ورقة بن نوفل وكذلك قال اسحق (١) وقال هى ام قتال وقال عروة
فى آخرين هى قتيلة بنت نوفل اخت ورقة - ٢)

وروى جرير بن حازم عن أبى يزيد المدائنى ان عبدا لله لما سر على الخثعمية رأت
بين عينيه نوراً ساطعاً الى السماء فقالت هل لك فى قال نعم حتى ارمى الجمره فانطلق
فرمى الجمره ثم اتى امرأته آمنة ثم ذكر الخثعمية فأنها فقالت هل اتيت امرأة
بعدى قال نعم آمنة قالت فلا حاجة لى فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع
الى السماء فلما وقعت عليها ذهب فأخبرها انها حملت بخير اهل الارض -

ذكر حمل آمنه برسول الله صلى الله عليه وسلم

روى يزيد بن عبد الله بن (وهب بن - ٢) زمعة عن عمته قالت كنا نسمع ان آمنه
لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما شعرت انى حملت ولا وجدت
له نقلاً كما تجدد النساء الا أنى انكرت رفع حىضى (٣) وأنا تانى آت وأنا بين النوم واليقظة
فقال هل شعرت انك حملت فكأنى اقول ما ادرى فقال انك قد حملت بسيد هذه
الامة ونبهم وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يقن عندى الحمل فلما دنت
ولادتى اتنى ذلك الاى فقال قولى اعيزه بالواحد (الصمد - ٤) من شر كل حاسد -

ذكر وفاة عبد الله

قال محمد بن كعب حرج عبد الله بن عبد المطلب فى تجارة الى الشام مع جماعة من
قريش فلما رجعوا مروا بالمدينة وعبد الله مريض فقال أتخلف عند اخوالى بنى
عدى بن النجار فأقام عندهم مريضاً شهراً ومضى اصحابه فقدموا مكة فأخبروا

(١) لعله - ابن اسحاق (٢) زيادة من قط (٣) قط والطبقات - حىضى

عبد المطلب

(٤) ليس فى قط -

عبدالمطلب فبعث اليه ولده الخارث فوجده قد توفى ودفن في دار النابتة وهو رجل من بني عدى فرجع الى ابيه فأخبره فوجد عليه وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل ولعبدالله يوم توفى خمس وعشرون سنة - وقد روى عن عوانة بن الحكم ان عبدالله توفى بعد ما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر والقول الاول اصح وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هملا يومئذ وترك عبدالله ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم فورث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وكانت ام ايمن تحضنه -

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر لولا دته على اربعة اقوال - احدها انه ولد لليلتين خلتا منه - والثاني ثمان خلون منه - والثالث لعشر خلون منه - والرابع لاثنتي عشرة خلت منه -

وروى محمد بن سعد عن جماعة من اهل العلم ان آمنة قات لقد علقت به فما وجدت له مشقة وانه لما فصل عنها خرج له نوراً ضاء له ما بين المشرق والمغرب ووقع الى الارض معتمدا على يديه - وقال عكرمة لما ولدته وضعت تحت برمة فانقلعت (١) عنه قات فمظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السماء - وقال العباس بن عبدالمطلب ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا فأعجب ذلك عبدالمطلب وحظى عنده وقال ليكونن لابني هذا شان (من شان - ٢) فكان له شان -

وروى يزيد بن عبدالله بن وهب عن عمته ان آمنة لما وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى عبدالمطلب فحماه البشير وهو حاس في البحر فأخبره ان آمنة ولدت علما فسر بذلك رقام هو ومن معه فدخل عليها فأخبرته بكل

مارأت وما قيل لها وما امرت به فأخذه عبداً المطلب فأدخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكره اعطاه - وروى انه قال يومئذ -

الحمد لله الذى اعطانى هذا الغلام الطيب الاردان

قد سادنى المهد على الغلمان أعيذه بالله ذى الاركان

حتى اراه بالغ البنيان أعيذه من شر ذى شان

من حاسد مضطرب العيان

وفى حديث العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله انى اريد ان امتدحك قال قل لا يفضص الله فاك فانشأ يقول -

من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث ينخسف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق

بل نطفة تركب السمين وقد الجم نسرا واهله الغرق

تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق

حتى احتوى بيتك المهيمن من خدف علياء تحتها النطق

وانت لما ولدت اشرفت الارض وضاءت بنورك الافق

فتحن فى ذلك الضياء وفى السور وسبل الرشاد نخترق

ذكر اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة اسماء انا محمد واحمد واهلنا محمد بنى الكفر وانا الخاشع الذى يحشر الناس على قدمي واهل العاقب - رواه البخارى ومسلم - وفى افراد مسلم من حديث ابى موسى قال سمي له رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال انا محمد واحمد والمقفى والمائى والخشرونى التوبة والملاحمة - وفى لفظ نبى الرحمة -

وقد ذكر ابو الحسين بن فارس اللغوى ان لنبيصا صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين اسما محمد واحمد والمائى والخشرونى والمقفى ونبي الرحمة ونبي التوبة والملاحمة (١) والمبشرونى (المبشر - ٢) والذير (والسراج

النير - ١) والضحوك والقتال والمتوكل والقاتح والأمين والخاتم والمصطفى والرسول والنبي والامى والقم والماسى الذى يحى (٢) به الكفر والحشر الذى يحشر الناس على قدميه اى يقدمهم وهم خلفه والعاقب آخر الانبياء والمقضى بمعنى العاقب لأنه تبع الانبياء وكل شىء تبع شيئاً فقد قفاه والملاحم الحروب والضحوك صفته فى التوراة -

قال ابن فارس وانما قيل له الضحوك لأنه كان طيب النفس فكها وقال ابنى لأمرح (والقم) من معنيين احدهما من القم وهو الاعطاء يقال قم له من العطاء يقم اذا اعطاه وكان عليه السلام اجود بالخير من الريح الهبابة (٣) والثانى من القم الذى هو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قوم وقم والله اعلم -

ذکر من ارضعه صلى الله عليه وسلم

قالت برة بنت أبي تجرة اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوية بلبن ابن لها يقال له مسروح اياما قبل ان تقدم حليلة وكانت قد ارضعت قبله حزة بن عبدالمطلب وارضعت بعده اباسلمة بن عبدالاسد ثم ارضعته حليلة بنت عبد الله السعدية -

وعن حليلة (٤) ابنة الحارث ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ارضعته السعدية قالت خرجت فى نسوة من بنى سعد بن بكر بن هوازن نلتمس الرضعا بمكة فخرجت على أتان لى قهراء قد ادمت بالركب قالت وخرجنا فى سنة تنهباء لم تبق لنا شيئاً انا وزوجى الحارث بن عبدالعزى وقالت ومعنا شارف (٥) لوالله ان تبض (٦) علينا بقطرة من لبن ومعى صبي لوالله ما ننام ليلنا من بكائه ما فى ندي من لبن يغنيه ولا فى شاربنا من لبن يغذيه الا انا نرجو (الخصب والفرج - ٧) فلما قد ما مكة لم تبق ما امرأة الاعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه وانما كما نرجو الكرامة فى رضاعة من نرضع له من والى الموالود وكان يتما

(١) ليس فى قط (٢) قط - يحو الله (٣) قط - الهابة (٤) قط - عن عبد الله بن جعفر عن حايمة (٥) فى هاشم قط الشارف المسمة من البوق والجمع الشرف (٦) اى ما تقطر - ح (٧) ليس فى قط -

صلى الله عليه وسلم فقلنا ما عسى ان تصنع بنا امه فكنا نأبى حتى لم يبق من صواحبناى امرأة الا اخذت رضيعا عيرى قالت فكرهت ان ارجع ولم آخذ شيئا وقد اخذ صواحبناى فقلت لزوجى الحارث والله لأرجعن الى ذلك اليتيم فلاخذنه قالت فأتيته فأخذته ثم رجعت به الى رحلى قالت فقال لى زوجى قد اخذته قالت قلت نعم وذلك أنى لم اجد غيره قال قد اصبحت عسى ان يجعل الله فيه خيرا قالت والله ما هو الا ان وضعته فى حجرى فأقبل عليه ثدياى بما شاء من لبن فشرب حتى روى وشرب اخوه حتى روى وقام زوجى الحارث الى شاربنا من الليل فاذاهى تحلب (١) علينا ماشعنا فشرب حتى روى وشربت حتى رويت قالت فبتنا (٢) بخير ليلة شبعا رواء قالت فقال زوجى والله يا حليلة ما اراك الا قدأ صبت نسمة مباركة قد نام صبيانا وقد روينا ورويا قالت ثم خرجنا قالت فوالله لخرجت اتانى امام الركب قد قطعتهم حتى ما يتعلق بها منهم احد حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت الحارث كفى علينا أليست هذه اتانك التى خرجت عليها فأقول بلى والله فيقولون ان لها لشأنا حتى قد منا منا زلنا من حاضر منازل بنى سعد بن بكر قالت فقد منا على اجذب ارض الله قالت فوالذى نفس حايمة بيده ان كانوا ليسرحون اغناهم اذا اصبحوا واسرح راعى غنمى (٣) وتروح غنمى حفلا (٤) بطانا وتروح اغناهم جياعا هالكة ما لها من لبن، فنشرب ما نشأنا من اللبن وما من الحاضر من احد يحلب قطرة ولا يحدّها قالت فيقولون لرعاتهم ويا لك الا تسرحون حيث يسرح راعى غنم حليلة فيسرحون فى الشعب الذى تسرح فيه غنمى وتروح اغناهم جياعا ما لها من لبن وتروح غنمى حفلا (٤) ابنة ذات وكان يشب فى اليوم شباب الصبى فى شهر ويشب فى الشهر شباب الصبى فى سنة ذات فاما سمين وهو غلام جعفر قالت فقد ما به على امه فقلت لها او قال لها زوجى دعى ابنى (٦) فارجع به فانا نحشى عليه وباء مكة قالت ونحن اضمن شىء به لما رأينا من بر كته صلى الله عليه وسلم فلم نزل بها حتى قالت ارجعابه قالت فمكث

(١) قط - داهى نداء (٢) قط - فمكثنا (٣) قط - غنمى (٤) قط -

حفلا (٥) كذا وسيلان - ان الفصل لا يدل ان الصواب هنا ستين - ح

عدنا

(٦) صف - ابى لهث -

عندنا شهرين قالت فبينما هو يلعب يوم ما من الايام هو واخوه خلف البيت اذ جاء اخوه يشتد فقال لي ولابيه أدركا اخي القرشي فقد جاءه رجلان فأضجعا فشقا بطنه قالت فخرجت ونرج ابوه يشتد نحو فانتبهنا اليه وهو قائم ممتقع (١) لونه فاعتنقته واعتنقه أبوه وقال مالك يا بني قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني فشقا بطني والله ما ادرى ما صنعنا - قالت فاحتملناه فرجعنا به قالت يقول زوجي والله يا حليلة ما ارى الصبي (٢) الا قد اصيب فانطلق فلنرده الى امه قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا به الى امه فقالت ما ردك به فقد كتبنا حريصين عليه فقلنا لا والله الا أنا كفلهما وأدبنا الذي علينا من الحق فيه ثم تحوفا عليه الاحداث فقلنا يكون عند امه فقالت والله ما ذاك بك فأخبراني خبركما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره قالت أخو قتما عليه لا والله ان لابني هذا تنابا ألا اخبرك ما عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط هو اخف منه ولا اعظم بركة منه لقد وضعت فلم يقع كما يقع الصبيان لقد وقع واضعائده في الارض رافعا رأسه الى السماء دعاه والحقا بشانكا -

قال الشيخ وظاهر هذا الحديث يدل ان آمنة حملت غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الواقدي لا يعرف عند اهل العلم ان آمنة وعبد الله ولدا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) -

فاما حليلة فهي بنت ابي ذؤيب واسمه عبد الله بن الحارث بن شحنة بن جابر السعدية قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تزوج خديجة فشكت اليه جلد البلاد فكلم خديجة فأعطتها اربعين شاة وأعطتها بعيرا ثم قدمت عليه بعد الميوة فأسلمت وبايعت وأسلم زوجها الحارث بن عبد العزى -

قال محمد بن المسكدر استأذنت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانت ارضعته فلما دخلت قال امي امي وعمد الى ردائه فيسطه لها فحاست عليه -

(١) فط والطبقات - ممتقع (٢) قط - الغلام (٣) هاشم قط - عند اهل العلم ٠٠٠ النبي صلى الله عليه وسلم اخا -

فاما ثوية فهي مولاة ابي لهب ولا نعلم احدا ذكر أنها اسلمت غير ما حكى
ابونعيم الاصفهاني ان بعض العلماء قال قد اختلف في اسلامها -

وروى الواقدي عن جماعة من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يكرم ثوية ويصلها وهي بمكة فلما هاجر كان يبعث اليها بكسوة وصلة بخاءه
خيرها سنة سبع مرجعه من خيبر أنها توفيت -

عن عروة قال كانت ثوية لابي لهب واعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم
فلما مات ابولهب رآه بعض اهله في النوم قال ما ذا لقيت يا ابا لهب فقال
ما رأيت بعدكم روحا غير أني سقيت في هذه مني بعثي ثوية قال وأشار الى
بين الابهام والسبابة - قال الشيخ وقد جاء حديث شرح صدره صلى الله عليه
وسلم في الصحيح -

وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب
مع الغلمان فأخذه فصرعه وشق عن قلبه فاستخرج القلب ثم شق القلب
فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك قال ففسله في طست (١) من ذهب
بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه قال وجاء الغلمان يسعون الى أمه يعني
ظنوه فقالوا ان محمدا قد قتل قل فاستقبلوه وهو ممقع اللون - قال انس وقد كنت
أرى اثر الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم -

انفرد بانحراجه مسلم وقد ذكرنا ان حليلة اعادته الى أمه بعد سنتين وشهرين
وقال ابن قتيبة ثمة فمهم خمس سنين -

ذكر وفاة أمه آمنة

لم يردته حليلة اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أمه آمنة الى ان بلغ
ست سنين ثم خرجت به الى المدينة الى احواله بنى عدى بن الحارث تزورهم به
ومعها ام ايمن تحضه فأتمت به عندهم شهرا ثم رجعت به الى مكة فتوفيت
بالأبواء فقبرها هناك فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبواء في عمرة
الحديبية زار قبره وبكى -

هو اخرج مسلم في افراده من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استأذنت ربي أن استغفر لأبي فلم يأذن لي واستأذنته أن ازور قبرها فأذن لي -

ذكر ما كان من امره صلى الله عليه وسلم بعد وفاة أمه آمنة

روى محمد بن سعد عن جماعة من اهل العلم منهم مجاهد والزهرى ان آمنة لما توفيت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جده عبد المطلب وضمه اليه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وقربه وأدناه وان قوما من بني مدليج قالوا لعبد المطلب احتفظ به فانالم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب لأبي طالب اسمع ما يقول هؤلاء فكان ابو طالب يحتفظ به فلما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى ابا طالب بحفظه ومات عبد المطلب قد فن بالحجون وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل ابن مائة وعشرين سنة ويقال وعشرين سنة -

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتذكر موت عبد المطلب قال نعم وانا يومئذ ابن ثمان سنين قالت ام ايمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بكى عند قبر (١) عبد المطلب (وذكر بعض العلماء انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موت عبد المطلب ثمان سنين وشهران وعشرة ايام - ٢)

ذكر كفالة ابي طالب النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر جماعة من اهل العلم انه لما توفي عبد المطلب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طالب وكان يحبه حبا شديدا ويقدمه على اولاده فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا نحو (٣) الشام فنزل تيماء فرآه جبر من اليهود يقال له (٤) بجير الراهب

(١) قط - يبكي - سري - (٢) زيادة من قط (٣) قط - قبل (٤) قط - وبه - انه

فقال من هذا الغلام معك فقال (١) ابن اخی فقال أشفيق عليه انت قال نعم قال فوائته لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود فرجع به الى مكة -

حديث بحيرا الراهب

عن داود بن الحصين - قالوا لما خرج ابو طالب الى الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونها فلما نزلوا ببخيرا وكانوا كثيرا ما (٢) يمرون به لا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع لهم طعاما ثم دعاهم وانما حملة على دعائهم انه رآهم حين طلوعوا وغمامة تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر الى تلك الغمامة أطلت تلك الشجرة واخضلت اغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وأمر بذلك الطعام فأتى به وأرسل اليهم فقال اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروه كلكم ولا تخلفوا مسكم صغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فان هذا شيء تكرموني به فقال رجل ان لك لشأنا ببخيرا ما كنت تصح بما هذا فما شأنك اليوم قال فاني احببت ان اكرمكم فلكم حق فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لخداثة سنه ليس في القوم اصغر منه في رحلتهم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل يظن فلا يرى الغمامة على احد من القوم ورآها متخلقة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم (٣) عن طعمي فتلوا متخلفا احد الاعلام هو اصغر (٤) القوم سنا في رحلتهم فدل ادعوه فليحضر طعمي ثم اقبل ان يتخلف (٥) رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فدل القوم هو والله اوسطه نسبا وهو ابن اخی هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من عبد المطلب فدل الحدث بن عبد المطلب والله ان كان بنا للاؤم ان

(١) قط - قال هو - (٢) قط - لما (٣) قط - ومنكم احد (٤) قط - احدث

(٥) قط - ان تحضروه ويتخلف - يتخلف

يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الطعام والنعامة تسير على رأسه وجعل يحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال يا غلام أسألك بحق اللات والعزى الا ما أخبرني عما أسألك عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضها قال فبا لله الا ما أخبرني عما أسألك عنه قال سألني عما بدالك بفعل يسأله عن اشياء من حاله حتى نومه بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابوطالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن اخيه فقال الراهب لأبي طالب ما هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني قال ما هو بابك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك وامه حلي به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما اعرف ليبغنه بغيا (١) فانه كائن لابن اخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما رويانا عن آبائنا واعلم اني قد اديت اليك النصيحة فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعا وكان رجال من يهود قسدرأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا صفته فأرادوا ان يغتالوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه امره فنهاهم اشد النهي وقال لهم أتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل فصعدوه وتركوه - ورجع به ابوطالب فما خرج به سفرا بعد ذلك خوفا عليه - قال الشيخ (٢) رحمه الله وما زال صلى الله عليه وسلم في صغره افضل الخلق مروءة واحسنهم خلقا واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى حتى سباه قومه الاميين -

ذكر رعيه الغنم صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الارعى الغنم فقال اصحابه واستقل نعم كت ارعها على قرايط لأهل مكة - ان فرد بأخراجه

(١) قط - عشا (٢) في قط بد لها - قلت - في جميع المواضع -

البخارى (وقد رواه سويد بن سعيد عن عمرو بن أبي يحيى عن جده سعيد بن احيحة - ١ - فقال فيه كنت ارفعها لاهل مكة بالقراريط - ٢ -) قال سويد بن سعيد يعنى كل شاة بقيراط - وقال ابراهيم الحربي القراريط موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة -

ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام مرة اخرى

قد ذكرنا انه خرج مع أبي طالب وهو ابن ثنتي عشرة سنة فلما بلغ خمسا وعشرين سنة قال له أبو طالب انزل لاهل لي وقد اشتد علينا الزمان وهذه غير قومك قد حضر خروجه الى الشام وخديجة تبعث رجلا من قومك فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت اليك - وبلغ خديجة ما قال له أبو طالب فقالت انا اعطيك ضعف ما اعطى رجلا (٣) من قومك فقال أبو طالب هذا رزق قد ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمودته يوصون به اهل العير حتى قد ما بصرى من الشام فنزل في ظل شجرة فقال نستورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الانبياء ثم باع سلعته فوق بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط وانى لامرؤأ عرض عنها فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة اذا كانت (٤) الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره واما كان يظلان عليه فأرته نساء ها ففجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك فلما دخل

(١) كذا - والاصواب عمرو بن يحيى عن جده سعيد بن ابي احيحة مأخوذ من التهذيب - ح (٢) زيادة من - قط (٣) قط - رجلا (٤) قط - اذا جاء وقت -

ميسرة أخبرته بما رأت فقال قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بما قال
الراهب -

ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي

قالت نفيسة بنت منية كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة جلدة شريفة اوسط قريش نسبا واكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الاموال فأرسلتني دسيسا الى محمد بعد أن رجع من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك ان تزوج فقال ما يدي ما تزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت على قال وانا (١) افعل فذهبت فأخبرتها فأرسلت (اليه ان ائت لساعة كذا وكذا وارسلت - ٢) الى عمها عمرو بن أسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عموته فتر وجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة - وقد ذكر بعض العلماء ان ابا طالب حضر العقد ومعه بنو هاشم ورؤساء مضر فقال ابو طالب الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضى (٣) معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكماء على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجع به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالى وهو بعد هذا والله لنبأ عظيم وخطر جليل - فتر وجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر علامات النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه

قال الشيخ قد ذكرنا ان امه آمنة رأت عمدا ولادته نور اضاء له المشرق والمغرب

(١) قط - فانا (٢) زيادة من قط (٣) قط - وحبتي -

وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت اى نورا اضاءت له قصور الشام وقد ذكرنا شق بطنه في صغره وحديث ميسرة والراهب وحديث بحيرا والغامة التي كانت تظله والاحاديث في هذا كثير الا انا نروم الاختصار فلهذا نخذف -

عن عمرو بن سعيد أن ابا طالب قال كست بذى الجباز ومعى ابن اخی یعنی النبی صلى الله عليه وسلم فأدركنی العطش فشکوت اليه فقلت يا ابن اخی قد عطشت وما قلت له ذلك وانا اری ان عنده شیئا الا لجزع فتنی وركه ثم نزل فأهوی بعقبه الى الارض فاذا بالماء فقال اشرب يا عم فشربت -

وعن ابن عباس قال اول شیء رأى النبى صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر وهو غلام فما رئيت عورته من يومئذ - وقالت برة بنت ابی تجرة لما ابتدأه الله تعالى بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويقضى الى الشعاب ويطون الاودية فلا يمر بحجر ولا شجرة الا قال (١) السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا -

وعن حابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأعرف حجرا بمكة كان يسا على قبل ان بعث انى لأعرفه الآن (رواه الامام احمد و- ٢) انفراد بانحراجه مسلم -

فصل

فلما باخ رسول الله صلى الله عليه وسلم نحسا وثلاثين سنة شهد بنينا الكعبة وتراضت قرش شكة، فمواكوا وقد اختلفوا فيمن يضع الحجر فاتفقوا (٣) على ان يحكم بينهم اول داخل يد حل المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين فقال هلموا ثوب فوضعوا (٤) الحجر فيه وقال لياخذ كل قبيلة بناحية من نواحيه وارفعوه جميعا ثم اخذ الحجر بيده فوضعه (٥) في مكانه -

فلما اتت له اربعون سنة ويوم بعثته الله عز وجل وذلك في يوم الاثنين -

(١) قط - قالت (٢) لبس في قط (٣) قط - ثم اتفقوا (٤) قط - فوضع (٥) قط

فوضعه بيده

ذِكْرُ بَدِّ وَالْوَحْيِ

روى مسلم في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل على - وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة يوم سبع (١) وعشرين من رجب هو أول يوم هبط فيه وقال ابن اسحاق ابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان -

وعن عائشة أنها قالت أول ما ابتدئ (٢) به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وكان (٣) لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب إليه الخلاء فكان يأتي جبل حراء فيتحدث فيه وهو التبعذ الاليل ذوات العدد ويزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده ثم تأتيها حتى يخبثه الحق وهو في عار حراء فإخاءه الحق (٤) فيه فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقال ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (ما لم يعلم) قال فرجع بها ترحف بوادره (٥) حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالي (٦) فأخبرها الخبر فقال قد خشيت على ففأنت له كلاً أبشر فوالله لا يخزبك الله أبداً أنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتنرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أنى أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت خديجة أي ابن عم (٧) اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي أتري فأخبره

(١) قط - سبعة (٢) قط - بدئ (٣) قط - كان (٤) قط - المثلث (٥) الواو ارجع
بدره لمة بين المكب والعق - جمع (٦) قط - أت - (٧) قط - ابن عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الما موسى الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتنى فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا - ثم لم ينشب ورقة ان توفى وقر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا بلغنا حزنا غدامنه مرار الكى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلمنا اوفى بذروة جبل لكى يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه صلى الله عليه وسلم فيرحع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال مثل ذلك انرجاه فى الصحيحين -

وعن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال فى حديثه فبينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فجلست منه رعبا فجلست (١) فقلت زملونى فزملونى فذرونى فأنزل الله عزجل (يا ايها المدثر) انرجاه فى الصحيحين ومعنى فجلست فرفعت يقابل رجل عجّز -

ذكر كيفية اتيان الوحي اليه (٢)

صلى الله عليه وسلم

عن عائشة (٣) ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتينى فى مثل صلصلة الحرس وهو اشد على فيقصم عى وقد وعيت ما قال وحيانا يتمثل لى الملك (رجلا - ٤) فيكلمنى فأعى ما بعول، قالت عائشة ولقد رأيت يته ينزل عليه فى اليوم الشديد البرد فيقصم عنه وان جسيه ليتقصده عرقا - انرجاه فى الصحيحين -

(١) قط - ورجعت (٢) قط - النبى (٣) قط - عن هشام بن عروة عن ابيه عن

وانرجا

عائشة (٤) ايس فى قط -

وانحرجا من حديث يعلى بن امية انه كان يقول لعمر ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة جاءه رجل فسأله عن شيء فجاءه الوحي فأشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فأذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه -

وعن زيد بن ثابت قال (١) انى قاعد الى جيب النبي صلى الله عليه وسلم يوما اذ اوحى اليه وغشيته السكينة ووقع فخذه على فخذي حين غشيته السكينة قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا قط اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سرى عنه فقال اكتب يا زيد -

وفى افراد البخارى من حديث زيد بن ثابت قال املى على رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يستوى الفاعدون من المؤمنين) فجاءه ابن ام مكتوم وهو يلها على فقال والله يا رسول الله لو استطعت (٢) الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فتقلت على حتى خفت ان ترض فخذي ثم سرى عنه فانزل الله عز وجل (غير اولى الضرر) -

وقال عبادة بن الصامت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه - وقال ابو اروى الدوسى رأيت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه على راحلته فترعوا وتقتل يديها حتى اظن ان ذراعها تنفصم وربما بركت وربما قامت مؤدبة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان -

ذكر رمى الشياطين بالشهب لمبعثه

قال العلماء بالسير رأيت قرىش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوما من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم -

عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت بهم الشهب

(١) قط - عن حارثة بن زيد قال قال زيد بن ثابت - (٢) قط - استطيع

فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا احيى بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الاحدث (١) فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا اما هذا الامر الذى حال بينكم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عائد الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا (٢) له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهالك رجعوا الى قومهم فقالوا (انا سمعنا قرآنا عجبا يهذى الى الرشداً مابه وان نشرك ربنا احداً) وانزل الله على نبيه (قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن) انرجاه فى الصحيحين -

وعنه (٣) قال كان الجن يسمعون (٤) الوحي فيسمعون الكلمة فيزيدون عليها (٥) عشرا فيكون ما سمعوه حقا وما زادوه باطلا وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا يقعد مقعده الارمى بشهاب يحرق ما اصاب فشكوا ذلك الى ابايس فقال ما هذا الامن امر قد حدث فيث جنوده فاذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلى بين جبل نخلة فأتوه فأخبروه فقال هذا الحادث الذى حدث فى الارض -

قال الشيخ وهذا الحديث يدل على ان النجوم لم يرم بها قبل مبعث (٦) نبينا صلى الله عليه وسلم وقد رويما عن الزهرى انه قال قد كان يرمى بها قبل ذلك ولكم عاظت جن بعث النبي صلى الله عليه وسلم -

ذكر اعتراف اهل الكتاب

بنبوته صلى الله عليه وسلم

قال كعب الاحبار نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة محمد بن عبد الله عبدى المختار موالده بمكة ومنها بحره المدينة لافظ ولا عليظ ولا صحاب فى الاسواق -

(١) قط - الام' حدث (٢) قط - استمعوا (٣) قط - عن ابن عباس (٤) قط - يستمعون (٥) قط - فيها (٦) قط - بها الا لمبعث - وعن

وعن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال انرجوا الى ائمتكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام أتعلم انى رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمين فى التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومى وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم -

وعن ابن عباس قال كانت يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبى صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت احبار يهود ولد احمد الليلة فلما نبى قالوا قد نبى احمد يعرفون ذلك ويقولون به ويصفونه فما معهم عن اجابته الا الحسد والبغى -

وعن عبد الحميد (١) بن جعفر عن ابيه قال كان الزبير بن باطا وكان اعلم اليهود يقول انى وجدت سمرا كان ابى بختمه على فيه ذكر ان احمد (٢) نبى صفته كذا وكذا فحدث به الزبير بعد ابيه والنبى صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبى صلى الله عليه وسلم قد خرج الى مكة فعمد الى ذلك السفر فحاه وكتب شأن النبى صلى الله عليه وقال ليس به -

وعن سلمة (٣) بن سلامة بن وقش قال كان لما حار من يهود فى بنى عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما من بيته قبل ان يبعث (٤) النبى صلى الله عليه وسلم يسيير حتى وقف على مجلس بنى عبد الاشهل ول سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سماعى بردة مضطجعا فيها بقاء اهلى فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والحجة والمار فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثنان لا يرون ان بعثا كائن بعد الموت فقالوا له وبشك يا فلان ترى هذا كائنا ان الماس بيعتون بعد موتهم الى دارفها جمة واربحرون فيها باعمالهم قال نعم والذى يخلف به يود (٥) ان لا يخطئه من تلك

(١) قط - قل ابن سعد عبد الحميد (٢) قط - ذكر احمد (٣) قط - سلمة

(٤) صف - قبل بيعت (٥) قط - او د -

النار اعظم تنور في الدنيا (١) يحونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه وان ينجم من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك قال نبي يعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى تراه قال فنظر الى وانا من احدهم سنا فقال إن (٢) يستفد هذا العلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اطهرنا فأما به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويك يا فلان أأنت الذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى وليس به -

ذكر بدو دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام

روى عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو من اول ما انزلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا ثم امر باظهار الدعاء - وقال يعقوب بن عتبة كان ابو بكر وعثمان وسعيد بن زيد وابو عبدة بن الجراح يدعون الى الاسلام سرا وكان عمر وحزمة يدعوان علانية فغضب قريش لذلك -

ذكر طرف من معجزاته صلى الله عليه وسلم

اعلم ان معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة ونحن نذكر طرفا منها واكبر معجزاته الدالة على صدقه القرآن العزيز الذي واجتمعت الانس والجن على ان يأتيوا بمثله لم يقدروا وكفى به -

عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين (٣) حتى نظروا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا - اخرجاه في الصحيحين والروايات في الصحيحين بانشقاق القمر عن ابن عمر وابن عباس وانس -

(١) قط - الدار (٢) صف - فقال قبل أن (٣) قط - شقين -

وعن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا (١) اسرينا حتى اذا كنا في آخر الليل وقمنا تلك الوقعة ولا وقعة عند المسافر احلى منها قال فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان وكان يسميهم ابو رجاء ونسيهم عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ لانا ما ندرى (٢) ما يحدث او حدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا اجوف جليدا قال فكبر ورفع صوته بالتكبير (فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير - ٣) حتى استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا يضير اولاي يضير ارتحلوا فارتحل فصار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودى بالصلاة فصلى باللاس فلما انقضى من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد الطيب فانه يكفيك ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا عليه السلام فقال اذهب فابغيا (٤) الماء فذهبا فلقيا (٥) امرأة بين مزادتين او سطحيحتين من ماء على بعيرها (٦) فقالا لها اين الماء فقالت عهدى بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلف قال فقالا لها فانطلقى اذا قالت الى اين؟ قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذا الذى يقال له الصابى؟ قال هو الذى تعنين فانطلقى فجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فأفرغ فيه من افواه المزادتين او السطحيحتين واوكأ افواههما واطلق العزالي ونودى في الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء فكان آخر ذلك ان اعطى الذى اصابته الجحابة اناء من ماء فقال اذهب فأفرعه عليك قل وهى قائمة تنظر ما يفعل بمائها قال وايم الله لقد اقلع عنها

(١) قط - وا: (٢) قط - لا ندرى (٣) زياده من قط (٤) قط - فابغيانا (٥) قط

قال فانطلقا فلقيا (٦) قط - على بعير -

وانه ليخيل اليها انها اشد ملثة منها حين ابتدى فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمعوا لها بجمع لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا
وجعلوه في ثوب وحملوه على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلين والله ما رزيناك من مائك شيئا ولكن الله جل وعز هو
الذي سقانا قال فأتت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب
لقبني رجلا فذهبت الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بما في كذا وكذا فوالله
انه لا سحر (١) من بين هذه وهذه وقالت باصبعا الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء
(تعني السماء - ٢) والارض او انه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد (٣)
ينبرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما
لقومها ما ادرى (٤) هؤلاء القوم (الذين - ٢) يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام
فاطاعوها فدخلوا في الاسلام - اخرجاه في الصحيحين -

وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فأتى بائعا فيه
ماء لا يغمر اصابعه او قد رمى (٥) اصابعه فأمر اصحابه ان يتوضأوا فوضع كفه
في الماء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه حتى توضأ القوم قال
فقلنا لانس كم كنتم قل كنا ثلاثمائة - اخرجاه في الصحيحين -

وعن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم
قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب ماء الا في (٦) ركوتك فوضع
النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كالمثال
العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف
لكنا مائة الف خمسة عشرة - اخرجاه في الصحيحين -

وعن انس بن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
(١) أظ - لا سحر - كذا (٢) زيادة من قط (٣) أظ - بعد ذلك (٤) قط -
ما ادرى ان (٥) كذا ولعله - ترى (٦) قط - الا ما في -

فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر (يوم الجمعة - ١) اذ قام امرأى فقال يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ان يسقينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما فى السماء قرعة فثار سحاب امثال الجبال ثم لم يزل عن منبره حتى رأينا المطر يتحادر عن (٢) لحيته قال فطرونا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الامر ابى اورجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال ادع الله لافرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشرب يده الى ناحية من السماء الا انفرجت حتى صارت المدينة فى مثل الجوبة حتى سال الوادى وادى قامة شهرا فلم يجىء احد من ناحية الا حدث بالجود - انرجاه فى الصحيحين -

وعن جابر (٣) بن عبد الله قال كان جذع يقوم عليه (٤) النبى صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبى صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه (رواه البخارى - ٥)

وقد روى محمد بن سعد عن اشياخ له ان قریشا لما تكاثرت على بنى هاشم حين ابوا ان يدفعوا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا تكاثروا ان لا يناكحهم ولا يبايعوهم (٦) ولا يناطوهم فى شىء ولا يكلموهم فكتبوا ثلاث سنين فى شعبهم محصورين ثم اطلع الله نبيه على امر صحيفتهم وان الآكلة (٧) قد اكلت ما كان فيها من جورا وطم وبقي فيها ما كان من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى طالب فقال (ابو طالب احق ما تخبرنى به يا ابن ابنى قال نعم والله فذكر ذلك - ٨) ابو طالب لاختوته وقال والله ما كذبنى قط قالوا فما ترى قال ارى ان تلبسوا احسن ثيابكم وتخبروا الى قریش فنذكر ذلك لهم قبل ان يلبسهم الخبر فخرجوا حتى دخلوا المسجد فقال ابو طالب انا قد جئنا لأمر فاجسوا فيه قالوا

(١) زياد من قط (٢) قط - على (٣) قط انس انه سمع جابر (٤) قط - اليه (٥) ايس فى قط (٦) قط ولا يبايعوهم ولا يبايعوا منهم (٧) قط - الارضة (٨) ايس فى قط

مرحبا بكم واهلا قال ابن ابي قدا خبرني ولم (١) يكذبني قط ان الله قد ساط على صحيفتكم التي كتبت الارضة فلحست كل ما كان فيها من جور او ظلم او قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله فان كان ابن ابي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذباً دفعتم اليكم فقتلتموه او استحييتموه ان شئتم قالوا قد أنصفتنا فأرسلوا الى الصحيفة فلما فتحوها اذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في ايدي القوم ثم نكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب هل تبين لكم من (٢) اولى بالظلم والقطيعة فلم يراجع احد منهم ثم انصرفوا -

ذكر طرف من اخبار الغائبات

صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي (٣) بيده لتنفقن كنوزها في سبيل الله - اخرجاه في الصحيحين -

وعنه (٤) قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته بجراح فقبل يا رسول الله الرجل الذي قلت من اهل النار قاتل (٥) قتالا شديدا وقدمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النار، وكاد بعض القوم يرتاب فيبيناهم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم امر بلال فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - اخرجاه في الصحيحين -

وعن عبد الله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف وكان امية اذا انطلق الى الشام فحربا لمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد

(١) قط - ولا (٢) قط - لكم انكم (٣) قط - نفس محمد (٤) قط - عن ابي هريرة

انتظر

(٥) قط - فانه قاتل اليوم -

انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطقت فيينا سعد يطوف اذا ابوجهل قال من هذا الذى يطوف بالكعبة فقال انا سعد فقال ابوجهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آوَيْتُمُ هَذَا واصحابه قال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابى الحكم فانه سيد اهل الوادى ثم قال سعد والله لئن منعنى ان اطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت هَذَا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياى قال نعم قال والله مانكذب هَذَا اذا حدث فرجع الى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لى انى اليبترى قلت وما قال لك قال زعم ان هَذَا يزعم انه قاتلى قالت فوالله ما يكذب هَذَا قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك اخوك اليبترى قال فأراد أن لا يخرج فقال له ابوجهل انك من اشراف الوادى فسر معنا يوم ما او يومين فسار معهم فقتله الله - وعن انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فترايينا الهلال وكنت حديد البصر فرأيت به فجعلت اقول لعمرأ ما تراه فقال سأراه وانا مستلق على فراشى ثم اخذ يحدثنا عن اهل بدر قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايربنا مصارعهم بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله وهذا مصرع فلان غدا إن شاء الله قال فجعلوا يصرعون عليها قال قلت والذي بعثك بالحق ما اخطأ واتيئك (١) كانوا يصرعون عليها ثم امر بهم فطرحوا فى بئر فانطلق اليهم فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقا فنى وجدت ما وعدنى الله حقا فقال عمر يا رسول الله أتكلم قوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع لما اتول منهم ولكن لا يستطيعون ان يحببوا - انقر د باخر اجه مسلم -

ذكر طرفهما لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من اذى المشركين وهو صابر

كان ابوطالب يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتت لرسول الله

صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر و احد عشر يوما مات عمه ابو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من المبعث وهو ابن بضع وثمانين سنة وتوفيت بعده خديجة بشهر وخمسة ايام ويقال بثلاثة ايام فحسب وهى ابنة خمس وستين سنة وكانت قريش تكف بعض اذائها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ابو طالب فلما مات بالنوا في اذاه فلما ماتت خديجة اقام بعدها ثلاثة اشهر ثم خرج هو وزيد بن حارثة الى الطائف فأقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدى وما زال يلقى الشدائد -

وعن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعا على قريش غير يوم واحد فانه كان يصلى ورهط من قريش جلوس وسلا جزور قريب منه فقالوا من يأخذ هذا السلا فيلقه على ظهره قل فقال عقبة بن ابي معيط انا فأخذه فألقاه على ظهره فلم يزل ساجدا حتى جاءت فاطمة صلوات الله عليها فأخذته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملائكة من قريش اللهم عليك بعتبة بن ربيعة اللهم عليك بشيبة بن ربيعة اللهم عليك بأبي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة بن ابي معيط اللهم عليك بأبي بن خلف واومية بن خلف قال عبد الله فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر جميعا ثم سمعوا الى القليب غير أبى واومية فإنه كان رجلا ضخما فتقطع - اخرجاه في الصحيحين -

وعن عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد (عليك - ١) من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اسد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهى فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسى فاذا انا بسحابة قد اظلمت فنظرت فاذا فيها حبريل فدناى ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فدناى ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد لك ماشئت (٢) ان شئت ان اطبق عليهم الاخشاب قال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله

من اصحابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً - انرجاه في الصحيحين -
وعنه (١) قال قلت لعبد الله بن عمر وابن العاصي اخبرني بأشد شيء صنعه المشركون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء
الكعبة اذا قبل عقبة بن ابي معيط فأخذ بمكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى
نوه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فأقبل ابوبكر فأخذ بمكبه ودفعه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم -

فصل

فلما أتت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة وثلاثة اشهر قدم عليه جن
نصيين فاسلوا فلما أتت له احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسرى به -

ذكر معراج صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة اسرى به قال بينا انا في الحطيم وربما قال قتادة في البحر مضطجع اذا أتاني
أت بغعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة قل فأتاني وقعد قال وسمعت (٢) قتادة
يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبى ما يعنى
قال من ثغرة نحره الى شعرته وقد سمعته يقول من قصه (٣) الى شعرته قال
فاستخرج قابى قال فأتيت بطشت من ذهب مملوءة ايمانا وحكمة فغسل قلبى ثم
حشى ثم اعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض قال فقال الجارود
أهو ابراق يا ابا حمزة قال نعم يقع خطوه عند اقصى بصره (٤) قال فحملت عليه
فانطلق بي جبريل صلى الله عليه وسلم حتى اتى السماء (٥) الدنيا فاستفتح ففيل من
هذا؟ قال جبريل - قبل ومن معك؟ قال محمد - قبل أو قد ارسل اليه؟ فل نعم
قال (٦) مرحب به ونعم المجدى جاء ففتح فلما خلصت اذا فيها آدم صلى الله عليه وسلم قال

(١) قط - عروة بن الزبير (٢) قط - فأ تى ففد سمعت (٣) قط - قصيد كذا

(٤) قط - طرفه (٥) قط - اتى الى السماء (٦) قط - ففيل -

هذا ابوك آدم سلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى بي السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال محمد قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجدى جاء قال ففتح فلما خلصت اذايحي وعيسى (وها ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى - ١) فسلم عليهما قال فسلمت فردا السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال محمد - قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم - قال (٢) مرحبا به ونعم المجدى جاء قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال محمد قيل او قد ارسل اليه؟ قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجدى جاء قال ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ، قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال محمد - قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجدى جاء قال ففتح فلما خلصت قال فاذا انا بهارون (٣) قال هذا هارون فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ، قال ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح - قيل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال محمد - قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجدى جاء ففتح فلما خلصت قال فاذا انا بموسى - قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال فلما تجاوزت بكى فقبل وما يبكيك قال ابكى لأن غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتى - قال ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال محمد - قيل أو قد ارسل اليه؟

(١) زيادة من قط - (٢) قط - قيل (٣) فلما خلصت اذا هارون

قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلها خلصت فاذا ابراهيم قال . هذا ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فردا لسلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح - قال ثم رفعت لى سدره المنتهى فاذا انبىها مثل قلال هجر واذا اوراقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدره المنتهى قال فاذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ماهذا يا جبريل قال اما الباطنان فهران فى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لى البيت المعمور - قال قتادة وحدثنا الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ادى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه - ثم رجع الى حديث انس ، قال ثم اتيت باناء من خمر وانا من لبن وانا من عسل ، قال فأخذت اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتك قال ثم فرضت على الصلاة خمسين صلاة كل يوم قال فرجعت فررت على موسى فقال بما امرت؟ قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لخمسين صلاة وانى قد خبرت الناس قبلك وعابجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك عز وجل وسله التخفيف لا امتك قال فرجعت فوضع عنى عشرة فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت باربعين صلاة كل يوم ، قال ان امتك لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم وانى قد خبرت الناس قبلك وعابجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا امتك قال فرجعت فوضع عنى عشرة فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت امرت بثلاثين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم وانى قد خبرت الناس قبلك وعابجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا امتك قال فرجعت فوضع عنى عشرة فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت امرت بعشرين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم فانى قد خبرت الناس قبلك وعابجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك عز وجل فاسأله التخفيف لا امتك قال فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت؟ قلت

امرت بعشر صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لعشر صلوات كل يوم
وانى قد خبرت الناس قبلك وعابلت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
عز وجل فاسأله التخفيف لامتك قال فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم
فرجعت الى موسى فقال بما امرت ؟ قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع لخمس صلوات كل يوم وانى قد خبرت الناس قبلك وعابلت
بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال قلت قد
سألت ربى حتى استحييت ولكنى ارضى واسلم فلها نفذت نادانى مناد قد
امضيت فريضتى وخففت عن عبادى - انرجاه فى الصحيحين -

(عن عكرمة - ١) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
ربى تبارك وتعالى (رواه الامام احمد - ١)

ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة الى ارض الحبشة

لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام اظهر (٢) له المشركون العداوة
فمنعه الله بعمه أبى طالب وأمر اصحابه بالخروج الى ارض الحبشة وقال لهم ان بها
ملكاً لا يظلم الناس بيلاذه فتحرزوا عنده حتى يأتيكم الله بفرج منه فهاجر جماعة
واستخفى آخرون باسلاهم وكان جملة من خرج الى ارض الحبشة ثلاثة
ونيفين (٣) رجلاً واحداً عشر امرأة قرشية وسبع غرائب فلما سمعوا بمهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً وثمان
نسوة فمات منهم رجلان بكة وحبس منهم سبعة وشهد منهم بدراً اربعة وعشرون
فلما كانت سنة سبع من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى
يدعوه الى الاسلام أسلمه وكتب اليه ان يزوج بهام حبيبة (٤) وان يبعث اليه

(١) ليس فى قط (٢) قط - نصب (٣) قط - وثمانون (٤) قط - فاسلم وكتب

ان يبعث اليه يزوج بهام حبيبة -

من بقي من اصحابه ففعل فقد موا المدينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر -

ذكر مقدار اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة

اختلفوا في ذلك فروى ربيعة عن انس وأبوسلمة عن ابن عباس انه اقام عشر سنين وهو قول عائشة وسعيد بن المسيب (وروى) عن ابن عباس انه اقام خمسة عشر سنة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه - والصحيح ما أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاث عشرة سنة ، ويحمل قول من قال عشر سنين على مدة اظهار النبوة فانه لما بعث استخفى ثلاث سنين ، ويحمل قول من قال خمس عشر سنة على مبدأ ما كان يرى قبل النبوة من اعلامها (صلى الله عليه وسلم) -

ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه بالموقف على الناس لينصروه

عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف ويقول أألا رجل يحملني الى قومه فان قرئنا مذموني ان اباع كلام ربي (رواه الترمذي - ١) وعنه (٢) قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يتبع (٣) الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم (٤) بمنى يقول من يؤويني من ينصرني حتى ابأخر رسالة ربي وله الجنة حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او من مصر - كذا قال - فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قریش لا يفتنك ويمدح بين رحالهم وشهم يشيرون اليه بالاصابع حتى بعثنا الله له من يربفآ وينادون نصرناه وصدقه انه ليخرج الرجل منافيؤ من به ويقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسألون بسلامته حتى يبق

(١) ليس في قط (٢) قط - عن جابر (٣) قط - يجمع (٤) قط - أبو سلمة.

دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهر ان الاسلام ثم اثمروا جميعا فقلنا حتى متى ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحل اليه مناسبعون رجلا حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه شعب العقبة واجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافقنا فقلنا يا رسول الله علام نبأيك قال تبأيعوني (١) على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله ولا تخافوا في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني وتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم والكنة قال فقمنا اليه فبايعناه وأخذ بيده اسعد بن زرارة وهو من اصغرهم وقال رويدا يا اهل يثرب فانا لم نضرب اكبادا لابل الا ونحن نعلم أنه رسول الله وان اخرجنا اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما اتم قوم تصبرون على ذلك واجركم على الله واما اتم قوم تخافون من انفسكم جبينه فبينوا ذلك فهو اعذر لكم عند الله قالوا أمط عنا يا اسعد فوالله ما ندع هذه البيعة ابدا ولا نسلبها ابدا قال فقمنا اليه فبايعناه فأخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك الجنة -

ذكر العقبة وكيف جرى

قال ابن اسحاق لما اراد الله تعالى اظهار دينه واعزاز نبيه وانجاز مواعده خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقيه فيه المنكر من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج فدكروا انه قال لهم ممن اتم قالوا له من الخزرج قال أفلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجالسوا معه فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وقد كانوا يسمعون من اليهود أن نبيا مبعوثا قد اطل زمانه فقال بعضهم لبعض والله يا قوم ان هـذا النبي الذي تعدكم به اليهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه وهم فيما يزعمون ستة اسعد بن زرارة وعوف بن مالك وهو ابن عفرات ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن

عبد الله بن رثاب فلما انصرفوا الى بلادهم وقد آمنوا ذكروا لقومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوههم الى الاسلام حتى فشافيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان العام المقبل اتى الموسم اثنا عشر رجلا من الانصار فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه بيعة النساء قبل ان يفترض الحرب وفيهم عبادة بن الصامت قال عبادة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى على ان لا نشارك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا نأتى بهتان فقتله بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف وذلك قبل ان يفرض الحرب فان وقيتم بذلك فلكم الجنة وان غشيت شيئا فأمركم الى الله ان شاء غفر وان شاء عذب فلما انصرف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معهم مصعب بن عمير الى المدينة يفقه اهاليها ويقرئهم القرآن فنزل على اسعد بن زرارة فكان يسمى بالمدينة المقرئ فلم يزل يدعو الناس الى الاسلام حتى شاع الاسلام ثم رجع مصعب الى مكة قبل بيعة العقبة الثانية - قال كعب بن مالك خرجنا في الجحفة التي بايعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيعة مع مشركي قومه فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة اوسط ايام التشريق ونحن سبعون رجلا ومعهم امرأتان فلما كانت الليلة التي وعدنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم نمنا اول الليل مع قومه فلما استثقل الناس من النوم تسلنا من فرشنا تسلل القطا حتى اجتمعنا بالعقبة فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم العباس ليس معه غيره فقال العباس يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم وهو في منعة من قومه وبلاده وقد ابى الا الانقطاع اليكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما وعدتموه فانتم وما تحلمون وان كنتم تخشون من انفسكم خذلانا فاتركوه في قومه فانه في منعة من عشيرته وقومه فقلنا قد سمعنا ما قلت تكلم يا رسول الله فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله ورغب الى الاسلام وتلا القرآن فاجبناه بالايمن به والتصديق له وقما له يا رسول الله خذ اربك وانفسك قال اني ابايعكم على ان تمنعوني عما هممتم منه

ابناءكم ونساءكم فاجابه البراء بن معرور فقال نعم والذي بعثك بالحق مما تمنع منه
ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة وراثنا كابر
عن كابر فعرض في الحديث ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين
اقوام حبالا وانا قاطعوها فهل عسيت ان اظهر لك الله^(١) ان ترجع الى قومك وتدعنا
فقال رسول الله بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم واتم مني اسلم من سالمتم
واحارب من حاربتم فقال له البراء بن معرور ابسط يدك يا رسول الله نبايعك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى منكم اثني عشر تقيبا فخرجوهم
وهم اسعد بن زرارة وعبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد والمزدر بن عمرو
ورافع بن مالك بن العجلان وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعباد بن
الصامت واسيد بن حضير وابو الهيثم بن التيهان وسعد بن خيشمة فأخذ البراء بن
معرور بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب عليها فكان اول من بايع
وتتابع الناس فبايعوا -

قال ابن اسحاق فلما ايقنت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بويع وأمر
اصحابه ان يلحقوا بالمدينة توامروا بينهم فقلوا والله لكانه قد ذكر عليكم بالرجال
فأثبتوه او اقتلوه او أخرجوه فاجتمعوا على قتله وأتاه جبريل وأمره ان لا يبيت
في مكة نه الذي يبيت فيه فبات في غيره فلما أصبح اذن الله له في الخروج الى
المدينة -

وعن ابن عباس في قوله (واذ يكره الذين كفروا ان يثبتوك) قال تشاورت
قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه فأطلع الله نبيه
صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات على عامه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون
عليه يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثاروا اليه فلما رأوا عليا ردا الله
مكرهم فقالوا اين صاحبك قال لا ادري فاقصوا امره -

ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

كانت بيعة العقبة في اوسط ايام التشريق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت (١) من ربيع الاول - قال يزيد بن أبي حبيب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في صفر وقدم المدينة في ربيع الاول قال ابن اسحاق دخلها حين ارتفع الضحى وكادت الشمس تعتدل -

عن عائشة (٢) زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يا تينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الثماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة قال اين تريد يا ابا بكر فقال أبو بكر انرجني قومي فاريد أن اسمي في الارض فأعبد ربى قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج (ولا يخرج - ٣) انت تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانك جار ارجع فأعبد ربك بيدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة (فطاف ابن الدغنة - ٣) عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مرا ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فاننا نخشى ان يقن نساء نوابنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فبنى (٤) مسجدا بفناء داره فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقصف (٥) عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فأفزع ذلك اشراف قريش

(١) قط - مضت (٢) قط - عروة بن الزبيران عائشة (٣) زيادة من قط

(٤) قط - فابتنى (٥) قط - فيقف -

من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا ناكنا احرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فبني (١) مسجدا بقناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا خشينا ان يفتن نساءنا وانا بناءنا فانه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان أبي الا ان يعلن ذلك فاسأله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة الى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الى ذمتي فأتى للاحب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فأتى ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله - والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجر تكم ذات نخل بين لابتين وهما الخرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورحع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فأتى أرجوان يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي انت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر -

قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله متقعا في ساعة لم يكن يأتيها فقالت أبو بكر فدى له أبي وامى والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم اهلك بأبي انت وامى يا رسول الله قال فأتى قد اذن لي في الخروج قال أبو بكر الصحبة بأبي انت يا رسول الله قال رسول الله نعم قال أبو بكر فخذ بأبي انت يا رسول الله احدى راحلتى هاتين قال رسول الله بالتمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا (٦) لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بست أبي بكر قطعة من نطاقتها فربطت به على فم الجراب فبدلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف فدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش كبائن فلا يسمع امرأ يكاد أن به الاوعاء حتى يأتيها بنجر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليها عامر بن فهيرة مولى لأبي بكر معه من حنظل ورنحها عليهم حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهولبن معهم، حتى يسبها من بنجر فيجدها بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي اثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الدليل وهو من بني عبد بن عدى هادي حريمه وانخرت الماهر بالهداية قد غمس حلقا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأما ما فدعا اليه را حلتها وواعدها عار ثور بعد ثلاث ليال برا حلتها صبح ثلاث فنطلق معها عامر بن فهيرة والدليل فأخذهم على طريق السم أحل -

[illegible]

الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت ولم تك تدخر جديها فلما استوت قائمة اذا لا تريد غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقوا فركبت فرسى حتى جثتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءاني ولم يسألني الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب امن فأمر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حرا الظهيرة فاقبلوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اطامهم لأمر ينظر اليه فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يمك اليهودي ان ذل بأعلى صوته يامعشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول ثم ابوبكر الناس وجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من بين يديه من يدهم يرددون الله صلى الله عليه وسلم يحيى ابابكر حتى اصابته الشمس من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ابوبكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني نضير بن نوفل بن عبد مناف ثم اتوا أسس المسجد الذي أسس على التقوى وبنى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب را حلتاه فسار يمشي معه الناس حتى بكت عندهم ربه بالمدية وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين

وكان مر بدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فسا ومهما بالمربد ليتخذ مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله (١) ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في ثيابه ويقول وهو ينتقل اللبن -

هذا الجمال لاحمال خبير هذا البرد با واظهر

ويقول

اللهم ان الاجر اجر الآخرة فاغفر للانصار (٢) والمهاجرة -
تتمثل بشعر رجل من المسلمين ولم يسملى - قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببیت شعر تام غير هذه الابيات - انفرده بانراجه البخارى -

وعن البراء بن عازب قال اشترى ابوبكر من عازب سرجا بتلاثة عشر درهما قال فقال ابوبكر مر البراء فليحمله الى منزلى فقال لاحتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه قال قال ابوبكر خرجنا فادخلنا فاحتثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الطيرة فضربت بيسرى هل ترى ظلا ناوى اليه فاذا انا بصخرة فاويت اليها فاذا ابتية ظليها فسويته رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا انا براعى غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسأه فعرفته فقلت هل في عنده من ابن قال نعم قال قلت هل انت حالب لى قال نعم فأمرته فاعتقل شاة منها ثم امرته ففرض ضرعا من الغبار ثم امرته فنفض كفيه من الغبار ومعى اداوة فلقيها نحرقة فحلب لى كسبة من اللبن فصببت على القدح حتى برد أسنانه سماتيه رسول الله

(١) زاد في البخارى - فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركها شيئا حتى

ابتعد عنها (٢) قط - ف رحم الانصار

صلی اللہ علیہ وسلم فوافقته وقد استيقظ فقالت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل اني (۱) الرحيل فارتحلوا والقوم يطلبونا فلم يدرکنا احد منهم الاسراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقالت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال (لا تحزن ان الله معنا) حتی اذا دامنا وكان بيننا وبينه قيد رمح اورمحين (۲) او ثلاثة قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت فقال لم تبکی قال قلت اما والله ما على نفسي ابکی ولكنی اسکی عليك قال فدعا عليه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اللهم اكفناه بما سئلت فما خت توأثم فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقل يا محمد دعامت ان هذا عملک (۳) فادع الله عز وجل ان ینجینی مما اتانیہ فواته لأتمن علی من ورائی من الطاب وهذه کلماتی فیخذ منها سهما فانک ستمر بهر وغنمی فی موضع کذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حاجة لی بها قل ودعاه رسول الله صلی الله علیه وسلم فاطلق (ورجع الی أصحابه - ۴) وان معه حتی قدم المدينة فتلقاه الناس فخرجوا فی الطرق وعلى الاناجیر واستدل الحرم والصبيان فی الارقیاء اکبر جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم جاء محمد ، قال وتوابع التوم ایهم یزل عایه قال فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انزل اللیلة علی بنی امجر احوال عبدالمطلب لأکرهمهم ذلك فلما أصبح عدا حیث ... قال انه ابن عازب اول من قدم علیا ابن ام مکتوم الاعمی اخو بنی فهر ثم ... رسول المطالب فی عش من راكباً قلعلاً ما فعل رسول الله صلی الله علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وابوبکر معه - قال ... لتهمة علیه وسلم حتی قرأت سوراً من المفصل -

من اس من ارحله لفت رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العاروان
 رده نرا لـ و ميه لـ نمت قد ميه فقال با الماكر ما طمك راتين
 لـ - اهر لـ مـ

' - - - - - اءل رءىن (٣) قط - من عمالك (هـ) اس فى قسط

حدیث

حديث أم معبد

عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي فمروا بخيمتي أم معبد الخراعية وكانت امرأة جلدة برزة تحبني وتقعد بفناء الخيمة تسقي وتطعم فسألوها تمر أو لحما يشرون (١) فلم يصيبوا منه شيئا من ذلك فإذا التوم مرملون مستنون فقالت والله لو كان عندنا شيء ما عوزكم القرى منظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من ابن قلت هي أجهد من ذلك قل أن أدنبن لي أن أحلبها قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاة فمسح ضرعها وذكر الله وقال اللهم بارك لها في شاتها قال فتفاجت ودرت واجترت فدعا بهاء لها يربص (٢) الرهط فحلب فيه ثجا حتى حلبه التمال فسهه شربت حتى رويت وسقي أصحابه حتى رووا وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرهم وقال ساق القوم آخرهم شربا فشربوا جميعا غللا بعد شرب حتى ارضوا ثم حلب فيه ثانيا فودا على بدء ففادره عندها حتى (٣) ارضوا عنها فحلبها أبنت حتى (٤) جاء زوجها أبو معبد يسوق أعرا حيا بلحا ذراعا تسرق مخنن قليل لا نقي من لها رأى الآن عجب فل بن ابن لك (٥) هذا والله عزة ولا حلوبة في البيت قالت لا والله إلا أنه مر به رجل مبرك كان من حديثه كيت وكيت قل والله أني لأراء صاحب قريش الذي يطلب صفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلا طاهر الوضأة، متباج الوجه، حسن الخلق، لم تعبته ثحاة، ولم نزره صله وسيم، فسيم، في عينيه دمع، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صعل، أحور، ما من أزج أقرن، سيد سواد الشعر، في عنقه سطح، وفي لحيته كمان، إذا صمت فهد الوقر وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، وكأن منظمه نر ذات عمد (٦) يتحدرون حواشي فصل لا نزر ولا هنز أجهر الناس واجله من بعيد وأحلامه واحسسه من قرب

(١) تامل - اوله - را - وما يشاء - ون (٢) جف - منى - و (٣)

(٤) تامل - ان (٥) ط - ك (٦) ط - ضم -

ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتمحه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انظر (١)
 الثلاثة منظرًا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا (٢) لقوله وان
 امرتبا دروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند - قال هذا والله صاحب
 قریش الذى ذكر لنا من امره ما ذكر ولو كنت واقفته لا لمتست ان اصعبه ولا أعلن
 ان وجدت الى ذلك سيلا - واصبح صوت بمكة عاليًا بين السماء والارض
 يسمعونه ولا يرى من يقوله وهو يقول -

جرى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيهتى ام مبد
 هما نزل بالبر وارتحلا به فأفاح من امسى رفيق مجد
 فيال قصى ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسودد
 سلوا اختكم عن شاتها واناها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
 دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد
 فغادره رهنا لديها لحالب بدرتها من (٣) مصدر ثم مورد
 فاصبح القوم وقد فقدوا نبيهم واخذوا على خيمتى ام معبد حتى لحقوا النبي
 صلى الله عليه وسلم قال فاجابه حسان بن ثابت يقول -

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسرى اليه ويغتندى
 ترحل عن قوم فزال عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
 فهال يستوى ضلال قوم تسكعوا عمى وهداة يقتدون بهتدى
 نبي يرى هال يرى الناس حواه ويتاوكتاب الله فى كل مشهد
 فان قل فى يوم متلة غائب فتصديقها فى ضخوة اليوم او غد
 اين ابابكر سعادة جده بصحبته ، من يسعد الله يسعد
 ويهن بنى كعب مكان فتاتهم ومقعداها للمسلمين بمرصد
 قال عبد الملك فبلغنا ان ام معبد هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت

تفسير غريب هذا الحديث

(١) كذا وفى قول آخر وفى رواية اخرى - بالاضاد وهو الصواب (٢) تط - سمعوا

البرز

(٣) تط - فى

البرزة الكبيرة ، والمرءون الذين نفذ زادهم ، (ومستون من السنة وهى الجذب وكسر الخيمة جانبا ، والجهد المشقة ،) وتفاجت فتحت ما بين رجلها للحلب - ويربض الرهط يثقلمهم فيربضوا ، والشج السيلان ، والتأل الرغبة ، وقوله علا بعد نهل أى مرة بعد أخرى ، حتى اراضوا أى رووا ، والحيل اللواتى لسن بجوا مل - والنقى الخ ، والشاة غازب أى بعيدة فى الرعى ، متباج الوجه مشرقه ، والنجلة عظم البطن واسترخاء اسفله ، والصعلة صغر الرأس ، والوسيم الحسن وكذلك القسم ، والدعج السواد فى العين ، والوظف الطول فى هذب العين ، والحمل كالبحة ، والاحور الشديد سواد اصول اهداب العين خلقة ، والازج من الزجج وهو دقة الحاجبين وحسنها ، والا قرن المقرون الحواجب ، والسطع الطول ، وقولها اذا تكلم سياتريد علارأسه اويده ، وقولها لانزر ولاهذر تريد أنه ليس بقايل ولا كثير ، وقولها لا تقتحمه عين من قصر اى لا تحتقره ، والمحفود المحذور ، والمحشود من قولك احتشدت لفلان فى كذا اذا اعددت له وجهت - وقولها ليس بعابس اى ليس بعابس الوجه ولا فيه اثر هرم ، والفند الهرم ، والصرح الخالص ، والضرة لحم الضرع -

ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

قال الزهرى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف بقاء فاقام بهم بضعة عشرة ليلة وقال عروة مكث بقاء ثلاث ايام ثم ركب يوم الجمعة فرحل بنى سالم فجمع بهم وكانت اول جمعة صلاها حين قدم المدينة ثم ركب فى بنى سالم فمرت الناقة حتى بركت فى بنى النجار على باب دار ابي ايوب المصبرى فنزل فيه فى سفلى داره وكان ابو ايوب فى الماوى حتى ابتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ومساكنه -

عن عائشة سلمت قدم لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه فبرئ

فكان اذا اخذته الحمى يقول -

كل امرئ مصبح في رحله (١) والموت ادنى من شرك نعله

وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول -

ألا ليت شري هل أبيت ليلة بواد وحوالي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يدون لي شامة وطفيل

اللهم العن شعبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من مكة

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقوا قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة

واشد اللهم صحبها وبزك لنا في صاعها ومدّها وانقل حمّاها الى الجنة قالت فكان

الواود يولد بالجنة فما يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى - اخرجاه في الصحيحين -

ذكر عمومته رسول الله

صلى الله عليه وسلم

قال ابن السائب هم احد عشر الحارث والزبير وابو طالب وحزرة وابو لهب

والغيداق والمقوم وضرار والعباس وقيم وجل واسم وجل المغيرة وقال

غيره هم عشرة ولم يذكر قتما وقال اسم الغيداق وجل -

ذكر عماته صلى الله عليه وسلم

ومن ست ام حكيم هي البيضاء وبرة وعاتكة وصفية واروى واميمة - فاما

صفية فاسلمت من غير خلاف وام عاتكة واروى فقال عدي بن سعيد اسماها

وهاجرة الى المدينة ول تنرون تسلم من الاضيّة -

ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

خديجة بنت خويلد ، سودة بنت زمعة ، عائشة بنت أبي بكر ، حفصة بنت عمر .

ام سلمة واسمها هند بنت أبي امية ، ام حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان ، زينب

بنت جحش اسمها سمية بنت عبد المطلب عمته رسول الله صلى الله عليه وسلم - زينب -

بعت خزيمه بن الحارث (جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، صفية بنت حيي بن اخطب ، ميمونة بنت الحارث - ١) بن حزن - وقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من النساء فلم يدخل بهن وخطب جماعة فلم يتم النكاح - ويقال أن ام شريك وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم -

ذكر سرارى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

مارية القبطية بعث بها اليه المقوقس - ريحانة بنت زيد ويقال انه تزوجها وقال الزهرى استسرها ثم اعتقها فلحققت باهلها وقال ابو عبيدة كان له اربع (٢) مارية وريحانة واخرى جميلة اصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش -

ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم

١٠١ المذكور فاقاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم وهو اول من مات من اولاده وعاش سنتين ، عبدالله وهو الطاهر والطيب ولد له في الاسلام ، وقال عروة ولدت له خديجة القاسم والطاهر وعمد الله والمطيب (٣) وقال سعيد بن عبدالعزيز كان للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة غامة ابراهيم ، والاسم ، والطاهر ، والمطهر - قال أبو بكر البرقي ويقال ان الطاهر هو الطيب وهو عبدالله ويقال ان الطيب والمطيب ولدان في بطن ، والطاهر والمطهر ولدان في بطن - ابراهيم مارية القبطية ولد في ذي الحجة سنة ثمان (من الهجرة - ٤) وتوفي ابن ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع -

الاناث من اولاده صلى الله عليه وسلم

فاطمة عليها السلام ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، زينب تزوجها أبو العاص بن ابراهيم ، رقية وام كلثوم تزوجها عثمان بن عفان ، تزوج ام كلثوم بمدرقيته ، وجميع

(١) سقط من صف (٢) زاد في صف بخط خير الماشح سرارى (٣) قط - والطيب

(٤) زيده من قط -

اولاده من خديجة رضى الله عنها سوى ابراهيم -

ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسلم ويكنى ابارافع، أبورافع آخر والدالبهى، احمر، اسامة بن زيد، افلح، انيسة ويكنى ابامسروح، امين ابن ام امين، ثوبان ويكنى اباعبدالله، ذكوان ويقال هو مهران وقيل طهين (رافع - ١)، رباح الاسود، زيد بن حارثة، زيد بن بولا، سابق، سالم، سلمان الفارسي، سليم ويكنى ابالكشة وقيل اسمه اوس، سعيد أبو كندير، شقران واسمه صالح، خميرة بن أبي خميرة، عبيد الله بن اسلم، عبيد الله بن عبدالغفار، فضالة اليماني، كيسان، مهران ويكنى اباعبد الرحمن وهو سفينة في قول ابراهيم الحربى وقال غيره اسم سفينة رومان وقيل عيس (٢) ومدعم نافع، نفع ويكنى اببكرة الثقفى، نبيه، واقد، وردان، هشام، يسار، أبواثيلة، أبو الجراء، أبو السمح، أبو خميرة، أبو عبيد واسمه سعيد وقيل عبيد، ابو مويهبة، أبو واقد، قال ابراهيم الحربى ليس في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيداً ما هو أبو عبيد وانما التيمى عاد في الحديث فقال عبيد، وذكر ابن أبي خيثمة انها اندن عبيد وأبو عبيد ورفق الحربى بين رافع وأبي رافع فجعلها اثنين وحكى ابن قتيبة اسم واحد آل أبو بكر بن حزم من غلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كركرة وقال مصعب هذى له المتوقس خصيا اسمه ما بورا، (٣) وذكر محمد بن حبيب انها تسمى من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواباثة وابولقيط وابوهند -

ذكر مولات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ام امين اسمها بركة، اممية، خضرة، رضوى (٤)، ربحانة، سلمى، مارية، ميمونة

(١) زيادة من تنق (٢) كذا - وفي الاصل: سس (٣) قط - ابوزا - وفي الاصابة

بنت

ابور - (٤) فط - زهوى

بنت سعد ، ميمونة بنت أبي عسيب ، أم خيرة ، أم عياش وقيل أم عياش
مولاة (١) ابنته رقية -

ذكر مرآته صلى الله عليه وسلم

كان له فرس يقال له السكب وفرس يقل له الخنزير وهو الذي اشترى من
الاعراب وشهد فيه خزيمة بن ثابت ، وربما جعل بعضهم يؤمنون واحد وفرس
يقال له الزاز ، وفرس يقال له الظرب ، وفرس يقال له الورد ، وفرس يقل له
النحيف ، وبعضهم يقول اللحيف باللام وبعضهم يسمى بعض خيله العسوب
وكان له الناقة القصواء وهي العضباء وهي الجدعاء وبغلة تسمى الشهباء
والدلدل وحمار يقال له اليعفور -

ذكر صفته رسول الله

صلى الله عليه وسلم

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك ينعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال (٢) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربة من القوم ليس بالخصير
ولا بالطويل البائن ازهر ليس بالأدم ولا الأبيض الأدهق رجل الشعر ليس
بالسبط ولا البعد القتط بعث على رأس أربعين ، اقام بكة عشرة وبندينة عشرة
وتوفي على رأس ستين (٣) ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ، اخرجاه
في الصحيحين -

وعنه (٣) قال ما مسست حريرا ولا ديبا جالينا من كف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا شمت ريحا قط ولا عرفا قط اطيب من ريح او عرف النبي صلى الله عليه
وسلم (رواه البخاري - ٤) -

وقال ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قلت للربيع بنت سعوذ بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لو رأيتك رأيت الله حسن البشارة -

(١) قط - وقيل عياش دوى - كذا (٢) بنو - بقر (٣) بنو - بنو - بنو -

(٤) قط - عن انس (٤) ليس و قوله -

قال ابراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال كان علي (١) رضى الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢) لم يكن بالطويل المنقط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القلط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمتكتم وكان في وجهه تدوير ابيض مشربا ادعج العينين، اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد، اجرد، ذو مسربة، شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كما نما ينحط من صيب واذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، اجود الناس صدرا، واصدق الناس لهجة، والينهم عريكة، واكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم، از قبله ولا بعده متله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى -

(وقال سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين يقول - ٣) سمعت الاصبمى يقول المنقط الذاهب طولا والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا واما القلط فشديد الجعودة والرجل الذى في شعره حجونة اى ثثن قليل، والمطهم البادن الكثير اللحم، والمتكتم المدور الوجه، والمشرب الذى في بياضه حمرة، والادعج الشديد سواد العين، والاهدب الطويل الاشفر، والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل، والمسربة الشعر الدقيق الذى كأنه قضيب من الصدر الى السرة، والشثن الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين، والتقلع المشى بقوة، والصيب الخدور تقول انحدرا في صبوب وصبوب وقوله جليل المشاش يريد رؤس المناكب - والعشرة الصحبة والعشير الصاحب - والبديهة المفاجأة -

وعن الحسن بن علي (٤) قال سألت خالى هند بن أبى هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم واذا انتهى ان يصنف، لم منها شيء اتعاق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخ، فيخ، ثلاثا رجلا - ثلاثا القمر ليلة البدر، اطول من الربوع واقصر من المشذب، عظيم الامة، رجل الشعر ان انفرقت عقيقته (٥) فرق والافلا

(١) صف - علي كان علي بن أبي طالب (٢) قط - قال (٣) ليس في - قط (٤) قط عن ابن ابى هالة عن احسن بن علي (٥) هدهش صف - هو الشعر المجتمع في الرأس يجاوز

تجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفرة ، ازهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب .
سوايخ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب ، اقنى العينين له نور يعلوه يحسبه
من لم يتأمله اشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليح الفم ، مفليج الاسنان ، دقيق
المسربة كأن عنقه جيددية في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادن متماسك ، سواء
البطن والصدر ، عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ، خفم الكراديس ، انور المتجرد
موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخيط ، عاوى الشدين والبطن مما سوى
ذلك ، اشعرا لذرأ عين والمنكبين واعلى الصدر ، طويل الزندين ، رحب
الراحة ، شثن الكفين واقدمين ، سابل الاطراف او قال سائل الاطراف -
نحصان الانحصين ، مسيح القدمين ، ينبوعها الماء ، اذا زال زال قلعا -
يخطو تكفيا ويمشى هونا ، ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صيب واذا التفت
التفت جميعا ، خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره
للاحظة ، يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام - قلت فصف لى منطقه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة (١) ليست له راحة طويل
السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتح الكلام ويختمه باشداته ويتكلم بجوامع الكلم
فصلا لافضول ولا تقصير ليس بالخافى ولا المهن يعظم العمة وان دقت ولا يذم
منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تنضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعدى
الحق لم يقم لغضبه شيء حتى يتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار
بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب برأحه اليمنى بطن
اهاهما اليسرى واذا غضب اعرض واشاح جل ضحكته التيسم - قال الحسن
فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقنى اليه فسأله عما سألته عنه
ووجدته قد سأل اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا -

قال الحسين سألت أبى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا
لله وجزءا لنفسه وجزءا لاهله ثم جزأ جزءا لبيته وبين الناس فيرد ذلك بخاصة

على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئاً ، وكان من سيرته في جزء الامة اشارة الى الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة فيتشاكل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسأله عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة ، لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادوا ولا يخرج (١) الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني على الخير - قال فسأله عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كل قوم ويؤيه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في ايدي الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا ، لكل حال عنده عتاد ، لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه ، الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة - قال فسأله عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر وكان اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبهم (٢) لا يحسب جلسيه ان احدا اكرم عليه ممن جالسه ، ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلق (٣) فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤن فيه الحرم يتعاطفون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب - قلت وكيف كانت سيرته في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ولا شخاب ولا خائس ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشبه ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمل به قدرته نفسه من ثلاث ، المرء والاكثر ، وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث

(١) قط - ولا يفترقون (٢) قط - نصيبه (٣) قط - بخلقه - لا يذم

لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما ربحى ثوابه واذا تكلم اطلق
جلساؤه كما نما على رؤسهم الطير واذا سكنت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث،
من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث اولهم (١) يضحك مما
يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقته
ومسألته حتى إن كان اصحابه ليستجلبونهم، ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها
فارقدوه، ولا يقبل الثناء الا من مكاف، ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه
بنهى او قيام، (رواه الترمذى - ٢)

وقد روى هذا الحديث ابو بكر ابن الانبارى فزاد فيه قال فسالته عن سكوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان سكوته على اربع، على الحلم والحذر والتقدير
والتفكر (٣)، فاما التقدير ففى تسوية النظر والاستماع من الناس، واما تفكره فيما
يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، ولا (٤) يقضيه شيء ولا يستفزه، وجمع له
الحذر في اربع، اخذه بالحسن ليقترى به، وتركه القبيح ليتناهى عنه، واجتهاده
الرأى في اصلاح امته، والقيام لهم فيما جمع لهم من خير الدنيا والآخرة -

تفسير غريب هذا الحديث

الفخم المفخم هو العظيم المعظم في الصدور والعيون، والمشذب الطويل الذى ليس
بكثير اللحم، والرجل الشعر الذى في شعره تكسر فاذا كان الشعر منبسطا
قيل تنعر سبط وسبط، والعقيقة الشعر المجتمع في الرأس، والازهر اللون النير
وازج الخواجب اى طويل امتدادها لو فور الشعر فيها يحسنه (هـ) الى الصدين
فاما جمع الخواجب فله وجهان، احدهما على مذهب من يوقع الجمع على التثنية
والثانى على ان كل قطعة من الحاجب تسمى حاجبا، وقوله اقنى العرنبين انما ان
يكون في عظم الانف احديد اب في وسطه والعرنبين الانف والاشم الذى عظم
انفه طويل الى طرف الانف، وضليع القم كبيره وإلعرب تمدح بذلك وتهجو
بصغره، والمسربة قد فسرناها في الحديث قبله، والدمية الصورة وجهها دمي.

(١) قط - اولهم (٢) نس في س - (٣) قط - واتمكر (٤) قس - فكان -

وقوله بادن متماسك اى تام خلق الاعضاء ليس بمسترنى اللحم ولا كثيره ، وقوله سواء البطن والصدر معناه ان بطنه ضامر وصدره عريض فلهذا ساوى بطنه صدره ، والكراديس رؤس العظام ، وقوله انور المتجرد اى نير الجسد اذا تجرد من الثياب والنير الابيض المشرق ، وقوله انحصان الانحصين معناه ان انحص رجله شديد الارتفاع من الارض ، والانحص ما يرتفع من الارض من وسط باطن الرجل ، وقوله مسيح القدمين اى ليس بكثير اللحم فيها وعلی ظاهرهما فلذلك ينو الماء عنها ، والتقلع والصبب قدفسرناهما فى الحديث قبله ، وقوله (١) ذريع المشية واسع المشية من غير أن يظهر منه استعجال ، والمهين الحقير ويسوق اصحابه يقدهم بين يديه ومن ورائه يفوق اراديفضلهم ديناً وحلماً وكرماً ، وقوله لكل حال عنده عتاد اى عدة يعنى انه قدأعدلامور اشكلها ، وقوله يرد بالخاصة على العامة فيه ثلاثة اوجه احدها انه كان يعتمد على ان الخاصة ترفع علومه وارادته (٢) الى العامة ، والثانى ان المعنى يجعل المجلس للعامة بعد الخاصة تنوب الباء عن من وعلى عن الى والثالث - فيرد ذلك بدلا من الخاصة على العامة تنفيد الباء معنى البدل ، والرواد جمع رائد وهو الذى يقدم القوم الى المنزل يرتاد لهم الكلاً وهو هنا مثل والمعنى انهم ينفعون بما يسمعون من وراءهم ، والذواق ههنا العلم يذوقون من حلاوته ما يذوقون (٣) من الطعام ، وتؤبن فيه الحرم اى تعاب ، وقوله لا يقبل الثناء الا من مكافى اى من صح عنده اسلامه حسن موقع ثنائه عليه ومن استشعر منه نفاق اوضحنا فى دينه الثبى ثنائه ولم يحفل به ، وارادوه بمعنى اعينوه -

ذكر حسن خلقه صلى الله عليه وسلم

عن أبى عبد الله (٤) الجلى قال قلت لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اهله قالت كان احسن الناس خلقاً لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً فى الاسواق (٥) ولا يجزى بالسيئة مثلاًها ولكن يغفو ويصفح (رواه الامام احمد - ٦)

(١) قط - ومعنى (٢) قط - وآدابه (٣) قط - ما يذاق (٤) قط - أبوعبد الله (٥) قط - بالاسواق (٦) ليس فى قط - (٨) وعن

وعن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال (لى اف ولا - ١) لم لاصنعت ولا ألاصنعت - (رواه البخارى - ٢)
وعن سمالك قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان طويل الصمت قليل الضحك وكان اصحابه يذكرون عنده الشعر واشياء من امورهم فيضحكون وربما تبسم - انفراد باخرجه مسلم -

ذكر توأضعه صلى الله عليه وسلم

عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطرونى كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فأنما اتابعد فقلوا عبد الله ورسوله - انخرجه البخارى -
وعن جابر قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى ليس براكب بغلا ولا برذونا انفراد باخرجه البخارى -

وعن انس قال إن كانت الامة من اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتطق به فى حاجتها ، انفراد باخرجه البخارى وفى بعض الفاظ الصحيح فتنتطق به حيث شاءت -

وعن الأسود قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل بيته قالت كان يكون فى مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج فصلى ، انفراد باخرجه البخارى -

وعن البراء قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه -

وهو يقول

والله لولا انت ما اهتدينا ، ولا تصدقنا ولا صايينا
فانزلان سكينه علينا ، ونبت الاقدام ان لا قبينا
ان الأولى قد بغوا علينا ، اذا ارادوا فتنه ايينا

انخرجاه فى الصحيحين ، وفى بعض الالفاظ -

والله لولا الله ما اهتدينا

وعن انس بن مالك (١) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى ويشهد الجنائز ويأتي دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رأيت يوم ما على حمار خطا مه ليف -

وعن الحسن انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله ما كانت تغلق دونه الابواب ولا يقوم دونه الحجاب ولا يغدى عليه بالحنان ولا يراح عليه بها ولكنه كان بارزا من اراد أن يأتي نبي الله لقيه وكان يجلس بالارض ويوضع طعامه بالارض يلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف عبده ويعلف دابته بيده (٢) صلى الله عليه وسلم -

ذكر حياته صلى الله عليه وسلم

عن أبي سعيد الخدري قال (٣) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه - اخرجاه في الصحيحين - وعن انس بن مالك (٤) ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على رجل صفرة فكرهها وقال لو أمرتم هذا ان يغسل هذه الصفرة ، قال وكان لا يواجه احدا في وجهه بشيء يكرهه (٥) (رواه الامام احمد - ٦) -

ذكر شفقتة ومداراة صلى الله عليه وسلم

عن انس (٧) ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأدخل الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز (٨) في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من (٩) بكائه - اخرجاه في الصحيحين -

وعنه (١٠) قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اين أبي قال في النار فلما رأى

(١) قط - انس بن مالك يقول (٢) قط - ويردف عبده ويلحق والله يده (٣) قط -

ابا سعيد الخدري يقول (٤) قط - عن اسلم العاوي قال سمعت انس بن مالك

يقول (٥) قط - يكره (٦) ليس في قط (٧) قط - عن ابن مالك (٨) قط -

فأتجاوز (٩) قط - في (١٠) قط - عن انس -

ما في وجهه قال ان أبي واباك في النار - ان فرد باخراجه مسلم -

ذكر خله وضمه صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد
نجراني غليظ الحاشية فادركه أعرابي بقبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى
(صفحة ١ -) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها (٢) حاشية البرد من
شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعتاء - انخرجه في الصحيحين -

(وعن عبدالله - ٣) قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القسمة
فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الأبل وأعطي عيينة مثل ذلك وأعطي أناسا
من (اشراف ١ -) العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه
لقسمة (ما عدل فيها او - ١) ما يريد بها وجه الله فقلت والله لأخبرن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته فقال من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله
موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر - انخرجه في الصحيحين -

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء الطفيل بن عمر والد موسى الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليهم فاستقبل القبله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورفع يديه فقال الناس هلكوا فقال اللهم اهد دوسا وأنت بهم
اللهم اهد دوسا وأنت بهم اللهم اهد دوسا وأنت بهم - انخرجه في الصحيحين -
وعن عبدالله بن عمر (٤) أن عبد الله بن أبي لماتو في جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال آذني اصلي
عليه فإذا نه فلما اراد أن يصلي جذبه عمر فقال أليس الله هناك ان تصلي على الساقين
فقال انا بين خيرتين قال (استغفر لهم اولا تستغفر لهم) فصل عليه فزيت هذه
الآية (ولا تصل على احد منهم مات ابدا) انخرجه في الصحيحين -

وعن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حذره له قط ولا امرأة

(١) زيادة من قط - صف - فيه (٣) ليس في قط (٤) وس - س - من

له قط وما ضرب بيده الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء فانقمه من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم الله عز وجل وما عرض عليه امران احدهما ايسر من الآخر الا اخذ بأيسرهما الا ان يكون مأثما فان كان مأثما كان ابعد الناس منه - اخرجاه في الصحيحين -

ذكر من احدث و مد اعيت به صلى الله عليه وسلم

عن انس ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد أن يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زاهرا با دينا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فأناه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل فقال أرساني من هذا؟ فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم بفعل لا يألو ما الصق ظهره بيطن (١) النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عند الله عز وجل لست بكاسد وقال (٢) لكن عند الله انت غال (رواه الامام احمد) قال لناجد بن أبي منصور - (٣) قال لنا أبو زكريا الدميم بالذال المهملة في الخلق وبالذال المعجمة في الخلق -

وعن عائشة قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وانا جارية لم احمل اللحم ولم ابدن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالى حتى اسابك فسابقته فسبقته فسكت عني حتى اذا حملت (اللحم - ٤) وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض اسفاره فقال للاماس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالى حتى اسابك (٥) فسابقته فسبقتني بفعل يضحك ويقول هذه بتلك - رواه الامام احمد -

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سايمة فرأى ابا عمير حزينا فقال

(١) قط - بصدر (٢) قط - او قال (٣) ايس في - قط (٤) زيادة من - قط (٥) صنف - قال تعالى اسابك -

ويام سليم ما بال أبي عمير حزينا قلت يا رسول الله مات تغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا عمير ما فعل النغير (انرجاه في الصحيحين - ١) -

ذكر كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل عليه السلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة - انرجاه في الصحيحين -

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسأل شيئا على الاسلام الا أعطاه قال فأتاه رجل فسأله فأمرله بشاء كثيرين جبلين من شاء (٢) الصدقة قال فرجع الى قومه فقال يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى (٣) الفاقة . انفراد بانرجاه مسلم -

ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس واجود الناس كان فزع بالمدينة فخرج الناس (قبل الصوت - ٤) فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم فاستبرأ الفزع على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه السيف فقال لم تراعوا وقال للفرس وجدناه بجرا اوانه ليجر . انرجاه في الصحيحين -

عن أبي اسحق قال سألت البراء وسأله رجل فقال فرتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ فقال البراء ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ، كانت هوازن ناسا رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكبنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهم ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان اباسنيان ابن الحارث أخذ بلجامها وهو يقول -

(١) ليس في قط (٢) قط - شياه (٣) قط - عطاء ما يخشى (٤) زيادة من قط -

انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب

انرجاه في الصحيحين -

ذكر فضله على الانبياء وعلو قدره عليه الصلاة والسلام

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا فأما رجل من امتى ادركته الصلاة فليصل ، واحلت لى الفنائم ولم تحل لأحد قبلي واعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة .
انرجاه في الصحيحين -

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا انا نائم رأيتنى اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى ، قال أبو هريرة رضى الله عنه فلقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتشلونها ، انرجاه في الصحيحين -

وعن أبى بن كعب قال كنت فى المسجد فدخل رجل يصلى (١) فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضيا (٢) الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأوا فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنها فسقط فى نفسى من التكذيب ولا اذ كنت فى الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتنى ضرب فى صدرى فففضت عرقا وكأنا انظر الى الله فرفقا فقال لى يا أبى ان ربى ارسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتى فرد الى الثانية ان اقرأ (٣) على حرف (٤) فرددت اليه ان هون على امتى فرد الى الثالثة (ان - ه) اقرأه على سبعة

(١) قط - فعلى (٢) قط - قضينا (٣) قط - الثانية اقرأه (٤) كذا (ه) ليس فى آط

احرف فلك (١) بكل ردة ردتها (٢) مسألة تسألنيها هللت اللهم اغفر لامي اللهم اغفر لامتي وانحرت الثالثة ليوم ترغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم صلوات الله عليه .
انقرد باخراجه مسلم -

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتتح لأحد قبلك - انقرد باخراجه مسلم -

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (٣) انا اول الناس نروجا اذا بعثوا وانا خطيهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا يتسوا لواء الحمد بيدى وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر (رواه الترمذى - ٤) -

قال ابن الانبارى المعنى لا اتبجح بهذه الاوصاف وانما اقولها شكرا للرب ومنها امتى على انعامه على - وقال ابن عقيل انما نفى الفخر الذى هو الكبر الواقع فى النفس المنهى عنه الذى قيل فيه (لا يحب كل مختال فخور) ولم ينف فخر التجميل بما ذكره من النعم التى يمثلهما يفتخر ومثله قوله (لا يحب القرحين) يعنى الاشرين ولم يرد الفرح بنعمة الله تعالى -

قال الخطابى ما زلت اسأل عن معنى قوله (لواء الحمد بيدى) حتى وجدته فى حديث يروى عن عقبة بن عامر أن اول من يدخل الجنة الحمادون (٥) الله على كل حال يعقد لهم لواء فيدخلون الجنة (وقد روى) مسلم فى افراده من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول الناس يشفع يوم القيامة وانا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة -

وفى افراده من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد واد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول شفيع -
وعن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه

(١) قط - ولك (٢) قط - رددتها (٣) قط - انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) ليس فى قط (٥) قط - الحمادون -

من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم قال فغضب وقال
أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم
عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به (١) أو يباطل فتصدقونه والذي نفسي بيده
لو كان موسى حيا (٢) ما وسعه الا ان يتبعني (رواه الامام احمد - ٣) -

ذكر مثله ومثل الانبياء من

قبله صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم مثلى ومثل الانبياء من قبل
كئيل رجل ابنتي يوتا فأحسنها واكملها واجملها الاموضع لبنة من زاوية من زواياها
يفعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون لو وضعت هاهنا لبنة فيتم بنيانك
فقل محمد صلى الله عليه وسلم فكنت انا اللبنة - اخرجاه في الصحيحين -

ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به

صلى الله عليه وسلم

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلى ومثل ما بعثنى الله به كئيل
رجل اتى قوما (٤) فقال يا قوم انى رأيتم الجيش بعينى وانى انا النذير العريان
فالنجاء فاطاعة طائفة من قومه فادخلوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبه طائفة
منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعنى
واتبع ما جئت به ومثل من عصانى وكذب ما جئت به من الحق - اخرجاه في
الصحيحين -

ذكر مشى الملائكة من وراءه

صلى الله عليه وسلم

عن جابر قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمشون امامه (اذا خرج - ٤)

(١) قط - فتكذبونه (٢) قط - لو أن موسى عليه السلام كان حيا (٣) ليس في

قط (٤) قط - قومه (٥) زيادة من - قط - (٦) وولداه

به ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس فجعلوا يأخذون يده ويمسحون بها وجوههم فأخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب من (ريح المسك - ١) -

وعن انس قال لما كان يوم احد حاص الناس (٢) حيصه وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة قال فخرجت امرأة من الانصار فاستقبلت باخيها وايتها وزوجها وابنها لا ادري باهم استقبلت اولاً فلما مرت على آخرهم قالت من هذا قالوا هذا اخوك وابوك وزوجك وابنك قالت فما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون اما مك حتى ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعات تقول بأبي انت واخي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من عطب .

ذكر عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتهاده

عن علقمة قال سألت عائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئاً من الايام قالت لا ، كان عمله ديمة واياكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق - انرجاه في الصحيحين -

وعن كريبان ابن عباس اخبره (٣) انه بات عند خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يسمح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الاخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي ، قال ابن عباس رضى الله عنها فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم

(١) لبس في قط (٢) قط - اهل المدينة (٣) عن ابن عباس اخبر

ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين (ثم ركعتين - ١) ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن
فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ، انخرجه في الصحيحين -

وعن عبدالله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعاً في بيتي ثم يخرج فيصلّي
بالناس ثم يرجع الى بيتي (فيصلي ركعتين - ٢) وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع
الى بيتي فيصلّي ركعتين وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلّي ركعتين وكان
يصلي من الليل تسع ركعات فيمن الوتر وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً
طويلاً جالساً فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد (وهو قائم واذ قرأ وهو قاعد ركع
وسجد - ٣) وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلّي بالناس
صلاة الفجر - انفراداً بخرجه مسلم -

وقد اختلفت الرواية في عدد الركعات اللواتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصليهن بالليل فقال الترمذي اقل ما روى عنه تسع ركعات واكثره ثلاث عشرة
مع الوتر وقد روى عنه احدى عشرة ركعة ، قلت وقد روى البخاري عن
حديث مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي التجر وهذا غير
ما قال الترمذي -

وعن حميد قال سئل انس بن مالك رضي الله عنه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الليل فقال ما كما نشاء من الليل ان نراه مصلياً الارأياه وما كما نشاء ان
نراه نائمًا الارأياه وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيئاً وبفطر خي
بنول لا يصوم منه شيئاً ، انخرجه في الصحيحين -

وعن عبدالله بن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم (ذات ليلة - ١) فله برل نائم
حتى هممت بمر سوء قلما ما هممت قال هممت ان احلم وادعه ، انخرجه في
الصحيحين -

وعن حذيفة قال سميت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح البقرة فذات بركة

عند المائة قال ثم مضى فقلت يصلى بها في ركعة فضى فقلت يركع بها فافتتح (١)
النساء فقرأها ثم اقتتح آل عمران فقرأها يقرأه مترسلاً اذا امر بآية فيها تسبيح سبح
واذمر بسؤال سأل واذا امر بتدوؤ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربى العظيم
فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلاً قريباً مما ركع
ثم سجد فقال سبحان ربى الاعلى فكان سجوده قريباً من قيامه - انفراداً بانحراجه
مسلم - وسورة النساء في هذا الحديث مقدمة على آل عمران وكذلك هي في
مصنف ابن مسعود -

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام
حتى تتفطر رجلاه قالت عائشة يا رسول الله أتصنع (٢) وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال يا عائشة أفلا اكون عبداً شكوراً - انحراه في الصحيحين -

ذكر عيشه وفقره صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتاً - انحراه في الصحيحين -

وعن أبي حازم (٣) قال رأيت اباهريرة يشرب باصبعة مراراً والذي نفس أبي هريرة
بيده ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله ثلاثة ايام تباعاً من خبز حنطة
حتى فارق الدنيا - انحراه في الصحيحين -

وعن عائشة قالت كان ضجج النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه (بالليل - ٤)
من اذم محشوا ليفاً - انحراه في الصحيحين -

(وعن سمالك بن حرب قال سمعت - ٥) النعمان بن بشير يخطب قال ذكر عمر
ما اصاب الناس من الدنيا فقد لئمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم
يلتوى ما يجد دقلاً يملأ بطنه - انفراداً بانحراجه مسلم (٦) -

وعن قتادة قال كنا مع أنس (٧) وخبازه قائم قال فقال يوماً كلوا فما علم

(١) قط - ثم انتح - (٢) قط - تصنع هذا (٣) قط - أبو حازم (٤) زيادة
من قط (٥) ليس في قط (٦) قط - البخاري - والصواب ما في الاصل
(٧) قط - انس بن مالك - رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مر قفا ولا شاة سميظا قط ، انفرد بانحراجه البخارى -

وعن أبى هريرة انه مر بقوم وبين ايديهم شاة مصلية فدعوه فأبى ان يأكل وقال نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشيع من خبز الشعير - (رواه البخارى - ١) -

وروى عن عائشة (٢) قالت ماشيع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليل تباعا حتى قبض -

وعن أبى حازم (٣) قال سألت سهل بن سعد فقلت له هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي قال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه (٤) ونفخه فيطير . اطار فما بقي (٥) ثريناه فاكلناه -

وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالى المتتابعة طويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير (رواه الترمذى - ٦) وعن جابر قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخندق اصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع - (رواه الامام احمد - ٦) -

وعن عائشة رضى الله عنها قالت (٧) كان يمر بنا هلال وهلال ما توعد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال قلت يا خالة فعلى اى شيء كنتم تعيشون قالت على الأسودين التمر والماء - (رواه الامام احمد)

وعن ابن عباس قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وان درعه لرهونة عند رجل من يهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا لعلاله - (رواه الامام احمد)

(١) ليس فى قط (٢) قال البخارى عن عائشة (٣) قط - قال البخارى وحدنا قتيبة قل حدثنا يعقوب عن أبى حازم (٤) قط - نطبخه - كذا (٥) قط - ومابقى (٦) ليس فى قط (٧) قط - عن عروة انه سمع عائشة تقول -

وعن عائشة قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قط غداء لعشاء ولا عشاء قط لغداء (١) ولا اتخذ من شيء زوجين لا قميصين ولا ردائين ولا ازارين ولا من النعال ولا رثى قط فارغا في بيته اما (٢) يخفض نعلال رجل مسكين او يخييط ثوبا لارملة -

وعن انس بن مالك (٣) ان فاطمة عليها السلام جاءت بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرص خبز ته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاثة ايام -

عدد غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا وعشرين غزاة وقاتل منها في تسع بدر واحد، والمريسيع، والخندق، وقرية، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف، وقيل انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقاتل في الغابة -

ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح العرب وكان يقول ان الله عز وجل أدبني فاحسن ادب ونشأت في بني سعد، وقال بعثت بجوامع الكلم -

وقد روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له يا رسول الله ما بالك افصحنا قل لأن كلام العربية كلام اسمعيل عليه السلام كان (٤) درس فأتي به (٥) جبريل عليه السلام فعلمني به -

وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وكد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول (مات حنف انفه) وما سمعتها من عربي قبله - ومعنى هذا ان الميت على فراشه يتنفس حتى يققض ريقه -

(١) صف - غداء لعشاء لغداء ولا غداء لعشاء - كذا (٢) صف - او ما (٣) قط

محمد بن عبد الله ان انس بن مالك حديثه (٤) قط - وكان (٥) قط - فأتاني به -

ومن كلامه المتقن وامثاله

العجيبه صلى الله عليه وسلم

قوله اياكم وخضراء ائمة من ، قيل له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء في المنبت (١) السوء - وقوله ، ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم ، والمعنى ان الماشية يروقها ينبت الربيع فتأكل فوق حاجتها قتلها والحبط ان ترم بطونها وتنفض فزجر بهذا الكلام عن فضول الدنيا - وقوله لا ينتطح فيها عزبان ، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، وقوله ، هدنة على دخن وجماعة على اقذاء ، وقوله الآن (٢) حمى اللوطيس ، وقوله الناس كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة من لا يرى لك (من الحق - ٣) مثل ما يرى لنفسه ، وقوله في الخيل بطونها كنز وظهورها حرز ؛ وخير المال مهرة مأمودة اوسكة مأبورة ، وقوله لا نصار انكم تتناون عند الطبع (٤) وتكثررون عند الفزع ، وقوله خير المال عين ساهرة لعين نائمة ؛ ومن بطلا به (٥) عمله لم يسرع به نسبه ، وقوله جبك للشيء يعمى ويصم ، وكل الصيد في جوف الفرا ، جبلت القلوب على حب من احسن اليها ، والبلاء موكل بالمنطق ، الناس معادن كمدان الذهب والفضة ، ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن ، زرغباً ترد حبا ، الصمت حكم وقيل فاعله ، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، انما الاعمال بالنيات ، نية المؤمن ابلغ (٦) من عمله ، انكم لن تسعوا الناس باموائكم فسعوهم باخلاصكم ، الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ، المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . ليس الخبر كالمعاينة ، لا حليم الاذونات ولا حكيم الاذ وتجربة ، الحرب خدعة ، يا خيل الله اذكى ، ان هذا الدين دين فلو غل فيه برفق ، ان المنبت لارضاً قطع ولا نهراً ابقى ، من بشه د هذا الدين يغلبه ، المؤمن مرآة المؤمن ، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني ، ما قل وكفى خير مما كثر والهمي

(١) قلت - اجبت (٢) قلت - اذا (٣) ليس في قلت - (٤) قلت - التبع

(٥) قلت - ابطأ - (٦) قلت - خير

من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، تنكح المرأة لما لها ولجملها (١) ودينها وحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك ، الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه ، ليس الشديد الذي يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه ، من ضمن لى ما بين لحييه ورجليه (٢) ضمن لى الجنة ، اليد العليا خير من اليد السفلى ، خيرا الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول ، افضل الصدقة جهد من مقل ، كلمة الحكمة ضالة كل حكيم ، القناعة مال لا ينفد ، استغنوا عن الناس ولو بشووص السواك ، الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل ، وحسن السؤال نصف العلم ، المؤمن من امنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، شر ما فى الرجل شح هالغ وجبن خالغ ، أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ، حسن العهد من الايمان ، جمال الرجل فصاحة لسانه ، منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحشة أشد من العجب ، الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت فكن كما شئت كما (٣) تدين تدان ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، ما جمع شئ الى شئ احسن من حلم الى علم ، التمسوا الرزق فى خبايا الارض ، كن فى الدنيا كأنك غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور ، العفو لا يزيد العبد الا عزرا والتواضع لا يزيد الا رفعة ، ما نقص مال من صدقة ، صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، صلة الرحم تزيد فى العمر ، اللهم انى أسألك واقية كواقية الوليد ، اللهم انى اعوذ بك من شرفة الغنى وشرفة الفقر ، الدنيا عرض حاضرا كل منه البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فكونوا (من-٤) ابناء الآخرة ولا تكونوا (من-٤) ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها ، اخسر الناس صفقة من اذهب آخرته بدنيا غيره ، المجالس بالامانة ، اياكم واطمع فانه فقر حاضر ، استعينوا على نجاح

(١) قط - لجملها وما لها (٢) صف - وجنبه (٣) قط - فكما (٤) ليس فى قط

الحوائج بالكتان فان كل ذى نعمة محسود ، ان من كنوز البركتان المصائب ، الدال على الخير كفاؤه ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ، الهدس كابل مائة لانجد فيهاراحلة ، ليس شىء افضل من الف مثله الا الانسان ، اليمين حث اوند م ، لا تظهر الشهامة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، اليوم الرهان وعدا السباق والغاية الجنة والهالك من دخل النار -

قلت ولو ذهبنا نذكر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم العجيب الوجيز البليغ اطل اذ كل كلامه يتضمن حكما ، وكذلك لو ذهبنا نستقصى آدابه واخلاقه واحواله لجاءت مجلدات وانما انتطفنا من كل فن قطفا وأشرنا الى جملة بر من لان مثل كتابنا هذا لا يتسع للبسط -

ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

ابتدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم صداع في بيت عائشة ، قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذى بدئ فيه فقلت وارأساه فتلى ن ا وأرأساه ثم اشتد أمره في بيت ميمونة واستأذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فأذن له ، وكانت مدة علته اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر -

عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت ألا تخبرينى عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بلى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس فقلت (١) لا هم ينتظرونك (يا رسول الله - ٢) فقال ضعوا الى ماء فى الخضب ففعلاه فاغسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله ، قالت والناس عكوف فى المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن عمر أن يصلى بالناس وكان أبو بكر رجلا رقيقا فقال يا عمر صل بالناس فقال انت احق بذلك فعصى بهم أبو بكر ثم الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسد خفة فخر ج بن رجاين احدهم العباس لصلاة الظهر فله راه أبو بكر ذهب يتأخر

فاوما اليه ان لاتأتوا أمرها فأجلساه الى جنبه فجعل أبو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا - فدخلت على ابن عباس فقلت ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هات فحدثته فما أنكر منه شيئا غير أنه قال سمعت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو على - أخرجاه في الصحيحين - قال ابن حبيب (الهاشمي - ١) صلى أبو بكر بالناس في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة صلاة ويقال ثلاثة أيام -

وعن انس (٢) بن مالك الأنصاري ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر المحرمة ينظر اليها وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهم منا ان نقتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكس أبو بكر على عقبه يصل الصف (اليها النبي صلى الله عليه وسلم - ٣) وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة . اثار اليها النبي صلى الله عليه وسلم أن أتوا صلاتكم وأرخى السترفتي في (٤) بومه صلى الله عليه وسلم - أخرجاه في الصحيحين -

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهؤلاء (٥) الكلمات اذهب البأس رب الناس اسف وانت الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء لا ينددر مقبلا . قلت فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه اخذت بيده فجمعت امسح بها واقولها قالت فزع يده مني وقال (٦) رب اغفر لي وألحقي بالرفيقي (الاعلى - ٧) قلت فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه صلى الله عليه وسلم - أخرجاه في الصحيحين -

وعنها قلت (٨) مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ويومي وبين سحري ونحري فدخل عبدالرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر اليه فظننت ان له فيه حاجة

(١) زيادة من - قط (٢) قط - عن الزهري قال اخبرني انس (٣) ليس في قط ولله ذكره يأتي (٤) قط - ٥) قط - بهذه (٦) قط - ثم قال (٧) ليس في قط (٨) قط - عن ابن أبي مليكة قال قالت عائشة -

قالت فأخذته فمضغته ونفضته وطيبته ثم دفعته اليه فاستن كما حسن ، وأرأته مستنًا قط ثم ذهب يرفعه الى فسقط في يده فجعلت (١) ادعوا الله عز وجل بدعاء كان يدعونه به جبرئيل عليه السلام وكان هو يدعونه اذا مرض فلم يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى (يعنى - ٢) وقاضت نفسه فالحمد لله الذى جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من ايام الدنيا (رواه الامام احمد - ٣) وعن (٤) رضى الله عنها كانت تقول ان من نعم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتى وفي يومى وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقى وزيتته عند موته ، دخل على عبدالرحمن وبیده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه فعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فذاوته فاشتد عليه فقلت اليه لك فأشار برأسه ان نعم فلينته فأخذه فأمره وبين يديه ركوة او غلبة - يشك أبو عمر و - فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للوت لسكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده - انفر د باخراجه البخارى ، والسجدة الزنة ودايته اتي بها -

عن أبي بردة قال ان خرجت اليها عائشة رضى الله عنه كساء مبدوا واراها عايطت قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين - انرجه في الصحيحين - وبنها (٥) رضى الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديارا ولا درهما ولا ثاة ولا بيرا ولا اوصى بشيء - انفر د باخراجه مسلم -

عن أبي هريرة ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذى قبض فيه فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدنى وحيدا يا امين الله ثم جاءه من الغدقل يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويؤمرك ان تجدك قال اجدنى يا امين الله وجاءهم جاءه في اليوم الثالث ومعه ملك الموت قال

(١) قط - فأخذت (٢) من - قط (٣) ليس في قط (٤) قط - أخبرني ابن أبي
هيكمة ان الامير وذكه ان هولى سالتة أخبره ان سالتة (٥) قط - عن سالتة -

يَا مُجِدِّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُنِي يَا أَمِينَ اللَّهُ وَجَعَاءُ
مِنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا آخِرُ عَهْدِي بِالْدُنْيَا بَعْدَكَ
وَأَخِرُ عَهْدِكَ بِهَا وَلَنْ آسَى عَلَى هَالِكٍ مَنْ وَلَدَ آدَمَ بَعْدَكَ وَلَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ
إِلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ أَبَدًا فَوَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكْرَةَ الْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ
مَاءٌ فَكَلَمَهَا وَجَدَ سَكْرَةَ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْنِيْ عَلَى
سَكْرَةِ الْمَوْتِ -

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
فَمَكَثَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الْاِثْلَاءِ وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ -

ذِكْرُ أَعْلَامِ أَبِي بَكْرٍ النَّاسِ بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١) أَنَّ أَبَا بَكْرًا قَبِلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى
نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَكَلِّمْ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتِيمَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَغْشَى بِثَوْبٍ حَبْرَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَ عَلَيْهِ فَقَبَلَهُ
(وَبَكَى - ٢) ثُمَّ قَالَ يَا أَبَتِ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ
إِلَّا الْمَوْتَةَ الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْكَ فَقَدْ أَتَتْهَا -

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَخَرَ حُرْجًا وَعَمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَكُفُّ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ يَا عُمَرُ فَأَمَّا عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ فَأَقْبَلَ
النَّاسَ عَلَيْهِمْ وَتَرَكَوْا عُمَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَّا بَعْدُ (فَأَنْ - ٣) مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا
قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ فَمِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) إِلَى قَوْلِهِ (أَشَاكِرِينَ) قَالَ وَاللَّهِ لَكُنَّا النَّاسَ
لَمْ يَعْنُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاها مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَوَاسْمِعْ
كَثِيرًا (٤) مِنَ النَّاسِ الَّتِي تَلَاهَا فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ وَاللَّهِ مَا دُو

(١) - عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ (٢) - مِنْ قِطْعِ
الْاِ
(٣) - يَا بَنِي - قِطْعٌ (٤) - قِطْعٌ - بَشْرًا -

الآن سمعت ابابكر تلاها فعقرت حتى ماتتاني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها - انفرد بانحراجه البخاري -

فدب فاطمة عليها السلام عليه صلى الله عليه وسلم

عن انس (١) رضى الله عنه قال لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضى الله عنها واكرب ابتاه فقال لها ايس على ابيك كرب بعد اليوم فلها مات قالت يا ابتاه اجاب ربادعاه ، يا ابتاه جنة الفردوس مأواه ، يا ابتاه الى جبريل انعاه ، فلها دفن قالت فاطمة يا انس أطابت انفسكم ان تحنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب - انفرد بانحراجه البخاري -

في ذكر مبلغ سنده صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضى الله عنه قال انزل (٢) على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين ، واقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرا ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين - انحراه في الصحيحين -

وقد ذكرنا في حديث ربيعة عن انس انه توفي على رأس ستين - قال أبو بكر الخطيب من قال ستين قصد اعشار السنين ومن قال ثلاث وستين قصد جميع السنين والانسان يقول سني اربعون ولعله قد زاد عليه الا ان الزيادة لم تبلغ عشرا وقد روى عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي ودوا ابن خمس وستين وهذا وهم والصحيح الاول -

في ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما اجمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وُاس في البيت الا امله عمه العباس وعلى بن أبي طالب والفضل بن عباس وقيم ابن العباس واحممة بن زيد وصالح مولا فلما اجمعوا غلى غسله (٣) ندى من

(١) قط - عن - ثبت عن انس (٢) قط - انزل الله (٣) قط - نفسه -

وراء الباب اوس بن خولى الانصارى وكان بدريا على ابن أبى طالب فقال يا على نشدك (١) الله حفظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له على عليه السلام ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يل من غسله شيئا قال فأسندته على الى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقثم يقبلونه مع على وكان اسامة وصالح يصبان الماء وجعل على يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم (شيء - ٢) ما (٣) يراه من الميت وهو يقول بأبى وامى ١٠ اا طيبك حيا وميتا حتى اذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يغسل بالماء والسدر جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم ادرج في ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين و (ثوب - ٢) برد حبرة قال ثم دعا العباس رجلين فقال ليذهبا احدكما الى أبى عبيدة بن الجراح وكان أبو عبيدة يضرح لاهل مكة وليذهب الآخر الى أبى طلحة بن سهل الانصارى وكان أبو طلحة يلحد لاهل المدينة قال ثم قال العباس حين سرهما اللهم نزل رسولك قال فذهبا فلم يجد صاحب أبى عبيدة ابا عبيدة ووجد صاحب أبى طلحة ابا طلحة فاحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه الامام احمد - ٢) -

وروى (٤) جعفر بن محمد قال كان الماء يستمتع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم فكان على يحسوه -

ذكر موضع قبره صلى الله عليه وسلم

عن ابن جريج قال أخبرنى أبى ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يدروا اين يقبر (٥) النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال (أبو بكر رضى الله عنه سمعت - ٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر نبى الا حيث يموت فأنحروا فراشه وحفروا له تحت فراشه -

(١) قط - نشدك (٢) ليس في قط (٣) قط - ١٠ (٤) قط - عن (٥) قط - يقبروا

كذا (٦) سقط من صف -

ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

لما غسل وكفن صلى الله عليه وسلم صلى الناس عليه أفذاذا لا يؤمهم أحد (١)
فأما فضل الصلاة عليه باللسان (فصح - ٢) عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا - انفرد بانحراجه مسلم -
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات (رواه الامام احمد - ٢) -
وعن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بى
يوم القيامة اكثرهم على صلاة (رواه الترمذى - ٢) -

ذكر بلى غ سلام امته اليه ورد السلام

على من يسلم عليه صلى الله عليه وسلم

عن عبدالله (٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل (فى الارض - ٢)
ملائكة سياحين يبلغونى من امتى السلام (رواه الامام احمد - ٢) -
(وروى ايضا - ٢) عن أبي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
احد يسلم على الاراد الله الى روحى حتى ارد عليه السلام -
آخر المتعلق باخبار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

(١) بهامش قط ما لفظه - قال النووى وصلى عليه المسلمون افرادا بلا امام قال
ابن هشام صلى عليه الناس ارسالا الرجال حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغوا
دخل الصبيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد - قال النابجى
خلى بصلاته الملائكة ثم دخل الناس فصاوا عليه فرادى بلا امام افواجا فوا جانبا
فرغوا كلهم حفر قبره، مات يوم الاثنين وكانت الصلاة عليه ليلة الثلاثاء ويومها
ودفن ليلة الاربعاء والله يهدينا به - (٢) ليس فى قط (٣) قط عن زاذان قال
قال عبدالله -

ذكر المشهورين (١) بالعلم والزهد والتعب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر رجل من احوالهم وكلامهم رضى الله عنهم

بدأت يذكر العشرة ثم ذكرت من بعدهم على ترتيب طبقاتهم .

أبو بكر الصديق رضى الله عنه

ذكر اسمه ونسبه

اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
ابن لؤى - واسم امه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر مانت مسلمة - وفي نسبه
بعتيق ثلاثة اقوال - احدها ماروى عن عائشة (٢) انها سئلت لم سمي أبو بكر عتيقا
فقلت نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا عتيق الله من النار - والثاني
انه اسم سمته به امه قائم موسى بن طلحة - والثالث انه سمي به بجمال وجهه - قال
الليث بن سعد وقال ابن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لجمال وجهه
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا وقال (٣) يكون بعدى اثنا عشر خليفة -
أبو بكر الصديق لا يلبث الا قليلا - وكان على بن أبي طالب يحلف بالله ان الله انزل
اسم أبي بكر من السماء الصديق -

ذكر صفته

كان أبو بكر رضى الله عنه نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه في اجبهة اجرة
لا يستمسك ازاره بسترى عن حقويه عارى الا شاج يخضب بالحناء والكتم
(عن انس قال كان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم - ٤)

(١) قط - المشتهرين (٢) قط - ما اخبرنا محمد بن طاهر البزاز في نسخة عنه عن
عائشة (٣) قط - فقال (٤) من قط -

وعن قيس بن أبي حازم قال دخلت مع أبي علي أبي بكر وكان رجلاً نحيفاً خفيفاً -
اللحم ايضاً -

ذكر تقدم اسلامه

(١) قال حسان بن ثابت وابن عباس واسماء بنت أبي بكر و - ١) ابراهيم النخعي
اول من اسلم أبو بكر، وقال يوسف بن يعقوب بن الماجشون ادركت أبي
ومشيختنا محمد بن المنكدر وربيع بن أبي عبد الرحمن وصالح بن كيسان وسعد بن
ابراهيم وعثمان بن محمد الاخنسي وهم لا يشكون ان اول القوم اسلاماً أبو بكر .
وعن ابن عباس قال (٢) اول من صلى أبو بكر رحمه الله ثم تمثل بآيات حسان .

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا

خير البرية اتقاها واعدها الا النبي واوفاها بما فعلا (٣)

الثاني التالي محمود مشهده واول الناس حقاً صدق الرسلا

(رواه عبدالله بن الامام احمد - ٤) وعن ابراهيم قال اول من صلى أبو بكر -

ذكر اولاده

وكان له من الولد عبدالله واسماء ذات النطاقين وامهما قتيلة، وعبد الرحمن وعائشة -
امهما ام برومان ، ومحمد وامه اسماء بنت عميس ، وام كلثوم وامها حبيبة بنت خارجة
ابن زيد ، وكان أبو بكر لما هاجر الى المدينة نزل على خارجة فزوج ابنته - فاما
عبد الله فانه شهد الطائف ، واما اسماء فتزوجها الزبير فولدت له عدة ثم طلقها
فكانت مع ابنها عبدالله الى ان قتل وعاشت مائة سنة ، واما عبد الرحمن فشهد
يوم بدر مع المشركين ثم اسلم ، واما محمد فكان من نساء قريش الا أنه اعان على
عثمان يوم الدار ثم ولاه علي بن أبي طالب مصر فقتله هناك صاحب معاوية -
واما ام كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه -

(١) ليس في قط (٢) قط - عن الشعبي قال قال ابن عباس (٣) قط -

حملا (٤) ليس في قط -

سياق أفعال الحميلة (١)

عن اسماء بنت أبي بكر قالت جاء (٢) الصريح إلى أبي بكر فقيل له ادرك صاحبك فخرج من عندنا وإن له غدائر فدخل المسجد وهو يقول ويلكم (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) قال فلهوا عن رسول الله واقبلوا إلى أبي بكر فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والإكرام -

وعن أنس قال لما كان ليلة الغار قال أبو بكر يا رسول الله دعني ادخل قبلك فإن كان (٣) حية أو شيء كانت لي (٤) قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه كلها (٥) رأى جحراً قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع قال فبقى جحر فوضع عقبه عليه ثم ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فإين ثوبك يا أبا بكر فأخبره بالذي صنع فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة فوحي الله عز وجل إليه إن الله تعالى قد استجاب لك -

وعن أنس قال (٦) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان هل قلت في أبي بكر شيئاً فقال نعم فقال قل وأنا اسمع فقال -

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ، طاف العدو به إذ صعد الجبل
وكان حب رسول الله قد علموا ، من البرية لم يعدل به رجلاً
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت ، وقال المدائني وكان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وعن عمر بن الخطاب قال (٧) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك ما لا عندي فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوم ما قال فحثت بنصف مالي

(١) قط - الحميدة (٢) قط - أتى (٣) قط - كانت فيه (٤) قط - بي (٥) قط -

بيده فكلمنا (٦) قط - قال حدثني أبو العطف قال سمعت أنس بن مالك يقول

(٧) قط - عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول -

قال فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك قلت مثله واتى أبو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا -

وعن قيس قال اشترى أبو بكر رضى الله عنه بلالا وهو مدفون فى الحجرة بخمس اواق ذهباً فقالوا لو أبيت الا اوقية لبعتك قال لو أبيت الا مائة اوقية لأخذته -

سياق جمل من فضائله ومناقبه

رضى الله عنه

ذكر اهل العلم بالتواريخ والسير أن ابا بكر شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا وجميع المشاهد ولم يفته منها مشهد وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انهزم الناس ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته العظمى يوم تبوك وانه كان يملك يوم اسلم اربعين الف درهم فكان يعتق منها ويقوى المسلمين، وهو اول من جمع القرآن وتنزه عن شرب المسكر فى الجاهلية والاسلام، وهو اول من قاء تخرجاً من الشبهات -

وذكر محمد بن اسماعيل انه اسلم على يده من العشرة خمسة عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير وسعد بن أبى وقاص وعبدالرحمن بن عوف رضى الله عنهم -
عن أبى سعيد قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله عز وجل خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده (١) فبكى أبو بكر رحمة الله عليه فعجبنا من بكائه ان اخبر (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المخير وكان أبو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن (٣) الناس على فى صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي عز وجل لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته ، لا يبقى (فى المسجد - ٤) باب الاسد الاباب أبى بكر - اخرجاه فى الصحيحين -

(١) قط - ما عند الله عز وجل (٢) قط - خبر (٣) قط - من امن (٤) من - قط

عن أبي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو بكر
آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم
فقد غامر فسلم فقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت اليه ثم ندمت
فسألته ان يغفر لي فأبى علي فأقبلت إليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر
ندم فأتى منزل أبي بكر فقال (١) أثم أبو بكر قالوا لا فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
بفعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق أبو بكر فبُخنا على ركبتيه فقال
يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ارساني (٢) اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق (٣) وواساني بنفسه وماله فهل
انتم تاركولي صاحبي مرتين فما اودى بعدها - انفرد بإجراجه البخاري -

وعن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت
للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدورت له
حتى أتته من ورائه حتى ضربته بالسيف على جبل عاتقه فاقبل علي فضمني فبعت
وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقته عمر بن الخطاب فقلت
ما بال الناس فقال امر الله ثم ان الناس رجعوا (جلس - ٤) النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من قتل قتيلاله عليه بينة فله سلبه فقممت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال
من قتل قتيلاله عليه بينة فله سلبه فقممت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة
مئله فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عني فقال أبو بكر الصديق
لاها الله اذا لايعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك (٥) سلبه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بنى سلبه فانه
لاول مال تأثله في الاسلام (رواه البخاري - ٦) هكذا روى لنا في هذا الحديث
ان ابا بكر قال لاها الله اذا وقد ذكر أبو حاتم السجستاني فيما تلحن فيه العامة انهم
يقولون لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا ، والمعنى لا والله لا اقسم به (٧) فادخل

(١) قط - فسأل (٢) قط - بعثني (٣) قط - صدقت (٤) من - قط (٥) قط -

فيعطيك (٦) ليس في قط (٧) قط - لا والله هذا ما اقسم به -

اسم الله بين هاذنا فعلى هذا يكون هذا من الرواة لأنهم كانوا يروون بالمعنى دون اللفظ - وهذا الحديث يتضمن فتوى أبى بكر بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم وهى من المناقب التى انفرد بها -

وعن سهل بن سعد قال كان قتال فى بنى عمرو بن عوف فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فأتاهم بعد الطهر ليصلح بينهم وقال يا بلال ان حشرت الصلاة ولم آت فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما ان حضرت الصلاة اقام بلال العصر (١) ثم امر ابا بكر فتقدم بهم - (٢) وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل أبوبكر فى الصلاة فلما رأوه صفحوا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشق الناس حتى قام خلف أبى بكر قال وكان أبوبكر اذا دخل فى الصلاة لم يلتفت فلما رأى التصفيح لا يمسك عنه التفت فرأى النبى صلى الله عليه وسلم خلفه فاومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه فقام أبوبكر على هيئته (٣) فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقرى فالقضى (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة (٥) قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومأت اليك ان لا تكون مضيت فقال أبوبكر لم يكن لابن أبى قحافة ان يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس اذا تابكم شئ فى صلاتكم فليسبح الرجال وتصفح النساء - اخرجاه فى الصحيحين -

وعن عائشة قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل أسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلوامرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولى له فقالت له حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقيم مقامك لا يسمع الناس فلوامرت عمر فقال اتكن صواحبي يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر فصلى بالناس فلما دخل فى الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى (٦) نفسه خفة قالت فقام يهادى بين

(١) قط - الصلاة (٢) صف - ثم تقدم ابا بكر فصلى بهم - كذا (٣) قط - كهيئته

رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع أبوبكر حسه ذهب ليتأخر فأما إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قم كما انت فيجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وأبوبكر قائما يقتدى بأبوبكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر - اخرجاه في الصحيحين -

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر فبكي أبوبكر وقال هل انا وما لي الا لك يا رسول الله (رواه احمد - ١) -

وعن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امرأة (الى - ٢) النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك قال كأنها تريد (٣) الموت قال ان لم تجدني فاتى ابابكر (رواه البخارى - ١) -

وعن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبوبكر الصديق وعاليه عبادة قد خلها (٤) في صدره بخلال فنزل عليه جبريل فقال يا محمد ما الى ارى ابابكر عليه عبادة قد خلها (٤) في صدره فقال يا جبريل انفق ماله على قبل الفتح قال فان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول (لك قل - ٢) له اراض انت عنى في فترك هذا ام ساخط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابابكر ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك اراض انت عنى في فترك هذا ام ساخط فقال أبوبكر عليه السلام أسخط على ربى ؟ انا عن ربى راض انا عن ربى راض -

وعن أبي رجاء العطاردي قال دخلت المدينة فرأيت الناس مجتمعين ورأيت رجلا يقبل رأس رجل ويقول انا فداء لك (٥) لولانت هلكنا فقلت من المقبل ومن المقبل قالوا اذاك عمر يقبل رأس أبي بكر في قتاله اهل الردة اذ منعوا الزكاة حتى اتوا بها صاغرين -

(١) ليس في قط (٢) من قط (٣) قط - تقول (٤) قط - خلها (٥) من قط قط - فداؤك -

وعن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر قال وخشيت أن أقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أبوك (١) إلا رجل من المسلمين - انفرد بإخراجه البخاري -

وعن أبي سريحة قال سمعت علياً عليه السلام يقول على المنبر إلا أن أبا بكر منيب القلب -

وعن أبي عمران (٢) الجوني قال قال أبو بكر الصديق لو ددت أني شعرة في جنب عبد مؤمن (رواه أحمد - ٣) -

وعن الحسن قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه باليتني شجرة تعضد ثم تؤكل .
وعن زيد بن أرقم قال كان لأبي بكر الصديق مملوك يغل عليه فأناه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك مالك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة قال جعلني - على ذلك الجوع من أين جئت بهذا قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما أن كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاعطوني فقال أف لك كدت تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج فقيلاً له أن هذه لا تخرج إلا بالماء فدعا بعس من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها فقيلاً له يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة فقال لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من سمحت فالنار أولى به فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة ، وقد أخرج البخاري في أفراد (من حديث عائشة - ٤) طرفاً من هذا الحديث -

(وعن هشام - ٣) عن محمد قال كان غير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر -

وعن محمد (٥) بن سيرين قال لم يكن أحد أهيأ لما يعلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم من أبي بكر -

(١) قط - ما أنا (٢) قط - قال حدثنا جعفر قال سمعت أبا عمران (٣) ليس في

قط (٤) من قط (٥) قط - قال حماد وحدثنا سعيد بن أبي صدقة عن محمد -

وعن قيس قال رأيت ابا بكر آخذا بطرف لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد.
وعن ابن ابي مليكة قال كان ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق قال
فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له افلا امرتنا نناولكه قال ان حبي
صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسأل الناس شيئا (رواه الامام احمد - ١)

ذكر خلافة ابي بكر رضى الله عنه

ذكر الواقدي عن اشياخه ان ابا بكر بويج يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كان من خبرنا (حين توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم - ٢) ان عليا والزبير ومن كان معها تخلفوا في بيت فاطمة وتخلف
عنا الانصار باجمعهم في سقيفة بنى ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر
انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلا من صالحان فذكرنا
لنا الذي صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا هؤلاء
من الانصار فقالا لا لعليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم فقلت والله لنا بينهم فانطلقنا
حتى جئناهم في سقيفة بنى ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل من رمل
فقلت من هذا قالوا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم
فأثنى على الله عز وجل بما هو اهل له وقال -

اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام واتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت
دافة منكم تريدون ان تختزلونا من اصلنا وتحضنونا من الامر فلما سكت اردت
ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبني اريد ان اقولها بين يدي ابي بكر
وكنت اذاري منه بعض الحد وهو كان احلم مني واوفر فقال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اغضبه والله ما ترك من كلمة اعجبني في تزويري الا قالها في بديته
وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فاتم اهلته ولم تعرف (٣) العرب

(١) ليس في قط (٢) من قط - (٣) قط - ولن تعرف -

هذا الامر الالهذا الحى من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايماءا شعثم وأخذ بيدي ويبدأ أبى عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غير ها وكان والله ان اقدم فتضرب عنقى لا يقربنى ذلك الى اثم احب الى من ان اأمر على قوم فيهم ابوبكر الا ان تغير نفسى عند الموت فقال قائل من الانصار انا جديها المحسك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير فكبر الالغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابابكر فبسط يده فباعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار (رواه الامام احمد - ١) -

وعن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عمر ابا عبيدة بن الجراح (فقال ابسط يدك فلا يا بعك فانك امين هذه الامة على لسان رسول الله -) فقال أبو عبيدة لعمر ما رأيت لك فية متلها (٣) منذ اسلمت أتبا يعني وفيكم الصديق وانا في اثنين -

وعن الحسن قال قال علي عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر في الصلاة فرضينا لديننا من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فقدمنا ابا بكر -

وعن عطاء بن السائب قال لما استخلف أبو بكر أصبح عاديا إلى السوق وعلى رقبته اثواب يتجر بها فلقمه عمر وأبو عبيدة فقالا له إن تريد يا خيفة رسول الله قال السوق قالوا تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين قال فن إن اطعم عيالي قالوا إنهم انطلق حتى نفرض لك شيئا فانطلق معهما ففرضوا له كل يوم شطر شاة وما كسوه في الرأس والبطن -

وعن حميد بن هلال قال لما ولي أبو بكر قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضوا خايفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغنيه (فقالوا نعم - ١) جرداه اذا اخلقها ووضعها وأخذ من ثلبها وطهره اذا سافر ونفقته على اهله كما كان ينفق قبل ان يستخاف فقال أبو بكر رضي الله عنه رضىت -

وعن عمير بن اسحاق قال خرج أبو بكر وعلي عاتة عباة له فسال له رجل ارنى

اكفك فقال اليك عنى لاتعترنى انت وابن الخطاب عن عيالى - قال علماء السير وكان أبو بكر يحلب للحى اغنامهم فلما بويع قالت جارية من الحى الآن لا يحلب لنا منائح دارنا فسمعها فقال بلى لاحلبنها لكم وانى لارجو أن لا يغيرنى مادخلت فيه عن خلق كنت فيه فكان يحلب لهم - وانه لما ولى استعمل عمر على الحج ثم حج أبو بكر من قابل ثم اعتمر فى رجب سنة اثنتى عشرة فدخل مكة ضحوة فأتى منزله وأبو تحافة جالس على باب داره معه فتيان يحدثهم فقبل له هذا ابنك فنهض قائماً وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته فنزل عنها وهى قائمة فجعل يقول يا ابة لا تقم ثم التزمه وقبل بين عيني أبى تحافة وجعل أبو تحافة يبكي فرحاً بقدومه وجاءه والى مكة عتاب بن اسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبى جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه السلام عليك يا خليفة رسول الله وصاحفه جميعاً فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على أبى تحافة فقال أبو تحافة يا عتيق هؤلاء الملاء فأحسن صحبتهم فقال أبو بكر يا ابة لاحول ولا قوة الا بالله طوقت عظيماً من الامر لا قوة لى به ولا يدان الا بالله - وقال هل من احد يتشكى ظلامة فما اتاه احد فأننى الناس على واليهم -

سياق طرف من خطبه ومواعظه

وكلامه رضى الله عنه

عن هشام بن عروة عن أبيه (١) قال لما ولى أبو بكر خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال - اما بعد ايها الناس قد وليت امركم وولست بخيركم ولكن قد نزل القرآن وسن النبى صلى الله عليه وسلم السنن فعملنا ، اعلموا ان اكيس الكيس التقوى وان احمق الحمق الفجور ، ان اقواكم عندى الضعيف حتى آخذ له بحقه وان اضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق ، ايها الناس انما انا متع ولست بمبتدع فان أحسنت فاعينوني وان زغت فقوموني -

(١) قط - قال أنبأ هشام بن عروة قال عبيد الله اظنه عن أبيه -

وعن الحسن (١) قال لما بويج أبو بكر قام خطيباً فلا والله ما خطب خطبته احد بعد حمد الله واثني عليه ثم قال -

اما بعد - فاني وايت هذا الامر وانا به كاره والله لو ددت ان بعضكم كفانيه، الا وانكم ان كلفتموني ان اعمل فيكم (مثل - ٢) عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً اكرمه الله بالوحى وعصمه به ، الا وانما انا بشر ولست بنجر من احد منكم فراعوني فاذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني واذا رأيتموني زغت فقوموني، واعلموا انى شيطان يعتريني فاذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم -

وعن يحيى (٣) ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه كان يقول في خطبته - اين الوضاء الحسنة وجوههم المعجبون بشأنهم ، اين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنها بالحيطان ، اين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب ، قد تضعض بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور ، الوا الوا ، النجاء النجاء -

وعن عبد الله بن عكيم قال خطبنا أبو بكر فقال - اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وان تتنوا عايه بما هواهله وان تخلصوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الاخاف بالمسئلة ان الله اثنى على زكريا واهل بيته فقال (انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهيباً وكانوا لنا خاشعين) اعلموا عباد الله ان الله قد ارثن بحقه انفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب من الله فيكم لا تنفى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله وانتصحووا كتابه واستضيؤا منه ليوم القيامة (٤) وانما خلقكم لعبادته ووكلكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون تم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضى الآجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسايقوا في مهل آجالكم قبل ان تنقضى آجالكم فتردكم الى سوء (٥) اعمالكم . فان اقواما

(١) قط - قال ابن سعد واخبرنا وهب بن جرير قل حدثنا أبي قال سمعت الحسن

(٢) يس في قط (٣) قط - يحيى بن أنى كثير (٤) قط - ليوم الظلمة (٥) قط - اسوأ

جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانها كم ان تكونوا امثالهم، الواح الواح النجاء النجاء، ان وراءكم طالبا حثيثا مره سريع -

ذكر مرض أبي بكر ووفاته رضي الله عنه

عن عبد الله (١) بن عمر قال كان سبب موت أبي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كد فما زال جسمه يجرى حتى مات -

وعن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كدة كانا يا كلان حريرة اهديت لأبي بكر فقال الحارث لأبي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة -

وقيل كان بدء مرضه انه اغتسل في يوم بارد فخم خمسة عشر يوما -

وعن أبي السفر قال مرض أبو بكر فعاده الناس فقالوا ألا ندعوك الطيب قال قدر أني قالوا فاي شيء قال لك قال قال إني فعال لما أريد -

وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال لما حضر ابا بكر الصديق الموت دعا عمر فقال له اتق الله يا عمر واعلم ان الله عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدي فريضته وانما ثقات موازين من ثقات موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في دار الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلًا، وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غدا ان يكون خفيفًا، وان الله تعالى ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئته فاذا ذكرتهم قلت إني لأخاف ان لا الحق بهم وان الله تعالى ذكر اهل النار فذكرهم باسوأ اعمالهم ورد عليهم احسنه فاذا ذكرتهم قلت إني لأرجو أن لا يكون مع هؤلاء ليكون العبد راغبًا راهبًا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمة الله فان انت حفظت وصيتي فلايك غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان انت ضيعت وصيتي فلايك غائب ابغض اليك من الموت ولست تعجزه -

وعن عائشة قالت لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال انظر واما اذا زاد في مالي منذ دخلت في الامارة فابعثوا به الى الخليفة من بعدى فنظرنا فاذا عبد نوبى كان يحمل صبيانه واذا ناضح كان يسقى بستانا له فبعثنا بهما الى عمر قالت فأخبرنى حربى ان عمر بكى وقال رحمة الله على أبى بكر لقد أتعب من بعده تعباً شديداً -

وعنها (١) قالت لما حضر ابا بكر الوفاة جلس قتشهد ثم قال اما بعد يا بنيتى فان احب الناس غنى الى بعدى انت وان اعز الناس على فقر ا بعدى انت وإنى كنت نخلتك (جدا د - ٢) عشرين وسقاً من الى فوددت والله انك حرّتيه وانما هو (٣) اخواك واختاك قالت قلت هذان اخواى فمن اختاى قال ذو بطن ابنة خارجة فانى أضنها جارية - وفى رواية قد التى فى روى انها جارية فولدت ام كلثوم -

وعنها (٤) قالت لما ثقل أبو بكر قال اى يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فانى ارجو ما بينى وبين الليل قالت وكان عليه ثوب به رذع من مشق فقال اذا انامت فاغسلوا نوبى هذا وضموا اليه ثوبين جديدين وكفنونى فى ثلاثة اثواب فقلنا أفلا نجمعها جددا كلها قال لا انما هو للهلة فمات ليلة الثلاثاء - اخرج به البخارى -

قال اهل السير توفى أبو بكر ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة واوصى ان تغسله اسماء زوجته (فغسلته - ه) وان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر بن اقبّر والمنبر ونزل فى حفرته ابنه عبد الرحمن وعمر وعثمان وطلحة بن عبد الله (رحمه الله ورضى عنه واحشرنا فى زمرة واما تنا على مسنته ومحبة - ٦) -

أبو حفص عمر بن الخطاب

ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قريط بن رزاح بن عدى بن كعب ابن لؤى وامه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، اسلم

(١) قط - عن عائشة (٢١) من قط (٣) قط - هم (٤) قط - عن عائشة (٥) من قط (٦) ليس فى قط -

سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس -

في ذكر سبب اسلامه

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بعمر بن الخطاب وأبأبي جهل بن هشام فكان احبهما اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه -

وعن شريح بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقممت خافه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أنه يجب (١) من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ (انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قال قلت كاهن قال (ولا بقول كاهن قليلا ما تدكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين) الى آخر الآية (٢) فوقع الاسلام في قلبي -

وعن انس بن مالك قال خرج عمر متقلدا السيف فوجده (٣) رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر قال اريد أن اقتل محمدا قال وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبأت وتركت دينك الذي انت عليه قال أفلا ادلك على العجب يا عمر إن اختك وختك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه فمضى عمر ذامرا حتى اتاها وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهيمنة التي سمعتها عنكم قال وكانوا يقرؤون (طه) فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلمكما قد صبوتما فقال له ختته أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختته فوطئه وطئاشديدا بغاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفضها نفحة يميده فدمى وجهها فقالت وهي غضبي أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما يئس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون

فقم فاغسل او توضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله (انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى) فقال عمر داؤنى على عهد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال أبشريا عمر فانى أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر وبن هشام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى (الدار التى فى - ١) اصل انصفا فانطلق عمر حتى أتى الدار قال وعلى الباب حمزة وطاحه وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى حمزة وجل الناس (٢) من عمر قل حمزة نعم هذا عمر فان رد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبى صلى الله عليه وسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبى صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمل السيف فقل ما انت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله يعنى بك من الخرى والنكال ما نزل بالوليد ابن المغيرة (اللهم هذا عمر بن الخطاب - ١) اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد انك لرسول الله فسلم وقال اخرج يا رسول الله -

وعن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب لاي شىء سميت الفروق قال اسلم حمزة قبل بثلاثة ايام ثم شرح الله صدرى للاسلام فقات الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فما فى الارض نسمة احب الى من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات ابن رسول الله فقات اخى هو فى دار الارقم بن أبى الارقم عند المصفا فأتيت الدار وحمزة فى اصحابه جاوس فى الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابه ثم هزه هزة (٣) فما تمالك ان وقع على ركبتيه فقال ما انت بمنته يا عمر قل قلت اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله قل فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قل فقات يا رسول الله أسألك على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذى

تلقى بيده انكم على الحق ان تم وان حييت فقلت فقيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فانرجاه في صفين حمزة في احدها وانا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد قال فنظرت الى قريش والى حمزة فأصابهم كتابة لم يصيبهم مثلها فسباني رسول الله صلى الله عليه وسلم (يومئذ - ١) الفاروق - قال اهل السير اسلم عمر وهو ابن ست وعشرين سنة بعد اربعين (رجلا - ١) وقال سعيد بن المسيب بعد اربعين رجلا وعشرين سنة -

وقال عبدالله بن ثعلبة بن صعيبر بعد خمسة واربعين رجلا واحد عشرة امرأة - وعن داود بن الحصين والزهرى قال لما اسلم عمر نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد استبشراهل السماء باسلام عمر - وقال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر - وقال صهيب لما اسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا وطفنا وانتصفنا من غائط علينا -

ذكر صفة عمر رضى الله عنه

كان ابيض امهق تعلوه حمرة طوالا اصلع اجلح شديد حمرة العين في عارضه خفة. وقال وهب صفته في التوراة قرن من حديد امير شديد -

ذكر اولاده

كان له من الولد عبدالله وعبدالرحمن وحفصة امهم زينب بنت مظعون ، وزيد الاكبر ورقية امهما ام كلثوم بنت علي ، وزيد الاصغر وعبيدالله امهما ام كلثوم بنت جحول ، وعاصم امه جميلة ، وعبدالرحمن الاوسط امه لهية ام ولد ، وعبدالرحمن الاصغر امه ام ولد ، وفاطمة امها ام حكيم بنت الحارث ، وعياض امه غانكة بنت زيد ، وزينب امها فكيمة ام ولد -

ذكر نزول القرآن بموافقة

عن انس قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه وافقت ربي عز وجل في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت (واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلی) وقالت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فاول امرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الخجاب ، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في النبوة فقامت عني ربه ان طامئكن ان يداها ازواجه اخرها منكن فزات كذلك .
حديث متفق عليه -

ذكر جملة من مناقبه وفضائله

قال اهل العلم لما سلم عمر عن الاسلام ، وهاجر جها وشهد بدرا واحداً والمجاهدين كانوا وهو اول خليفة دعى بامير المؤمنين ، واول من كتب التاريخ للمسلمين ، واول من جمع القرآن في المصحف (١) واول من جمع الناس على صلاة التراويح (٢) واول من عس في عمله ، وحمل الدرة واذب بها ، وفتح الفتوح ، ووضع الخراج وحصر الامصار ، واستقصى القضاة ، وزون اذديوان . وفرض الأعطية ، وحج اذ واج رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجهما -

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان في الامم محدثون فان يكن في امة بعمر - حديث متفق عليه -

وعن سعد بن أبي وقاص (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رآني والدي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط ساء كما يحب اسمك بغا غير بك - انرجاه في النصيحة -

وعن ابن عمر قال استأذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال يا اخي ائسر كذا في صالح شعائك ولا تنسه -

وعنه (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة -

وعن اس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسند حتى في امر الله عمر -

(١) قط - المصحف (٢) قط - على قيام رمضان (٣) قط - سعد بن أبي وقاص أخبره عن أبيه - كذا وفي ايجري محمد بن سعد بن أبي وزعس الخ (٤) قط - رز ابن عمر -

وعن عبد الله (بن عمر رضى الله عنهما - ١) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فزع ذنوبا وذنوبين وفي بعض نزعهم ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت في يده غربا فلم ارعبقريا يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن - حديث متفق على صحته -

وعنه قال (٢) كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بينا انا نائم أتيت بقدح فشربت منه حتى إنى أرى الرى يخرج من اطرافى (٣) ثم أعطيت فضلى عمر فقساوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم - وهذا متفق على صحته -

ذكر خلافته

قال حمزة (٤) بن عمرو توفي أبو بكر مساء ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة فاستقبل عمر بخلافته يوم الثلاثاء صبيحة موت أبي بكر - عن جامع (٥) بن شداد عن أبيه قال كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر أن قال اللهم إني شديد فلبني وإني ضعيف فقونى وإني بخيل فسخى -

ذكر اهتمامه برعيته

عن زيد بن اسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر الى السوق فلحقته امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجى وترك صببية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولأهم زرع ولا ضرع وخشيت (٦) عليهم الضيع وأنا ابنة خفاف بن ايماء الغفارى وقد شهد أبى الحديدية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض وقال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا فى الدار فحمل عليه غرارتين ملأها طعما وجعل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها خطامه فقال اقتاديه فلن يفنى هذا حتى يأتىكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها فقال عمر ثكلتك امك

(١) ليس فى قط (٢) قط - عن سالم عن أبيه قال (٣) قط - اطفارى - وبها مشها
اطرافى (٤) قط - محمد بن سعد قال قال حمزة بن عمرو (٥) قط - قال ابن سعد
وأخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع (٦) قط - وخشينا -

والله إني لأرى إبا هذه وإخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستقي سهماً منها (١) انفر دباخر اجه البخارى -

وعن الأوزاعى (٢) ان عمر بن الخطاب نرج في سواد الليل فرآه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر فلما أصبح طلحة ذهب الى البيت ذلك فاذا بعجوز عمياء مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل يا تيك قالت انه يتعاهدنى منذ كذا وكذا يأتينى بما يصلحنى ويخرج عني الاذى قال طلحة ثكلتك امك طلحة أعثرت عمر تتبع -

وعن ابن عمر قال قدمت رققة من التجار فنزلوا المصلى فقال عمر لعبد الرحمن هل لك ان نحر سهم الليلة من السرق فبا تا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لأمه اتقى الله وأحسنى الى صبيك ثم عاد الى مكانه (فسمع بكاءه فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك ثم عاد الى مكانه - ٣) فلما كان من آخر الليل سمع بكاءه فأتى امه فقال لها ويحك إني لأراك أم سوء ما لى ارى ابنك لا يقر منذ الليلة قالت يا عبد الله قد ابرمتى منذ الليلة انى اريغه عن القطام فيأبى قال ولم ؟ قالت لأن عمر لا يفرض الا للقطم قال وكم له قالت كذا وكذا شهرا قال ويحك لا تعجله فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من علة ابكاه فلما سلم قال يا بؤسا لعمر كم قتل من اولاد المسلمين ثم أمر مناديا فنادى ان لا تعجلوا صبيانكم عن القطام فاننا نفرض لكل مواد فى الاسلام وكتب بذلك الى الآفاق ان يفرض لكل مولود فى الاسلام -

وعن زيد بن اسلم عن ابيه (٤) قال كان عمر يصوم الدهر وكان زمان الرمادة اذا امسى أتى بخبز قد ترد فى الزيت (٥) الى ان نحر واما يومنا (من - ٦ الايام) جزورا فاطعمها الناس وغرفوا له طيبها (فأتى به - ٦) فاذا قدر من سنم ومن كبد فقال أنى هذا قالوا يا امير المؤمنين من الجزور اتى نحرنا اليوم قل بخ بخ بس الوالى

(١) قط - فيه (٢) قط - يحيى بن عبد الله قال حدثنا الأوزاعى (٣) سقط من -

قط (٤) زاد فى قط - عن جده - كذا (٥) قط - بالزيت (٦) من - قط -

انا ان أكلت اطيبها (١) وأطعمت الناس كراديسها ارفع هذه الجفنة هات لنا غير هذا الطعام فأتى بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويثرد ذلك الخبز - ثم قال ويحك يايرفا ارفع (٢) هذه الجفنة حتى تأتى بها اهل بيت بئس فأنى لم آتهم منذ ثلاثة ايام واحسبهم مقفرين فضعها بين ايديهم -

ذكر زهد رضى الله عنه

عن الحسن قال خطب عمر الناس وهو خليفة وعليه ازار فيه ثنائة عشرة رقعة - وعن انس قال كان بين كفى عمر ثلاث رقاع -

وعن مصعب بن سعد قال قالت حفصة لعمر يا امير المؤمنين لو اكتسيت (٣) نوبا هو الين من ثوبك وأكلت طعاما هو اطيب من طعامك فقد وسع الله من الرزق واكثر من الخير فقال لى ساخصمك الى نفسك أما كان تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش (وكذلك أبو بكر - ٤) فما زال يذكره حتى ابكاها فقال لها اما والله لا اشاركها في مثل عيشها الشديد لعل أدرك عيشها الرنى - رواه احمد - ٤)

ذكر تواضعه

عن عبد الله بن عباس قال كان للعباس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة رقد كان ذبح للعباس فرخان فلما وانى الميزاب صب ماء بدم الثور حين فاصاب عمر فأمر عمر بقلعه ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثيابا غير ثيابه ثم جاء فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله انه للموضع الذى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر العباس واذا احترم عابك لما بعدت على ظهري حتى تضعه فى الموضع الذى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل (ذلك العباس - ٥) - (رواه احمد - ٤)

(١) قط - طيبها (٢) قط - احمل (٣) قط - لبست (٤) سقط من قص

(٥) من قط -

ذكر خوفه من الله عز وجل وبكائه

عن عبد الله بن عمر قال كان عمر بن الخطاب يقول لو مات جدى بطف الفرات
لخشيت ان يحاسب الله به عمر -

وعن عبد الله بن عامر قال رأيت عمر بن الخطاب اخذ تبة من الارض فقال
ليتني كنت هذه التبة ليتني لم اخلق ليت امي لم تلدني ليتني لم اكن شيئا ليتني كنت
نسيا منسيا -

وعن عبد الله بن عيسى قال كان في وجه عمر خطان اسود ان من البكاء -

ذكر تعبد له ورحمة الله عليه

عن ابن عمر قال ما مات عمر حتى سرد الصوم -

وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يحب الصلاة في جوف (١) الليل يعني في
وسط الليل -

ذكر نبذة من كلامه ومواعظه رضي الله عنه

عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم
قبل ان توزنوا فانه اهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم تزينوا
للعرض الاكبر (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) -

وعن الاحنف قال قال لى عمر بن الخطاب يا احنف من كثر ضحكك قلت هيئته
ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر
سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه
مات قاهه -

وعن ودیعة الانصارى قال سمعت همر بن الخطاب يقول وهو يعظ رجلا لا تكلم فيما
لا يعنیک واعرف (٢) عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من يخشى الله
ولا تمش مع الفاجر فيعلمك من بخوره ولا تطاعه على سرك ولا تشاور في امرك

الا الذين يخشون الله عز وجل -

ذكر وفاته رضي الله عنه

عن عمرو بن ميمون قال انى لقائم ما بينى وبين عمر الاعداء الله بن عباس غداة اصاب وكان اذا مر بين الصفيين قال استوا حتى اذا لم يرفهن خلاا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك فى الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعتة يقول قتلى او اكلى الكلب حين طعنه وطار العليج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يميننا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العليج انه ما خوذ نحر نفسه وتناول عمر بيد عبد الرحمن بن عوف فقد مه ففى يلى عمر فقدر رأى الذى ارى واما نواحى المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتانى بخل ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذى لم يجعل ميتتى بيد رجل يدعى الاسلام قد كنت انت وأبوك تحبان ان يكتر العلو ج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت اى قتلنا هم قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا الى قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطأنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقاتل يقول لا بأس وقائل يقول اخاف عليه فأتى بنبيذ فشر به فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشر به فخرج من بخره (١) فصرفوا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يشنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم فى الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كان كفا فالالى ولاعلى فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا على الغلام قال يا ابن انى ارفع ثوبك فانه انتقى (٢) لثوبك واتفى لربك يا عبد الله بن عمر انظر

ماعلى من الدين فحسبوه فوجدوه سبعة وثمانين (١) ألفا ونحوه قال ان وفاه
مسأل آل عمر فآده من اموالهم والافسل في بنى عدى بن كعب فان لم يف
في (٢) اموالهم فسل في قریش ولا تعدهم الى غيرهم فأدعنى هذا المال انطلق الى
عائشة ام المؤمنين فقل لها يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست
اليوم للمؤمنين امير اقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فمضى فسلم
واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر السلام (ويقول
لك - ٣) يستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسى ولا وثرنه (٤)
اليوم على نفسى فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعونى فاسنده
رجل اليه فقال المديك قال الذى تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان
شىء اهم الى من ذلك فاذا انا قبضت فاحملونى ثم سلم وقل يستأذن عمر بن
الخطاب فان اذنت لى فأدخلونى وان ردتنى فردونى الى مقابر المسلمين
وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء يسرن معها فلما رأيناها قننا فوبلحت عليه
فبكت عنده ساعة فاستأذن الرجال فوبلحت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل
فلما قبض نرحبنا به فانطلقنا به فسلم عبد الله بن عمر وقال يستأذن عمر قالت أدخلوه
فادخل فوضع هنا لك مع صاحبيه - انقر د باخر اجه البخارى -

وعن عثمان بن عفان قال انا آخركم عهدا بعمر دخات عليه ورأسه في حجر ابنة
عبد الله فقال له ضع خدى بالارض قال فهل تخذى والارض الاسواء قال ضع
خدى بالارض لا ام لك في الثانية او الثالثة وسمعتة يقول ويلى وويل امى ان
لم تغفرلى حتى فاطت (٥) نفسه -

قال سعد بن أبى وقاص طعن عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذى الحجة
سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد صبيحة هلال المحرم - قال معاوية كان
عمر ابن ثلاث وستين -

وعن الشعبي ان ابا بكر قبض وهو ابن ثلاث وستين وان عمر قبض وهو ابن

(١) صف - ستة وثلاثين وفي صحيح البخارى ستة وثمانين (٢) قط - فان لم تف
(٣) ليس في قط (٤) قط - ولا وثرن به - (٥) قط - فاضت

ثلاث وستين -

وعن سالم بن عبد الله ان عمر قبض وهو ابن خمس وستين وقال ابن عباس (كان عمر - ١) ابن ست وستين - وقال قتادة ابن احدى وستين وصلى عليه صهيب - وقال سليمان بن يسار ناحت الجن على عمر رضى الله عنه -

عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم المزق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائقي في اكمامها لم تفتق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
أبعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهترأ العضاه باسوق

وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما غسل عمر وكفن وحمل على سريره وقف غاية على عليه السلام فقال والله ما على الارض رجل احب الى ان اتقى الله بصحيفته من هذا المسجى بالثوب -

وعن عبد الله بن عبيد الله بن العباس (٢) قال كان العباس خليلا لعمر فلما اصاب عمر جعل يدعوا لله ان يريه عمر في المنام قال فراه بعد حول وهو يمسخ العرق عن وجهه قال ما فعلت قال هذا اوان فرغت ان كاد عرشى ايه لولا اى لغيت رؤفا رحيا -

قال الشيخ رضى الله عنه اخبار عمر رضى الله عنه من اولى ما استكثر منه وان اقتصرت هاهنا على ما ذكرت منها لاني قد وضعت لمناقبه واخباره كتابا كبيرا يجمعها فمن اراد استيعاب اخباره فلينظر في ذلك والسلام -

ابو عبد الله عثمان بن عفان

رضي الله عنه

ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف، امه اروى بنت كرز بن ، ربه ابن حبيب بن عبد شمس اسلمت وكان عثمان يكنى في الجاهلية اباعمر وقلما ولدت ،

(١) من قط (٢) قط - عبيد الله بن العباس -

في الاسلام رقية غلاما سماه عبد الله واكتفى به ، اسلم عثمان قدما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة المهجرتين ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر خلفه على ابنته رقية يمرضها وضرب له بسهمه واجره فكان كمن شهدا وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كلثوم بعد رقية وقال لو كان (عندى - ١) ثلاثة لزوجتها عثمان ، وسمى ذا النورين لجمعه بين بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في بيعه الرضوان -

ذكر صفته رضى الله عنه

كان ربة ابيض وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس عظيم اللحية يصفرها -
عن الحسن قال نظرت الى عثمان فاذا رجل حسن الوجه واذا بوجته نكات جدري واذا شعره قد كسا ذراعه -

ذكر اولاده

وكان له من الولد عبد الله ابن رقية وعبد الله الاصغر امه داخنة بنت غزوان وعمر ووخالد وابان وعمر ومريم امهم ام عمرو وبنت جذب من الازد ، والوليد (وسعيد - ٢) وام سعيد امهم فاطمة بنت الوليد ، وعبد الملك امه ام البنين بنت عيينة بن حصن ، وعائشة وام ابان وام عمرو وادهن رملة بنت شيبه بن ربيعة ، ومريم امها نائلة بنت الفرافصة ، وام البنين امها ام ولد -

ذكر جملة من فضائله رضى الله عنه

عن عائشة (٣) ام المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا عن فخذيه فاستأذن أبو بكر فأذن له (وهو على حاه - ٢) ثم استأذن عمر فأذن له وهو على

(١) ليس في قط (٢) من قط (٣) قط - عبد الله بن سيار قال قالت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة -

محاله ثم استأذن عثمان فأرخص عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وانت على حالك فلما استأذن عثمان ارخيت عليك ثيابك فقال يا عائشة (١) ألا استحيى من رجل والله ان الملائكة تستحيى منه (٢) (انقر د باخرجه مسلم - ٣)

وعن عثمان هو ابن موهب قال جاء رجل من اهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء قالوا قريش قال فن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سألك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن يوم بدر ولم يشهدا قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان ولم يشهدا قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراده يوم احد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه، واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز بطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك - رواه البخارى -

وعن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل الى ان طلع الفجر رافعا يديه يدعو لعثمان اللهم عثمان رضيتم عنه فارض عنه -

ذكر تنبيه الرسول عليه السلام

عثمان على ما سيجرى عليه

عن عائشة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة لو كان عندنا من

(١) قط - فقال اجل (٢) من رجل تستحيى منه الملائكة (٣) ليس في قط وسقط

منها من هنا الى قوله و عثمان على ما سيجرى عليه ،،

يحدثنا قالت قلت (١) يا رسول الله ألا ابعث الى أبي بكر فسكت ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا فقلت ألا ابعث الى عمر فسكت قالت ثم دعاً وصيفاً بين يديه فساره فذهب قالت فاذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فاجاه النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال يا عثمان ان الله عز وجل مقيمك قميصاً فاذا ارادك المنافقون على ان تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين او ثلاثاً (رواه احمد - ٢)

وعن أبي موسى أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة بخاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت فاذا أبو بكر (٣) فبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئاً فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة فأخبرته بالذي قال فقال الله المستعان -

وعن سهل بن سعد قال ارتج احد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن (٤) احد فاعليك الانبي وصديق وشهيدان (- رواه احمد - ٢)

ذكر افعاله الحميلة وطاعاته

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال اشرف عثمان من القصر وهو محصور فقال انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء اذا هتز الجبل فركضه بقدمه ثم قال اسكن حراء ليس عليه الانبي او صديق او شهيد وانا معه فانتشد له رجال قال انشد بالله (من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان اذ بعثني الى المشركين من اهل مكة قال هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع فانتشد له رجال قال انشد بالله - ٥) من سمع (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

(١) قط - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الى اني فقلت -

(٢) ليس في - قط (٣) قط - فذهبت فاذا أبو بكر ففتحت (٤) قط - اثبت

(٥) من قط (٦) قط - شهد -

يوسع لنا بهذا البيت إلى المسجد ببيت له في الجنة فابتعته من مالى فوسعت به المسجد فانتشد له رجال ، قال وأنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة قال من ينفق اليوم نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالى قال فانتشد له رجال ، قال وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل فابتعتها من مالى فأباحتها ابن السبيل فانتشد له رجال (رواه الامام احمد - ١) -

وعن عبدالرحمن بن خباب السلمي قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان على مائة بغير باحلاسها واقتابها ثم حث (ثم حث ١) فقال عثمان على مائة اخرى باحلاسها واقتابها قال ثم نزل مرقة من المنبر ثم حث فقال عثمان على مائة اخرى باحلاسها واقتابها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده يحركها ما على عثمان ما عمل بعد هذا (رواه عبدالله بن الامام احمد - ١) وعن الزبير بن عبدالله عن جده له يقال لها رهيمة قالت كان عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل الاهبة من اوله (رواه الامام احمد - ١) -

وعن ابن سيرين قال قالت امرأة عثمان حين قتل عثمان قتلتموه وانه ليحيى الالى (كله - ٢) بالقرآن -

وعنه (٣) قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين اطا فوا يريدون قتله ان تقتلوه او تركوه فانه كان يحيى الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن -

وعن يونس ان الحسن سئل عن القائلين في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان يقبل في المسجد وهو يومئذ خليفة ويقوم واثر الحصى بجنبه قال فنقول هذا امير المؤمنين هذا امير المؤمنين (رواه احمد - ١)

وعنه (٤) قال رأيت عثمان نائما في المسجد ورداؤه تحت رأسه فيجيء الرجل فيجلس اليه ثم يجيء الرجل فيجلس اليه (فيجلس - ٢) كأنه احدثهم -

وعن سليمان بن موسى ان عثمان بن عفان دعى الى قوم كانوا على امر قبيل فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى امرأيتيها فحمد الله اذ لم يصادفهم واعتق ربة -

(١) ليس في قط (٢) من قط - (٣) قط - ومحمد بن سيرين (٤) قط - عن الحسن

وعن

وعن شرحبيل بن مسلم ان عثمان كان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت -

عن الحسن وذكر عثمان بن عفان وشدة حياته فقال ان كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء ان يقم صلبه -
وعن الزبير بن عبد الله قال حدثني جدتي ان عثمان بن عفان كان لا يوقظ احدا من اهله من الليل الا ان يحده يقظانا فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم الدهر .

ذكر خلافته

يبيع يوم الاثنين ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين واستقبل بخلافته المحرم سنة اربع وعشرين وعاش في الخلافة اثنتي عشرة سنة - قال أبو معشر الاثنتي عشرة ليلة -

ذكر مقتله

حصر في منزله اياما ثم دخلوا عليه فقتلوه يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة ويقال لثمان عشرة خلت من سنة خمس وثلاثين واختلف في قاتله فقيل الاسود النجبي من اهل مصر وقيل جبلة بن الايهم وقيل سودان بن رومان المرادي ويقال ضربه التجبي ومجد بن أوى حذيفة وهو يقرأ في المصحف وكان صائما يومئذ ودفن ليلة السبت بالبقيع وسنه تسعون وقيل خمس وتسعون وقيل ثمان وثمانون وقيل اثنتان وثمانون -

وعن عبد الله بن فروخ (١) قال شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بدماؤه وقيل صلى عليه الزبير وقيل حكيم بن حزام وقيل جبير بن مطعم -

وعن الحسن قال لقد رأيت الذين قتلوا عثمان تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم السماء وان انسانا رفع مصحفا من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم ثم نادى ألم تعلموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد برئ ممن فرق دينه وكان شيعا -

(١) قط - وعن ابراهيم بن عبد الله بن فروخ عن ابيه -

ذكر ثناء الناس عليه رضى الله

عنه وارضاه

قد صح عن أبي بكر الصديق انه امل على عثمان وصيته عند موته فلما بلغ الى ذكر الخليفة اعمى عليه فكتب عثمان عمر فلما افاق قال من كتبت قال عمر فقال لو كتبت نفسك لكنت لها اهلا وقد صح عن عمر أنه جعله في اهل الشورى وشهد له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات (١) وهو عنه راض -

وعن مطرف قال لقيت عليا عليه السلام فقال لي يا ابا عبدالله ما بطأ بك عنا أحب عثمان اما لن قلت ذلك لقد كان اوصلنا للرحم واتقانا للرب تعالى -

عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان - انفرد باخراجه البخارى -

وعن عبدالله قال (٢) حين استخلف عثمان استخلفنا خبر من بقى ولم نأله - وعن ابن عمر (٣) (أمن هو قانت آناء الاليل ساجدا وقائما بحذر الآخرة وبرجو رحمة ربه) قال هو عثمان بن عفان (رضى الله عنه وارضاه وحشرنا في زمرته وامانا على سنته ومحبه - ٤) -

أبو الحسن على بن أبي طالب

رضى الله عنه

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واهله فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اسلمت وهاجرت، ويكنى ابا الحسن وابانراب اسلم وهو ابن سبع سنين ويقل تسع ويقال عشر ويقال خمس عشرة وشهد المشاهد كلها ولم يتخف الا في تبوك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه في اهله وكان عزيز العلم -

(١) قط - توفي (٢) قط - عن النزال بن سبرة قال قال عبدالله (٣) قط - عن

يحيى بن البكاء عن ابن عمر (٤) ليس في قط -

ذكر صفته

كان آدم شديد الادمة ثقیل العينين عظیمهما اقرب الى القصير من الطول ذابطن كثير الشعر عظیم (١) اللحية اصلع ابيض الرأس واللحية لم يصفه احد بالخضاب الاسودة بن حنظلة فانه قال رأيت عليا اصفر اللحية ويشبه ان يكون قد خضب مرة ثم ترك -

ذكر اولاده رضى الله عنه

كان له من الولد اربعة عشر ذكر اوتسع عشرة انثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومجد الاكبر وهو ابن الحنفية وامه خولة بنت جعفر، وعبيد الله قتله المختار، وأبو بكر قتل مع الحسين امهما ليلي بنت مسعود، والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين امهم ام (البنين) بنت حزام بن خالد، ومجد الاصغر قتل مع الحسين امه ام (٢) ولد، ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس، عمر الاكبر ورقية امهما الصهباء سبية، ومجد الاوسط امه امامة بنت أبي العاص، وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعيد بنت عروة، وام هاني وميمونة وزينب الصغرى ورملة الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام جعفر، وبهانة ونفيسة وام سلمة وهن لادهمات تنى وابنة اخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة فهؤلاء الذين عرفنا من اولاد علي عليه السلام -

ذكر ارتقائه منكب رسول الله

صلى الله عليه وسلم

عن أبي مريم عن علي قال انطلقت انا والنبي عليه السلام حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنهنس به فرأى منى ضعفا فزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال لي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال قمض بي فانه ليخيل الى انى لو شئت لثأت افق السماء حتى صعدت

على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أنزله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكننت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقذف به فقدفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توأرينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس (رواه أحمد - ١)

ذكر محبة الله عز وجل له ومحبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)

عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله عليه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يذكرون (٣) أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال ابن علي بن أبي طالب فقيل يا رسول الله يشتكي عينه قال فارسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال على عليه السلام يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من (أن يكون لك - ٤) حمر النعم (رواه الامام أحمد - ٥) انخرجاه في الصحيحين عن قتيبة -

ذكر اخاء النبي صلى الله عليه وسلم

عليها عليه السلام

عن سعد بن أبي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أمارضي

(١) ليس في قط (٢) قط - ذكر محبة الله عز وجل ورسوله عليا عليه السلام

(٣) قط - سکرون - کذا (٤) من قط (٥) ليس في قط

لن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي - انجراه في الصحيحين .

ذكر جمل من مناقبه رضى الله عنه

عن زرين حبيش قال قال علي عليه السلام والله انه لما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبغيضني الا منافق ولا ينجيني الا مؤمن - انقرد بانجراه مسلم - وعن زاذان قال سمعت عليا بالرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غدिर خم وهو يقول ما قال فقال ثلاثه عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه (رواه الامام احمد - ١)

وعن هبيرة قال خطبنا الحسن بن علي فقال لقد فارقم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه الآخرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له (رواه احمد - ١) وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معصاة ليس لها أبو حسن .

ذكر زهده

عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب قال جاءه ابن التياح فقال يا امير المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء ويضاء فقال الله اكبر ثم تم وتوكلنا على ابن التياح حتى قام على بيت المال فقال -

هذا جناي وخياره فيه وكل (٢) جان يده الى فيه

يا ابن التياح علي باشياخ (٣) الكوفة قال فنودي في الناس فاعطى جميع ما في بيت المال وهو يقول يا صفراء يا بيضاء غري غري ها وها حتى ابقى فيه دينار ولاد درهم ثم امر بنضجه وصلى فيه ركعتين (رواه احمد - ١)

وعن أبي صالح قال قال معاوية بن أبي سفيان خضرار بن ضمرة صفري غاليا فقال أو تعفيني قال بل صفه قال أو تعفيني قال لا اعفئك قال اما اذا (٤) فإنه والله كان بعيد

(١) ليس في قط (٢) قط - انكلي (٣) قط - باشياخ (٤) قط اما اذا لا بد -

المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق بالحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشِب كان والله كأحدنا يجيبنا اذا سألناه ويتدنا اذا أتيناه ويا تينا اذا دعواناه ونحن والله مع تقييه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة ولا نبتديه لعظمه فان تبسم فنم مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع التقوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيت في بعض مواضعه وقد أرنى الليل سجوفه وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتملبل تملل السليم ويبكى بكاء الحزين وكأني اسمعه وهو يقول يا دنيا (يا دنيا - ١) أبى تعرضت امل تشوفت هيهات هيهات غرى غرى قد بتك ثلاثا لارجعة لى فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال فذرفت دموع معاوية رضى الله عنه حتى نحت على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكه وقد اختنق القوم بالبكاء ثم قال معاوية رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترق عبرتها ولا يسكن حزنها -

وعن هارون بن عترة عن ابيه قال دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنى وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقات يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك فى هذا المال (نصيبا - ٢) وانك تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما ارزؤكم من مالكم شيئا وانها لقطيقتى التى خرجت بها من منزلى اوقال من المدينة -

وعن أبي مطرف قال رأيت عليا عليه السلام مؤثرا بازاء مرتديا برداء ومعه الدرّة كأنه اعرا بى يدور حتى بلغ سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعى فى قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ثم جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبود درهما ثم جاء به فقال هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال

كان قيصنا ثمن درهمين قال باعني رضاي واخذ رضاه -

وعن عمرو بن قيس ان عليا عليه السلام رأى عليه ازار مرقوع فعوتب في لبوسه فقال يقتدى بي المؤمن ويخشع له الخاب -

وعن أبي النوار قال رأيت عليا اشترى ثوبين غليظين خير ثوبا احدهما -

وعن فضيل بن مسلم عن ابيه ان عليا اشترى قيصا ثم قال اقطعه لي من هاهنا مع اطراف الاصابع ، وفي رواية اخرى انه لبسه فاذا هو يفضل عن اطراف اصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن اطراف الاصابع -

وعن علي بن الاقمر (١) عن ابيه قال رأيت عليا عليه السلام وهو يبيع سيفاله في السوق ويقول من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلن الحبة لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازار مابعته -

ذكر ورعه

عن رجل (٢) من ثقيف ان عليا عليه السلام استعمله على عكبرا قال قال لي اذا كان عند الظهر فرح الى فرحت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحبسني (٣) - دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطبقة فقامت في نفسي لقد امنني حين يخرج الى جوهر ولا ادري ما فيها فاذا عليها خاتم تكسر الخاتم فاذا فيها سويق فانخرج منها فصب في القدح وصب عليه ماء فشرب وسدني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك قال اما والله ما اختم عليه بخلا عليه ولكنني ابتاع قدرا ما يكفيني فاخاف ان يفني فيصنع (٤) من غيره وانما حفظي لذلك واكره ان ادخل بطني الاطيبا -

وعن عمرو بن يحيى عن ابيه قال اهدى الى علي بن أبي طالب ازقاق سمن وعسل فراها قد نقصت فسأل فقيل بعثت ام كلثوم فأخذت منه فبعثت الى المقومين فقوموه خمسة دراهم فبعثت الى ام كلثوم ابعتي الى بخمسة دراهم -

(١) قط - الارقم - كذا (٢) قط - ابراهيم بن مهاجر قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول حدثني رجل (٣) قط - يحيى بن (٤) قط - فيسنع -

وعن مجاهد قال قال على عليه السلام جمعت مرة بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا باسرة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمره فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يدي (١) ثم أتيت الماء فاصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها وبسط اسمعيل يديه وجمعها فعدت لي ستة عشرة تمره فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فأكل معي منها -

كلمات منتخبة من كلامه

ومواعظه عليه السلام

عن عبدخير عن على عليه السلام قال ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر عملك (٢) ويعظم حلمك ولاخير في الدنيا الا لأحد رجلين رجل اذ ذنب ذنوبا (٣) فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل -

وعن مهاجر بن عمير قال قال على بن أبي طالب ان اخوف ما اخاف اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة الاوان الدنيا قد ترحلت مدبرة الاوان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منها بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل -

وعن رجل (٤) من بني شيبان ان على بن أبي طالب عليه السلام خطب فقال الحمد لله احمده واستعيه واؤ من به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليزيح به عنتكم ويوقظ بـ غفلتكم ، واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم

(١) قط - يداي (٢) قط - علمك (٣) قط - ذنبا (٤) قط - عن عبدالله بن صالح ابن مسلم الديلمي قال أخبرني رجل -

ومجزيون بها فلا تغرنكم الحياة الدنيا فانها دار بالبلاء مخوفة ، وبالفناء معروفة ،
وبالغدر موصوفة ، وكل ما فيها الى زوال ، وهى بين اهلها دول وسجال ، لاتدوم
احوالها ، ولن يسلم من شرها نزالها ، بينا اهلها منها فى رخاء وسرور ، اذاهم منها (فى
بلاء - ١) وعسر ور ، احوال مختلفة ، وتارات متصرفة ، العيش فيها مذموم ،
والرخاء فيها لا يدوم ، وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها ، وتقصصهم
بحماهم وكل حقه فيها مقدور ، وحظه فيها (٢) موفور ، واعلموا عباد الله انكم
وما اتم فيه من زهرة الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول مدة اعمارا
واشد منكم بطشا وعمر ديارا وابد آثارا فاصبحت اموالهم هامة من بعد نقلتهم (٣)
واجسادهم بالية ، وديارهم خالية ، وآثارهم عافية ، فاستبدلوا بالقصور المشيدة
والتمارق الممهدة ، الصخور والاحجار فى القبور التى قد بنى على الخراب فناؤها وشيد
بالتراب بناؤها فحلها مقرب ، وساكنها مقرب ، بين اهل عمارة موحشين ، واهل
محلة متشاعلين ، لا يستأنسون بالعمران ، ولا يتواصلون الجيران والاخوان ،
على ما بينهم من قرب الجوار ، ودنو الدار ، وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم
بكل كلة البلى واطلهم الجنادل والثرى ، فاصبحوا بعد الحياة امواتا ، وبعد غضارة
العيش رفاتا ، فبغ بهم الاحباب ، وسكنوا التراب ، وظعنوا فليس لهم اياب ،
هيئات هيئات (كلانها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون)
وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى ، والوحدة فى دار المئوى ، وارتفعت
فى ذلك المضجع ، وضمكم ذلك المستودع ، فكيف بكم لو قد تنهات الامور ،
وبعثت القبور ، وحصل ما فى الصدور ، ووقتم للتحصيل ، بين يدى الملك الجليل
فطارت القلوب ، لاشفاقها من سالف الذنوب ، وهتكت عنكم الحجب والاستار ،
وطهرت منكم العيوب والاسرار ، (هنالك تجزى كل نفس بما كسبت) ان الله
عز وجل يقول (ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى)
وقال (ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا

(١) ليس فى قط (٢) قط منها (٣) قط - من بعد طول تقلمها -

الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
 ربك احدا) جعلنا الله واياكم عالمين بكتابه متبعين لا وليا له حتى يحلنا واياكم
 دارالمقامة من فضله انه حميد مجيد -

عن الحسن عن علي عليه السلام قال طوبى لكل عبد نومة عرف الناس ولم يعرفه
 الناس عرفه الله برضوان ، اولئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة
 مظلمة سيد خلمهم الله في رحمة منه ليسوا بالمداييع البذر ولا الجفأة المرائين -

وعن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام ألا ان الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط
 الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معاصي الله
 ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره ولاخير في عبادة لا علم فيها ولاخير في علم
 لانهم فيه ولاخير في قراءة لا تدبر فيها -

عن الشعبي ان عليا عليه السلام قال يا ايها الناس خذوا عني هؤلاء الكلمات فلوركبتم
 المطى حتى تنضوها ما اصبتم مثلها لا يرجون عبد الاربه ولا يخافن الاذنبه ولا يستحي
 اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان
 الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولاخير في جسد لا رأس له -

وعن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب قال اوحى الله عز وجل الى
 نبي بين الانبياء انه ليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على
 ما احب فيتحولون عن ذلك الى ما اكره الاتحولت لهم مما يحبون الى ما يكرهون
 وليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على ما اكره فيتحولون
 من ذلك الى ما احب الاتحولت لهم مما يكرهون الى ما يحبون -

وعن عبد الله بن عباس (١) انه قال ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كانتفاعي بكتاب كتب به الى علي بن أبي طالب فانه كتب الى -
 اما بعد فان المرء يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ويسره درك ما لم يكن ليقوته

(١) قط - المامون قال حدثني الرشيد عن ابيه المهدي عن ابيه المنصور عن ابيه
 محمد عن ابيه علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عبد الله بن عباس -

فليكن سرورك بما نلت من امر آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثرن به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه حزنا وليكن همك فيما بعد الموت -

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليا رضى الله عنه شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عيج اهلها وبكوا فقال مات يكون اما والله لو عاينوا ما عين ميتهم لاذهلتهم معاينتهم عن ميتهم وان له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احدا ثم قام فقال اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذى ضرب لكم الامثال ووقت لكم الآجال وجعل لكم اسما تعي ما عناها وابصارا لتجלו عن غشاها وانقذة تفهم ما دهاها ان الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم الذكركم صفحا بل اكرمكم بالنعم السوانغ وارصدكم الجزاء فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وبادروا بالعمل قبل هادم اللذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجاجتها غرور حائل وسناد مائل اتعظوا عباد الله بالعبر وازدجروا بالندر وانتفعوا بالمواعظ فكأن قد علقتم محالب المنية وضمنتم بيت التراب ودهتمكم مفطعات الامور بنفخة الصور وبثرة القبور وسياق المحشر وموقف الحساب باحاطة قدرة الجبار كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها وشاهد يشهد عليها (واشرفت الارض بنورها ووضع الكتاب وجرى بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) فارتجت لذلك اليوم البلاد ونادى المنادى وحشرت الوحوش وبدت الاسرار وارتجت الافئدة وبرزت الجحيم قد تاجج جحيمها وغلا حميمها، عباد الله اتقوا الله تقيّة من وجل وحذروا وبصروا وادبروا فاحتث طلبا ونجاهر با وقدم للعاد واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب خصا وحجيحا وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار وبالاولع قابا وأستغفر الله لى ولكم -

وعن كميل بن زياد قال اخذ على بن أبي طالب يدي فانخرجنى الى ناحية الجبان فلما اصحرونا جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها (للعلم - ١)، احفظ ما اقولى لك ، الناس ثلاثة - عالم ربانى، ومتعلم على سبيل نجاه،

وهي راع اتباع كل ناعق يماون مع كل ربح لم يستضيؤا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق ، العلم خير من المال ، العلم يحرسك وانت تحرس المال ، العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ، العلم حاكم والمال محكوم عليه ، وصناعة المال تزول بزواله ، ومحبة العالم دين يدان بها ، (العلم - ١) يكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدثة بعدماته مات حران المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ، ان ها هنا وما بيده الى صدره علما لو أصبت له حملة بلى اصبته لقنا غير ما مون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بنعم الله على عبادته وبمحججه على كتابه او معاند لاهل الحق لابصيرة له في احيائه ينقذ الشك في قلبه باول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك او نهوم بالذات ساس القيادة للشهوات او مغرى بجمع الاموال والادخار ليسا من دعاة الدين في شيء اقرب شباها بهم الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله اللهم بلى ان تخلوا الارض من قائم لله بحجة لكي لا تبطل حجج الله وبيناته اولئك هم الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا ، بهم يحفظ الله حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباھهم ، هجم بهم العلم على حقيقة الامرفا ستلانوا ما استوعروا المرفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بابدان ارواحهم معلقة في المحل الاعلى ، آه آه شوقا الى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم -

وعن ابي اراكمة قال صليت مع علي بن ابي طالب عليه السلام صلاة الفجر فلما سلم انفتل عن يمينه ثم مكث كأن عليه كآبة حتى اذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال وقلب يده لقد رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا صفرا غبرا بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراو حون بين جباههم واقدامهم فاذا أصبحوا فذكروا الله ما دوا كما تميد الشجرة في يوم الربيع وهملت اعيانهم حتى تبل ثيابهم والله لكان القوم باتوا غافلين ثم نهض فمارئى مفترا بضحت حتى ضربه ابن ماجم والسلام -

ذكر مقتل رضى الله عنه

عن زيد (١) بن وهب قال قدم على اهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة فقال له اتق الله يا عالى فانك ميت فقال له على عليه السلام بل مقتول ضربة على هذا تخضب هذه يعنى لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من اقترى وعاتبه فى لباسه فقال مالكم وللباس هو ابعد من الكبروا جدرأ أن يقتدى بى المسلم -

وعن ابى الطفيل قال دعا على الناس الى البيعة بقاء عبد الرحمن بن ملجم المراءى فرده مرتين ثم اتاه فقال ما يحبس اشقاها لتخضب هذه يعنى لحيته من رأسه ثم تمثل بهذين البيتين -

اشدد حيازيمك للموت فان الموت آتيك

ولا تجزع من القتل اذا حل بوا ديك

وعن ابى مجاز قال جاء رجل من مراد الى على وهو يصلى فى المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل منكم يحفظانه مما لم يقدر عليه فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة -

قال العلماء بالسيرة ضربه عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة ثلاث عشرة بقيت من رمضان وقيل ليلة احدى وعشرين منه سنة اربعين فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الاحد وقيل يوم الاحد وغسله ابنه وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن فى السحر وفى سنة اربعة اقوال ، احدها ثلاث وستون واثنان وخمسون وستون والثالث سبع وخمسون والرابع ثمان وخمسون -

عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل على عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها حسن وتتل لها الحسين ومات على بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين وسمعت جعفر بن يقول سمعت ابى يقول لعمته فاطمة بنت حسين ام عبد الله بن حسن هذه توفى لى ثمان وخمسين فمات لها - قال سفيان وسمعت جعفر بن محمد يقول وقد زدت انا على ثمان وخمسين -

وعن أبي جعفر قال هلك علي بن أبي طالب وله خمس وستون سنة قال وكان علي وطلحة والزبير في سن واحد -

أبو محل طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب

ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، أمه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلاء أسلمت واسلم طلحة قديما وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سعيد بن زيد قبل خروجه الى بدر يتجسسان خبر العير فمرت بهما فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فخرج ورجعا يريدان المدينة ولم يعلما بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فقد ما في اليوم الذي لاقى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين فخرجا يعترضان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقياه منصرفا من بدر فضربهما بسهامهما واجرهما فكانا كن شهدها وشهد طلحة احدا وثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقاه يده فشلت اصبعاه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة ويقال كانت فيه خمس وسبعون بين طعنة وضربة ورمية ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود -

ذكر صفته

كان آدم كثير الشعر ليس بالجد القلط ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العين لا يغير شعره رضى الله عنه -

ذكر اولاده

كان له من الولد محمد وهو السجاد قتل معه يوم الجمل وعمر ان امها حمزة بنت جحش ، وموسى امه خولة بنت القعقاع ، ويعقوب قتل يوم الحرة واسماعيل واسحاق امهم ام ابان بنت عتبة بن ربيعة ، وزكريا ويوسف وعائشة امهم ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وعيسى ويحيى امهما سعدى بنت عوف ، وام اسحاق

١٣٩ شحاق تزوجها الحسن بن علي والصعبة امها ام ولد ، ومريم امها ام ولد ، وصالح
امه القرية (١) -

ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه

عن عبدالله بن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ يعني
يوم احد اوجب طلحة حين صنع بر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع يعني حين
برك له طلحة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره (رواه الامام احمد - ٢)
وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان أبوبكر رضى الله عنه اذا ذكر يوم احد قال
ذاك كله يوم طلحة - قال أبوبكر كنت اول من جاء يوم احد فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولأبى عبيدة بن الجراح عليكما يريد طلحة وقد نرف فأصلحنا
من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة فى بعض تلك الحفار فاذا به يضع
وسبعون او اقل او اكثر بين طعنة وضربة ورمية واذا قد قطعت اصبعه فأصلحنا
من شأنه -

وعن قيس قال (٣) رأيت طلحة يده شلاء وفى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد - انفراد باخرجه البخارى -

وعن موسى بن طلحة عن ابيه طلحة بن عبيد الله قال لما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احد سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرأ هذه الآية (رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) الآية فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من
هؤلاء فأقبلت وعلى ثوبان اخضران فقال ايها السائل هذا منهم -

وعن سعدى بنت عوف (٤) قالت دخل على (٥) طلحة ورأيت مغموما فقلت
ما شأنك فقال المال الذى عندى قد كثر وقد كر بنى (٦) فقلت وما عليك اقسمه
فقسمه حتى ما بقى منه درهم ، قال طلحة بن يحيى فسألت خازن طلحة كم كان المال
فقال اربعمائة الف -

(١) قط - الفرعة (٢) ليس فى قط (٣) قط - عن اسمعيل قال قيس (٤) قط -
عن طلحة بن يحيى بن طلحة قال حدثني جدتي بنت عوف (٥) قط - دخلت على
(٦) قط - ١٥٠ كذا -

وعن الحسن قال باع طلحة ارضاله بسبعمائة الف (فبات ذلك المال عنده ليلة - ١)
فبات ارقا من مخافة ذلك المال فلما اصبحت فرقه كله (٢) (رواه الامام احمد - ١) -
وعنه ان طلحة بن عبيد الله باع ارضاله من عثمان بسبعمائة الف فحملها اليه فلما جاء
بها قال ان رجلا تبنت هذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من امر الله لغرير بالله
فبات ورسله تختلف بها في سكك المدينة حتى اسحر وما عنده منها درهم -
وعن سعدى بنت عوف امرأة طلحة بن عبيد الله قالت لقد تصدق طلحة يودا
بمائة الف ثم حبسه عن الرواح الى المسجد أن جمعت له بين طرفي ثوبه -

ذكر وفاته رضي الله عنه

قتل يوم الجمل وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست
وثلاثين ويقال ان سهما غربا أتاه فوق في حلقه فقال بسم الله وكان امر الله قدرا
مقدورا ويقال ان مروان بن الحكم قتله ودفن بالبصرة وهو ابن ستين ويقال
اثنتين وستين ويقال اربع وستين -

أبو عبد الله الزبير بن العوام

(ابن خويلد بن اسد - ٣) بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، له صفية بنت
عبد المطاب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت واسلم الزبير قدما وهو ابن
ثمان سنين وقيل ابن ست عشر سنة فعذبته عمه بالدخان حتى يترك الاسلام ، فعمل
وهاجر الى ارض الحبشة المهجرتين جميعا ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اول من سل سيفا في سبيل الله وكان عليه يوم بدر ربيعة
صفراء معتجرا بها وكان على الميمنة فنزلت الملائكة على سيماء وثبت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبايعه على الموت -

ذكر صفته رضي الله عنه

كان ابيض طويلا ويقال لم يكن بالطويل ولا بالقصير الى الخفة في اللحم ماعو ويترك

(١) ليس في قط (٢) قط - حتى اصبحت فرقه (٣) سقط - من قط -

كان اسمر اللون اشعر خفيف العارضين -

ذكر اولاده رضى الله عنه

كان له من الاولاد عبدالله وعروة والمندرو عاصم والمهاجر وخديجة الكبرى وام
الحسن وعائشة امهم اسماء بنت ابي بكر و خالد وعمر و وجيبة وسودة وهند امهم
ام خالد وهى امة (١) بنت خالد بن سعيد بن العاص و مصعب وحزمة ورملة امهم
الرباب (٢) بنت انيف بن عبيد ، وعبيدة وجعفر امهما زينب ، وزينب امها
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ، وخديجة الصغرى امها الحلال بنت قيس -

ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه

عن ابي الاسود قال اسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمانى سنين وهاجر وهو
ابن ثمانى عشرة سنة وكان عم الزبير يعلى الزبير فى حصار ويدخن عليه بالنار
وهو يقول ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا -

وعن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال كان اسلام الزبير بعد اسلام
ابي بكر كان رابعا او خامسا -

وعن عبدالله بن الزبير عن ابيه قال جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
يوم احد -

وعن عبدالله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت انا وعمر بن ابي سلمة فى
الاطم الذى فيه نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اطم حسان وكان يرفعى
وارفعه فاذا رفعى عرفت ابي حين يمر الى بنى قريظة وكان يقاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال من يأتى بنى قريظة فيقاتلهم فقلت له حين
رجع يا ابة ان كنت لأعمرنك حين تمر ذاهبا الى بنى قريظة فقال يا بنى اما والله ان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع لى ابويه جميعا يتفد لى بهما ويقول
فذاك ابنى وامى - اخرجاه فى الصحيحين -

وعن جابر (٣) بن عبدالله قال لما كان يوم الخندق ندب رسول الله صلى الله عليه

(١) قط - امة الله (٢) فى صف - ام الرباب (٣) قط - ابن المنكر سمعته من جابر

وسلم الناس فانتدب الزبير ثم نديهم فانتدب الزبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير - اخرجاه فى الصحيحين -

وعن سعيد بن المسيب قال اول من سل سيفاً فى سبيل (١) الله الزبير بن العوام بينا هو بمكة اذ سمع نغمة يعنى صوتا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فخرج عراً يائساً ما عليه شيء فى يده السيف صلتا فتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم كفة بكفة فقال له مالك يا زبير قال سمعت انك قد قتلت قال فما كنت صانعا قال اردت والله ان استعرض اهل مكة قال فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم -

وعن عمرو بن مصعب بن الزبير قال قاتل الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثنتى عشرة سنة فكان يحمل على القوم -

وعن نهيك (٢) قال كان للزبير الف مملوك يؤدون الضريبة لا يدخل بيت ماله منها درهم يقول يتصدق بها - وفى رواية اخرى فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم الى منزله ليس معه منه شيء -

وعن جويرية قالت (٣) باع الزبير دارا له بستائة الف قال فقتل له يا ابا عبد الله غيبنت قال كلا والله لتعلمن انى لم اغبنه فى سبيل الله -

وعن علي بن زيد قال أخبرنى من رأى الزبير وان فى صدره مثل العيون من الطعن والرعى -

وعن قيس بن أبى حازم عن الزبير بن العوام قال من استطاع منكم ان يكون له جنى من عمل صالح فليفعل -

ذكر مقتل رضى الله عنه

قتل الزبير يوم الجمل وهو ابن خمس وسبعين ويقال ستين ويقال بضع وخمسين قتله ابن جرموز -

عن زر قال استأذن ابن جرموز على علي وانا عنده فقال على بشر قاتل ابن صفية

(١) قط - ذات (٢) قط - عن الاوزاعى عن نهيك (٣) فى صف - جوهر قال - كذا وفى قط - قال الزبير وحدثني احمد بن سلمان عن سعيد بن عامر عن جويرية -

بالنار ثم قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حوارى وحواري الزبير -

وعن عبدالله بن الزبير قال جعل الزبير يوم الجمل يوصيني بدينه ويقول ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابا من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه فيقضيه وانما دينه الذى كان عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن سلف فاني اخشى عليه الضيعة قال فحسب ما عليه من الدين فوجدته النى الف وماتى الف فقتل ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين فبعتهما يعنى وقضيت دينه فقال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا فقلت والله لا اقسم بينكم حتى انادى بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلتقضه بفعل كل سنة ينادى بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امرأة الف الف ومائتا الف (بجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف - ١) انفراد بانحراج هذا الحديث البخارى -

أبو محجل عبد الرحمن بن عوف

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الحارث وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن - امه الشفاء بنت عوف اسلمت وهاجرت اسلم عبد الرحمن قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك ذهب للطهارة بخاء وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة فصلى خلفه وأتم الذى فاته وقال ما قبض نبي حتى يصلى خلف رجل صالح من امته -

وعن أبي سلمة (٢) عن ابيه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذهب

(١) من - قط (٢) قط - عن عبدالله بن الوليد انه سمع اباسلمة يحدث -

النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فأدركهم وقت الصلاة فاقاموا الصلاة فتقدم بهم
عبدالرحمن بفاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلى مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال
أصبتم او احستم -

ذكر صفته

كان طويلا (ابيض - ١) رقيق البشرة فيه جنأ ابيض مشربا حمرة ضخمة الكف
أقنى - وقال ابن اسحاق كان ساقط الثنيتين اعرج اصيب يوم احد فنهتم وجرح
عشرين جراحة او اكثر اصابه بعضها في رجله فخرج -

ذكر اولاده

كان له من الولد سالم الاكبر مات قبل الاسلام امه ام كلثوم بنت عقبة بن ربيعة
وام القاسم ولدت في الجاهلية وامها بنت شيبه بن ربيعة ، ومجد و ابراهيم وحيد
واسماعيل وحيدة وامه الرحمن امهم ام كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، ومن
وعمر و زید و امه الرحمن الصغرى امهم سهلة بنت عاصم بن عدي ، وعروة
الاكبر امه بحرية بنت هاني ، وسالم الاصغر امه سهلة بنت سهيل بن عمرو ،
وأبوكرامه ام حكيم بنت قارظ ، وعبدالله امه بنت أبي الخشخاش ، وأوسامة
وهو عبدالله الاصغر وامه تماضر بنت الاصينغ ، وعبدالرحمن امه اسماء بنت سالم
ومصعب وآمنة ومريم امهم ام حريث من سبي بهرا ، وسهيل أبوا ابيض
امه مجد بنت يزيد ، وعثمان امه غزال بنت كسرى ام ولد . وعروة وبجي
وبلال لامهات اولاد ، وام يحيى وامها زينب بنت الصباح . وجويرية امه دية
بنت غيلان -

(وعن ثابت البناني - ٢) عن انس قال بينما عائشة رضي الله عنها في بيتها اذ سمعت
صوتا رجعت منه المدينة فقالت ما هذا قالوا غير قد مت لعبدالرحمن بن عوف من
الشام وكانت سبعائة راحلة فقالت عائشة اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا ما نكح ذلك عبد

فأثاها فسأها عما بلغه مخدثته قال فاني اشهدك انها باحمالها واقتابها واحلا سها في سبيل الله عز وجل -

وعنه قال بينا (١) عائشة في بيتها سمعت صوتا في المدينة فقالت ما هذا قالوا غير عبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء قال وكانت سبعة بعير قال فارتجت المدينة من الصوت فقالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال ان استطعت لأدخلنها قائما ففعلها باقتابها واحمالها في سبيل الله عز وجل (رواه الامام احمد - ٢)

وعن ام بكر (٣) بنت المسور بن مخرمة عن ابيها قال باع عبد الرحمن بن عوف ارضاله من عمان باربعة الف دينار فقسم ذلك المال في بني زهرة وبقراء المسلمين وامهات المؤمنين وبعث الى عائشة معي بمال من ذلك المال فقالت عائشة اذ اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يحنو عليكن بعدى الا الصالحون سفي الله بن عوف من سلسبيل الجنة -

وعن الزهري قال تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله اربعة آلاف سم تصدق به من ثمنه دينارين الف دينار ثم حمل على خمسين فرس في سبيل الله تعالى سم حمل على الف وخمسة مائة را حلة في سبيل الله تعالى وكان عامة ما به من التجارة -

وعن جعفر بن بر فن قال بلغني ان عبد الرحمن بن عوف اعتق ثلثين الف بيت - وعن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اتى بطعام وكان صائما فمدى قبل مصعب بن عمير وهو خبير في حكمه في برقة ان سطي رأسه برت وجلاه وان غطي رجلاه برأسه واره قل وقيل حمرة وهو خير مني مني (ابو جهم) له ما يكفن فيه الا برده سم بسط له من الدنيا سم بسط وول اعطيه من الدنيا ما اعطيا

() تظ - عن انس قال فيما (٢) بس في تظ (٣) قضا - عبد الله بن جعفر الخزاعي قال حدثني عتي ام بكر -

وقد خشينا ان تكون حسنا تنام عجات لنا سم جعل ييكى حتى ترك الطعام - انهر د
بانراجه البخارى -

وعن نوفل بن اياس الهذلى قال كان عبدالرحمن لما جالسا وكان نعم المجلس واء
انقلب بنا يوما حتى دخلنا بيته ودخل فاعسل ثم خرج فجلس معنا واتينا بصحفة
فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبدالرحمن بن عوف فقالنا له يا ابا محمد ما يبكيك فقال
هالك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع ذو واهل بيته من خبز الشعير ولا اراة
انحرما لها لما هو حير لما -

وعن سعيد بن حسين قال كان عبدالرحمن بن عوف لا يعرف من بين عياله -
(وعن ايوب - ١) عن محمد أن عبدالرحمن بن عوف توفي وكان فيما ترك ذهب
قطع بالقوس حتى مجات ايدى الرجال منه وترك اربع نسوة فاحرجت امرأه من
منها بتلاتين (٢) الفا -

ذكر وفاته رضي الله عنه

توفي عبدالرحمن بن عوف سنة اثنى عشر وثلث مائة من الهجرة النبوية وهو ابن اربعين
وسبعين ويقال خمس وسبعين -

أبو اسحاق سعد بن أبي وقاص

رضي الله عنه

واسم مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وابنه حمزة ، ...
قديما وهو ابن سبع عشر سنة وقال كعب بن مالك في الاسلام واما اول من روى
بسمهم في سبيل الله شهدانه شد كاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى الولاية
من قبل عمر وعثمان وهو احد اصحاب الشورى -

ذكر صفته

كان قصيرا عريضا ذا هامة شتى الاضراس آدم الطين اندر الجسد بضرب به واد ...

(١) اسو في قتال (٢) ذب - بماتن وكما في صفات ابن مسعود -

عز وجل ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعامنا ١٥
الا ورق الحلبة وهذا السمح حتى أن احدا نال يضع كما تضع الشاة ما له خاط نعم
اصبحت بنوا سد يعزروني على الدين لقد خبت اذن وضل عملي -

وعن عبدالله بن عمر (عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)
انه مسح على الخفين وان عبدالله بن عمر - ١) سأل عمر عن ذلك فقال نعم اذا
حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلا تسأل عنه غيره -

وعن جابر بن عبدالله قال اقبل سعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم (جالس - ١)
فقال هذا خالي فليرني امرؤ خاله -

(وعن قيس بن أبي حازم - ٢) عن سعد قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم سدد رميته وأجب دعوته -

(وعن يحيى بن - ٢) عبد الرحمن بن لبيبة عن جده قال دعا سعد فقال يارب ان
لى بنين صغاراً فأخر عني الموت حتى يبلغوا فأخر عنه الموت عشرين سنة -

وعن طارق (٢) رضى ابن شهاب قال كان بين خالد وسعد كلام فذهب رجل يقع
فى خالد عند سعد فقال له ان ما يبسا لم يباغ ديننا -

ذکر وفاتہ رضی اللہ عنہ

مات سعد فى قصره بالعقيق على عشرة ايام من المدينة فحمل على رقاب الرجل
الى المدينة وصل عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة ثم صلى (٤) عليه،
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فى حجرهن ودفن بالبقيع وكان اوصى ان يكفن
فى جبة صوف له كان اتى المشركين فيها يوم بدر فكفن فيها وذلك فى سنة خمس
وخمسين ويقال سنة خمسين وهو ابن بضع وسبعين ويقال اثنتين وثمانين -

وعن مالك بن انس انه سمع عمر واحد يقول ان سعد بن أبي وقاص مات بالعقيق
فحمل الى المدينة ودفن بها -

وعن عائشة انه لما توفى سعد ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يبروا

(١) من - قط - (٢) ليس فى قط (٣) قط - يحيى بن الحصين قال سمعت طارقاً

بجنازته في المسجد ففعلوا فوقف به على حجر هن فصلين عليه وتخرج من باب الجنائز فبلغهن ان الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها في المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما اسرع الناس الى ان يعيبيوا ما لا علم لهم به عابوا علينا ان نمر بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في جوف المسجد -

ابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

ابن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى امه فاطمة بنت بعجة بن امية اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا بدرا فانه لم يحضرها للسبب الذي ذكرناه في ترجمة طلحة وكان آدم طوالا اشعر وله من الاولاد ، عبد الله الاكبر ، وعبد الله الاصغر ، وعبد الرحمن الاكبر ، وعبد الرحمن الاصغر ، وابراهيم الاكبر ، وابراهيم الاصغر ، وعمر والاكبر ، وعمر والاكبر ، والاسود ، وطلحة ، ومجد ، وخالد ، وزيد ، وام الحسن الكبرى ، وام الحسن الصغرى (وام حبيب الكبرى ، وام حبيب الصغرى ، وام زيد الكبرى ، وام زيد الصغرى - ١) وعائشة ، وعاتكة ، وحفصة ، وزينب ، وام سلمة ، وام موسى وام سعيد ، وام النعمان ، وام خالد ، وام صالح ، وام عبد الحولاء ، وزجلة -

ذكر جملة من مناقبه رضي الله عنه

عن عبد الله بن ظالم قال اخذ بيدي سعيد بن زيد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فانه ليس عليك الانبي او صديق او شهيد قال قلت من هم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ثم سكنت قال قلت ومن العاشر قال انا (رواه الامام احمد - ٢) -

وعن عبد الرحمن بن الاخنس قال قال سعيد بن زيد أشهد أني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول رسول الله (١) في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعبد الرحمن في الجنة ، وطاحه في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد في الجنة ، ثم قال ان شئتم اخبركم بالعاشر ثم ذكر نفسه (رواه الامام احمد - ٢) -

وعن هشام بن عروة عن ابيه ان اروى بنت اويس استعدت مروان على سعيد وقالت سرق من ارضي فأدخله في ارضه فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فذهب بصرها واقتلها في ارضها فذهب بصرها ووقعت في حفرة في ارضها فماتت -

ذكر وفاته رضي الله عنه

عن نافع ان سعيد بن زيد مات بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن به (وقال ابن سعد - ٣) وقال عبد الملك بن زيد (مات بالعقيق فحمل الى المدينة - ٢) ونزل في حفرة سعد وابن عمر وذلك في سنة خمسين او احدى وخمسين وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة والله اعلم -

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن

الجراح رضي الله عنه

ابن هلال بن اهياب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، اسلم مع عمان بن مظنون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا و'سنة' هذكاه ونبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع يومئذ بغيه الحائضتين اللاتين دخلا في وحشة (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم من حاق المغفر فوقعت بيته فكان من احسن الناس هجا -

ذكر صفته

'كان طولا انحفيا اجنى معروق الوجه ارم التيتين خفيف اللحية ، وكان .. من

(١) - ١ - . قول 'ا' - (٢) 'س' ف - تط (٣) من - قط - ر ، فط - ر ج -

الوليد يزيد وعمر امهما هند بنت جابر فدرجا ولم يبق له عقب -

ذكر جملة من مناقبه رضي الله عنه

(عن أبي قلابة قال حدثني - ١) انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها (٢) الامة أبو عبيدة بن الجراح - وعنه (٣) ان اهل البين لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه ان يبعث معهم رجلا يعلمهم السنة والاسلام فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح فقال هذا امين هذه الامة -

وعن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرها قالوا لما بلغ عمر بن الخطاب سر غ حدث ان بالسام وباء شديدا فقال بلغني شدة الوباء بالشام فقلت ان ادركني اجل وأبو عبيدة حتى استخلفته فان سألتني الله عز وجل لم استخلفته على هذه الامة (٤) قلت إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبى امينا وامينى أبو عبيدة ابن الجراح فان ادركني اجل وقد توفى أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سألتني ربى عز وجل لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة -

وعن عمر بن الخطاب انه قال لا صحابة تموا فقال رجل اتنى لو أن لى هذه الدار مملوءة ذهباً انقته في سبيل الله عز وجل ثم ذل نموا فقال رجل اتنى لو انها مملوءة لؤلؤا وزبرجدا او جوهرات انقته في سبيل الله عز وجل واتصدق به ثم قلتموا ففأواما اذرى يا امير المؤمنين فقال عمر اتنى لو أن هذه الدار مملوءة رجلا مثل أبي عبيدة بن الجراح -

وعن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء اهل الارض فقال عمر اين انى قالوا من قال أبو عبيدة قالوا لأن يأتيك فلما اتاه نزل فاعتقه ثم دخل عليه بيته فلبى في بيته الاسيئة رسمه ورحله - انه عمر الا اتخذت ما اتخذ أصحابك فقال يا امير المؤمنين هذا لى اتنى المتيل (روى الامام احمد - ه)

(١) من قط - وفي نسخة - عن انس (٢) قط - وان امين هذه (٣) قط - عن انس

(٤) قط - شا امة بر ٥٠ / سر في قط

(وعن أبي-١) قتادة ان ابا عبيدة بن الجراح قال ما من الناس من احمر ولا اسود
حرولا عبد عجمي ولا فصيح اعلم انه افضل منى بتقوى الاحبت ان اكون
في مسلاخه -

وعن ثمران بن مخمر عن أبي عبيدة بن الجراح انه كان يسير في العسكر فيقول
الارب مبيض لثيابه مدنس لدينه الارب مكرم لنفسه وهو لها مهين - بادروا
السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو أن احدكم عمل من السيئات ما بينه
وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تغمرهن -

ذكر وفاته رضي الله عنه

توفي أبو عبيدة في طاعون عمواس بالاردن وقبر بنيسان وصلى عليه معاذ بن جبل
وذلك في سنة ثمان عشرة من خلافة عمر وهو ابن ثمان وخمسين سنة -
قال الشيخ رحمه الله واذا قد انتهينا ذكر العشرة بحمد الله ومنه فنحن نذكر
المشتهرين من الصحابة بالعلم والتعب والزهد على طبقاتهم والله الموفق -

فمن الطبقة الاولى

على السابقة في الاسلام ممن شهد بدرا من المهاجرين والانصار وحلفائهم ووالاهم -

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

امه هالة بنت اهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يكنى ابا عمار
وكان له من الولد يعلى وعامر وبنت وهى التى اختصم فيها زيد وجعفر وعلى
واسمها امامة - انفرد الوائدى فقال له عماره - قال ثم بن كعب القرظى قال أبو جهل
في (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم فباغ ذلك حمزة فدخل المسجد منضجاً فضرب
رأس أبي جهل بالقرس ضربة اوضحته واسلم حمزة فعزبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمساوون وذلك في السنة السادسة من النبوة بعد دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم دار الارتم - قال يزيد بن رومان واول لواء عقده رسول الله

(١) ليس في - قط - (٢) قط - نال أبو جهل من

صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة لخمزة -

وعن علي عليه السلام قال لما كان يوم بدر ودنا القوم منا إذا رجل منهم على جمل له احمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ناد لي حمزة وكان اقربهم من المشركين من صاحب الجمل الاحمر؟ وماذا يقول لهم؟ بلحاء حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال قال فبرز عتبة وشيبة والوليد فقالوا من يبارز فخرج فتية من الانصار فقال عتبة لا تريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة (١) قم يا عبيدة بن الحارث (رواه الامام احمد - ٢)

ذكر مقتل حمزة رضي الله عنه .

عن جعفر بن عمرو الضمرى قال خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الخيار الى الشام فلما قدمنا حصص قال لي عبيد الله هل لك في وحشى نسأله عن قتل حمزة قات نعم وكان وحشى يسكن حصص فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام وعبيد الله معتجر بعماهته ما يرى وحشى الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشى أتعرفنى قال فتظر اليه ثم قال لا والله الا انى اعلم ان عدى بن الخيار تزوج امرأة فولدت له غلاما فاسترضعه لخمزة فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكأنى نظرت الى قدميه فكشف عبيد الله وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة فقال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدى ببدر فقال لي دولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى فانت حرفلما خرج الناس عام عيين قال وعيين جبل احد (٣) بينه وبينه واد، خرجت مع الناس للقتال فلما استصفوا (٤) للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة فقال ياسباع يا ابن ام انمار يا ابن مقطعة البطور (٥) اتحارب الله ورسوله

(١) قط - قم يا حمزة قم يا علي (٢) ليس في قط (٣) قط - جبيل تحت احد (٤) قط الى القتال فلما ان اصطفوا (٥) ام انمار هي ام سباع - وقوله مقطعة البطور جمع البطر بالموحدة والمعجمة لخمزة فرج المرأة التى تقطع في الختان وكانت ام انمار تحتن النساء بمكة - هاشم صحيح البخارى من التوشيح -

ثم شد عليه فكان كأمس الذهاب وكمنت لحزرة تحت حفرة حتى مر على فلما ان دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ننته حتى دخلت بين وركيه وكان ذلك آخر العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا انه لا يهيج الرسل فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأي قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حفرة قلت قد كان من الامر ما بلغك يا رسول الله قال أما تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فرجعت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مسيلة الكذاب قلت لأخرجن الى مسيلة لعل اقتله فكافى به حفرة فخرجت مع الناس فكان من امرهم ما كان قال واذا رجل قائم من (١) ثلثة جدار كما نه جمل اورق ثائر راسه قال فأرميه بحربتي فأضعها بين ثديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ودب اليه رجل من الانصار فضر به بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود - انفر د بأخرجه البخاري -

وعن الزبير (٢) انه لما كان يوم احد اقبلت امرأة تسعى حتى اذا كادت تشرف على القتلى قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال المرأة المرأه قل الزبير فتوسمت انها امي صفية فخرجت اسعى اليها فأدركتها قبل ان تنتهي الى القتلى قال فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة قالت اليك لا ارض لك قال قلت ان رسول الله قد عزم عليك قال فوقفت وأخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان جئت بهما لأنني حفرة فقد بلغني مقتله فكفونوه بها قال بلحنا يا ثوبين نكفن فيها حفرة فاذا الى جنبه رجل من الانصار قتيل قد فعل به كما فعل بحفرة قال فوجدنا غضاضة وحياء ان نكفن حفرة في ثوبين والانصارى لا كفناه فقلنا حفرة عوب والانصارى ثوب فقدردنا هما فكان احدهما اكبر من الآخر فأقرعنا بينهما فكفنا كل

(١) قط - في (٢) قط - عروة قال اخبرني أبي الزبير -

واحد منهما في الثوب الذي طار له (رواه الامام احمد - ١)
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حيث استشهد
فنظر الى شيء لم ينظر الى شيء قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه قدم مثل به فقال
رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت فعولا للخيرات وصولا للرحم ولولا حزن
من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواه شتى اما والله مع ذلك لا مئان
بسبعين منهم مكانك قزل جبرئيل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعد بخواتم
النحل (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به) الى آخر السورة فصبر النبي صلى الله
عليه وسلم وأمسك عما اراد -

وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا
وانه كبر على حمزة سبعين تكبيرة -

وعن جابر قال لما اراد معاوية ان يجرى عينه التي بأحد كتبوا اليه انا لانستطيع ان
نجرىها الا على قبور الشهداء فكتب انبشوهم قال فرأتهم يحملون على اعناق الرجال
كأنهم قوم نيام واصابت المسحاة طرف رجل حمزة فانبعثت دما -

وعنه قال (٢) كتب معاوية الى عامله بالمدينة ان يجرى عينا (الى احد - ٣)
فكتب اليه عامله انها لا تجرى الا على قبور الشهداء قال فكتب اليه ان أنفذها قال
فسمعت جابر بن عبد الله يقول فرأتهم يخرجون على رقاب الرجال كأنهم رجال
نوم حتى اصابت المسحاة قدم حمزة فانبعثت دما -

زيد بن حارثة بن مشر احيل

ابن عبد الغزي بن امرئ القيس ويقال له زيد الحب (٤) وامه سعدى بنت تعلبة بن
عبد عامر زارت قومها وزيد معها فأغار خيل لبني القين في الجاهلية فمروا على
ايبات بني معن فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يقعة ، فوافوا به سوق عكاظ
فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد باربعائة درهم فلما

(١) ليس في قط - (٢) قط - جابر بن عبد الله يقول (٣) من - قط (٤) قط -

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له وكان أبوه حارثة حين فقدته قال -
 بكيت على زيد ولم ادر ما فعل أحي فيرجى ام أتى دونه الاجل
 فوالله ما ادرى وان كنت سائلا أغالك سهل الارض ام غالك الجبل
 فيا ليت شعري هل لك اليوم (١) رجعة فحسبى من الدنيا رجوعك لى بجل
 تذكريه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
 وان هبت الارواح هيحن ذكره فياطول ما حزنى عليه وما وجل
 ساعمل نص العيس فى الارض جا هذا ولا اسام التطواف او تسام الابل
 حيا تى او تاتى على منيتى وكل امرئ فان وإن غره الامل
 واوصى به قيسا وعمر ا كليهما واوصى يزيدا ثم من بعده جيل
 يعنى جبلة بن حارثة اخا زيد ويزيد اخو زيد (لأمه - ٢) ففج ناس من كعب
 فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال أبلغوا اهلى هذه الايات فأتى اعلم انهم قد جرعوا
 على وقال -

ألكنى الى قومي وان كنت نائيا فانى (٣) طين البيت عند المشاعر
 فكفوا عن الوجد الذى قد شجاكم ولا تعملوا فى الارض نص الابعاس
 فانى بحمد الله فى خير أسرة كرام معد كبرا بعد كابر
 فانطلقوا فاعلموا اباه فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه فقد ما مكة فسألا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل هو فى المسجد فدخل عليه فقالا يا ابن هاشم يا ابن
 سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه تفكون العانى وتطعمون الاسير جئناك فى
 ابنا عندك فامن علينا وأحسن الينا فى فدائه فانا سترفع لك فى الفداء قال ما هو
 قالوا زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا ما هو
 قال ادعوه فخير وه فان اختاركم فهو لكما بغير فداء وإن اختارنى فوالله ما انا بالذى
 أختار على من اختارنى احدا قالوا قد زدنا على النصف واحسنت فدعاه فقال هل
 تعرف هؤلاء قال نعم هذا أبى وهذا عمى قال فانا من قد علمت ورأيت محبتى (٤)

(١) قط - الدهمى (٢) من قط (٣) قط - باني (٤) قط - محبتى -

لك فاخترني واخترها فقال زيد ما انا بالذى أختار عليك احدا انت منى بمنزلة (١) الاب والعم فقالا ويحك يا زيد أنتختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم انى قدرأيت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذى اختار عليه احدا (٢- ابد-٢) فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انخرجه الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني يرثني وأرثه فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت انفسهما وانصرفا فدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فلما طلقها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم المنافقون فى ذلك وقالوا تزوج امرأة ابنه فنزل (ما كان محمد أبا احد من رجالكم) الآية وقال (ادعوهم لآبائهم) فدعى (يومئذ - ٢) زيد بن حارثة -

وعن محمد بن الحسن (٣) بن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر منه وكان زيد رجلا قصيرا آدم شديد الادمة فى انفه فطس وكان يكنى ابا اسامة وقال الزهرى اول من اسلم زيد -

قال اهل السير وشهد زيد بدرا واحدا والخذق والحدبية وخيبر واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى المريسيع وخرج اميرا فى سبع سرايا ولم يسم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القرآن باسمه غيره -

وكان له من الولد زيد هلك صغيرا ورقية امها ام كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط واسامة امه ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وقتل زيد فى غزوة مؤتة فى جمادى الاولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة - عن خالد بن سمير قال لما اصيب زيد بن حارثة اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم قال بفحشت بنت زيد فى وجهه فبكى (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب

(١) قط - بمكان (٢) من قط (٣) قط - ثنا الواقدي ثنا محمد بن الحسن (٤) قط - رسول الله -

فقال له سعد بن عباد ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه -

سالم مولى ابي حذيفة رضى الله عنه

كان لثبيته بنت يعار الانصارية وكانت تحت ابي حذيفة بن عتبة فاعتقته فتولى ابا حذيفة وتبناه أبو حذيفة - كذا ذكره محمد بن سعد - وقال أبو بكر الخطيب اسم التي اعتقته سلمى بنت تعار وقال ابن عمر كان سالم يؤم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لأنه كان اقرأهم وفيهم أبو بكر وعمر -

وعن عمر بن الخطاب (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر سالما مولى أبي حذيفة فقال ان سالما شديد الحب لله عز وجل -

وعن شهر بن حوشب قال (٢) قال عمر بن الخطاب لو استخلفت سالما مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربي عز وجل ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم وهو يقول يحب الله عز وجل حقا من قلبه -

(وعن احمد بن - ٣) عبد الله قال استشهد سالم مولى أبي حذيفة باليامة أخذ اللواء بيمينه فقطعت ثم تناولها بشماله فقطعت ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) الى ان قتل -

عبد الله بن جحش

ابن رثاب بن يعمر ويكنى ابا محمد وامه اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم - اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى نخلة وفيها تسمى

(١) قط - وعن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت عبد الله بن الارقم يقول سمعت عمر (٢) قط - سعيد قال سمعت شهر بن حوشب يقول - (٣) ليس في قط - عن الشعبي قال اول لواء عقد في الاسلام لواء عبد الله بن جحش واول مغنم قسم في الاسلام -

بأمر المؤمنين فهو أول من دعى بذلك -

وعن سعيد بن المسيب أن رجلا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل يوم أحد بيوم اللهم أنا لا قوهؤلاء غدا وإنى أقسم عليك لما يقتلوننى ويقروابطنى ويجدونى (١) فإذا قلت لى لم فعل بك هذا فاقول اللهم فيك فلما التقوا فعل ذلك به فقال الرجل الذى سمعه أما هذا فقد استجيب له واعطاه الله ما سأل فى جسده فى الدنيا وأنا ارجو (ان يعطى - ١) ما سأل فى الآخرة -

وعن اسحاق بن سعد بن أبى وقاص قال حدثنى أبى ان عبد الله بن جحش قال له يوم أحد الاندعو الله فخلوا فى ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال - (٢) يارب اذا لقيت العدو غدا فلقنى رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقالتلى ثم يأخذنى فيجدع انفى واذنى فاذا لقيتك غدا قلت يا عبد الله من جدع انفك واذنك فاقول فيك وفى رسولك فتقول صدقت قال سعد فلقد رآته آخر النهار وان اذنه وانفه لمعلقتان فى خيط - قال الواقدى قتل عبد الله بن جحش يوم أحد قتله أبو الحكم ابن الأحنس بن شريق ودفن عبد الله وحمة بن عبد المطلب وهو خاله فى قبر واحد وكان لعبد الله يوم قتل بضع واربعون سنة -

عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب

يكنى أبا عبد الله هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية (وشهد بدر - ٢) واستعمله عمر على البصرة (واليا - ٣) فهو الذى بصرها واختطها ثم قدم على عمر فرده الى البصرة واليا فمات فى الطريق سنة سبع عشرة وقيل خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين (٤) وقيل خمس وخمسين -

عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان لحمد الله واثنى عليه ثم قال - اما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت جدا (٥) ولم يبق منها الا صباة كصباة الاناء يتصا بها صاحبها وانكم منقلبون (٦) منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما يحضرنكم

(١) كذا (٢) من قط - (٣) ليس فى - قط (٤) قط - سبع وستين (٥) فى صحيح مسلم حذاء (٦) قط - منتقلون -

فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي في شفير (١) جهنم فيهوى فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا والله تملأه فتعجبتم (٢) والله لقد ذكر لنا ان ما بين مصر الى الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ولقد رأيتني وانا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى فرحت اشد اقنا وإني التلقت برودة فشقتها (بنصفين - ٣) بيني وبين سعد فأنزرت بنصفها وانزرت بنصفها فما اصبحت منا احد اليوم حيا الا اصبحت امير مصر من الامصار وإني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وانها لم تكن نبوة قط الا تناهت حتى تكون عاقبتها ملكا وستبايون (٤) ستجربون الامراء بعدنا - ان فرد بانحراجه مسلم وليس لعتبة في الصحيح غيره -

مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد

مناف (بن عبد الدار بن قصي - ٥)

يكنى ابا جعد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم فاسلم وكنم اسلامه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما علموا به حبسوه فلم يزل محبوسا حتى خرج الى ارض الحبشة في الهجرة الاولى ثم خرج في الهجرة الثانية وكان من انعم الناس عيشا قبل اسلامه فلما اسلم زهد في الدنيا فتحسف جده، تحسف الحية وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان باع الانصار البيعة الاولى يفقههم ويقرئهم القرآن وكان يأتيهم في دورهم فيدعوهم الى الاسلام فاسلم منهم خلق كثير وفشا الاسلام فيهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمعهم فأذن له فجمعهم في دار سعد بن خيثمة (٦) ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين وافوه في العقبة الثانية فاقام بمكة قليلا ثم قدم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا فهو اول من قدمها - وعن ابن شهاب قال لما بايع اهل العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى قومهم فدعوهم الى الاسلام سرا وتلوا عليهم القرآن وبعثوا الى رسول الله

(١) قط - من شفة (٢) قط - فتعجبتم (٣) من - قط (٤) قط - او (٥) ليس في

صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك ان ابعث الينا رجلا من قبلك
فليدع الناس بكتاب الله فانه قن ان يتبع فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير فلم يزل عندهم يدعو آمنًا ويهدي الله تعالى على يده حتى قل دار
من دور الانصار الا قد اسلم اشرا فاهم فاسلم عمرو بن الجموح وكسرت اصنامهم
وكان المسلمون اعز اهل المدينة فرجع مصعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يدعى المقرئ -

قال ابن شهاب وكان اول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل ان يقدمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وعن البراء قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير -
وعن عمر بن الخطاب قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا
وعليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا
الرجل الذي قد نور الله قلبه لقد رأيته بين أبيي يغذ وانه باطيب الطعام والشراب
فدعاه حب الله ورسوله الى ماترون -

وعن محمد بن شرhabil قال (١) حمل مصعب اللواء يوم احد فلما جال المسلمون
ثبت به مصعب فاقبل ابن قتيبة فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول (وما محمد
الارسول قد خلت من قبله الرسل) وأخذ اللواء بيده اليسرى وحنأ عليه فضربها
فقطعها فحنأ على اللواء وضجه بعضديه (٢) الى صدره وهو يقول (وما محمد الارسول
قد خلت من قبله الرسل) ثم حمل عليه اثاثة بالرمح فأنفذه -

وكان مصعب رقيق البشرة ليس بالطويل ولا بالقصير قيل وهو ابن اربعين سنة
أو يزيد شيئا -

(وقال ابن سعد - ٣) وقال عبد الله بن الفضل قتل مصعب وأخذ اللواء ملك
في صورته فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له في آخر النهار تقدم يا مصعب
فالتفت اليه الملك وقال لست بمصعب فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ملك

(١) قط - قال محمد بن شرhabil (٢) قط - بعضده - (٣) من قط

أيديه -

وعن عبيد بن عمير قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرأ (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الآية -

وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من مضى ولم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد له شيئا نكفنه فيه الا نمره كنا اذا غطينا بها رأسه نرجت رجلاه واذا غطينا رجليه نرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي بها رأسه ونجعل على رجليه اذ نرا ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهد بها -
انرجاه في الصحيحين -

عمير بن أبي وقاص اخو سعد

عن عامر بن سعد عن ابيه قال رأيت ابا عمير بن أبي وقاص قبل ان يعرضن رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى بدر يتوارى فقلت مالك يا ابا عمير انى اخاف ان يرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرنى فيردنى وانا احب الخروج لعل الله يرزقنى الشهادة قال فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستصغره فقال ارجع فبكى عمير فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فكنت اعقد له حمال سيفه من صغره فقتل ببدر وهو ابن ستة عشرة سنة قتله عمرو بن عبدود - والسلام -

عبد الله بن مسعود ويكنى ابا عبد الرحمن

امه ام عبد اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم ويقال كن سادسا في الاسلام وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواكه ونعائه وظهره في سفر وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وداه وسمته وكان خفيف الياحم تصير

شديد الادمة وكان من اجود الناس ثوبا ومن اطيب الناس ريحا وولى قضاء الكوفة وبيت المال (١) لعمر وصدره من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين -

(عن زر بن حبیش - ٢) عن عبد الله بن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة ابن أبي معيط بخاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقد نفرنا من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقيننا فقلت إني مؤتمن ولست ساقيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فأتيتهما بها فاعتقلا النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الضرع ودعا ففحل الضرع ثم اتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها فشرب أبو بكر ثم شربت ثم قال للضرع اقلص فقلص قال فأتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول قال انك غلام معلم فأخذت من فيه سبعين سورة لا يناز عني فيها احد -

وعن القاسم (٣) بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود لقد رأيتني سادس ستة ما على وجه (٤) الارض مسلم غيرنا -

ذكر قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أبو موسى الأشعري لقد رأيت (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أرى الا ابن مسعود من اهله -

وعن القاسم (٦) بن عبد الرحمن قال كان عبد الله يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي امامه بالعصا حتى اذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلها في ذراعيه واعطاه العصا فاذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم ألبسه نعليه ثم مشى بالعصا

(١) قط - وبيت مالها (٢) ليس في قط (٣) قط - عن الاعمش عن القاسم (٤) قط ظهر (٥) قط - أتيت (٦) قط - قال ابن سعد و اخبرنا الفضل بن دكين قال اخبرنا المسعودي عن القاسم -

امامه حتى يدخل الحجرة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم -
(وعن أبي المليح - ١) عن عبد الله انه كان يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نام ويستتره اذا اغتسل ويمشي معه في الارض وحشا -
وعن عبد الله بن شداد بن الهاد أن عبد الله كان صاحب الوساد والسواك (٢) والنعلين -

ذكر شبهة برسول الله صلى الله عليه وسلم
عن علقمة قال كان عبد الله يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم (في هديه ودله وكان
علقمة يشبه بعبد الله - ٣) -

وعن عبد الله بن يزيد (٤) قال أتينا حذيفة فقلنا له حدثنا باقرب اناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم هديا وسمتا ودلا (نأخذ عنه ونسمع منه قال كان اقرب اناس
برسول الله هديا وسمتا ودلا - ٣) عبد الله بن مسعود حتى يتوارى عناني بيته ولقد علم
المحفوظون من اصحاب محمد أن ابن ام عبد من اقربهم الى الله زلي - والسلام -

ذكر ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن مسعود

عن علقمة قال جاء رجل الى عمر وهو بعرفة فقال جئت يا امير المؤمنين من
الكوفة وتركت بها رجلا يملئ المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ
ما بين شعبي الرحل فقال من هو ويحك قال عبد الله بن مسعود فأزال يطفأ
ويسير عنه الغضب حتى عاد الى حاله التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما اعلم بقي
من الناس احد هو احق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في امر (٥) من امر المسلمين وانه
سمر عنده ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرجنا معه
فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته
فلما كدنا نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن رطباً

(١) ليس في قط (٢) قط - والسواد (٣) من قط (٤) قط - زيد (٥) قط - الامر

كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له سل تعطه سل تعطه قال عمر قلت والله لأغدو عليه فلا أبشر نه قال فغدوت عليه فبشرته فوجدت ابا بكر قد سبقني اليه فبشره ولا والله ما سابقته الى خير قط الاسبقني اليه (رواه الامام احمد - ١) -

وروى عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتنى سواكا من الاراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسى بيده لهما اثقل في الميزان من احد -

ذكر ثناء الناس عليه وكثرة علمه

عن زيد بن وهب قال اقبل عبد الله ذات يوم وعمر جالس فقال كنيف مليء علما (٢) -

وعن الشعبي قال ذكروا ان عمر بن الخطاب لقي ركبا في سفر له فيهم عبد الله بن مسعود فأمر عمر رجلا يناديهم من اين القوم فأجابه عبد الله اقبلنا من الفج العميق فقال عمر اين تريدون فقال عبد الله البيت العتيق فقال عمر اين فيهم علما وأمر رجلا فناداهم اى القرآن اعظم فأجابه عبد الله (الله لا اله الا هو الحى القيوم) حتى ختم الآية - قال نادهم اى القرآن احكم فقال ابن مسعود (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية - فقال عمر نادهم اى القرآن اجمع فقال ابن مسعود (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فقال عمر نادهم اى القرآن اخوف فقال ابن مسعود (ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) الآية فقال عمر نادهم اى القرآن ارجى فقال ابن مسعود (يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فقال عمر نادهم افيكم ابن مسعود قالوا اللهم نعم -

وعن أبى البحرى قال سئل على عليه السلام عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال عن أيهم تسألون قالوا أخبرنا عن عبد الله بن مسعود قال علم القرآن وعلم

السنة ثم انتهى (١) وكفى به علما -

وعن أبي الاحوص (٢) قال شهدت ابا موسى وابامسعود حين مات ابن مسعود وأحدهما يقول لصاحبه أترأه ترك مثله قال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا (رواه الامام احمد - ٣)
وعن عامر قال قال أبو موسى لا تسألوني عن شيء مادام هذا الخبر فيكم يعني ابن مسعود -

(وعن شقيق قال كنت قاعدا مع حذيفة فأقبل عبد الله بن مسعود فقال حذيفة ان اشبه الناس هديا ودلا برسول الله من حين يخرج من بيته الى ان يرجع ولا ادري ما يصنع في اهله لعبدالله بن مسعود والله لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انه من اقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة - ٤)
وعن مسروق قال قال عبدالله والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت (والا انا - ٥) اعلم فيما نزلت ولو اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله مني تنا له المطي لأتيته -

وعن تميم بن حذلم قال جالست اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر وعمر ما رأيت احدا ازهد في الدنيا ولا ارفع في الآخرة ولا احب الى ان اكون في مسلاخه منك يا عبدالله بن مسعود -

وعن (منصور قال قال - ٥) مسروق قال شامت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت عليهم انتهى الى ستة نفر منهم عمرو على وعبد الله وأبي بن كعب وأبو الدرداء وزيد بن ثابت ثم شامت هؤلاء الستة فوجدت عليهم انتهى الى رجلين على وعبد الله -

وعنه (٦) قال جالست اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ يروى الرجل والاخاذ يروى الرجلين والاخاذ يروى المائة والاخاذ 'ونزل به اهل

(١) قط - وانتهى (٢) قط - عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص (٣) ليس في قط (٤) سقط من - قط (٥) ون - قط (٦) قط - عن مسروق -

الأرض لا يصدرهم فوجدت عبد الله من ذلك الاخاذ -

ذكر تعبده

عن زر عن عبد الله انه كان يصوم الاثنين والخميس -

وعن عبد الرحمن بن يزيد (١) قال ما رأيت فقيها قط اقل صوما من عبد الله فقل له لم لا تصوم قال انى اختار الصلاة على الصوم فاذا صمت ضعفت عن الصلاة - وعن مخارب بن دينار عن عمه (مجد-٢) قال مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول اللهم دعوتى فاجبتك وامرتنى فاطعتك وهذا سحر فاغفر لى فلما اصبحت غدوت عليه فقلت له فقال ان يعقوب لما قال لبنيه (سوف استغفر لكم) أنحرهم الى السحر -

ذكر ورعه

عن عمرو بن ميمون قال اختلفت الى عبد الله بن مسعود سنة ما سمعته يحدث فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقول فيها قال رسول الله الا انه حدث ذات يوم بحديث فجرى على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلاه الكرب حتى رأى أيت العرق يتحدر (٣) عن جبهته ثم قال ان شاء الله تعالى اما فوق ذلك واما قريب من ذلك (واما دون ذلك - ٤)

ذكر شدة خوفه وبكائه رضى الله عنه

عن مسروق قال قال رجل عند عبد الله ما احب ان اكون من أصحاب اليمين اكون من المقربين احب الى فقال عبد الله لكن هاهنا رجل ود أنه اذا مات لا يبعث يعنى نفسه -

وعن جرير رجل من بجيلة قال قال عبد الله وددت انى اذا مت لم ابعث - وعن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود لو وقفت بين الجنة والنار فقل لى اختر تخيرك من أيهما تكون احب اليك او تكون رمادا لأحببت ان اكون رمادا -

(١) قط - زيد كذا (٢) ليس فى قط - (٣) قط - يتخرر - (٤) من قط

وعن أبي وائل قال قال عبد الله وددت ان الله غفر لي ذنبا من ذنوبي وانه لا يعرف (١) نسبي -

وعن زيد بن وهب ان عبد الله بكى حتى رأى بته أخذ بكفه من دموعه فقال به هكذا -

ذكر تواقضه

عن حبيب بن أبي ثابت قال خرج ابن مسعود ذات يوم فاتبعه ناس فقال لهم ألكم حاجة قالوا لا ولكن أردنا ان نمشي معك قال ارجعوا فانه ذلة للتابع وفتنة للتبوع - وعن الحارث بن سويد قال قال عبد الله لو تعلمون ما اعلم (من نفسي - ٢) حثيتم على رأسي التراب -

ذكر ايشارة ثواب الآخرة

على شهوات النفس

عن أبي الاحوص (٣) الجشمي قال دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون له ثلاثة غلمان كأنهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا كألكم تعبطوني بهم قلنا اى والله بمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرفع رأسه الى سقف بيت له صغير قد عشش فيه خطاف وباض فقال والذي نفسى بيده لأن اكون قد نقضت يدي عن تراب قبورهم احب الى من ان يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه -

وعن قيس بن جبير قال قال عبد الله حبذا المكروهان الموت والفقر وایم الله ان هو الا الغنى والفقر وما ابالى بايهما بليت ان حق الله في كل واحد منهما واجب وان كان الغنى ان فيه للعطف وان كان الفقر ان فيه للصبر -

وعن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود ما ابالى اذا رجعت الى اهلى على اى حال اراهم بخير او بشرام بضر (٤) او ما اصبحت على حالة فتمنيت انى على سواها -

(١) قط - وانه يعرف - كذا (٢) من قط (٣) قط - عن الحسين قول حدثني

ابو الاحوص (٤) قط - بسراء ام بضر

ذکر جملتہ من مواضعہ و کلامہ رضی اللہ عنہ

عن عبد الله بن مرداس قال كان عبد الله يخطبنا كل خميس فيتكلم بكلمات فيسكت حين يسكت ونحن نشتهي ان يزيدنا -

(وعن عبد الله بن الوليد قال سمعت - ١) عبد الرحمن بن حنبل يحدث عن ابيه عن ابن مسعود أنه كان يقول اذا قعد (يذكر انكم - ١) في ممر من الليل والنهار في آجال منقوضة واعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيرا فيوشك ان يحصد رغبة ومن زرع شرا فيوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فان (٢) اعطى خيرا فانه اعطاه ومن وقى شرا فانه وقاه ، المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالسهم زيادة (رواه الامام احمد - ١)

وعن أبي الأحوص عن عبد الله أنه كان يقوم يوم الخميس قائما فيقول انما هما اثنتان الهدى والكلام وافضل الكلام كلام الله وافضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا لا مور محدثاتها وان كل محدثة بدعة فلا يطولن عليكم الامد ولا يلهيكم الا مل فان كل ما هوات قريب ، ألا وإن بعيدا ما ليس آتيا ، ألا وإن الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره ، ألا وإن قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام حتى يسلم عليه اذا تقيده ويحبيه اذا دعاه ويعوده اذا مرض ألا وإن شرا الروايا روايا الكذب ألا وإن الكذب لا يصاح منه هنزل ولا جد ولا أن يعد الرجل صبيه شيئا ثم لا ينجزه له ألا وإن الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ، ألا وإنه يقال للصادق صدق وبر ويقال للفاخر كذب وبخر ، ألا وإن محمدا صلى الله عليه وسلم حدثنا ان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله عز وجل صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله عز وجل كذابا

ألا وهل أنبئكم ما العضة وهى قيل وقال وهى النيمة التى تفسد بين الناس -
وعن عبد الرحمن بن عابس (١) قال قال عبد الله بن مسعود ان اصدق الحديث
كتاب الله عز وجل واثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم واحسن (١)
السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وخير الهدى هدى الانبياء واشرف الحديث
ذكر الله وخير القصص القرآن وخير الامور عواقبها وشر الامور محدثاتها وما قل
وكفى خير مما كثر والهوى ونفس تنجيها خير من امارة لاتحصىها وشر المعذرة حين
يحضر الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى
وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وخير ما اتى فى القلب اليقين والريب
من الكفر وشر العمى عمى القلب والخمر جماع الاثم والنساء حباله الشيطان
والشباب شعبة من الجنون والنوح من عمل الجاهلية ومن الناس من لا يأتى الجمعة
الا دبرا ولا يذكر الله الا هجرا واعظم الخطايا الكذب وسباب المسلم (٣) فسوق
وقتاله كفر وحرمة ماله حرمة دمه ومن يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ
ياجره الله ومن يغفر يغفر الله له ومن يصير على الرزية يعقبه الله وشر المكاسب
كسب الربا وشر المأكلا (اكل - ٤) مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقى
من شقى فى بطن امه وانما يكفى احدكم ما فتنت به نفسه وانما يصير الى اربعة
اذرع والامر الى آخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايد وايا الكذب واشرف
الموت قتل الشهداء ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ومن
يستكبر يضعه الله ومن يتول الدنيا تعجز عنه ومن يطع الشيطان يعص الله ومن
يعص الله يعذبه -

وعن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود قال ينبغى لحامل القرآن ان يعرف
بليته اذا الناس نائمون ربهنا هه اذ الناس مفطرون وبخزته اذا الناس فرحون وببكائه
اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون وبخشوعه اذا الناس يفتخرون
وينبغى لحامل القرآن ان يكون باكيا محزوننا حليما حكيما سكيئا ولا ينبغى لحامل

(١) قط - عياش (٢) قط - وخير (٣) قط - المؤمن (٤) من قط -

القرآن ان يكون جافيا ولا غافلا ولا سخابا (١) ولا صياحا ولا حديدا (رواه الامام احمد - ٢)

وعن الأعمش قال كان عبدالله يقول لا خوانه انتم جلاء قلوبى -

وعن أبى اياس البجلي قال سمعت عبدالله بن مسعود يقول من تناول تعظا خفضه الله ومن تواضع تخشعا رفعه الله وان للكل لمة وللشيطان لمة فلمة الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق فاذا رأيتم ذلك فاحمدوا الله عز وجل ولمة الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب بالحق ، فاذا رأيتم ذلك فتعوذوا بالله -

وعن عمران بن أبى الجعد عن عبدالله قال ان الناس قد احسنوا القول فن وافق قوله فعله فذاك الذى اصاب حظله ومن لا يوافق (٣) قوله فعله فذاك الذى يوخى نفسه - وعن خيثمة قال قال عبدالله لا الفين احدكم جيفة ليل قطرب نهار -

وعن المسيب بن رافع قال قال عبدالله بن مسعود إنى لأبغض الرجل ان أراه فارغا ليس فى (شىء من - ٤) عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة (رواه الامام - ٢) وروى ايضا عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله قال من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنه عن المنكر لم يزد بها من الله الا بعدا -

وروى عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال ان الشيطان اطاف باهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يستطع ان يفرق بينهم فأتى على حلقة يذكرون الدنيا فأغرى بينهم حتى اقتتلوا فقام اهل الذكر فحجزوا بينهم ففترقوا -

وعن موسى بن أبى عيسى المزنى (٥) قال قال عبدالله بن مسعود من اليقين ان لا يرضى الناس بسخط الله ولا تحمدن احدا على رزق الله ولا تلو من احدا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص الحريرى ولا يرده كره (٦) الكاره وان الله بقسطه وحكمه وعدله وعلمه جعل الروح والفرح فى اليقين والرضا وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط -

(١) قط - صحابا (٢) ليس فى قط (٣) قط - ومن خالف (٤) من قط (٥) قط -
المدنى (٦) قط - ولا ترده كراهية -

وعن مرة عن عبدالله قال مادمت في صلاة فانت تقرع باب الملك ومن يقرع باب الملك يفتح له -

وعن القاسم بن عبدالرحمن والحسن بن سعد قالا قال عبدالله إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها (رواه الامام احمد - ١)

وعن ابراهيم بن عيسى عن عبدالله بن مسعود قال كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى أحلاس البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقان الثياب تعرفون في اهل السوء وتخفون في (٢) اهل الارض -

وعن مسروق قال قال عبدالله اذا اصبحتم صيا ما فأصبحوا مدهنين (رواه الامام احمد - ١)

وروى عن أبي وائل قال قال عبدالله انذرتكم بلوغ (٣) القول بحسب أحدكم ما يبلغ حاجته -

وعن معن قال قال عبدالله بن مسعود إن للقلوب شهوة وأقبالا وإن للقلوب قرة وأدبارا فاعتنموها عند شهوتها وأقبلها عند فقرتها وأدبارها -

وعن عون بن عبدالله قال قال عبدالله ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية. وعن ميمون قال جاء ناس من الدهاقين الى عبدالله بن مسعود فتعجب الناس من غلظ رقابهم وصحتهم فقال عبدالله انكم ترون الكافر من اصبح الناس جسدا وامرضه قلبا وتلقون المؤمن من اصبح الناس قلبا وامرضه جسدا وإيم الله لومرضت قلوبكم وصحت اجسامكم لكنتم اهون على الله من الجعلان -

وعن عون بن عبدالله قال قال عبدالله بن مسعود لا يبلغ عبد (٤) حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقير احب اليه من الغني، والمتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذاهمه عده سواء، قل ففسره اصعب عبدالله قالوا حتى يكون الفقير في الحلال احب اليه من الغني في الحرام والمتواضع في طاعة الله احب اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذاهمه عده في

(١) ليس في خط (٢) قط - وتحفظون (٣) قط - فضول (٤) قط - اجم -

الحق سواء (رواه الامام احمد - ١)

وعن طارق بن شهاب عن عبدالله قال ان الرجل يخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه منه شيء يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيقسم له بالله انك لذيت وذيت فيرجع وما حبي من حاجته بشيء ويسخط الله عليه -

وعن ابراهيم قال قال عبدالله لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلبا -

وعن أبي الاحوص قال قال عبدالله بن مسعود الاثم حواز القلوب وما كان من نظرة فان للشيطان فيها مطعم -

وعنه (٢) عن عبدالله قال مع كل فرحة ترحه وما ملئ بيت حبرة الا ملئ عبرة (رواه احمد - ١) -

وعن الضحاك بن مزاحم قال قال عبدالله ما منكم الاضياف وماله عارية فالضيف مرتحل والعارية مؤداة الى اهلها -

وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال اتاه رجل فقال يا ابا عبدالرحمن علمني كلمات جوامع نوافع فقال له عبدالله لا تشرك به شيئا وزل مع القرآن حيث زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغيبضا ومن جاءك بالباطل فاردده عليه وان كان حبيبا قريبا -

وعن مالك بن مغول قال قال عبدالله بن مسعود يكون في آخر الزمان اقوام افضل اعما لهم التلاوم بينهم يسمون الانتان (٣) -

(وعن خيثمة قال قال عبدالله اذا احب الرجل ان ينصف من نفسه فليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - ٤) -

وروى ايضا عن خيثمة قال (٥) قال عبدالله الحق ثقيل مرىء والباطل خفيف وبى ورب شهوة تورث حزنا طويلا -

وعن عنبس بن عقبة قال قال عبدالله بن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما على

(١) ليس في قط (٢) قط - عن أبي الاحوص (٣) بغير نقط في الاصل (٤) من خط (٥) قط - عن أبي عمر وقال -

وجه (١) الارض شيء احوج الى طول سجين من لسان -
وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية
اذن بهلاكها -

وعن أبي عبيدة قال قال عبدالله بن مسعود من استطاع منكم ان يجعل كنز في السماء حيث
لا تأكله السوس ولا ينال له السراق فليفعل فان قلب الرجل مع كنزه -
وعن القاسم قال قال رجل لعبدالله بن مسعود يا ابا عبد الرحمن قال ليسعك بيتك
واكفف لسانك وابك على ذكر خطيئتك -

وعن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود قال انتم اطول صلاة واكثر اجتهادا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا افضل منكم قيل له باي شيء
قال انهم كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة منكم -

وعن زاذان عن عبدالله بن مسعود قال يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال له اذ امانتك
فقال من اين يا رب قد ذهبت الدنيا فتمثل على هيئتها يوم اخذها في تعرضهم
فينزل فيأخذها فيضعها على عاتقه فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها هوت وهوى
في اثارها ابد الآبدى -

وعن أبي الاحوص عن عبدالله بن مسعود قال لا يقلدن احداكم دينه رجلا فان آمن آمن
وان كفر كفر وان كنتم لابد مقتدين فاقفوا بالميت فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة
وعن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبدالله بن مسعود قالوا وما الامعة قال
يقول انا مع الناس ان اهدوا اهديت وان ضلوا ضللت ألا ليوطن احداكم نفسه
على انه ان كفر الناس ان لا يكفر -

وعن سليمان بن مهران قال بينا ابن مسعود يوما معه نفر من اصحابه اذمر أعرابي
فقال على ما اجتمع هؤلاء فقال ابن مسعود على ميراث محمد صلى الله عليه وسلم
يقتسمونه -

وعن خنيس بن عمرو (٣) ان ابن مسعود اوصى ان يكفن في حلة بمائتي درهم -
وقد سبق ذكر وفاته وموضع دفنه في اول اخباره -

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك

كان حالف الاسود بن عبد يغوث الزهرى فى الجاهلية فتبناه فكان يقال له المقداد بن الاسود فلما نزل قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) قيل المقداد بن عمرو وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان طويلا آدم ذابطن كثير شعر الرأس اعين مقرون الحاجبين اقنى يصفر لحيته -

وعن القاسم بن عبد الرحمن قال اول من عدا به فرسه فى سبيل الله المقداد بن الاسود وقال على عليه السلام ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد -

وعن طارق بن شهاب قال قال عبد الله لقد شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لأن اكون انا صاحبه احب الى مما عدل به اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يدعوى على المشركين فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكننا نقاتل عن يمينك وعن يسارك وبين يديك ومن خلفك فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره ذلك (رواه الامام احمد - ١)

وعن انس قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم المقداد على سرية فلما قدم قال له ابا معبد كيف وجدت الامارة قال كنت احمل واوضع حتى رأيت انى على القوم (٢) فضلا قال هو ذاك فخذ اودع قال والذي بعثك بالحق لا تأمر على اثنين ابدا -

وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال جلسنا الى المقداد يوما فمر به رجل فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو دنا انا رأينا رأيت وشهدنا ما شهدت فاستغضب فعملت اعجب ما قال الاخير اثم اقبل اليه فقال ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضر اغييه الله عنه ما يدرى لو شهده كيف كان يكون فيه والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام كبهم الله على مناخرهم فى جهنم لم يحييهم ولم يصدقهم اولوا تهمدون الله اذا نحر جكم لا تعرفون الاربع مصدقين بما جاء به نبيكم ولقد كفيتكم البلاء بغيركم والله لقد بعث

النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء في فترة وجاهلية ما يرون ان ديننا افضل من عبادة الاوثان بخاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده ان كان الرجل يرى والده وولده واخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للايمان يعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها لاتي قال الله عز وجل (والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين) -

ذكر وفاته رضي الله عنه

قال اهل السير شرب المقداد دهن الخروع فوات وذلك بالحرف على ثلاثة اميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وذلك في سنة ثلاث وثلاثين (وهو ابن سبعين سنة او نحوها - ١)

خبايا بن الارت بن جندلة

يكنى ابا عبدالله اصابه سباء فبيع بمكة واشترته ام اثمار واسلم خبايا قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارت وقيل كان سادس ستة الاسلام له سدس الاسلام (٢) -

وعن طارق بن شهاب قال جاء خبايا نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ابشريا اباعد الله اخوانك تقدم عليهم غدا فبكى وقال أما انه ليس بي جزع ولكن ذكرتموني اقواما وسميت لي اخوانا وان اولئك مضوا با جورهم كما هي واني اخاف ان يكون ثواب ما تذكرون من تلك الاعمال ما اوتينا بعدهم -

وعن أبي وائل شقيق بن سلمة قال دخلنا على خبايا بن الارت في مرضه فقال ان في هذا الثابت ثمانين الف درهم والله ما شدت لها من خيط ولا منعتها من سائل ثم بكى فقل ما يبكيك فقال ابكى ان اصحابي مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيء وانا بقينا بعدهم حتى ما نجد موضعا الا اتراب -

(١) ليس في قط - وسقط منها ترجمة خبايا وما بعدها الى اوائل ترجمة بلال

وعن قيس بن أبي حازم قال اتينا خباب بن الارت نعوذه وقد اكتوى في بطنه سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به فقد طال مرضى ثم قال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا اعطيتهم ما لا نجد له موصفا الا التراب وشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برءاله في ظل الكعبة فقال يا رسول الله ألا تستنصر الله لنا فجلس حجرا وجهه فقال والله لقد كان من قبلكم يؤخذ فتجعل المناشير على رأسه فيفرق قرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب ما بين صنعاء وحضر موت لا يحاف الا الله تبارك وتعالى والذئب على غنمه - اخرجاه على الصحيحين -

وعن طارق بن شهاب قال كان خباب من المهاجرين الاولين وكان ممن يعذب على الله عز وجل -

وعن الشعبي قال سأل عمر خبابا عما لقي من المشركين فقال حباب يا امير المؤمنين انظر الى ظهري فقال عمر ما رأيت كاليوم قال او قد والى ذنابه اطفأها الا ردك ظهري -

ذكر وفاته رضي الله عنهما

توفي خباب بالكونة سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وصلى عليه علي بن أبي طالب حين منصرفه من صفين وهو اول من قبر بظهر الكوفة -

صهيب بن سنان بن مالك بن النمر بن قاسط

سبي وهو غلام فنشأ بالروم فابتا عته منهم كلب فقد مت به مكة فاشتراه عبدا لله بن جردان فأعتقه واسلم قديما وكان من المستضعفين المعذبين في الله تعالى ثم هاجر الى المدينة وشهد بدر والمجاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من السابقين الاولين وهو سابق الروم وأمره عمر أن يصلى بالناس في زمن الشورى فقد موه فصلى على عمر وكان احمر شديد الحمرة لبس بالطويل ولا بالقصير كثير شعر الرأس يخضب بالحناء -

عن سعيد بن المسيب قال لما اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش نزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من اركانكم رجلا وايم الله لاتصلون الى حتى ارمى بكل سهم مني في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقى في يدي منه شيء افعلوا ما شئتم وان شئتم دلتكم على مالي وثيابي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال ربح البيع ابايحي ربح البيع ابايحي ونزلت (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) الآية -

وعن صهيب قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط الا كنت حاضره ولم يبايع بيعة الا كنت حاضره ولم يسر سرية قط الا كنت حاضرا ولا غزاة غزاة قط اول الزمان وآخره الا كنت فيها عن يمينه او عن شماله وهاخاوا اما مهم قط الا كنت اما مهم ولا ما وراء هم الا كنت وراء هم وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

ذكر وفاته رضي الله عنه

توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .

عامر بن فهيرة مولى أبي بكر

الصديق رضي الله عنهما

يكنى ابا عمر واسمه أبو بكر وأعتقه قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم فكان من المستضعفين يعذب بمكة ليرجع عن دينه وشهد بدرًا وأحداً وقتل يوم بئر معونة سنة اربع من الهجرة وهو ابن اربعين سنة - قال العلماء بالسيرة طعنه جبار بن سلمى فأنفذه فقال عامر فرت والله جبار اما قوله فرت والله قالوا بالجملة فأسلم جبار ولم يوجد عامر ، قال عروة بن الزبير يرون ان الملائكة دفنته -

روى البخارى عن عائشة قالت لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بنار في جبل فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر ويدلج من عندهما بسحر ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو ابن منحتها حتى ينق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالى الثلاث -

وعن عائشة قالت لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة الى المدينة الا أبو بكر وعامر بن فهيرة ورجل من بنى الدليل دليلهم -

وعن الزهري قال أخبرني ابن كعب بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى سلم نفا فيهم عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل فادركوهم بيئر معونة فقتلوهم، قال الزهري فبلغني انهم اتمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه قال فيرون ان الملائكة دفنته -

وعن عروة ان عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منهم ؟ لما قتل رفع بين السماء والارض حتى رأيت السماء دونه قالوا هو عامر بن فهيرة -

بلال بن رباح مولى أبي بكر

اسم امه حمامة - اسلم قديما فعذبه قومه وجعلوا يقولون له ربك اللات والعزى وهو يقول احد احد فأتى عليه أبو بكر فاشتراه بسبع اواق وقيل بخمس (١) فاعتقه فشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن له حضرا وسفرا وكان خازنه على بيت مائه وكان آدم شديد الادمة نحيفا طويلا اجنبا له شعر كثير خفيف العارضين به تسمط كثير لا يغيره -

عن مجاهد قال ان اول من اظهر الاسلام سبعة ؛ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال وصهيب وخباب وعمار وسمية ام عمار فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عنه واما أبو بكر فمنعه قومه وأخذ الآخرون فألبسوهم ادراع الحديد ثم صبروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم ما بلغ (٢) فاعطوهم ما سألوا فجاء الى كل

(١) انتهى الساقط - من قط (٢) قط - كل مبالغ -

رجل منهم قومه بانطاع الادم فيها الماء والقوهم فيه وجاوا بجوانبه الابلال فانه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوه وجاوا في عنقه جبلا ثم امروا صبيانهم ان يتسدوا به بين اخشبي مكة فجعل بلال يقول احد احد (وقد روى هذا عن ابن مسعود الا انه جعل مكان خباب المقداد - ١)

عن زر بن حبیش عن عبد الله قال كان اول من اظهر اسلامه (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار واه سمية وصهيب وبلال والمقداد - فاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعله الله بعهه أبى طالب واه أبو بكر ففعله الله بقومه واما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم ادراع (٣) الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم انسان الا وقد واتاهم على ما ارادوا الابلال فانه هانت عليه نفسه في الله عز وجل وهان على قومه فأعطوه الولدان فأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول احد احد (رواه الامام احمد - ١)

وعن عروة بن الزبير عن أبيه قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول احد احد فيقول احد احد الله يا بلال ثم اقبل ورقة على امية بن خلف وهو يصنع ذلك ببلال فيقول احلف بالله عز وجل ان (٤) قتلتهموه على هذا لأتخذنه حنا نا حتى مر به أبو بكر الصديق يوما وهم يصنعون ذلك به فقال لامية ألا تتقي الله عز وجل في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فأنتذه عما ترى قال أبو بكر أفعل عندى غلام اسود اجلد منه وا قوى على دينك اعطيكه به قال قد قبلت قال هو لك فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك فأخذ أبو بكر بلالا فأعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ست رقائب بلال سابعهم -

قال محمد بن اسحاق وكان امية ينخرجه اذا حمت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد الالات والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد - وعن جابر (٥) بن عبد الله قال قال عمر رضى الله عنه كان أبو بكر سيرا واعتق

(١) ليس في قط (٢) قط - الاسلام سبعة (٣) قط - دروع (٤) قط - ثمن

بلال سيدنا (١) -

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سابق الحبشة -

(عن القاسم بن عبد الرحمن قال اول من أذن بلال - ٢) -

وعن أبي عبد الله الهوزنى (٣) قال لقيت بلالاً فقلت يا بلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان له شيء كنت انا الذى ألى له ذلك منذ بعثه الله عز وجل حتى توفى وكان اذا اتاه الرجل المسلم فأناه (٤) عارياً يا مرنى (فانطلى - ٢) فأستقرض واشترى البردة فأكسوه واطعمه -

وعن عبد الله (هـ) قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة من تمر قال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله ادخرته لك ولضيفك فقال أما تخشى ان يكون له بخار في النار انفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلا -

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوديت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت على ثلاثون ما (٦) بين ليلة ويوم مالى ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابطل بلال (رواه الترمذى - ٧) وعن عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي يقول اصبح النبی صلى الله عليه وسلم فدعا بلالاً فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي اني دخلت الباب رحمة فسمعت خشخشتك قال ما احدثت الا توضأت وصليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا -

قال محمد بن ابراهيم (٨) التيمي لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر فكان اذا قال اشهد أن محمداً رسول الله انتحب الناس في المسجد فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أبو بكر اذن يا بلال فقال ان كنت انما اعتقتني لأكون معك فسيبيل ذاك وان كنت اعتقتني لله فضاني

(١) قط - وأعتق سيدنا ، يعنى بلال (٢) من قط (٣) قط - عبد الله الهرزى -

كذا (٤) قط - فرآه (هـ) قط - عن مسروق عن عبد الله (٦) قط - من

(٧) ليس في قط (٨) في صف - ابراهيم بن محمد -

ومن اعتقتني له فقال ما اعتقتك الا لله قال فاني لا اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذاك اليك قال فقام حتى نرجت بعوث الشام فخرج (١) معهم حتى انتهى اليها -

وعن سعيد بن المسيب قال لما كانت خلافة أبي بكر تجهز بلال ليخرج الى الشام فقال له أبوبكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا على هذا الحال لو اقمنا معنا فأعنتنا قال ان كنت انما اعتقتني لله عز وجل فدعني اذهب اليه وان كنت انما اعتقتني لنفسك فاحبسني عندك فاذن له فخرج الى الشام فمات بها (قال الشيخ) رحمه الله وقد اختلف اهل السير اين مات فقال بعضهم مات بدمشق وقال بعضهم مات بحلب سنة عشرين وقيل سنة ثمان عشرة وهو ابن بضع وستين سنة رحمه الله -

ابو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال

اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر (الى الحبشة - ٢) الهجرتين ومعه امرأته ام سلمة ، وقال أبو امامة بن سهل بن حنيف اول من قدم علينا المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للهجرة أبو سلمة وشهد أبو سلمة بدرًا وجرح بأحد فكث شهرًا يداوى جراحه ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما قدم انتقض جراحه ثم توفي فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته واغمضه بيده - توفي في سنة ثلاث من الهجرة -

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد

يكنى ابا عبد الله اسلم بعد ستة نفر وكانت داره على الصفا بمكة وفيها استتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الناس فيها الى الاسلام وتصدق بها الأرقم على ولده فلم يزل المنصور يرغب ولده في المال حتى باعوه (٣) اياها ثم اعطاها المهدي الخيزران وشهد الأرقم بدرًا وأحدا والمشاهد كلها وتوفي ابن بضع وثمانين سنة في سنة خمس وخمسين بالمدينة وصلى عليه سعد بن أبي وقاص -

(١) قط - فسار (٢) من قط (٣) قط - باعه -

عمار بن ياسر بن عمار بن مالك

وامه سمية اسلم قديما وكان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجعوا عن دينهم احرقه المشركون بالنار وشهد بدرا ولم يشهدا ابن مؤمنين غيره وشهد أحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه الطيب المطيب -

عن عمرو بن ميمون قال احرق المشركون عمار بن ياسر بالنار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به ويمر يده على رأسه ويقول يا ناركوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم عليه السلام -

وعن عثمان بن عفان قال اقبلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي فتماشى في البطحاء حتى أتينا على أبي عمار وعمار ومامه وهم يعذبون فقال ياسر الدهر هكذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر اللهم اغفر لآل ياسر قال وقد فعلت -

عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار قال أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك قاله شريار رسول الله ما تركت حتى بليت منك وذكر آلهتهم بخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف تجد قلبك قال أجد قباي مطمئنا بالايان قال فان عادوا فعد -

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عمارا مليء ايمانا من قرنه الى قدمه -

وعن علي قال جاء عمار يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انذ نواله مرحبا بالطيب المطيب (رواه احمد - ١)

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي ، وعمار ، وسلمان ، (رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن صالح - ١)

وعن خالد بن سمير قال كان عمار بن ياسر طويل السمعت طويل الحزن والكتابة

وكان عامة كلامه عائذا بالله من فتنة - (رواه أحمد - ١)
وعن عامر قال سئل عمار عن مسألة فقال هل كان هذا بعد قالوا لا قل فدعوا حتى
يكون فاذا كان تجشمنا هالك -

وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن عمار بن ياسر أنه قال وهو يسير الى
صفين الى جنب (٢) الفرات اللهم لو اعلم انه ارضى لك عنى ان (ارمى بنفسى من
هذا الجبل فأتردى فأسقط فعلت ولو اعلم انه ارضى لك عنى ان - ٣) اتى نفسى فى
الماء فأغرق نفسى فعلت وإنى لا اقاتل الا اريد وجهك وانا ارجو ان لا تخيبنى وانا
اريد وجهك -

وعن عبد الله بن سلمة قال رأيت (٤) عمار بن ياسر يوم صفين شيخا آدم فى يده
الحربة وانها لترعد فظفر الى عمرو بن العاصى معه الراية فقال ان هذه الراية
قد قاتلتها (٥) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة والله
لو صربونا حتى يبلغونا شعاف (٦) هجر لعرفت ان صاحبنا على الحق وانهم على
الضلالة -

وعن أبى سنان الدؤلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمار بن
ياسر دعا بشراب فأتى بقدرح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله
اليوم اتى الاحبة محمدا وحزبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شىء
يرويه (٧) من الدنيا صبيحة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتى يبلغونا شعاف (٦)
هجر لملئنا انا على حق وانهم (٨) على باطل -

قال اهل السير قتل عمار بصفين مع على بن أبى طالب رضى الله عنهم قتله أبو الغادية
ودفن هناك فى سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وقيل اربع وتسعين سنة -

زيد بن الخطاب اخى عمر رضى الله عنه

يكنى ابا عبد الرحمن كان اسن من اخيه عمر (واسلم قبل عمر - ٣) وكان طوالا اسمر

(١) ليس فى قط (٢) قط - على شط (٣) من قط (٤) قط - سمعت (٥) فى صف
راية قاتلت بها - كذا (٦) قط - سمعت (٧) قط - تزوده - (٨) قط - و

شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -
عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لأخيه زيد يوم أحد أقسمت عليك الالبست
درعى فلبسها ثم نزعها فقال له عمر مالك فقال إني أريد بنفسى ما تريد بنفسك -
وعنه (١) قال قال عمر لأخيه زيد يوم أحد خذ درعى قال إني أريد الشهادة
كما (٢) تريد فتركاها جميعا -

وعن الجحاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن أبيه قال كان زيد بن
الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت
بنو حنيفة على الرجال فجعل زيد يقول اما الرجال فلا رجال واما الفرار فلا فرار (٣)
(ثم جعل يصيح بأعلى صوته - ٤) اللهم إني اعتذر اليك من فرار أصحابي وإبرأ
إليك مما جاء به مسيلمة وجعل يشدد (٥) بالراية ينفذ (٦) بها في نحر العدو ثم ضارب
بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة فقال المسلمون ياسالم
أنا نخاف ان نؤتى من قبلك فقال بتس حامل القرآن أنا ان اتيتهم من قبلى -

عامر بن ربيعة بن مالك

اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الازرق وهاجر الى
الحبشة المهجرتين جميعا ولم يقدم الى المدينة للهجرة قبله غير أبي سلمة وشهد بدرا
والمشاهد كلها -

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قام عامر بن ربيعة يصلى من الليل (وذلك حين
نشب الناس في الطعن على عثمان فصلى من الليل - ٤) ثم نام فأقوى المنام فقليل
نه قم فسل الله ان يعيدك من الفتنة التي اعاد منها صالح عباده فقام فصلى ثم اشتكى
فأخرج (٧) الاعلى جنازة -

قال ابن سعد قال الواقدي كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام وكان
قد لزم بيته فلم يشعر الناس الا بمجنازته قد انحرجت رضى الله عنه -

(١) قط - عن ابن عمر (٢) قط - مثلها (٣) قط - واما الرجال فلا رجال - كذا
(٤) من قط (٥) قط - يشدد (٦) قط - يتقدم (٧) قط - اخرج -

عثمان بن مظعون

ابن حبيب بن وهب بن حذافة (بن جمح - ١) يكنى ابا السائب أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة المهجرتين وحرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي من هوأذى مني ويحامي على ان انكح كريمتي من لا اريد ، وشهد بدرًا وكان متعبداً ، توفي في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة وقبل النبي صلى الله عليه وسلم خده وسماه السائب الصالح وهو اول من قبر بالبقيع وكان له من الولد عبيد الله والسائب امهما خولة بنت حكيم -

عن عثمان قال لما رأى عثمان بن مظعون (مافيه - ٢) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يغدو ويروح في امان من الوليد بن المغيرة قال والله ان عدوى ورواحي آمنة بجوار رجل من اهل الشرك واصحابي واهل ديني يلقون من الاذى والبلاء ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي فمشى الى الوليد بن المغيرة فقال له يا ابا عبد شمس وقت ذمتك قد رددت اليك جوارك - قال لم يا ابن اخي لعلة آذاك احد من قومي قال لا ولكنني ارضى بجوار الله عز وجل ولا اريد أن استجير بغيره قال فانطلق الى المسجد فاردد على جوارى علانية كما ابرتك علانية قال فانطلقنا (ثم نرجنا - ٢) حتى أتينا المسجد فقال لهم الوليد هذا عثمان قد جاء يرد على جوارى قال قد صدق وقد وجدته وفيما كريم الجوار ولكنني قد احببت ان لا استجير بغير الله فقد رددت عليه جواره ثم انصرف عثمان وليد بن ربيعة في مجلس من مجالس قریش ينشدهم بفلس معهم عثمان فقال لبيد وهو ينشدهم -

(الاكل شيء ما خلا الله باطل) فقال عثمان صدقت فقال (وكل نعيم لا محالة زائل) فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد (٣) يا معشر قریش والله ما كان يؤذى جاليسكم فتى حدث فيكم هذا فقال رجل من القوم ان هذا سفيه في سفهاء دعه قد فرقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى تسرى امره .

(١) ليس في قط (٢) من قط (٣) من هذا ساقط من قط -

فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ فقال اما والله يا ابن اخي ان كانت عينك عما اصابها لغنية لقد كنت في ذمة منيعة فقال عثمان بلى والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب اخي في الله واني في جوار من هو اعز منك واقدر -

وعن عائشة قالت دخلت على امرأة عثمان بن مظعون وهي باذة الهيئة فسألتها عن ذلك فقالت زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان ان الربا نية لم تكتب علينا أفمالك في أسوة نواله ان اخشاكم الله واحفظكم حدوده لأنا - وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت قال فرأيت دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيل على خد عثمان بن مظعون - وعن خارجة بن زيد الانصاري ان ام العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - اخبرته انه اقتسم المهاجرون قرعة فالت فطار لما عثمان بن مظعون فاشتكى مرضه حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت لا ادرى بأبي انت وامى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله اليقين إني لأرجو له الخير والله ما ادرى وإني رسول الله ما يفعل بي، قالت فوالله لا اذكر احدا بعده ابدا فأخبرني ذلك قالت فممت فاريت لعثمان عينا تجرى بفتحت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله - انقر دباخر اجه البخاري (١) -

عبد الله بن سهيل بن عمرو

هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية فلما قدم مكة اخذه ابوه فاونقه وفتنه (قال ابن سعد - ٢) قال عبد الله بن عمرو بن عطاء خرج عبد الله بن سهيل الى نضير بدر مع المشركين مع ابيه سهيل ولا يشك ابوه انه قد رجع الى دينه فلما التقوا انحاز عبد الله الى المسلمين

حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال فشهد بدرا مسلما وهو ابن سبع وعشرين فعاظ ذلك اياه غيظا شديدا - قال عبدالله بفعل الله لي وله في ذلك خيرا كثيرا قال ابن سعد وشهد عبدالله أحدا والخندق والمشاهد كلها وقتل باليمامة شهيدا وهو ابن ثمان وثلاثين سنة فلما حج أبو بكر في خلافته اتاه سهيل بن عمرو فعزاه أبو بكر بعبد الله فقال سهيل لقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يشفع الشهيد لسبعين (١) من اهله فانا ارجو أن لا يبدأ ابني باحد قبلي -

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس

ابن زيد بن عبد الاشهل يكنى ابا عمرو وامه كبشة بنت رافع من الملبعات اسلم سعد على يد مصعب بن عمير فاسلم باسلامه بنو عبد الاشهل وهي اول دار اسلمت من الانصار وشهد بدرا وأحدا وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وروى يوم الخندق ثم انفجر كلمه بعد ذلك فمات في شوال سنة خمس من الهجرة وهو ابن سبع وثلاثين سنة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالقيع وله من الولد عبدالله وعمر -

عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق اقفوا اثر الناس فسمعت ويئد الارض من ورأى فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس يحمل مجنه قالت جلست الى الارض قالت فمر سعد وهو يرتجز -

لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما احسن الموت اذا جاء الاجل

قالت وعليه درع قد خرجت منه اطرافه فانا اتخوف على اطراف سعد وكان سعد من اطول الناس واعظمهم قالت فقممت فاقتممت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين وفيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسبغة له تعنى المغفر قالت فقال لي عمر ما جاء بك والله انك لجرئة وما يؤمنك ان يكون تحوز أو بلاء قالت فما زال يلو منى حتى تمنيت ان الارض انشقت ساعتئذ فدخلت فيها قالت فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فاذا طلحة بن عبيد الله قالت فقال ويحك يا عمر انك قد اكرت منذ اليوم واين التحوز والفرار الا الى الله قالت ويرمى سعدا رجل من المشركين

يقال له ابن العرقة بسهم فقال خذها وانا ابن العرقة فاصاب اكله فدا الله سعد فقال اللهم لا تمنى حتى تشفى من قريظة وكانوا مواليه وحلفاءه في الجاهلية - قال فراقكم وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا ، فلحق أبو سفيان ومن معه بهامة ولحق عيينة ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيمهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأمر بقبعة من آدم فضربت على سعد بن معاذ في المسجد قال بغاه جبريل وعلى ثنياه النقع فقال أوقد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح بعد اخرج الى بنى قريظة فقاتلهم قالت فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وأذن في الناس بالرحيل قالت فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاروا ابا لبابة بن عبد المنذر فأشار اليهم انه الذبح فقالوا نزل على حكم سعد بن معاذ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فحمل على حمار على اكاف من ليف فخف به تومه فخلعوا يقولون يا ابا عمر وحلفائك ومواليك ومن قد علمت ولا يرجع اليهم شيئا حتى اذا دنا من دورهم التفت الى قومه فقال قد آن لي ان لا ابالي في الله لومة لائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتقسم اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله قالت ثم دعا الله عز وجل سعد فقال اللهم ان كنت ابقيت على نبيك من حرب قريش شيئا فأبقني لها وان كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فأقبضني اليك فانفجر كلمه وقد كان برأ قالت فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فوالذي نفس محمد بيده اني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وانا في حجرتي قال فقلت فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قالت كانت عينه لاتد مع على احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو آخذ بلحيته -

وعن الحسن (١) قال لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا جعل المنافقون

(١) قط - وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الحسن

وهم يمشون خلف سريره يقولون لم نركاليوم رجلا اخفقلوا أتدرون
لم ذلك لحكمه في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي
بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره -

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قل اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ -
انرجاه في الصحيحين -

وعن البراء (١) ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بثوب حرير فخلعوا به فيجبون من
حسنه ولينه فقال لمناذيل سعد بن معاذ في الجنة افضل اوخير من هذا - انرجاه
في الصحيحين -

عاصم بن ثابت بن قيس

يكنى ابا سليمان شهد بدرًا وأحدًا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ.
حين ولى الناس وبايعه على الموت وكان من الرماة المذكورين وقتل يوم أحد
من اصحاب لواء المشركين مسافعا والحارث فنذرت امها سلافة بنت سعد أن
تشرب في قحف عاصم النجر وجعلت لمن جاءها برأسه مائة ناقة فقدم ناس من
هذيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يوجه معهم من يعلمهم فوجه
عاصمًا في جماعة فقال لهم (المشركون - ٢) استأسروا فإننا لا نريد قتلكم وانما نريد أن
ندخلكم مكة فنصيب بكم ثمنًا فقال عاصم لا قبل جوار مشرك وجعل يقاتلهم حتى
فنيته نباله تم طاعنهم حتى انكسر رحله فقال اللهم اني حميت دينك اول النهار فحم
لحمي آخره فخرح رجاين وقتل واحدًا وقتلوه فأرادوا ان يحتزوا (٣) رأسه
فبعث الله الدبر فخمته ثم بعث الله اليه سيلا في الليل فحمله وذلك يوم الرجيع -
هكذا رواه محمد بن سعد (٤) -

وعن بريدة بن سفيان الاسلمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن
ثابت وزيد بن الدثنة وخبيب بن عدى ومرثد بن أبي مرثد الى بنى لحيان فارجع
فقاتلواهم حتى أخذوا امانا لانفسهم الا عاصمًا فانه أبى وقال لا قبل اليوم بغيرنا من

(١) قط - أبو اسحاق قال سمعت البراء يقول (٢) من قط (٣) قط - يخر و

مشارك ودعا عند ذلك فقال اللهم إني احبب لك دينك فاحم لي لحمي فجعل يقاتل وهو يقول -

ما علتى وانا جلد نابل والقوس فيها وترعنا بل
ان لم اقاتلهم (١) فامى هابل الموت حق والحياة باطل
وكما حم الاله نازل بالمرء والمرء اليه آئل

قال فلما قتلوه قال بعضهم لبعض هذا الذى آلت فيه المسكية وهى سلافة فارادوا ان يحتزوا (٢) رأسه ليذهبوا به اليها فبعث الله عز وجل رجلا من دبر فلم يستطيعوا ان يحتزوا (٢) رأسه (رواه أبو يعلى الاصبهاني - ٣)

أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالك

كان يكره الاصنام فى الجاهلية ويقول بالتوحيد هو واسعد بن زرارة وكانا اول من اسلم من الانصار الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثم شهد العقبة مع السبعين وهو احد النقباء الاثنى عشر شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى فى خلافة عمر رضى الله عنهما -

قتادة بن النعمان بن زيد

شهد العقبة مع السبعين وكان من الرماة المذكورين وشهد بدرا وأحدا فرميت يومئذ عينه فسالت -

عن الهيثم بن عدى (٤) عن ابيه قال اصببت عين قتادة بن النعمان يوم أحد فألقى النبى صلى الله عليه وسلم وهى فى يده فقال ما هذا يا قتادة قال هذا ماترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفتقد منها شيئا فقال والله يا رسول الله ان الجنة لجزاء جزيل وعطاء جليل ولكنى رجل مبتلى بحب النساء وأخاف ان يقبلن اعور فلا يردننى ولكن تردها لى وتسأل الله لى الجنة فقال أفعل يا قتادة ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاعادها الى موضعها فكانت احسن عينيه الى ان مات ودعا الله له بالجنة فدخل ابنه على عمر

(١) قط - اقاتلهم (٢) قط - يحزوا (٣) ليس فى قط (٤) قط - بن عبد -

ابن عبدالعزيز فقال له عمر من أنت يا قتي فقال -

انا ابن الذي سالت على اخذ عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لأحسن حالها فيأحسن ما عين ويا طيب ما يد

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل الينا المتوسلون ثم قال

تلك المكارم لا قعبان من ابن شيبا بماء فعادا بعد أبو الا

وشهد قتادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكانت معه يوم انتزع
راية بنى ظفرو توفي سنة ثلاث وعشرين وهو ابن خمس وستين وصلى عليه عمر

عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك

شهد بدرًا وأحدًا وكان فيمن نرج في غزوة الرجيع فأخذه المشركون ليدخلوه
مكة مع خبيب فلما كان بمر الظهران قال والله لا اصاحبهم (١) ان لي بهؤلاء اسوة
يعنى اصحابه الذين قتلوا ونزع يده من رباطه وأخذ سيفه وجعل يشتد فيهم فرموا
بالحجارة فقتلوه (٢) فقبره بمر الظهران وكان يوم الرجيع على رأس ستة وثلاثين
شهرًا من الهجرة -

معن بن عدى

شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -
(مجد بن سعد - ٣) قال الزهرى قال عروة بلغنا ان الناس بكوا على النبي صلى الله
عليه وسلم حين مات وقالوا والله لوددنا انا متنا قبله نخشى ان نفتن بعده فقل
معن لكنى والله ما احب أنى مت قبله حتى اصدقته ميتا كما صدقته حيا -

أبو عقيل عبد الرحمن

ابن عبد الله بن ثعلبة

شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم الجبة

(١) قط - لا اصاحبكم (٢) قط - حتى قتلوه (٣) من قط -

شهيدا -

(عن جعفر بن - ١) عبدالله بن اسلم قال لما كان يوم اليمامة واصطف الناس كان اول من جرح أبو عقيل رمى بسهم فوق بين منكبيه وفؤاده في غير مقتل فخرج السهم ووهن له شقه الايسر في اول النهار وجر الى الرحل فلما حى القتال وانهزم المسلمون وجاوزوا رحلهم وأبو عقيل واهن من جرحه سمع معن بن عدى يصيح يا لانصار الله الله والكرة على عدوكم قال عبدالله بن عمر فنهض أبو عقيل يريد قومه فقلت ما تريد ما فيك قتال فقال قدنوه المنادى باسمي قال ابن عمر فقلت له اما يقول يا لانصار ولا يعني الجرحى قال أبو عقيل انا من الانصار وانا اجيبه ولو حبوا قال ابن عمر فتحزم أبو عقيل وأخذ السيف بيده اليمنى ثم جعل ينادى يا لانصار كرهة كيوم حين فاجتمعوا رحمكم الله جميعا تقدموا للمسلمون (٢) دريئة دون عدوهم حتى اتحموا عدوهم الحديقة فاختلفوا واختلفت السيوف بيننا وبينهم - قال ابن عمر فظرت الى أبي عقيل وقد قطعت يده المجروحة من المنكب فوقعت الى الارض وبه من الجراح اربعة عشر جرحا (٣) كلها قد خلصت الى مقتل وقتل عدو الله مسيلة - قال ابن عمر فوقف على أبي عقيل وهو صريع بأخر رمق فقلت يا ابا عقيل قال لبيك بلسان ملثا لمن الدبرة؟ ذات أبشر قد قتل عدو الله فرفع اصبعه (الى السماء - ٤) يحمده الله ومات رحمه الله قال ابن عمر فأخبرت عمر بعد ان قدمت خبره كله فقال رحمه الله ازال يسعى للشهادة ويطلبها وان كان ما علمت من خيار أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وفديم اسلامهم رضى الله عنه -

سعد بن خيثمة بن الحارث

يكنى ابا عبد الله احد نقباء الانصار الاثنى عشر شهد العقبة الاخيرة مع السبعين ولما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى غزاة بدر قال له أوه خيثمة انه لا بد لأحدنا ان يقيم وآثرني بالخروج واقم مع نسائك فأبى سعد وقال لو كان غير

(١) ليس في قط (٢) قط - فاجتمعوا رحمهم الله جميعا يقدمون المسلمين (٣) قط جراحة (٤) من قط -

الجنة آثرتك به إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج فقتل بيدر (أخبرنا بذلك أبو بكر بن أبي طاهر قال أخبرنا الجوهري قال ابنا ابن حيوة قال ابنا ابن معروف قال ابنا ابن الفهم قال ابنا محمد بن سعد - ١) رحمه الله ورضي عنه وحشرنا في زمرة وزمرة أصحابه -

أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري

شهد العقبة مع السبعين ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رحل من قباء إلى المدينة ونهدهدرا وأحدا والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن أنس مولى أبي أيوب عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة رمل على أبي أيوب (٢) نزل النبي صلى الله عليه وسلم أسفل وأبو أيوب في العلو فاتبعه أبو أيوب ذات ليلة فقال مشى فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحول ثم اتوا في جانب فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم - ٣) أسفل ارفق بي فقال أبو أيوب لا أعلو سقيفة انت تحنها فتحول أبو أيوب إلى السنن والنبي صلى الله عليه وسلم في العلو -

وعن ابن عباس قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج من خيبر قال القوم الآن نلأم أسرية صفية أم امرأة فان كانت امرأة فسيحببها والافهى سرية فلما خرج أمر بستر فستر دونها فعرف الناس انها امرأة (٤) فلما ارادت أن تركب ادنى نخله منها لتركب عليها فابت ووضعت ركبتها على فخذه ثم حملها فلما كان الليل نزل فدخل الفسطاط ودخلت معه وجاء أبو أيوب فبات عند الفسطاط معه السيف واضع رأسه على الفسطاط فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الحركة فقال من هذا فقال أنا أبو أيوب فقال ما شأنك فقال يا رسول الله جارية شاة حديثة عهد بعرس وتد صنعته بزرحها ما صنعتت فلم آهنا قلت ان تحركت كنت تريد منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمتك الله يا أبا أيوب مر من

(١) من قط وليس بها بقية التبرئة (٢) قط - ان رسول الله نزل عليه (٣) سقط من قط (٤) قط - أمأت -

قال الواقدي توفي أبو ايوب عام غزاة يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة ابيه معاوية سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه يزيد وقبره بأصل حصن القسطنطينية بارض الروم فلقد بلغنا ان الروم يتعمدون قبره ويرورونه (١) ويستسقون به اذا قحطوا -

حارثة بن النعمان بن نفيح الأنصاري

يكنى ابا عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -
عن محمد بن سعد قال قال حارثة رأيت جبريل مرتين حين نخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة مربنا في صورة دحية ويوم موضع الجنازة حين رجعا من حنين مررت وهو يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسم فقال جبريل من هذا قالوا حارثة قال لو سلم لرددنا عليه (قال ابن سعد - ١) قال الواقدي كانت لحارثة منازل قرب منازل النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان كلما احدث النبي صلى الله عليه وسلم اهلا تحول له حارثة عن منزل، بعد منزل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن منازلنا وترى حارثة في ثلاثة معاوية -
عن محمد (٣) بن عثمان عن ابيه ان حارثة بن النعمان كان تركب بهر بهقن خيطا من مصلاه الى باب حجرته ووضع عنده مكثلا به ثرا ربيع - ١ - ٢ - فكان اذا سلم المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ على ذلك خيطا حتى يأخذ الى باب الحجره فيناوله المسكين فكان اهله يقولون نحن نكفيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مناولة المسكين تقي ميتة اسوء -

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت ورأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذاك البر كذاك البر ، ركن ابراهيم به -

(١) قط - ويرورونه (٢) يسوي تص - (٣) اسمعيل بن أبي مدريك قال حدثني

محمد (٤) من قط -

معاذ بن عفراء

وعفراء امه نسب اليها وأبوه الحارث بن رفاعه بن الحارث شهد العقبتين وبدرا -
عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال كان معاذ بن عفراء لا يدع شيئاً الا تصدق به فلما
ولد له استشفعت اليه امرأته باخواله فكلوه وقالوا له انك قد أعلت فلو جمعت
لولدك قال ابت نفسي الا ان استتر بكل شيء اجده من النار فلما مات ترك ارضاً
الى جنب ارض لرجل قال عبدالرحمن وعليه ملاءة صفراء ما تساوى ثلاثة
دراهم ما يسرى الارض بملاءة (١) هذه فامتنع ولي الصبيان فاحتاج اليها جار الارض
فباعها بثلاثمائة الف -

(وروى عن عمر بن شبة قال حدثنا وهب بن جرير قال نا أبي قال سمعت مجاهد بن
سيرين يحدث - ٢) عن افلح مولى أبي ايوب قال كان عمر يأمر بحلل تنسج لأهل
بدر يتنوق فيها فبعث الى معاذ بن عفراء حلة فقال لى معاذ يا افلح بع هذه الحلة فبعته له
بالف وخمسة درهم ثم قال اذهب فابتع لى بها رقاباً فاشتريت له خمس رقاب ثم
قال والله ان امرأ اختار قشرين يلبسهما على خمس رقاب يعتقها لغبين الرأى اذهبوا
فانتم احرار فبلغ عمر انه لا يلبس ما يبعث به اليه فاتخذ له حلة غليظة انفق عليها مائة
درهم فلما اتاه بها الرسول قال ما اراه بعثك بها الى لى والله فاتخذ الحلة فأتى
بها عمر فقال يا امير المؤمنين بعثت الى بهذه الحلة قال نعم ان كنا لنبعث اليك بحلة
مما نتخذ لك ولاخوانك فبلغنى انك لا تلبسها فقال يا امير المؤمنين إني وان كنت
لا لبسها فاني احب ان يأتينى من صالح ما عندك فاعاد له حلته - توفي معاذ
بعد قتل عثمان رضى الله عنه -

أبي بن كعب بن قيس بن عبيد

يكنى ابا المنذر شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يكتب له الوحى وهو احد الذين حفظوا القرآن كله على عهد

(١) قط - ما تساوى بملاءة (٢) من قط -

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بالطويل ولا بالقصير وله من الولد الطفيل ومجد وام عمرو، قال عمر بن الخطاب في حقه هذا سيد المسلمين، ومات في سنة ثلاثين -

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله عز وجل أمرني ان اقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) قال وسماي لك قال نعم فبكى - اخرجاه في الصحيحين -

وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أمرت ان اعرض عليك القرآن فقال يا الله آمنت وعلى يدك اسلمت ومنك تعلمت قال فرد النبي صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الاعلى قال فاقرأ يا رسول الله -

وقد روى مسلم في افراده من حديث أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله اعظم قال قلت (الله لا اله الا هو الحى القيوم) قال ف ضرب في صدرى وقال ليهتك العلم يا ابا المنذر - (وعن أبي المهلب - ١) عن أبي بن كعب انه كان يختم القرآن في كل ثمان ليال وكان تميم الدارى يختمه في سبع -

وعن عمران بن عبد الله قال قال أبي لعمر مالك لا تستعمنى قال اخاف (٢) ان يدنس دينك -

وعن أبي العالية عن أبي بن كعب قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقتصر جلده من خشية (٣) الله الا كان مثله كمثل شجرة ليس ورقها فبينما هي كذلك اذا اصابتها الريح فتحاتت عنها ورقها الا تحتات عنه ذنوبه كما تحتات عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهد في خلاف من سبيل (٤) وسنة -

(١) ليس في قط (٢) قط - اكره (٣) قط - مخافة (٤) قط - في خلاف سبيل -

وعن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال ما من عبد ترك شيئاً لله عز وجل إلا أبدله الله عز وجل به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب وما تهاون به عبد فأخذ به من حيث لا يصلح إلا اتاه الله عز وجل بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب -

وعن أبي بن كعب أنه قال يا رسول الله ما جزاء الحمى قال تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق فقال أبي بن كعب اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيك قال فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى -

أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود

شهد العقبة مع السبعين وبدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الرماة المذكورين وله من الولد عبدالله وأبو عمير أمهما أم سليم بنت ملحان - عن أنس بن مالك قال كان أبو طلحة أكثر انصارى بالمدينة ما لا وكان أحب أمواله إليه يبرحاء وكانت مستقبله المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخله ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت (أن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله يقول - لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - (١) اللهم (إن أحب أموالي إلى يبرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ وذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله قال فتقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه - أخرجاه في الصحيحين - وعنه (٢) قال كان أبو طلحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلقه ينظر إلى مواقع نباهة قال فيتطاول أبو طلحة بصدرة يقبى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله نحري دون نحري - رواه الإمام أحمد - (٣) -

وروى أيضاً عنه (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لصوت أبي طلحة في الخيشير من ثمة (رواه الإمام أحمد - ٣)

وعنه (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلاً فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً فأخذ أسلابهم -

وعنه (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق في حجته بدأ بشقه الأيمن وقال هكذا فوزعه بين الناس فاصابهم الشعرة والشعرتان وأقل من ذلك وأكثر ثم قال بشقه الآخر هكذا فقال ابن أبو طلحة فدفعه إليه -

وعنه (١) أن أبا طلحة لما افطر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأفي مرض أو سافر حتى لقي الله -

وعنه (١) أن أبا طلحة سرد الصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين عاماً .
وعنه (١) أن أبا طلحة غزا البحرفات فلم يوجد له جزيرة يدفن فيها سبعة أيام فلم يتغير قال الواقدي أهل البصرة يرون أنه دفن في جزيرة وإنما دفن (٢) بالمدينة سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان (قلت وما رويناه عن أنس أنه صام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يخالف هذا والله أعلم - ٣)

سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير

أحد النقباء شهد العقبة وبدرا وأحد قتل يومئذ رضي الله عنه

عن يحيى بن سعيد قال لما كان يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر سعد بن الربيع فقال رجل أنا يا رسول الله فذهب الرجل يطوف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع ما شأنك قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك قال فذهب إليه فأقرئه مني السلام وأخبره أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وأني قد انفذت مقاتلي وأخبر قومك أنه لا عذر لهم عند الله أن قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد منهم حي (قال ابن سعد - ٣) قال الواقدي ومات من جراحاته تلك -

(٤) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن

أمرئ القيس

يكنى أبا محمد أحد النقباء الاثني عشر شهد العقبة مع السبعين وبدرا وأحد والخندق

(١) قط - عن أنس (٢) قط - توفي (٣) من قط (٤) سقط من قط -

والحدبية وخيبر وعمره القضية واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة بدر الموعد وبعثه سرية في ثلاثين إلى اسيرين رزام (١) اليهودي بخيبر فقتله ، وارسله الى خير خارصا فلم يزل يحرص عليهم الى ان قتل بمؤتة -
عن ابى الدرداء قال لقد رأيتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في اليوم الحار الشديد الحرقى ان الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما في القوم صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة - انرجاه في الصحيحين -

وعن قيس عن عبد الله بن رواحة انه بكى فبكى امرأته فقال ما يبكيك قالت رأيتك بكيت فبكيت لبكائك قال انى انبئت انى وارد ولم أنبأ انى صادر - رواه الامام احمد -

وعن النعمان بن بشير قال انعمى على عبد الله بن رواحة بفعلت اخته تبكى عليه وتقول واجبلناه واكذا واكذا وتعدد عليه فقال ابن رواحة لما افاق ما قلت شيئاً الا وقد قيل لى انت كذا -

وعن عمرو بن الزبير قال لما تجهز الناس وتهيئوا للخروج الى مؤتة قال المسلمون صبحكم الله ودفع عنكم فقال عبد الله بن رواحة -

لكننى اسأل الرحمن مغفرة

او طعنة يبدى حران مجهزة

حتى يقولوا اذا مروا على جدتى

قال ثم مضوا حتى نزلوا ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد نزل من ارض الملبقاء

في مائة الف من الروم وانضمت اليه المستعربة من لخم وجذام وبلقين وبهراء

وبلى في مائة الف فاقاموا ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم نخبره بعدد عدونا قال فشجع عبد الله بن رواحة الناس ثم قال

والله يا قوم ان الذى تكرهون الذى خرجتم له تطلبون الشهادة وما تقتل من س

(١) قط - رزام (٢) كذا وفي الكامل - يا ارشد الله -

بعده ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا لهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسينين اما ظهور واما شهادة فقال الناس صدق والله ابن رواحة فمضى الناس -

وعن الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الانصاري ان جعفر بن ابي طالب حين قتل دعا الناس يا عبد الله بن رواحة يا عبد الله بن رواحة وهو في جانب العسكر ومعه ضلع جمل ينهشه ولم يكن ذا ق طعاما قبل ذلك بثلاث فرمى بالضلع ثم قال وأنت مع الدنيا ثم تقدم فقاتل فاصيبت اصبعه فارتحز فجعل يقول -

هل انت إلا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
يا نفس ! لا تقتلى تموتى هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت ففسد لقيت ان تفعل فعلها مهديت
وان تأخرت فقد شقيت

ثم قال يا نفس الى اى شىء تتوقين الى فلانة هي طالق نلانا والى فلان والى فلان غلمان له والى معجف حائط له فهو لله ولرسوله -

يا نفس مالك تكرهين الجنة اقسسهم بالله انتزيسه
طائعة اولا لتكرهه فطال ما قد كنت مطمئنه
هل انت الانظفة فى شنه قد اجلب الناس وشدوا الرنه

أبو دجانة سهاك بن خرشمة

ابن لودان شهد بدرا وأحدا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وبايع على الموت وقتل يوم اليمامة -

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف فأخذه قوم فحملوا ينظرون اليه فقال من يأخذه بحقه فأحبه القوم فقال أبو دجانة سهاك انا أخذه بحقه فأخذه ففاق هام المشركين - رواه الامام احمد - وعن زيد بن اسلم قال دخل على أبي دجانة وهو مريض وكان وجهه يتهلل فقيل ما لوجهك يتهلل فقال ما من عملى شىء اوفى عندى من اثنتين اما احدهما فكنت

لا تكلم فيما لا يعنيني واما الاخرى فكان قلبي للسلمين سليما -

عبد الله بن عمرو بن حرام ابن ثعلبة ابو جابر

احد النقباء شهد العقبة مع السبعين وبدرا وأحدا وقتل يومئذ .
عن جابر بن عبد الله قال لما قتل أبي يوم أحد جعلت اكشف الثوب عن وجهي وابكي وجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبى صلى الله عليه وسلم لا ينهاني قال وجعلت عمى فاطمة بنت عمرو تبكي عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابكيه اولاً تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه -
وعن جابر قال قتل أبي يوم أحد فبلغني ذلك فأقبلت فاذا هو بين يدي النبى صلى الله عليه وسلم مسجى فتناولت الثوب عن وجهه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني كراهية ان ارى مابه من المثلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فلما رفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة حافة باجنحتها حتى رفع تم اقبى بعد ايام فقال اى بنى ألا ابشرك ان الله تعالى احيا اباك فقال تمه فقال يارب أتمنى يارب ان تعيد روحي وتردنى الى الدنيا حتى اقتل مرة اخرى قل لاني قضيت انهم اليها لا يرجعون -
وزن جابر قال صرخ بنا الى قتلتنا يوم أحد حين اجرى معاوية العين نأخر جراحه بعد اربعين سنة لئمة احسادهم اتتنى اطرافهم -

عمير بن الحمام

قتل ببدر قال عاصم بن عمر هو اول قتيل قتل من الانصار فى الاسلام .
عن انس قال انطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبغوا البشائر في
الدر فذا المشركون فقال النبى صلى الله عليه وسلم قوموا الى جندى
السموات والارض (١) قال نعم قال يخ شخ رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) زاد مسلم في صحيحه - قال يقول عمير بن الحمام الانصارى رسول الله جندى
السموات والارض -

ما حملك على قولك بخ. بخ قال لا والله يا رسول الله الأرجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن اناحييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قال لهم حتى قتل رضى الله عنه -

قطبة بن عامر بن حديدة

يكى ابا زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الستة الذين اسلبوا اول من اسلم من الانصار وشهد العقبتين وبدرا ورعى يوم بدر حجرا بين الصفين وقال لافرح حتى يفر (١) هذا الحجر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الرماة المذكورين وجرح (يوم أحد ٢ -) تسع جراحات وتوفى في خلافة عثمان رضى الله عنهما -

معاذ بن جبل (بن عمرو بن اوس - ٢)

بكى ابا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وارذنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورائه وبعثه الى اليمن بعد غزوة تبوك وشيئته ما شيا في مخرجه وهو راكب وكان له من الولد عبد الرحمن وام عمدا الله وواد آخر لم يذكر اسمه -

ذكر صفته

عن أبي بجرية قال دخلت مسجد حمص فاذا انا بفتى حواه الناس جعد قطط فادركهم كما نما يخرج من فيه نور ولواؤا فقات من هذا قالوا معاذ بن جبل ، اسم بن بجرية يزيد بن قطيب السكونى -

وعن أبي مسلم الخولاني قال اتيت مسجد دمشق فاذا حلقة وبها كهول من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واذا شاب فيهم اكل ! امين براق اثنا نا كلما اختاة في شىء ردوه الى القى قال قلت لجابس لى من هذا قالوا هذا معاذ بن جبل - وعن الواقدى عن اتيان له قالوا كان معاذ رجلا طوالا ابيض حسن الشعر

(١) انتهى الساقط من قط (٢) من قط -

عظيم العينين مجموع الحاجبين جعد اقطط -

ذکر نبذة من زهدة

عن مالك الدارنى (١) ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخذ اربعة دنانير فجاءها فى صرة فقال للغلام اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح ثم تله (٢) ساعة فى البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب الغلام قال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حاجتك قال وصله الله ورحمه ثم قال تعالى يا جارية اذهبى بهذه السبعة الى فلان (٣) وبهذه الخمسة الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان حتى انفذها فرجع الغلام الى عمر (فأخبره - ٤) فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها الى معاذ بن جبل وتاه (٥) فى البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه قال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حاجتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبى الى بيت فلان بكذا اذهبى الى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأته (٥) فقالت ونحن والله مساكين (نأعطنا - ٦) ولم يبق فى الخربة الا ديناران فدحباهما اليها فرجع الغلام الى عمر فأخبره بذلك فقال انهم اخوة بعضهم من بعض -

ذکر نبذة من ورع

عن يحيى بن سعيد قال كانت تحت معاذ بن جبل امرأة ثان فذا كان عند احدا من لم يشرب فى بيت الاخرى الماء -

وعن يحيى بن سعيد أن معاذ بن جبل كانت له امرأة ثان فذا كان يوم احدا من لم يتوضأ فى بيت الاخرى ثم توفيتا فى السقم الذى اصابهم بالشام والدس فى تغل فدفنة فى حمرة فأسهم بينهما ايتهما تقدم فى القبر -

ذکر نبذة من تعبد واجتهاد

عن ترو بن يزيد قال كان معاذ بن جبل اذا تهجد من الليل قل اللهم زدنى

(١) قط - الدارنى (٢) قط - وكه - كذا (٣) فى صف - اذهبى الى فلان -
بند ، معنى سبعة الى فلان (٤) من قط (٥) قط - امرأة معاذ (٦) ليس فى قط -
يحيون

العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم اللهم طابى لاجنة بطي . وهربى من النار
ضعيف اللهم اجعل لى عندك هدى ترده الى يوم القيامة انك لا تخاف الميعاد -

ذكر جولة وكرم

عن (ابن - ١) كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خير شباب
قومه لا يسأل شيئا الا اعطاه حتى ادا ان ديننا اغلق ماله فكلّم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكلم غرماءه ان يضره الله (شيئا - ١) ففعل فلم يضعوا له شيئا فدعاه النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى باع ماله فقسّمه بين غرمائه فقام معاذ لا مال له .
قال الشيخ رحمه الله كان غرماءه من اليهود فلماذا لم يضعوا له شيئا -

ذكر ثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم على معاذ

ومشيّه معه وهو راكب

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم امتي بالحلل والحرام معاذ
ابن جبل (رواه الامام احمد - ١)

وعن عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان تلتقاني بعد
عامي هذا ولعلك تمر بمسجدى هذا وقبرى فبكي معاذ خشعا لقرّاق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون (من
كانوا وحيث كانوا - ٢)

ذكر ثناء الصحابة عليه

عن شهر بن حوشب قال قال عمر بن الخطاب او استخلفت معاذ بن جبل فسألتى
عنه ربى عز وجل ما حملك على ذلك اقلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول ان

العلماء اذا حضر واحد منهم عز وجل كان بين ايديهم رتوة بحجر (١) -
وعن (الشعبي قال حدثني - ٢) فروة بن نوفل الاشجعي قال قال ابن مسعود ان
معاذ بن جبل كان امة قانتا لله حنيفا فليل (ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا) نقل
ما نسيت هل تدري ما الامة وما القانت فقلت الله اعلم فقال الامة الذي يعلم الخير
والقانت المطيع لله عز وجل وللرسول وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير وكان
مطيعا لله عز وجل ورسوله -

وعن شهر بن حوشب قال كان اصحاب محمد اذا تحدثوا وفيهم معاذ بن جبل نظروا اليه
هيبه له ، والسلام -

ذكر نبذة من مواظبه وكلامه

عن ابي ادريس (٣) الخولاني ان معاذ بن جبل قال ان من ورائكم فتنة يكبرها
المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والصغير والكبير والاحمر
والاسود فيوشك قائل ان يقول مالي اقرأ على الناس القرآن فلا يتبعوني عليه فاطمهم
يتبعوني عليه حتى ابتدع لهم غيره اياكم واياكم وما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة
واحذركم زينة الحكيم فان الشيطان يقول على في الحكيم كلمة الضلالة وقد يقول
المدافق كلمة الحق فاقبوا الحق فان على الحق نورا ، قالوا وما يدرينا رحمتك الله ان
الحكيم قد يقول كلمة الضلالة قال هي كلمة تنكرونها منه وتقولون هذه فلا يتشكك
فانه يوشك ان يفى ويراجع بعض ما تعرفون -

وعن عبدالله بن سلمة قال قال رجل لمعاذ بن جبل علمني قال وهل انت مطيع
قال اني على طاعتك لحريص قال صم وأفطر وصل ونم واكتسب ولا تأثم ولا تموتن
الا وانت مسلم واياك ودعوة المظالم -

وعن معاوية بن قرة قال قال معاذ بن جبل لابنه يا بني اذا صليت فصل صلاة
مودع لا تنظن انك تعود اليها ابدا ، واعلم يا بني ان المؤمن يموت بين حسنتين حسنة

(١) قط - بحجرى كذا - (٢) من قط (٣) قط - عن الزهري ان ا - من

قد مها وحسنة اخرها -

وعن ابى ادريس الخولانى قال (١) قال معاذ انك تجالس قوما لا محالة يفوضون فى الحديث فاذا رأتهم غفلوا فارغب الى ربك عند ذلك رغبات (رواهما الامام احمد - ٢) وعن محمد بن سيرين قال اتى رجل معاذ بن جبل ومعه اصحابه يسلمون عليه ويودعون له فقال انى ومصيبك بأمرين ان حفظتها حفظت، انه لا عنى بك عن نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة افقر فأثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى ينتظمه لك انتظاما فتزول به معك اينما زلت -

وعن الاسود بن هلال قال كنا نمشى مع معاذ فقال اجلسوا بنا تؤمن ساعة - وعن (الشيخ بن سليم قال سمعت - ٣) رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل قال ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وستبتلون بفتنة السراء واخوف ما اخاف عليكم فتنة النساء اذا تسورن الذهب ولبسن رياط الشام وعصب الين فأتعن الغى (٤) ويكفن الفقير ما لا يجد -

ذكر مرضه ووفاته

عن طارق بن عبد الرحمن قال وقع الطاعون بالشام فاستترقها فقال الناس ما هذا الا الطوفان الا انه ليس بماء فبلغ معاذ بن جبل فقام خطيبا فقال انه قد بلغنى ماتقوا ونأما هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وكوت الصالحين قبلكم ولكن خافوا ما هو اشد من ذلك ان يغدو الرجل منكم من منزله لا يدري أمدؤ من هو او منافق (٥) وخافوا اماراة الصبيان -

وعن شهر بن حوشب عن رابعه رجل من قومه كان خلف على امه بعد ابيه كان شهد (طاسون - ٣) عمواس قال لما اشتعل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح (فى الناس - ٣) خطيبا فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم له منه حظه قال وطعن فمات رحمة الله عليه

(١) قط - عن يزيد بن أبى مرجم قال سمعت ابا ادريس الخولانى يقول (٢) ليس فى قط (٣) من قط (٤) قط - الفقى (٥) فط - أفاسق هوام مؤمن

واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيبا بعده فقال ايها الناس ان هذا الوجد رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان معاذ يسأل الله ان يقسم لآل معاذ منه حظه قال فطعن ابنه عبدالرحمن قال ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن في راحته فلقد رأيت يده ينظر اليها ثم يقبل ظهر كفه ثم يقول ما احب ان لي بما فيك شيئا من الدنيا فلها مات استخلف على الناس عمر بن العاص -

وعن عبدالله بن رافع (١) قال لما اصيب أبو عبيدة في طاعون عمواس استخلف على الناس معاذ بن جبل واشتد الوجد فقال الناس لمعاذ ادع الله ان يرفع عنا هذا الرجز فقال انه ليس برجز ولكنه دعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يختص الله بها من يشاء من عباده منكم ، ايها الناس اربع خلال من استطاع منكم ان لا يدركه شيء منها فلا يدركه (شيء منها - ٢) قالوا وما هن قال يأتي زمان يظهر فيه الباطل ويصبح الرجل على دين ويمسى على آخر ويقول الرجل والله لا ادري على ما انا لا يعيش على بصيرة ولا يموت على بصيرة ويعطى الرجل من المال مال الله على ان يتكلم بكلام الزور الذي يسخط الله اللهم آت آل معاذ نصيبهم الا وفي من هذه الرحمة فطعن ابنه فقال كيف تجدا نكنا قال يا ابا نالحق من ربك فلا تكونن من المترين ، قال وانا ستجد اني ان شاء الله من الصابرين ثم طعنت امرأته فهلكتا وطعن هو في ابهامه فجعل يمسه بفيه ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها ذاك تبارك في الصغيرة حتى هلك -

وعن الحارث بن عمير قال طعن معاذ وأبو عبيدة وشر حبيبل بن حسنة وأبو مالك الاشعري في يوم واحد فقال معاذ إنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين من قبلكم اللهم آت آل معاذ النصيب الاوفر من هذه الرحمة فقام مسمى حتى طعن ابنه عبد الرحمن بكره الذي كان يكنى به وأحب الخلق اليه فرجع من المسجد فوجده مكروبا فقال يا عبد الرحمن كيف انت فقال يا ابا الحق من ربك فلا تكون من المترين ، فقال معاذ وانا ان شاء الله ستجدني من الصابرين فنام سكة ايمنه معزفا

(١) قط - عن عبد رافع - كذا - (٢) من قط

من الغد فطعن معاذ فقال حين اشتد به نزع الموت فنزع نزعاً لم يزرعه احد وكان
كلما افاق من غمرة فتح عينيه (١) ثم قال رب اخنقني خنقك فوعزتك انك لتعلم
ان قلبي يحبك (٢) -

(وعن عمر بن قيس - ٣) عن حدثه عن معاذ قال لما حضره الموت قال انظروا
أصبحنا قال فأتى فقيل لم نصبح حتى أتى في بعض ذلك فقيل له قد أصبحت فقال
اعوذ بالله من ليلة صبا حيا النار مرحبا بالموت مرحبا زائر مغيب حبيب جاء على فاقة
اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك انك لتعلم اني لم اكن احب الدنيا وطول
البقاء فيها لكري الا نهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظما للهواجر (٤) ومكابدة
الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر - اتفق اهل التاريخ ان معاذ
رضي الله عنه مات في طاعون عمواس بناحية الاردن من الشام سنة ثمان في عشرة
واختلفوا في عمره على قولين احدهما ثمان وثلاثون سنة والثاني ثلاث وثلاثون -
وعن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى بن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين ومات
معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة -

(عن سعيد بن المسيب قال قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين او اربع
وثلاثين سنة - ٥) -

اسيد بن حضير بن سمالك بن عتيك

يكنى ابا يحيى كان من النقباء وكان أبو اسيد رئيس الاوس يوم بعثت وقاتل يومئذ
وكان ابنه بعده شريفا في الجاهلية وفي الاسلام وكان يكتب بالعربية ويحسن
العلوم والرمي وكانوا في الجاهلية يسمون من كانت فيه هذه الخصال الكامل -
اسلم اسيد على يد مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ بساعة وشهد العقبة الاخرة
مع السبعين ولم يشهد بدرا ولكنه شهد أحدا وجرح يومئذ سبع جراحات
وثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس وشهد
الخنندق والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في شعبان سنة

(١) قط - طرفه (٢) قط - اني احبك (٣) ليس في قط (٤) قط - نظماً في الهواجر

(٥) من قط -

عشرين -

عن انس قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده حتى اذا اخرجوا اضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في ضوءها فلما تفرق بهما الطريق اضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوءها - انفراد باخر اجه البخارى -

سعد بن عباد بن دليم بن حارثثة

يكنى ابا ثابت امه عمرة بنت مسعود من المبايعات وهو احد النقباء شهد العقبة مع السبعين والمشاهد كلها ما خلا بدرًا فانه تهيأ للخروج فلدغ فأقام وكان جوادا وكانت جفنته تدور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوت ازواجه وكان له من الولد سعيد ومجد وعبد الرحمن وقيس وامامة ومندوس وكان سعد يكتب في الجاهلية بالعربية ويحسن الرمي والعموم وقد ذكرنا ان العرب كانت تسمى من اجتمعت هذه الاشياء (١) فيه الكامل -

عن محمد بن سيرين قال كان اهل الصفة اذا امسوا انطلق الرجل بالرجل والرجل بالرجلين والرجل بالخمسة فاما سعد بن عباد فكان ينطلق بثمانين كل ليلة - وعن يحيى بن أبي كثير قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد بن عباد جفنة من تر يد في كل يوم تدور معه اين ما دار من نسائه وكان اذا انصرف من صلاة مكتوبة قال اللهم ارزقني ما لا استعين به على فعلى فانه لا يصلح الفعل الا المال -

وعن عروة عن ابيه (٢) ان سعد بن عباد كان يدعو اللهم هب لي حمدا وهب لي مجدا لا مجد الا بفعل ولا فعال الا بمال اللهم لا يصلحني القليل ولا اصالح عليه - قال محمد بن سعد توفي سعد بن عباد بحوران من ارض الشام لستين ونصف من خلافة عمر كانه مات في سنة خمس عشرة - قال عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عباد ما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قد اقتحموا في بئر نصف التهر في

(١) قط - الحصال (٢) قط - قال هشام بن عروة عن ابيه -

حرسيد قائلا يقول من البئر -

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم تحط فؤاده
فدعر الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذى مات فيه سعد وانما جلس
يبول فى نفق فاقتتل فمات من ساعته فوجدوه قد اخضر جلده -

البراء بن معرور بن صخر بن خنساء

احد النقباء شهد العقبة وله من الولد بشير ومبشر وهند وسلافة والرباب
مبايعات وهو اول من مات من النقباء مات فى صفر قبل قدوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر -

عن محمد بن سعد قال كان البراء اول من تكلم من النقباء ليلة العقبة حين لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم السبعون (١) من الانصار فبايعوه وأخذ منهم النقباء
فقام البراء فحمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذى اكرمنا بمحمد وحبا نابه فكنا
اول من اجاب فأجينا الله ورسوله وسمعنا واطعنا يا معشر الاوس والخزرج
قد اكرمكم الله بدينه فان أخذتم السمع والطاعة والموازية بالشكر فاطيعوا الله
ورسوله ثم جلس رضى الله عنه -

ومن الطبقة الثانية

من المهاجرين والانصار ممن لم يشهد بدرا وله اسلام قديم

العباس بن عبد المطلب

ابن هاشم أبوا الفضل امه تيتلة بنت خباب (٢) وكان اسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بثلاث سنين وله من الولد الفضل وهو اكبر ولده وبه يكنى، وعبد الله
وهو الخير، وعبيد الله وكان جوادا، وعبد الرحمن وقثم ومعبد وحبيبة (٣) واهمهم
جميعا ام الفضل واسمها لبابة بنت الحارث بن حزن، وكثير وتام وصفيه وامية

(١) قط - السبعين (٢) فى طبقات ابن سعد والاصابة - جناب (٣) قط - وام

امهم ام ولد ، والحارث وامه حبيبة بنت جندب -

اسلم العباس قديما وكان يكتم اسلامه ونخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه نرج (١) مستكرها فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو فقادى نفسه ورحل الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا -

قال اهل السير والتواريخ جاء قوم من اهل العقبة يطلبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لهم هوفى بيت العباس فدخلوا عليه فقال العباس ان معكم من قومكم من هو مخالف لكم (من دينكم - ٢) فأخفوا أمركم حتى ينصدع هذا الحاج ونلتقى نحن واتم فنوضح لكم هذا الأمر فتدخلون فيه على أمرين فوعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة التي في صبيحتها انفروا الآخر أن يوافيهم اسفل العقبة وأمرهم ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا فخرج القوم تلك الليلة بعد هذه يتسللون وقد سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس ليس معه غيره وكان يثق به في أمره كله فلما اجتمعوا كان اول من تكلم العباس فقال يا معشر الخزرج وكانت الاوس والخزرج تدعى الخزرج انكم قد دعوتهم مجد الى ما دعوتهم اليه ومجد من اعز الناس في عشيرته يمنعه والله من كان منا على قوله ومن لم يكن منعه للحسب والشرف وقد أبى مجد الناس (٣) كلهم غيركم فان كنتم اهل قوة وجلد وبصر (٤) بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة فانها سترميككم عن قوس واحدة فارتوا رأيكم واثمروا أمركم ولا تقترقوا الا عن اجتماع فان احسن الحديث اصدق ، واخرى صفوا الى الحرب كيف تقاتلون عدوكم فاسكت القوم وتكلم عبدالله بن عمرو بن حرام فقال نحن والله اهل الحرب غزينا بها ومرونا (٥) ورثناها (عن آبائنا - ٦) كابر اكابر نرى بالنبل حتى تقفى ثم نطاعن بالرمح حتى تكسرت ثم نمشى بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الأعجل منا او من عدونا فقال العباس هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة قال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت انا والله لو كان

(١) قط - اخرج - (٢) ليس في قط (٣) صف - وقد أبى مجد الناس (٤) قط -

ونظر (٥) قط - ومرونا (٦) من قط -

في انفسنا غير ما ننطق به لقلناؤه ولكننا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج انفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكد له البيعة تلك الليلة على الانصار -

وعن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس الى السبعين عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس ايتكم متاكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله اذا فعلنا ذلك فقال اسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسألكم لنفسي ولاصحابي ان تؤوونا وتصلحونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا فلك ذلك -

وعن يزيد بن الأصم قال لما كانت اسارى بدر كان فيهم العباس فسهر نبي الله صلى الله عليه وسلم ليلته فقال له بعض أصحابه ما يسهرك يا نبي الله قال انين العباس فقام رجل (من القوم - ١) فأرخى من وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا اسمع انين العباس فقال رجل من القوم اني ارحيت من وثاقه شيئا قال فافعل ذلك بالاسارى كلهم -

وعن انس بن مالك انهم كانوا اذا تحطوا على عهد عمر خرج بالعباس فاستسقى به وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا تحطنا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا - انفرد بانحراجه البخارى -

توفي العباس يوم الجمعة لاربعة عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع والله علم -

جعفر بن أبي طالب

امه فاطمة بنت اسد وكان اسن من على عليه السلام (٢) بعشر سنين وله من الولد عبد الله وبه كان يكنى ومحمد وعون ولدوا بارض الحبشة امهم اسماء بنت عميس

اسلم جعفر قديما وهاجر الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية ووجه امرأته اسماء فلم يزل هناك حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخير سنة سبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادرى بايها انا افرح بقدوم جعفر ام بفتح خير -

عن ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاوردنا بها خيرا جارا النجاشي آمننا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي فلما بلغ ذلك قريشا أئتمروا ان يبعثوا (١) الى النجاشي فيما رجلين جليدين وان يهدوا الى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة فيجمعوا له ادا كثيرا ولم يتركوا من بطارقه بطريقا الا اهدوا له (٢) هدية ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وعمر بن العاصي وقالوا لها ادفعي الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هداياه ثم ساءه ان يسلمهم اليكم قبل ان يكلمهم فخرجوا فقدموا على النجاشي فدفعوا الى كل بطريق هديته وقالوا انه قد صبا الى بلدكم (٣) منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاؤا بدين مبتدع وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا على الملك بان يسلمهم اليانا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا فقالوا نعم ثم قربوا (٤) هداياهم الى النجاشي فقبلها منهم ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد صبا الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤا بدين مبتدع لانعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من آباءهم واعماهم وعشائريهم لتردهم اليهم فيهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقلت بطارقه صدقوا فاسلمهم اليها فغضب النجاشي ثم قال لا هم الله اذا لا اسلمهم اليها (٥) ولا اكاد قوما جاؤوا نزلوا بلادى واختاروني على من سواي حتى ادعوه فاسألهم ماذا يقول هذان في امرهم فان كانوا كما تقولون (٦) سلمتهم اليها وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهم (٧) واحسنت جوارهم واجوروني قال ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما ان جاءهم

(١) قط - يجعوا (٢) قط - اليه (٣) قط - بلد الملك (٤) قط - قربا (٥) قط -

اليكما (٦) قط - يقولان (٧) قط - منهما -

رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاؤه وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سأ لهم فقال ما هذا الدين الذي فارقم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين آخر من هذه الامم قالت وكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له ايها الملك كناقو ما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسئ الجوار يا كل القوى منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله عز وجل إلينا رسولا منا عرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والاثوان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار وكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا ان نعبدا الله لا نشرك به شيئا وأمرنا باصلاة وا زكاة والصيام فصدقناه وآمنا به فعبدا الله عز وجل وحده فلم نشرك (١) به شيئا وحرمتنا ما حرم علينا واحللتنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين قومنا (٢) نرجنا الى بلدك فاختاركنا على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك ايها الملك - قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله عز وجل شيء قالت فقال له جعفر نعم قال فاقرأه على فقرأ عليه صدرا من (كهيعص) فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكم ابدا قالت فلما نرجنا من عنده قال عمرو بن العاص والله لا يتنه غدا اعيبهم عنده بما أستاذ صل به خضراء هم فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما فقال والله لأخبرنه انه انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عبد قالت ثم غدا عليه الغد فقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى

بن مريم قولاً عظيماً فارسل اليهم فاسألهم عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم يسألهم (١) عنه قالت ولم يزل بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ما اذا تقولون في عيسى اذا سألكم عنه قالوا نقول والله فيه ما قال الله عز وجل وما جاء به نبينا كائن في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم قال له جعفر بن أبي طالب نقول فيه الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبدالله وروحه ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول قال فضرب النجاشي يده الى الارض فأخذ منها عوداً ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود ثم قال اذهبوا فانتم سيوم بارضى والسيوم الآمنون من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ردوا عليها هداياها فلاحاجة لئسابها فوالله ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكي (رواه الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه - ٢)

وعن أبي بردة عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر ابن أبي طالب الى ارض النجاشي فباغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص وعماراً ابن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية فأتيها بها فقبلها ثم قالوا ان ناساً من ارضنا رغبوا عن ديننا وهم في ارض الملك فبعث اليها فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم احد انا خطيبكم اليوم فلما انتهينا بدرنا من عنده فقال اسجدوا للملك فقال جعفر لا نسجد الا لله فذكر نحو الحديث المتقدم فقال النجاشي مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده وانا اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى عليه السلام ولولا ما انا فيه من الملك لأتيته حتى اقبل نعله -

وعن عمير بن اسحاق (٣) قال حدثني عمرو بن العاص قال لما أتينا باب النجاشي ناديت ائذن لعمر وبن العاص فنادى جعفر من خلفي أئذن لحزب الله فسمع صوته فأذن له قبلي -

وعن أبي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويمرحهم ويخبرونه

(١) قط - فسألهم (٢) ليس في قط (٣) قط - عن اسحاق - كذا -

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ابا المساكين -

ذكر وفاته رضى الله عنه

قتل جعفر بن أبي طالب بمؤتة سنة ثمان من الهجرة -

عن ابن عمر قال وجد فيما اقبل من بدن جعفر مابين منكبيه تسعين ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف -

وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا نعاهم قبل ان يجيء خبرهم نعاهم (١) وعيناه تذرفان -

أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب

ابن هاشم رضى الله عنه

واسمه المغيرة وكان اخا رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعته حليلة ايا ما وكان ترب رسول الله صلى الله عليه وسلم يألفه (٣) انفا شديدا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاداه وهجاه وصحابه وكان شاعرا فلما كان عام الفتح الفى (٤) الله فى قلبه الاسلام فخرج متنكرا فتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فتحول الى الجانب الآخر فأعرض عنه قال فقلت انا مقتول قبل ان اصل اليه فأسلمت وخرجت معه حتى شهدت فتح مكة وحنينا قلما لقينا العدو وبحنين انتحمت عن فرسى وبميدى السيف صلتا والله يعلم انى اريد الموت دونه وهو ينظر الى فقال العباس يا رسول الله اخوك وابن عمك أبوسفيان هارض عنه فقال قد فعلت فغفر الله له كل عداوة عادا فيها ثم التفت الى فقال اخى عمرى نقيبت رجلاه فى الركاب -

وعن أبي اسحاق قال لما حضر أباسفيان بن الحارث الوفاة قال لأهله لا تبكوا على فانى لم انتطق بخطيئة منذ اسلمت -

(١) قط - نعاها قبل ان يجيء خبرهما (٢) قط - لرسول الله (٣) قط - وكان

يود رسول الله ويألفه (٤) قط - اوقر -

قال اهل السير مات أبو سفيان بن الحارث بعد أن استخلف عمر بسنة وسبعة اشهر ويقال بل مات سنة عشرين وصلى عليه عمر ودفن بالقيع -

اسامة بن زيد بن حارثة

ويقال له اسامة الحب وهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى ابي محمد واهـ ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر فاستعمله عليهم (١) فكان الناس طعنوا فيه اى لصغره (٢) فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان الناس قد طعنوا في اماره اسامة وقركنوا طعنوا في اماره ابيه من قبله وانهما خليقان لها او كانا خليقين لذلك وانه من احب الناس الى وكان أبوه من احب الناس الى ، الا فاصيكم باسامة خيرا -

وعن حنش قال سمعت أبي يقول استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة وهو ابن ثمانى عشرة سنة -

وعن محمد بن سيرين قال بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان الف درهم قال فعمدا اسامة ألى نخلة فقهرها (٣) فانخرج جمارها فاطعمه امه فقالوا له ما يحمك على هذا وانت ترى النخلة قد بلغت الف درهم قال ان امى سألتني ولا تسألنى شيئا اقدر عليه الا اعطيها - قال ابن سعد قال الواقدى قبض النبي صلى الله عليه وسلم واسامة ابن عشرين سنة وكان قد سكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم وادى التمرى ثم نزل المدينة (٤) فمات بالجرف في آخر خلافة معاوية - قال الزهرى حمل اسامة حين مات من الجرف الى المدينة -

سلمان الفارسي رضى الله عنه

يكنى ابا عبدالله من اصهبان من قرية يقال لها جى وقيل من رامهرمز سفيطاب الدين مع توم (٥) فغذروا به فباعوه من اليهود ثم انه كوتب فاعة النبي صلى الله عليه

(١) قط - واستعمل عليهم اسامة (٢) قط - فى صغره (٣) قط - فعرقها

(٤) قط - الى المدينة - (٥) قط - قومه

وسلم في كتابته ، اسلم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومنعه الرق من شهود بدر وأحد ، واول غزاة غزاهها مع النبي صلى الله عليه وسلم الخندق وشهد ما بعدها وولاه عمر المدائن -

عن عبد الله بن العباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية منها يقال لها جى وكان أبى دهقان قريبته وكنت احب خلق الله (١) اليه فلم يزل به حبه اياى حتى حبسنى في بيته كما تحبس الحارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذى يوقدها لا يتركها تحبوس ساعة - قال وكانت لابى ضيعة عظيمة قال فشغل في بنيان له يوما قال لى يابنى ابنى قد شغلت في بنيانى هذا اليوم عن ضيعتى فاذهب فاطلعها ، وأمرنى فيها ببعض ما يريد فخرجت اريد ضيعة (٢) فررت بكيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس أبى اياى في بيته فلما مررت بهم وسمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون قال فلما رأيتهم اعجبتنى صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الذى نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبى ولم آتها فقلت لهم اين اصل هذا الدين ؟ قالوا بالشام قال ثم رجعت الى أبى وقد بعثت في طلبى وشغلته عن عمله كله فلما جائته قال اى بنى اين كنت ألم اكن عهدت اليك ما عهدت قال قلت يا ابة مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اى بنى ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آباءك خير منه قلت كلا والله انه خير من ديننا قال فذاقنى بفعلنى في رجلى قيذا ثم حبسنى في بيته قال وبعثت الى النصارى فقات لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام تجارا من النصارى فأخبرونى بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجارا من النصارى قال فأخبرونى بقدوم تجار (٤) فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجعة الى بلادهم فاذنوني بهم قال فلما ارادوا الرجعة الى بلادهم القيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين ؟ قالوا

(١) قط - احب الناس (٢) قط - فخرجت الى ضيعة (٣) فأخبرونى بهم - (٤)

الاسقف في الكنيسة قال بخفته فقلت اني قد رغبت في هذا الدين واجبت ان اكون معك اخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال فادخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه منها شيئا اكثره لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب قل وابغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع قال ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقات لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا اجتمعتموه بها اكثرها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا وما علمك بذلك قلت انا اذ لكم على كثره قائلوا فداند عليه فل فاريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورق قل فلما رأوها قالوا والله لاندفنه ابدا قال فصلبوه ثم رجوه بالحجارة ثم جاءوا برجل تخرقواوه مكانه فما رأيته رجلا يصلى الخمس ادى انه افضل منه ازهد في الدنيا ولا ارفع في الآخرة ولا ادأب ليلالونها را منه قال فأحببته حببا لم احبه من قبله فأقامت معه زمنا ثم حضرته الوفاة قلت له يا فلان انى كنت معك فأحببتك حببا لم احبه من قبلك وقد حضرته الوفاة (١) فالى من توصى بى وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الارجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به - قال فبما مات وغيب حقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا اوصانى عند موته ان ألحق بك وأخبر بى انك على أمره قال فقال لى اقم عندى قال فأقامت عنده فوجدته خير رجلى على أمره صاحب به فلم يلبث ان مات ، فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا اوصى بى اليك وأمرنى بالاحق بك وقد حضرته من أمر الله ما ترى نأى من توصى بى وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم رجلا على منلى ما كنت عليه الارجلا نصيبين وهو فلان فالحق به قال فلما مات وغيب حقت بصاحب نصيبين فبحثت فأخبرته بما جرى (٢) وما أمرنى به صاحبه قال فأقم عندى فأقامت عنده فوجدته على أمره حميد فأقامت مع خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان ان

(١) قط - حضرته ما اراده من امر الله (٢) قط - فأخبرته خبرى -

فلانا كان اوصى بى الى فلان ثم اوصى بى فلان اليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم احدا بقى على أمرنا آمرك ان تأتية الارجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فائته فانه على مثل أمرنا قال فلها مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبرى فقال اقم عندى فأقمت عند رجل على هدى أصحابه وأمرهم ، قال وكنت اكتسبت حتى كانت لى بقرات وغنيمة قال ثم نزل به أمر الله عز وجل فلها حضر قلت له يا فلان لاني كنت مع فلان فاوصى بى الى فلان واوصى بى فلان الى فلان واوصى بى فلان الى فلان واوصى بى فلان اليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس آمرك ان تأتية ولكنه قد اظلك زمان نبى مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فكثت بعمورية ما شاء الله ان اكهت ثم مربى نفر من كلب تجارا فقلت لهم تحملونى الى ارض العرب واعطيكم بقراتى هذه وغنيمتى هذه قالوا نعم فأعطيتهم اياها وحملونى حتى اذا قد موا بى وادى القرى ظلمونى فبأعوى من رجل من يهود فكنت عنده ورأيت النخل ورجوت ان يكون البلد الذى وصف لى صاحبى ولم يحن لى فى نفسى فبينما انا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتا عنى منه فاحتملنى (١) الى المدينة فوالله ما هو الا ان رأيتها ففرقتها بصفة صاحبى فأقمت بها وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله لاني لقي رأس عذق لسيدى اعمل فيه بعض العمل وسيدى جالس اذا قبل ابن عم له (٢) وقف عليه فقال فلان قاتل الله بنى قيلة والله انهم الآن ليجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم زعم انه نبى ، قال فلها سمعتها أخذتنى العرواء (٣) حتى ظننت انى ساقط (٤) على سيدى قال ونزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمه

(١) قط - فحملنى (٢) قط - حتى (٣) العرواء مس الحمى - تاج (٤) قط -

ما إذا تقول قال فغضب سيدي فلكنى لكمة شديدة وقال مالك ولهذا أقبل على
عملك قال قلت لاشيء إنما اردت ان استثبتته عما قال وقد كان شيء عندي
قد جمعته فلما اوسيت أخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح معك اصحاب لك سرية
ذو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم احق به من غيركم قال فقررت
اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وأمسك يده هو فلا يأكل قال
فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت (عنه بجمعت - ١) نبيك ونحو رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئته به فقلت إني رأيتك لا تأكل الصدقة وده
هدية اكرمك بها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر اصحابه أن يأكلوا
قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ببقيع الغرق قد تبع جنازة من اصحابه عليه شملتان وهو جالس في احد المساجد
عليه ثم استدرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبى (١) فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استدرته (٢) عرف اني أستنمت في شيء وصف لي
قال فأتني ردائه عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فكبيت (٣) - يا ابا عبد الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحوات فتقصصت عليه - يا ابا عبد الله
حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمع ذلك منه - يا ابا عبد الله
سألت الرق حتى فاتته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذر وأحد قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكأنت صاحبى على ثلاث - يا ابا عبد الله
أحبيها (٤) له بالفقير وبارعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل ثلاثين ودبة والرجل بعشرين دينارين
عشر والرجل بعشرة يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثون ديناراً
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان تفقر له فإذا رزقت المولى
اضعها بيدي قال فقشرت لها واغاثني اصحابي حتى اذا فرغت منها حثت - سر -

(١) ليس في قط (٢) صف - استدرته (٣) قط - فأكبيت (٤) في جهنم -

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي إليها فجعلنا تقرب له الودى ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوالذى نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل فبقى على المال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له قال فخذ هذه فأدبها ما عليك يا سلمان قال قلت وابن تقع هذه يا رسول الله مما على قال خذها فان الله عز وجل سيؤدى بها عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذى نفس سلمان بيده اربعين اوقية فافيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتنى معه مشهد (رواه الامام احمد - ١) -

وقد رويت بداية سلمان من حديث أبى الطفيل عامر بن وائلة وانه قال كنت من اهل بجى وكان اهل قرىتي يعبدون الخليل البليق فطلبت الدين - فذكر نحو ما ذكرناه وانه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم (مكة - ٢) والذى ذكرناه من تقائه له بالمدينة هو الصحيح - وفي الصحيح عن سلمان انه قال تداولنى بيضة عشر من رب الى رب -

ذكر نبذة من فضائله

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق اربعة ، انا سابق العرب وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق فارس ، (٣) وبلال سابق الحبشة -
(وعن كبشة بن - ٢) عبدالله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق وجعل (٤) لكل عشرة اربعين ذراعا فاحتج المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان مناوالت الانصار لابل سلمان منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت -
(وعن أبى حاتم - ١) عن العتيبي قال بعث الى عمر بن الخطاب فاقسمها فاصاب كل رجل ثوب ثم صعد المنبر وعليه حلة والحلة ثوبان فقال ايها الناس ألا تسمعون ! فقال سلمان

(١) ليس في قط (٢) من قط - (٣) قط - الفرس (٤) قط - و قطع

لانسبح فقال عمر لم يا ابا عبد الله؟ قال انك قسمت علينا ثوبا وثوبا وعليك حلة فقال لا تعجل يا ابا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم يجبه احد فقال يا عبد الله بن عمر فقال ليبيك يا امير المؤمنين فقال نشدتك الله الثوب الذي ائذرت به أهو ثوبك قال اللهم نعم قال سلمان (فقل الآن - ١) نسمع -

ذكر غزارة علمه رضي الله عنه

عن أبي جحيفة (٢) قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء مبتذلة فقال لها ما شأنك فقالت ان اخاك ابا الدرداء ليست له حاجة في الدنيا قال فلها جاء أبو الدرداء قرب طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا بآكل حتى تأكل قال فاكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم فقال له سلمان نم فنام ثم ذهب ليقوم فقال له سلمان نم فنام فلما كان من آخر الليل قال له سلمان قم الآن فقاما فصليا فقال ان لنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا وان لضيقتك عليك حقا وان لأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق سلمان - انفر دبائر اجه البخاري -

وعن محمد بن سيرين قال دخل سلمان على أبي الدرداء في يوم جمعة فقبل له هو وأثم فقال ماله فقالوا انه اذا كانت ليلة الجمعة احياها ويصوم يوم الجمعة قال فأمرهم فصنعوا طعاما في يوم جمعة ثم اتاهم فقال كل قال إني صائم فلم يزل به حتى أكل فأتيا (٣) النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سلمان اعلم منك وهو يضرب بيده على فخذ أبي الدرداء عويمر سلمان اعلم منك ثلاث مرات لا تحسن ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تحسن يوم الجمعة بصيام من بين الايام -

وعن ثبوت البناني ان ابا الدرداء ذهب مع سلمان فيخطب عليه امرأة من بني ايت فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته واسلامه وذكر أنه يخطب اليهم فتتبعهم فلانة

(١) 'يس في قط' (٢) قط - عن عون بن أبي جحيفة عن ابيه - (٣) قط - سم ايتا

فقالوا اما سلمان فلا تزوجه ولكننا تزوجك فتزوجها ثم نخرج فقال له انه قد كان شيء وانا استحيى ان اذكره لك قال وما ذاك فأخبره أخبر فقال سلمان انا احق ان استحيى منك ان اخطبها وقد قضاها الله لك (١) رضى الله عنهما -

ذكر نبذة من زهد

عن الحسن قال كان عطاء سلمان الفارسي خمسة آلاف وكان اميرا على زهاء ثلاثين ألفا من المسلمين وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها فاذا خرج عطاؤه امضاه ويأكل من سيف يديه (٢) -

وعن عمار (٣) يعنى الدهنى قال كان عطاء سلمان الفارسي اربعة آلاف وكارة من ثياب فيتصدق بها ويعمل الخوص -

وعن (٤) مالك بن انس ان سلمان الفارسي كان يستظل بالقمي حيثما دار (٥) ولم يكن له بيت فقال له رجل الانبى (٦) لك بيتا تستظل به من الحر وتسكن فيه من البر فقال له سلمان نعم فلما ادبر صاح به فسأله سلمان كيف تبنيه قال ابنه ان قت فيه اصاب رأسك وان اضطجعت فيه اصاب رجلك فقال سلمان نعم - وقال عبادة بن سليم كان لسلمان خباء من عباء وهو امير الناس -

وعن ابي عبد الرحمن السلمى عن سلمان انه تزوج امرأة من كندة فلما كان ليلة البناء مشى معه اصحابه حتى اتى بيت المرأة (٧) فلما بلغ البيت قال ارجعوا اجركم (٨) الله ولم يدخلهم فلما نظر الى البيت والبيت منجد قال أمحوم بيتكم ام تحولت الكعبة في كندة فلم يدخل حتى نزع كل ستر في البيت غير ستر الباب فلما دخل رأى متاعا كثيرا فقال لمن هذا المتاع قالوا متاعك ومتاع امرأتك فقال ما بهذا اوصانى خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصانى خليلي ان لا يكون متاعى من الدنيا الا كزاد الراكب ورأى خدما فقال لمن هذه الخدم قالوا خدمك وخدم امرأتك

(١) قط - وكان الله تعالى قد قضاها لك (٢) قط - يده (٣) قط - سفیان قال سمعت عمارا (٤) قط - قال (٥) قط - دام (٦) صف - الانبى (٧) قط - امرأته

فقال ما بهذا اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني خليلي ان لا امسك الا ما انكح او انكح فان فعلت فبغين كان على مثل اوزارهن من غير ان ينقص من اوزارهن شيء ثم قال للنسوة اللاقي (١) عند امرأته هل اتين محليات بيني وبين امرأتى قلن نعم فخرجن فذهب الى الباب فاجافه وارنخى الستر ثم جاء بفلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة فقال لها هل انت مطيعتى فى شيء آمرك به قالت جالست مجلس من يطيع قال فان خليلي اوصاني اذا اجتمعت الى اهلى ان اجتمع على طاعة الله فقامت الى المسجد فصليا ما بدا لها ثم خرجا فقصى منها ما يقضى الرجل من امرأته فلما اصبح غدا عليه اصحابه فقالوا كيف وجدت اهلك فاعرض عنهم ثم اعادوا فاعرض عنهم ثم اعادوا فاعرض عنهم ثم قال انتم جعل الله عز وجل الستور والحدور والابواب لتواري ما فيها حسب امرئ مسكم ان يسأل عما ظهر له فاما ما غاب عنه فلا يستلن عن ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان فى الطريق -

وعن ابى قلابة ان رجلا دخل على سلمان وهو يعجن فقال ما هذا قل بعثنا الخادم فى عمل فكرهنا ان نجتمع عليه عمليين ثم قال فلان يقرئك السلام قال متى قدمت قال منذ كذا وكذا فقال اما انك لو لم تؤدها كانت امانة لم تؤدها (رواه احمد - ٢)

ذكر كسبه وعمله بيده

عن النعمان بن حميد قال (٣) دخلت مع خالى (٤) على سلمان الفارسي بالمداين وهو يعمل الخوص فسمعتة يقول اشترى خوصا بدرهم فاعمله فابيعه بثلاثة دراهم فاعيد درهما فيه وانفق درهما على عيالى واتصدق بدرهم واوان عمر بن الخطاب - فى عمة ما انتهيت -

وعن (٥) الحسن قال كان سلمان يأكل من سفيف يده -

(١) قط - اللواتى (٢) ايس فى - قط (٣) قط - عن سمالك قل سمعت حميد بن

حميد يقول (٤) صف - على خالى - كذا (٥) قط - قل -

ذکر نبذة من ورعه

عن ابی لیلى الكندى قال قال غلام سلمان لسلمان كاتبى قال ألك شيء قال لا قال
فمن أين قال اسأل الناس قال تريدان تطعمنى غسالة الناس -

ذکر نبذة من تواضعه

عن ثابت قال كان سلمان اميرا على المدائن بغاء رجل من اهل الشام ومعه حمل
تبني وعلى سلمان اندرا ورد وعباءة فقال لسلمان تعال احمل وهو لا يعرف سلمان
فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا هذا الامير فقال لم اعرفك فقال له سلمان
لاحتى ابلغ منزلك، وفي رواية اخرى انى قدنويت فيه نية فلا تضعه حتى ابلغ بيتك -
وعن عبدالله بن بريدة (١) قال كان سلمان اذا اصاب الشيء اشترى به لحما ثم دعا
المجذمين فأكلوا معه -

وعن عمر بن ابى قره الكندى قال عرض ابى على سلمان اخته ان يزوجه فابى
فتزوج مولاة يقال لها ببيعة فاتاه (٢) ابو قره فاخبرانه في مبقلة له فتوجه اليه فلقيه
معه زنبيل فيه بقل قد ادخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه -

وعن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس قال رأيت سلمان في سرية وهو
اميرها على حمار عليه سراويل وخدماه تدبذبان والجند يقولون قد جاء الامير قال
سلمان انما الخير والشر بعد اليوم -

وعن ابى الاحوص (٣) قال اقتخرت قريش عند سلمان فقال سلمان لكنى خلقت
من نطفة قدرة ثم اعود جيفة منتنة ثم يؤتى بى الميزان فان ثقلت فانا كريم وان
خفت فانا لئيم -

وعن أبى البخترى قال صحب سلمان رجل من بنى عبس ليتعلم منه فخرج معه
بجعل لا يستطيع ان يفضلته في عمل ان عجن جاء سلمان فيخبز وان هيئا الرجل عافيا
للدواب ذهب سلمان فسقاها حتى انتهوا الى شط دجلة وهى تطبخ فقال سلمان

(١) قط - برودة (٢) قط - اتاها (٣) قط - قال ابو الاحوص -

للعيسى انزل فاشرب فنزل فشرّب فقال له سلمان اردد فازداد فقال له سلمان كم تراك نقصت منها فقال له العيسى وماعسى ان انقص منها فقال سلمان كذلك العلم تأخذ منه ولا ينقص (١) فعليك بالعلم بما ينفعك قال ثم عبر الى نهر دن فاذا الاكداس عليه من الخنطة والشعير فقال سلمان يا اخا بنى عبس اما ترى الى الذى فتح خزائن هذه علينا كان نراها ومجدى قال قلت بلى قال فوالذى لاله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم قفيز من قح قال ثم سرنا حتى اتينا الى جولا قال فذكر ما فتح الله عليهم بها وما اصابوا فيها من الذهب والفضة فقال يا اخا بنى عبس اترى الى الذى فتح خزائن هذه علينا كان نراها ومجدى قال قلت بلى قال والذى لاله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولاد درهم -

ذكر ثناء الناس على سلمان واعترافهم بفضله

عن ابن عباس قال قدم سلمان من غيبة له فتلقيه عمر فقال ارضاك الله عبدا قال فزوجني فسكت عنه فقال اترضاني لله عبدا ولا ترضاني لنفسك فلما اصبحت اتاه قوم فقال حاجة قالوا نعم قال ما هي قالوا تضرب عن هذا الأمر يعنون خطبته الى عمر فقال اما والله ما حملني على هذا أمرته ولا سلطانة ولكن قلت رجل صالح عسى الله عز وجل ان يخرج مني ومنه نسمة صالحة -

وعن أبي الأسود الدؤلي (٢) قال كنا عند علي ذات يوم فقلوا يا امير المؤمنين حدثنا عن سلمان قال من لكم بمثل لقمان الحكيم ذلك امرؤ متوالين اهل البيت ادرك العلم الاول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الاول والكتاب الآخر بحر لا ينزف. واوصى معاذ بن جبل رجلا ان يطلب العلم من اربعة سلمان احدهم -

ذكر نبذة من كلامه ومواعظه

عن حفص بن عمرو السعدى عن عمه قال قال سلمان لحذيفة يا اخا بنى عبس (٣)

(١) قط - ولا تنقصه (٢) قط - عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه

(٣) قط - نعم، حذيفة

العلم كثير والعمر قصير نأخذ من العلم ما نحتاج إليه في أمر دينك ودع ما سواه فلا تعانه -

وعن أبي سعيد الوهبي عن سلمان قال إنما مثل المؤمن في الدنيا كمثل المريض (١) معه طبيب به الذي يعلم داءه ودواءه فإذا اشتبه ما يضره ومنعه وقال لا تقربه فانك إن أتيت به أهلكك فلا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه وكذلك المؤمن يشتهي أشياء كثيرة مما قد فضل به غيره من العيش فيمنعه الله عز وجل إياه ويحجزه حتى يتوفاه فيدخله الجنة -

وعن جرير قال قال سلمان يا جرير تواضع لله عز وجل فإنه من تواضع لله عز وجل في الدنيا رفعه الله يوم القيامة - يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة قلت لا قال ظلم الناس بينهم في الدنيا ثم قال (٢) أخذ عويدا لا أكاد أراه بين أصبعيه قال يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده - قال قلت يا أبا عبد الله فإين النخل والشجر قال أصولها للؤلؤ والذهب وأعلاها التمر -

وعن أبي البختري عن سلمان قال مثل القلب والجسد مثل اعمى ومقعد قال المقعد إني أرى ثمرة ولا أستطيع أن أقوم إليها فأحملني فحمله فأكل واطعمه - وعن قتادة قال قال سلمان إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة وإذا أسأت سيئة في علانية فأحسن حسنة في علانية لكي تكون هذه بهذه -

(وعن مالك بن أنس - ٣) عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان أن الأرض لا تقدس أحدا وإنما يقدر الإنسان عمله وقد بلغني أنك جعلت طبيبا فإن كنت تبرئ فعلمك وإن كنت متطببا فأحذر أن تقتل إنسانا فتدخل النار فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين فأدبر عنه نظر إليهما وقال متطبب والله أرجع إلى أعيدا قصصكما -

عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال ثلاث أعجبني حتى أضحككني مؤمل دنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه لا يدرى

(١) قط - كمر يض (٢) قط - قال ثم (٣) ليس في قط -

أساخط رب العالمين عليه أمراض عنه - وثلاث أحرزني حتى أبكيه فراق محمد وحزبه وحول المطالع والوقوف بين يدي ربي عز وجل ولا أدري إلى الجنة أو إلى نار -

(وعن حماد بن سلمة عن سليمان التيمي - ١) عن أبي عثمان عن سلمان قال: ما من مسلم يكون بقى من الأرض فيتوضأ أو يتيمم (٢) ثم يؤذن ويقيم إلا أم جنوداً (٣) من الملائكة لا يرى طرفهم أو قال طرفهم -

وعن ميمون بن مهران قال: جاء رجل إلى سلمان فقال: أوصني (قال: لا تكلم) قال: لا تكلم (قال: لا يستطيع من عاش في الناس أن لا يتكلم - ١) قال: فإن تكلمت فتكلم بحق أو اسكت قال: زدني قال: لا تغضب قال: أنه ليغشاني ما لا أملكه قال: فإن غضبت فامسك لسانك ويدك قال: زدني قال: لا تلبس الناس قال: لا يستطيع من عاش في أنه سر أن لا يلبسهم قال: فإن لابسهم فاصدق الحديث واد الامة -

وعن أبي عثمان عن سلمان قال: إن العبد إذا كان يدعو الله في السراء فزلت به الضراء فدعا قالت الملائكة صوت معروف من آدمي ضعيف فيشفعون له وإذا كان لا يدعو الله في السراء فزلت به الضراء قلت الملائكة صوت مسكر من آدمي ضعيف فلا يشفعون له -

وعن حارثة (٤) بن مضرب قال: سمعت سلمان يقول: إنني (٥) لأعد العراق على الخادم خشية الظن ورواه زهير عن أبي اسحاق قال: إنني لأعد عراق القدر مع فنه الظن (٦) بخادمي -

وعن سالم مولى زيد بن صوحان قال: كنت مع مولاى زيد بن صوحان في السوق فمر علينا سلمان الفارسي وقد اشترى وسقاً من طعام فقال: يا زيدا! ابتدأ الله تفعل هذا وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن النفس إذا حرزت قوتها اطمأنت وتفرغت للعبادة ويئس منها الوسواس -

(١) ليس في قط (٢) قط - فتوضأ أو تيمم (٣) قط - جنوداً (٤) قط - ٥ - عن
قال سمعت حارثة (٥) قط - قال لاني (٦) قط - إن اصن -

وعن أبي عثمان عن سلمان قال لما افتتح المسلمون جوني دخلوا يمشون فيها واكداس الطعام فيها امثال الجبال قال ورجل يمشى الى جنب سلمان فقال يا ابا عبد الله ألا ترى الى ما اعطانا الله فقال سلمان وما يعجبك فما ترى الى جنب كل حبة مما ترى حساب (رواه الامام احمد - ١)

وعن سعيد بن وهب قال دخلت مع سلمان على صديق له من كندة نعوذ فقال له سلمان ان الله عز وجل يبتلى عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى فيستعقب فيما بقي وان الله عز وجل يبتلى عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه فلا يدري فيم عقلوه حين عقلوه ولا فيم اطلقوه حين اطلقوه -

(وعن محمد بن قيس - ١) عن سالم (٢) بن عطية الاسدي قال دخل سلمان على رجل يعودوه وهو في النزاع فقال ايها الملك ارفق به قال يقول الرجل انه يقول اني بكل مؤمن رفيق والسلام -

ذكر وفاة سلمان رضي الله عنه

(عن حبيب بن الحسن وحيد - ١) بن (٣) مروق العجلي ان سلمان لما حضرته الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك قال عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليكن بلاغ احدكم كزاد الراكب قال فلها مات نظر وافي بيته فلم يجدوا (٤) في بيته الا كافا ووطاء ومتاعا قوم نحووا من عشرين درهما -

وعن عامر بن عبد الله عن سلمان انه حين حضره الموت عرفنا به (٥) بعض الجزع فقالوا ما يحزرك يا ابا عبد الله وقد كان لك سابقة في الخير شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازي حسنة وفتوحا عظما ما قال يحزنني ان حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم عهد الينا حين فارقنا فقال ليكيف المؤمن كزاد الراكب فهذا الذي احزنني قال بل جمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر دينارا ، هكذا قال

(١) ليس في قط (٢) قط - مسلم (٣) قط - عن (٤) قط - فلم يروا (٥) قط - فيه

عامة والباقيون من الرواة يذكرون الدراهم -

(عن أبي سميان عن أشياخه قال - ١) ودخل سعد بن أبي وقاص على سلمان يعود له فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وتورد عليه الخوض قال فقال سلمان أما إني ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا فقال لنكن بلغنة أحدكم مثل زاد الركب وحولى هذه الأساود وإنما حوله أجانة أو جفنة أو مطهرة قال فقال له سعد يا أبا عبد الله أعهد إلينا بعهد فنأخذ به بعدك فقال يا سعد اذكر الله عندك إذا هممت وعندك إذا حكمت وعندك إذا قسمت -

وعن الشعبي قال أصاب سلمان صرة مسك يوم فتح جلولاء فاستودعها امرأة فلهما حضرة الوفاة قال هاتى هذه المسك فرسها في ماء ثم قال انضحيه حولي فإنه يأتيني زوار الآن (ليسوا بانس ولا جان - ٣) ففعلت فلم يمت بعد ذلك الا قليلا حتى قبض ، وفي رواية أخرى انه قال يجدون الريح ولا يأكلون الطعام -

وعن سعيد بن سودة قال دخلنا على سلمان نعوده وهو يبطلون فقال لامرأته ما فعات بالمسك الذي جئنا به من بلنجر قالت هو ذا قال القيه في الماء ثم اضربى بعضه ببعض ثم انضحى حول فراشيه فإنه الآن يأتينا قوم ليسوا بانس ولا جان ففعلت ونرحلنا عنه ثم أتينا فوجدناه قد قبض رضي الله عنه -

(عن الشعبي قال حدثني الجزل - ٤) عن امرأة سلمان بغيرة قالت لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في علية لها أربعة ابواب فقال افتحي هذه الابواب يا بغيرة فان لي اليوم زوارا لا أدري من أي هذه الابواب يدخلون علي ثم دعا بمسك له ثم قال لها اديفيه في تور ففعلت ثم قال انضحيه حول فراشيه ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين قريني علي فراشي فاطلعت فاذا هو قد أخذ روحه فإنه نائم (علي فراشه - ٤) وانحو هذا -

قال اهل العلم بالسيرة كان سلمان من المعمرين ادرك وصي عيسى بن مريم عليه

(١) من قط - (٢) قط - يدك (٣) ليس في قط (٤) من قط -

السلام وعاش مائتين وخمسين سنة ويقال أكثر وتوفي بالمدائن في خلافة عثمان وقيل مات سنة ثنتين وثلاثين ، قال أبو بكر بن أبي داود لسلمان ثلاث بنات بنت باصيهان وبتان بمصر -

وعن عبدالله بن سلام ان سلمان قال له يا انى اينما مات قبل صاحبه فلبتر يا له قال عبدالله بن سلام او يكون ذلك ؟ قال نعم ان نسمة المؤمن خلعة تذهب في الارض حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين فمات سلمان قال عبدالله بن سلام (١) انا ذات يوم قائل بنصف النهار على سريرى فاغفيت اغفائة اذ جاء سلمان فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت السلام عليك ورحمة الله يا ابا عبدالله كيف وجدت منزلك قال خيرا وعليك بالتوكل فنعم الشيء التوكل رددته ثلاث مرات - رحمه الله -

أبو موسى الأشعري

عبدالله بن قيس بن سليم

أسلم بمكة وهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفيتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر وبعضهم ينكر هجرته الى الحبشة - عن أبي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً وابا موسى الى اليمن وأمرهما ان يعلما الناس القرآن (رواه الامام احمد - ٢)

وقد صحح من حديث أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورائتي وانا استمع قراءة تلك البسرة لقد اوتيت مزاميرا من مزامير آل داود فقلت يا رسول الله لو علمت انك تسمع قراءة لي خبرته لك تخيرا -

وفي الصحيحين من حديث أبي موسى قال نرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر على بعير نعتقه قال فنقبت اقدانا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزاة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق ، قال أبو بردة حدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال كأنه كره ان يكون شيئا من

(١) قط - فبينما (٢) ليس في قط -

صممه افشاه -

وعن أبي سلمة قال كان عمر بن الخطاب يقول لابي موسى ذكرنا ربنا تعالى فيقرأ -

وعن أبي عثمان النهدي قال صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح فما سمعت صوت صبح ولا يربط كان احسن صوتا منه -

وعن أبي كبشة السدوسي قال خطبنا أبو موسى الأشعري فقال ان الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس السوء ، ومثل الجليس الصالح مثل صاحب العطر لا يخذلك يعقبك من ريحه (الأول وإن مثل الجليس السوء كمثل صاحب الكبر لا يحرق ثيابك يعقبك من ريحه - ١) ألا وإنما سمى القلب من تنابه وإن مثل القلب كمثل ريشة بارض فضاء تضربها (٢) الريح ظهرا ابطن الأول وإن من وزائلك فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي والماشي خير من الراكب ، قالوا فأتأمرنا قال كونوا احلاس البيوت -

(وعن أبي كنانة - ٣) عن أبي موسى الأشعري انه جمع الذين قرأوا القرآن فاذا هم قريب من ثلاث مائة فعظم القرآن وقال ان هذا القرآن كائن لكم اجرا وكان عليكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن تبعه القرآن زج في قفاه فقفذه في النار -

وعن انس ان ابا موسى كان له تبن ينام فيه مخافة ان ينكشف -

وعن أبي مجاز قال قال أبو موسى اني لأغتسل في البيت المظلم فما اتم صباي حتى آخذ ثوبي حياء من ربي عز وجل -

وعن قسامة (٤) بن زهير قال خطبنا أبو موسى فقال ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا قتلوا فان اهل النار يكون الدموع حتى تنقطع ثم يكون الدماء حتى لو ارسيت فيها السفن لجرت (روى هذا الاحاديث الثلاثة الامام احمد رحمه الله - ٣)

(١) سقط من قط (٢) قط - تصرفها (٣) ليس في قط (٤) قط - قد دة -

وعن أبي بردة عن أبي موسى قال خرجنا غازين في البحر فبينما نحن في البحر والريح لنا طيبة والشرع لنا مرفوع فسمعنا مناديا ينادي يا اهل السفينة قموا اخبركم حتى والى بين سبعة اصوات قال أبو موسى فقمتم على صدر السفينة فقلت من انت ومن اين انت أو ما ترى اين نحن وهل نستطيع وقوفا قال فأجابني الصوت ألا اخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه قال قلت بلى اخبرنا قال فان الله قضى على نفسه انه من عطش نفسه الله في يوم حار كان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة قال فكان أبو موسى يتونخ ذلك اليوم الحار الشديد الحرا الذي يكاد ينسلخ فيه الانسان فيصوده -

وعن أبي ادريس قال صام أبو موسى حتى عاد كانه خلال فقيل له لو أجمت نفسك فقال آيات انما يسبق من الخيل المضمرة، قال وربما خرج من منزله فيقول لامرأته شدى رحلك فليس على جسر جهنم معبر -

(عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب قال - ١) دعا أبو موسى فتياه حين حضرته الوفاة فقال اذهبوا فاحفروا وأوسعوا وأعمقوا فجاؤا فقبأوا قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا فقال والله انها لاحدى المنزلتين اما ليوسعن على قبري حتى يكون كل زاوية منه اربعين ذراعاً ثم ليفتحن لي باب الى الجنة فلا نظرن الى ازواجي ومنازلي وما اعد الله عز وجل لي من الكرامة ثم ليصينني من ريحها وروحها حتى ابعث، وئن كانت الاخرى ونعوذ بالله منها ليضيقتن على قبري حتى اكون في اضيق من القناة في الزج ثم ليفتحن لي باب من ابواب جهنم فلا نظرن الى سلاسل واغالي وقرنائى ثم ليصينني من سموها وحميمها حتى ابعث -

وعن أبي بردة قال لما حضرت ابا موسى الوفاة قال يا بنى اذكروا صاحب الرغبة قال كان رجل يتعبد في صومعة اراه قل سبعين سنة لا ينزل الا في يوم واحد قال فشببه اوشب الشيطان في عينه امرأة قال فكان معها سبعة ايام اوسبع (٢) ليال قال ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائباً فكان كلما خطا خطوة صلى وسجداً واه (٣) الليل الى دكان عليه اثنا عشر مسكينا فأدركه الاعياء فرمى بنفسه بين رجلين منهم

وكان ثم راهب يبعث اليهم كل ليلة بأرغفة فيعطى كل انسان رغيفا فجاء صاحب الرغف فأعطى كل انسان رغيفا (ومر على ذلك الرجل الذي خرج تلبيا فظن انه مسكين فأعطاه رغيفا - ١) فقال المتروك لصاحب الرغف مالك لم تعطني رغيفا قال أتراني أمسكه (٢) عنك سل هل اعطيت احدا منكم رغيفا قالوا لا قال أتراني أمسكه (٣) عنك والله لا اعطيك الليلة شيئا فعمدا اتائب الى الرغيف الذي دفعه اليه فدفعه الى الرجل الذي ترك فأصبح التائب ميتا قال فوزنت السمعون سمعة بالسبع ليالى فرجحت اليا لى فوزن الرغيف بالسبع اليا لى فرجح الرغيف ، فذله أبو موسى يا بني اذكر واصحاب الرغيف ، رضى الله عنه -

قال اصحاب (٣) السير توفي أبو موسى سنة اثنتين وخمسين وقيل اثنتين واربعين وقيل اربع واربعين ودفن بمكة وقيل دفن بالشوية على ميلين من الكوفة -

ياسر بن عامر بن مالك أبو عمار

قدم مكة فخالف ابا حذيفة بن المعيرة فزوجه أبو حذيفة امة له يقال له سمية بنت خياط (٤) فولدت له عمارا رجعهم الله ثم جاء الله بالاسلام وسلم يسر وعمره اربع سنين فاسر اخذته بنو مخزوم فجعلوا يعذبونه ، ليرجع عن دينه قل عثمان بن عفان اذنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي حتى اتينا على أبي عمير وعمار واهلهم وهم يعذبون فقال ياسر الدهر هكذا فقال له انبي صلى الله عليه وسلم اصبر (٥) الله اغفر لآل ياسر وقد فعلت - رضى الله عنه -

عبد الله بن عمر بن الخطاب

يكنى ابا عبد الرحمن امة زينب بنت مظعون اسم بمكة مع أبيه ولم يكن له بيت حيشة وهاجر مع ابيه الى المدينة وعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم - - فرده ويوم احد فرده لصغر سنه وعرض عليه يوم الخندق وشوا بر خمس عشرة

(١) سقط من قط (٢) قط - امسكه (٣) قط - اهل (٤) في الاصل - -

بضم الخاء المعجمة وتثنية الموحدة (٥) قط - صر -

سنة فأجازه -

(عن نافع - ١) عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه -

(وعن سالم - ١) عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على النبي صلى الله عليه وسلم قال وكنت غلاما شابا عزبا فكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا إلى النار فإذا هي مطوية كطوى البئر وإذا لها قرنان وأرى فيها ناسا قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقبها ملك آخر فقال لي إن ترع ، فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل ، قال سالم فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل الا قليلا - أخرجاه في الصحيحين -

وعن نافع قال قال لي عبد الله بن عمر رأيت في المنام كأن بيدي قطعة من استبرق ولاشير بها إلى مكان من الجنة الاطارت بي اليه فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اذاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح - أخرجاه في الصحيحين - وعن أبي الزناد (٢) قال اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنو الزبير وعبد الله ابن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله بن الزبير اما انا فأتني الخلافة ، وقال عروة اما انا فأتني ان يؤخذ عني العلم ، وقال مصعب اما انا فأتني امرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، قال عبد الله بن عمر اما انا فأتني المغفرة قال فمالوا ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له -

وعن نافع قال دخل ابن عمر الكعبة فسمعته وهو ساجد يقول قد تعلم ما يمتنني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا الا خوفك -

عن طاوس قال ما رأيت رجلا اورع من ابن عمر ولا رأيت رجلا اعلم من

(١) ليس في قط - (٢) قط - عبد الرحمن بن أبي الزناد عن ابيه -

ابن عباس -

وقال سعيد بن المسيب لو كنت شاهدا لرجل (١) من اهل العلم انه من اهل الجنة
شهدت لعبد الله بن عمر -

وعن عروة (٢) قال سئل ابن عمر عن شيء فقال لا أعلم لي به فلما ادبر الرجل قل
لنفسه سئل ابن عمر عما لا أعلم له به فقال لا أعلم لي به -

وعن زافع ان رجلا سأل ابن عمر عن مسألة فطأ طأ رأسه ولم يجبه حتى طن انه س
انه لم يسمع مسأله فقال له يرحمك الله أما سمعت مسألتى قل بلى ولكنك كرا كرا (٣)
ترون ان الله تعالى ليس بسائلنا عما نسأله ونأ عنه ، اتركنا رحمة الله حتى نتفهم في
مسألتك فان كان لها جواب عندنا والا اعلمناك انه لا أعلم له به -

وعن ابراهيم قال قال عبد الله ان املك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله
ابن عمر -

وعن محمد قال نبئت ان ابن عمر كان يقول اني لقيت اصحابي على امر ، واني اخاف ان
خالفهم ان لا الحق بهم -

وعن سعيد بن المسيب قال كان اشبه ولد عمر بعمر عبد الله واشبه ولد عبد الله
بعبد الله سالم -

وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال ما ناقة اضلت فصيلها في فلاة من الارض باطاب
لأثرها من ابن عمر لعمر بن الخطاب -

وعن المطعم بن مقدام الصنعاني قال كتب الحاج بن يوسف الى عبد الله بن عمر
بلغني انك طلبت الخلافة وان الخلافة لاتصلح لي ولا بخيل ولا غيور كتب اليه ابن
عمر اما ما ذكرت من امر الخلافة أني طلبتها فم طلبتها وما هي من بلى ، واما ما ذكرت
من العي والبخل والغيرة فن من جمع كة ب الله عز وجل فليس بي ومن أدى زكاة
ماله فليس ببخيل واما ما ذكرت فيه من الغيرة فان احق ما عرت فيه وامي ان
يشركني فيه غيري -

(١) قط - لأحمد - (٢) قط - عن هشام بن عروة عن ابيه - (٣) من قط -

وعن عائشة قالت ما رأيت احدا الزم للامر الاول من عبد الله بن عمر -
وعنها (١) قالت ما رأيت احدا اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
دفنوا (في النذر - ٢) من عبد الله بن عمر -

وعن عبد الله بن أبي عثمان قال كان عبد الله بن عمر اعتق جاريته التي يقال لها رميثة
فقال اني سمعت الله عز وجل قال في كتابه (لن تنالوا البر حتى تمفقوا مما تحبون)
واني والله ان كنت لأحبك في الدنيا اذهبي فانك حرة لوجه الله -

وعن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال خطرت هذه الآية (لن تنالوا
البر حتى تمفقوا مما تحبون) فتذكرت ما اعطاني الله فما وجدت شيئا احب الى من
جاريتي رميثة فقلت هذه حرة لوجه الله فلاعود في شيء جعلته لله ولولا ذلك
لنكحتها (٣) فأنكحها نافعا وهي ام ولده -

قال وعن نافع قال كان ابن عمر اذا اشتد بعجه بشيء من ماله قر به لربه (٤) عز وجل
قال نافع كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما شمر احداهم فلزم المسجد فاذا رآه ابن
عمر على تلك الحال الحسنة اعتقه فيقول له اصحابه يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا
ان يخرعوك فيقول ابن عمر فمن اخذ عنا بالله انخذ عنا له - قال نافع فلقد رأيتنا ذات
عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد اخذه بمال فلما اعجبه سيره اناخه مكانه ثم
نزل عنه فقال يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجلاوه وأشعروه وأدخلوه في البدن -
وعن سعيد بن أبي هلال ان عبد الله بن عمر نزل الجحفة وهو شاك فقال اني
لأشتهي حيتانا فالتمسوا له فلم يجدوا الا حوتا واحدا فأخذه امرأته صفية بنت
أبي عبيد فضمنعته ثم قربته اليه فأتى مسكين حتى وقف عليه فقال له ابن عمر خذه
فقال اهلله سبحانه الله قد عنيتنا ومعنا زاد نعطيه فقال ان عبد الله يحب -

وعن أبي بكر بن حفص قال لما اشتكى ابن عمر اشتهى (٥) حوتا فصنع له لها وضع بين
يديه جاء سائل فقال اعطوه الحوت فقالت امرأته نعطيه درهما فهوا نفع له من

(١) قط - عن عائشة (٢) ليس في قط (٣) قط - فلو لاني لاعود في شيء جعلته

لله لنكحتها (٤) قط - اوجه الله (٥) - قال اشتكى ابن عمر فاشتهى -

هذا واقض انت شهوتك منه فقال شهوتي ما اريد -

وعن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يعجبه شيء من ماله الاخرج منه لله عز وجل قال وربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفا قال وأعطاه ابن عمر مرتين ثلاثين ألفا قال فقال ابن عمر يا نافع اني اخاف ان تفتنني دراهم ابن عمر اذهب فانت حر، وكان لا يدمن اللحم شهرا الا مسافرا اور رمضان قل وكان يكثر الشهور لا يذوق فيه مزرعة لحم -

وعن ميمون بن مهران قال اتت ابن عمرا ثمان وعشرون ألف دينار في محس فلم يقم حتى فرقها -

وعن عاصم بن محمد عن ابيه قال اعطى ابن عمر بنافع عشرة آلاف او الف دينار فأتى يا ابا عبد الرحمن فما تنظر أن تبيع قال فهل ما هو خير من ذلك فهو حروجه الله عز وجل (روى هذه الثلاثة احاديث الامام احمد - ۱)

وعن ابي بكر بن حفص ان عبد الله بن عمر كان لا يأكل طعاما الا وعلى خوانه يتم (رواه عبد الله بن احمد - ۱) -

وعن نافع قال ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان اوزاد -

وعنه قال اتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفا فما قام من مجلسه حتى اعطاه وراذ سامها قال ولم يزل يعطى حتى انفذ ما كان عنده بخاءه بعض من كان يعطيه ويستغفر من بعض من كان اعطاه فاعطاه اياه -

وعنه قال كان يرسل الى عبد الله بن عمر بالمال فينقبه ويقول لا اسأل احدا سبعا ولا أرد ما رزقني الله -

وعنه قال كان ابن عمر يقبض على لحيته ويأخذ (۲) ما جاور القبضه -

وعنه ان معاوية بعث الى ابن عمر بمائة الف فلما اراد أن يبيع ايزيد قل ارى ذلك اراد، إن ديني عندى اذا لر خيص (رواه محمد بن سعد - ۲) -

وعنه ان معاوية بعث الى ابن عمر بمائة الف فلما حل الحول وعده منه شيء -

(۱) ليس في قط (۲) قط - ثم يأخذ -

وعن أبي الوازع قال قلت لابن عمر لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم قال فغضب ثم قال اني لأحسبك عراقيا وما يدريك ما يغلق عليه ابن امك بابه -

(عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر - ١) عن نافع ان ابن عمر اشتكى فاشترى له عنقود عنب (بدرهم - ١) بخاء مسكين فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسان فاشتراه منه بدرهم ثم جاء به اليه بخاء المسكين يسأل فقال اعطوه اياه ثم خالف (٢) اليه انسان فاشتراه منه بدرهم (ثم جاء به اليه بخاء المسكين يسأل فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسان فاشتراه منه بدرهم - ١) فأراد أن يرجع فمنع ولوعلم ابن عمر بذلك العنقود ماذا -

(وفي رواية أخرى اشتمى ابن عمر عنباً وهو مرأى فذكر نحو ذلك - ٣) -

وعن ميمون بن مهران ان امرأة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها ما تلتفين هذا الشيخ قالت فما اصنع لانصنع له طعاما الادعا عليه من يأكله فأرسلت الى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه اذ اخرج من المسجد فأطعمتهم وقالت لهم لا تجلسوا بطريقه (ثم جاء الى بيته - ٣) فقال ارسلوا الى فلان والى فلان وكانت امرأته ارسلت اليهم بطعام وقالت ان دعاكم فلا تأتوه فقال ابن عمر اردتم ان لاتعشى الليلة فلم يتعشى تلك الليلة -

وعن حمزة بن عبد الله بن عمر قال لو أن طعاما كثيرا كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجده آكلًا فدخل عليه ابن مطيع يعودُه فرآه وقد نحل جسمه فقال لصفية ألا تلتقيه فلعله ان يرتد اليه جسمه تصنعين له طعاما قالت انا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع احدا من اهله ولا من يحضره الادعاء عليه فكله انت في ذلك فقال ابن مطيع يا ابا عبد الرحمن او اتخذت طعاما فرجع اليك جسمك فقال انه ليأتى على ثمان سنين (٤) ما اشبع فيها شبعة واحدة او قال لا اشبع فيها الا شبعة واحدة فالآن تريد أن اشبع حين لم يبق من عمري الا ظمء حمار -

وعن عبد الله بن عدى وكان مولى لابن عمر أنه قدم من العراق بخاء فسلم عليه

فقال اهديت لك هدية قال وماهى قال جوارش قال وما جوارش (قال يهضم الطعام - ١) قال ما ملأت بطنى طعاما منذ اربعين سنة فما اصنع به -
وعن ميمون بن مهران ان رجلا من بنى عبد الله بن عمر استكساه ازارا وقال قد تحرق ازارى فقال ارقع (٢) ازارك ثم البسه فكره الفتي ذلك فقال له عبد الله ويحك اتق الله ولا تكونن من القوم الذين يجعون ما رزقهم الله عز وجل في بطونهم وعلى ظهورهم -

وعن سفيان قال اراد ابن عمر مرة الصدر من مكة فاتخذ له ابن صفوان سفرة من قتي وقالودج واخبصة وبعث بها اليه فأتى بها فلما نظر اليها بكى وقال ما هكذا كنا ، ما شبعت منذ اسلمت وأمر (٣) بها فقسمت على اهل الماء ودعا بسفرتها وقال لاخير الا فيما يبقى نفعه غدا -

وعن القاسم بن ابى بزة (٤) قال حدثني من سمع ابن عمر قرأ (ويل للطففين) حتى بلغ (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال فبكى حتى حن وامتنع من قراءة ما بعد -
وعن البراء بن سليم قال سمعت نافعا يقول ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة الا بكى (وان تبدوا ما في انفسكم اوتخفوه) ثم يقول ان هذا لاحصاء شديد (رواها الامام احمد - ٥) -

وعن هشام بن يحيى بن يحيى (١) الغساني عن ابيه قال جاء سائل الى ابن عمر فقال لابنه اعطه دينارا فلما انصرف قال له ابنه تقبل الله منك يا ابتاه فقال 'وعلمت ان الله يقبل منى سجدة واحدة وصدقة درهم لم يكن غائب احب الى من الموت أتدرى ممن يتقبل انما يتقبل الله من المتقين -

وعن مجاهد (٦) قال سمعت ابن عمر وانا اريد أن اخذمه فكان يخدمنى اكثر -
وعن وهيب ان ابن عمر رحمه الله باع جملا فليل لو امسكته فقال لقد كان موافقا ولكن اذهب شعبة من قلبى فكرهت ان اشغل قلبى بشيء (رواها الامام

(١) من قط (٢) قط - اقطع (٣) قط - فأمر (٤) صف - ابن ابى قرة (٥) ايس في قط (٦) قط - عن عبد الله بن عمر ان القريعي قال سمعت محمدا -

(احمد - ١) -

وعن محمد (٢) بن زيد ان اباہ اخبرہ ان عبد اللہ بن عمر کان له مهر اس فيه ماء فيصلی ما قدر له ثم یصیر الى الفراء فیغفی اغفاء الطیر ثم یثب فیتوضأ ثم یصلی ، یفعل ذلك فی اللیلة اربع مراراً وخمس مراراً -

وعن نافع عن ابن عمر أنه کان یحیی اللیل صلاة ثم یقول یا نافع أسحرنا فاقول لا فیما ود الصلاة ثم یقول یا نافع اسحرنا ؟ فاقول نعم فیقعد ویستغفر ویدعو حتی یصبح - وعنه (٣) عن ابن عمر أنه کان یحیی ما بین الظهر الى العصر -

وعن طاوس قال مارأیت مصلياً کهيئة عبد اللہ بن عمر أشد استقبالا للکعبة بوجهه وكفيه وقد میه -

وعن عبد الله بن سبرة قال کان ابن عمر اذا أصبح قال اللهم اجعلنی من اعظم عبادک نصيباً فی کل خير تقسمه العداة ونور تهدي به ورحمة تنشرها ورزق تبسطه وضر تكشفه وبلاء ترفعه وفتنة تصرفها -

وعن سمير الریاحی عن ابيه قال شرب عبد الله بن عمر ماء مبردا فبکی فاشتد بكاؤه فقيل له ما یبکیک فقال ذکرت آية فی کتاب الله عز وجل (وحیل بينهم وبين ما یشتہون) فعرفت ان اهل النار لا یشتہون شیئا شهوتهم الماء البارد وقد قال الله عز وجل (افیضوا علینا من الماء او ما رزقکم الله -)

وعن جابر بن عبد الله قال ما ادرکنا احدا او قال ما رأینا احدا الا قد مالت به الدنيا او مال بها الاعداء بن عمر -

وعن نافع قال کان ابن عمر اذا قرأ (الم یأمن للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) بکی حتی یغلبه البكاء -

وعن مجاهد عن ابن عمر قال لا یصیب عبد شیئاً من الدنيا الا نقص من درجاته عند الله عز وجل وان کان علیه کریما -

وعن عمر (٤) بن میمون عن ابيه قال قیل لعبد الله بن عمر توفي فلان الانصارى

(١) ليس فی قط (٢) قط - عمر بن محمد (٣) قط عن نافع (٤) کذا والصواب عمرو کما فی التهذیب وغيره -

قال رحمه الله فقال ترك مائة الف قال لكن هي لم تتركه -

وقال رجل (١) لابن عمر يا خير الناس وابن (٢) خير الناس فقال ابن عمر ما انا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكني عبد من عباد الله عز وجل ، ارجو الله عز وجل واخافه والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه -

وعن نافع قال كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولوا اويعلما -
وعنه عن ابن عمر أنه نزل على رجل فلما مضت ثلاث قال يا ربه انفق علينا من مالنا -

وعن قتادة قال سئل ابن عمر عن لاله الا الله هل يضر معها عمل كما لا يضر مع
تركها عمل قال ابن عمر عيش ولا تقتر -

وعن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب في الله وأبغض في الله وعاد في الله فانك لن تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجدر رجل طمعه الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مؤاخاة الناس في امر الدنيا وان ذلك لا يجزى عند الله (٣) شيئا ، قال وقال لي ابن عمر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا ، قال واحذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا غريبا او عابرا سبيل وعد نفسك من (٤) اهل القبور (رواه الطبراني - هـ)

ذكر وفاة ابن عمر

عن عطية العوفي قال سألت مولى لعبد الله بن عمر عن موت عبد الله بن عمر فقال اصابه رجل من اهل الشام بزجره في رجله فاتاه الحجاج يودعه فقال 'وأعلم الذي اصابك لضربت عنقه فقال (عبد الله - ٦) انت (الذي - ٦) اصابني قل كيف قال يروا ادخلت حرم الله السلاح -

(١) قط - عن نافع او غيره ان رجلا قال (٢) قط - او ابن (٣) قط - لا يجزى عن اهله (٤) قط - في (٥) ليس في قط (٦) من قط - وعن

وعن ايوب قال قلت لنافع ما كان بدؤ موت ابن عمر قال اصابته عارضة حمل بين اصبعين من اصابعه عند الجمرة في الزحام فمضى فأتاه الحجاج يعوده فغمض عينيه فكله الحجاج فلم يكله -

وعن نافع (١) قال كان زج رمح رجل من اصحاب الحجاج قد اصاب رجل ابن عمر فاند مل الجرح فلما صدر انتقض عليه فدخل الحجاج يعوده فقال من اصابك قال انت قتلتني قال وفيه قال حملت السلاح في حرم الله فأصابني بعض اصحابك فلما حضرته الوفاة اوصى ان لا يدفن في الحرم فغلب فدفن في الحرم وصلى عليه الحجاج وفي رواية عن نافع قال لم يقدر على ذلك من الحجاج فدفن في مقبرة المهاجرين بفتح نحو ذى طوى ومات بمكة سنة اربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اربع وثمانين سنة رضى الله عنه -

عمر بن ابي مكتوم

وهو عمرو بن قيس وقيل اسمه عبدالله واسم امه عاتكة وتكنى ام مكتوم اسلم بمكة وهو (٢) ضير البصر وهاجر الى المدينة وكان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مع بلال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس في عامة غزواته -

عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم قدم علينا ابن مكتوم الاعمى (رواه احمد - ٣)

وعن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة واباهل ابن هشام - وذكر آخر - وكان يتصدى لهم كثيرا ويقبل عليهم رجاء ان يؤمنوا فاقبل عليه رجل اعمى يقال له (عبد الله - ٤) بن ام مكتوم وهو يناجيهم فجعل عبدالله يستقري رسول الله صلى الله عليه وسلم آية من القرآن وقال يا رسول الله علمني ما علمك الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى عنه وكره كلامه وأقبل على الآخرين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه

(١) قط - عبدالله بن نافع عن ابيه (٢) قط - وصار (٣) ليس في قط (٤) من قط -

وأخذ ينقلب الى اهله انزل الله تعالى (عيسى وتولى ان جاءه الاعمى) لما نزل فيه ما نزل اكرمه النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه يقول له ما حاجتك وهل تريد مني شيئاً واذا ذهب من عنده قال هل لك حاجة في شيء -

وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثبتوني بالكشف او اللوح فكتب (لا يستوى القاعدون من المؤمنين) وعمر وابن ام مكتوم خلف طهره فقال هل لي من رخصة فنزلت (غير اولى الضرر) -

وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال نزلت (لا يستوى القاعدون) فقال ابن ام مكتوم اى رب انزل عذرى (ابن عذرى - ١) فانزل الله (غير اولى الضرر) بفعل بينهما وكان بعد ذلك يغزو ويقول ادفعوا الى اللواء فانى اعمى لا استطيع ان افر وأقيموني بين الصفين قال انس بن مالك كان مع ابن ام مكتوم يوم الة دسية راية ولواء - قال الواقدي مات ابن ام مكتوم بالمدينة ولم يسمع له بذكر بعد عمر رضى الله عنها -

أبو ذر جندب بن جنادة

وفى اسمه خلاف كثير قد ذكرته في كتابي المسمى بالتقيق وكان أبو ذر طوالاً آدم وكان يتعبد قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم بمكة قديماً وقال كنت في الاسلام رابعاً ورجع الى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ثم قدم المدينة قال خفاف بن ايماء كان أبو ذر شجاعاً ينفرد وحده فيقطع الطريق ويغير على الصرم كأنه السبع ثم ان الله تعالى قذف في قلبه الاسلام وسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بمكة فأتاه -

وعن عبدالله بن صامت قال قال أبو ذر لقد صليت يا ابن ابي قبل ان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قال فقلت لمن ، قال لله قلت فين تتوجه (٢) قل حيث وجهنى الله عز وجل قل واصلى عشاء حتى اذا كان من آخر الليل اقيمت كفى خفاء حتى تعلقنى الشمس قال أبو ذر فانطلقنا حتى نزلت بحضرة مكة وانطلق انى ايس فراث على فقلت ما حبسك قال لقيت رجلاً يزعم ان الله عز وجل ارساه -

دينك قال فقلت ما يقول الناس فيه (١) قال يقولون انه شاعر وساحر وكاهن قال انيس قد سمعت قول الكهان فما يقول بقولهم وقد وضعت قوله على اقراء الشعراء (٢) فوالله ما يلتام والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال فقلت له هل انت كافى حتى انطلق فانظر قال نعم فكن من اهل مكة على حذر فانهم قد شنفوا له وتجهموا له فانطلقت حتى قد مت مكة فتضعفت (٣) رجلا منهم فقلت له اين هذا الرجل الذى يدعونه الصابى قال فاشار الى قال الصابى (٤) قال قال اهل الوادى على بكل مدرة وعظم حتى حررت مغشيا على فارفعت حين ارتفعت كأني نصب احمر فأتيت زمزم فشربت من ماءها وغسلت عنى الدم فدخلت بين الكعبة واستارها فلبثت به يا ابن انى ثلاثين من بين ليلة ويوم ما لى طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن (٥) بطنى وما وجدت في كبدى سخفة جوع قال بينما اهل مكة في ليلة قراء (اي مضيفة - ٦) اضحيان وضرب الله على اصمخة اهل مكة وما يطوف بالبيت غير امرأتين فأتتا على وهما تدعوان اسافا وناثلة فقلت انكحوا احدهما الآخر قال فما ثناهما ذلك قال فأتتا على فقلت هن مثل الخشبة غير أنى لم اكن فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان هاهنا احد من انفارنا قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما باطان من الجبل فقالا مالكما قالنا (الصابى بين الكعبة واستارها قال فما قال لكما قالنا - ٧) قال لنا كلمة تملأ القم قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وصاحبه حتى استلم الحجر فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين قال فأتيته فكنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك السلام ورحمة الله ممن انت قال قلت من غفار قال فأهوى بيده فوضعها على جبهته قال فقلت في نفسى كره ان انتميت الى غفار قال فاردت ان آخذ بيده فقد عنى صاحبه وكان اعلم به منى قال متى انت هاهنا قال قلت كنت هاهنا منذ ثلاثين من بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لى طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن (٥) بطنى

(١) قط - له (٢) قط - الشعر (٣) قط - استضعفت (٤) قط - فقال هذا الصابى

(٥) قط - تكسرت على (٦) ليس في قط (٧) من قط -

وما وجدت على كبدى سحفة جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة
 انها طعام طعم قال أبو بكر ائذن لى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طعامه الليلة
 قال ففعل قال فانطلق النبى صلى الله عليه وسلم وانطلقت معها حتى فتح أبو بكر بابا
 فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف قال فكان ذلك اول طعام أكلته بها فلبثت
 ما لبثت ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد وجهت الى ارض ذات
 نخل فلا حسبها الا يثرب فهل انت مبلغ عنى قومك لعل الله عز وجل ينفعهم بك
 ويأجرهم فيهم قال فانطلقت حتى أتيت انى انيسا قال فقال لى ما صنعت قال قلت
 صنعت انى قد اسلمت وصدقت قال فمابى رغبة عن دينك فانى قد اسلمت وصدقت
 ثم اتينا امنا فقال ما بى رغبة عن دينك فانى قد اسلمت وصدقت فتحملنا حتى اتينا
 قوما غفارا فاسلم بعضهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان
 يؤمهم خفاف بن ايماء بن رخصة الغفارى وكان سيدهم يومئذ وقال بقيتهم اذا
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 فاسلم بقيتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفرا لها واسلم سالمها الله -
 انفراد بانحراجه مسلم - وفى الصحيحين من حديث ابن عباس ان ابا ذر لما دخل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم (١) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع الى
 قومك حتى يا تيك امرى فقال والذى نفسى بيده لأصرخن به اين ظهر انيهم فخرج
 حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار
 القوم فضر به حتى اجتمعوه وأتى العباس فأكب عليه فقال ويلكم أستم تعلمون
 انه من غفار وان طريق تجارتكم الى الشام يعنى عليهم فأنقذه منهم ثم عاد من الغد
 لمثلها وثاروا اليه فضر به فأكب عليه العباس فأنقذه -

وعن (ابى حرب بن ابى الاسود قال سمعت - ٢) عبد الله بن عمر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلت الغبراء ولا انظلت الخضراء من رجل
 اصدق من أبى ذر (رواه الإمام احمد - ٣) -

(١) قط - فاسلم (٢) من قط (٣) ليس فى قط -

وعن محمد بن واسع ان رجلا من اهل البصرة ركب الى ام ذربعد موته فسأله عن عبادة أبي ذر قالت كان نهاره اجمع في ناحية يتفكر -

وعن عبدالله بن سيدان عن أبي ذر أنه قال في المال ثلاثة شركاء القدر لا يستأمرك ان يذهب بخيرها او شرها من هلاك او موت والوارث ينتظر أن تضع رأسك ثم يستاقها وانت ذميم وانت الثالث فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن، ان الله عز وجل يقول (لن تنا لوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وان هذا الجمل مما كنت احب من مالي فأحببت ان اقدمه لنفسي -

وعن سفيان الثوري قال قام أبو ذر الغفاري عند الكعبة فقال يا ايها الناس انا جندب الغفاري هلموا الى الاخ الناصح الشفيق فاكتنفه الناس فقال أرايتم لو أن احدكم اراد سفرا أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه قالوا بلى قال فان سفر (١) طريق القيامة ابعده ما تريدون فخذوا ما يصلحكم قالوا وما يصلحنا قال حجو احبة لعظام الامور وصوموا يوما شديدا حره لطول النشور وصلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها او كلمة شر (٢) تسكت عنها لو قوف يوم عظيم تصدق بما لك لعلك تنجو من عسرها (٣) اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الحلال ومجلسا في طلب الآخرة الثالث يصرك ولا ينفعك لا ترده اجعل المال درهمين درهما تنفقه على عيالك من حله ودرهما تقدمه لآخرتك الثالث (٤) يضرك ولا ينفعك لا ترده ثم نادى (بأعلى صوته - ه) يا ايها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه ابدا -

(وعطاء بن محمد - ه) قال ابراهيم التيمي قال أبي خرجنا حججا فوجدنا ابا ذر بالربذة قائما يصلي فانظرناه حتى فرغ من صلاته ثم اقبل علينا بوجهه فقال هلم الى الاخ الناصح الشفيق ثم بكى فاشتد بكاءه وقال (٦) قتلتني حسب يوم لا أدركه قال (٧) وما يوم لا تدركه قال طول الامل -

وعن بكر بن عبدالله عن أبي ذر قال يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام

(١) قط - فسفر (٢) قط - سوء (٣) قط - غيرها (٤) قط - الآخر (ه) من قط

(٦) قط - ثم قال (٧) قط - قيل -

من الملح -

وعن عراك بن مالك قال قال أبوذر إني لأقربكم مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيفة (١) ما تركته فيها وانه والله مامنكم من احد الا وقد تشبث بشيء منها غيري -

وعن أبي السليل قال جاءت ابنة أبي ذر وعليها صوف سفعاء الخدين ومعها قففة لها فحككت (٢) بين يديه وعنده اصحابه فقالت يا ابتاه زعم الخازنون والزارعون (٣) ان افلسك هذه بهرجة فقال يا بنية ضعيها فان اباك اصبح بحمد الله لا يملك (٤) من صفراء ولا بيضاء الا فليس هذه -

وعن نافع الطاحي قال مررت بابي ذر فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قل أعرف عبد الله بن عامر قلت نعم قال فانه كان يتقرأ معي ويلزم مني ثم طلب الامارة فاذا قدمت البصرة فقرأيا له فانه سيقول لك حاجة فقل له اخلى قل له انا رسول أبي ذر اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك انا نأكل من التمر ونشرب من الماء ونعيش كما تعيش فلما قدمت تراءيت له فقال ألك حاجة فقلت اخلى اصلحك الله فقلت انا رسول أبي ذر اليك فلما قلتها خضع لها قلبه وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك انا نأكل من التمر ونشرب (٥) من الماء ونعيش كما تعيش قال فخلل از راره ثم ادخل رأسه في جيبه ثم بكى حتى ملأ جيبه بالبكاء -

وعن أبي بكر بن المنكدر قال بعث حبيب بن مسلمة وهو امير بالشام الى أبي ذر بثلاث مائة دينار وقال استعن بها على حاجتك فقال أبوذر ارجع بها اليه أو ما وجد احدا اغربا لله عز وجل منا لما لا اظن تتوارى به وثلة من غم تروح غايها ومولاة لنا تصدقت علينا بخدر متها ثم إني لأتخوف الفضل -

وعن جعفر بن سليمان قال دخل رجل على أبي ذر فجعل يقاب بصره في بيته فقتل يا ابا ذر اين متاعكم قال لنا (٦) بيت نوجه اليه صالح متاعنا قال انه لا بد لك من

(١) قط - بهيفة (٢) قط - مثلت (٣) قط - الخراثون والزارعون (٤) قط - ويمك

(٥) قط - ونزوى (٦) قط - ان لنا بيتا -

متاع ما دمت هاهنا قال ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه -

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر قال والله لو تعلمون ما اعلم ما انبسطتم الى نساءكم ولا تقادروا على فرسكم والله لو ددت ان الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد ويؤكل ثمرها -

(عن ابن عمر بن الخطاب عن ابيه قال - ١) قال أبو ذر الصاحب الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من صاحب السوء وملي الخير خير من الصامت والصامت خير من ملي الشر والامانة خير من الخاتم والخاتم خير من ظن السوء -

ذكر خروج أبي ذر رضى الله عنه الى الربذة

روى البخارى في افراده من حديث زيد بن وهب قال مررت بالربذة فقلت لأبي ذر ما اترك هنا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في هذه الآية (الذين يكتزون الذهب والفضة) فقال نزلت في اهل الكتاب فقلت فينا وفيهم فكتب يشكونى الى عثمان فكتب عثمان اقدم المدينة فقدمت فكثر الناس على كأنهم لم يرونى قبل ذلك فذكر ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت فكننت قريبا فذلك الذى اترنى هذا المنزل -

ودوى ابن سيرين قال قدم أبو ذر المدينة فقال عثمان كن عندى تغدو عليك وتروح اللقاح قال لاحاجة لى فى دنياكم ثم قال ائذن لى حتى اخرج الى الربذة فأذن له فخرج -

ذكر وفاة أبي ذر رضى الله عنه

(عن ابراهيم بن الاشرع عن ابيه - ١) عن ام ذر قالت لما حضر ابا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك فقلت ما لى لا ابكى وانت تموت بفلاة من الارض ولا يدان لى بنعشك وليس معنا ثوب يسعك كفنا ولا لك فقال لا تبكى وأبشرى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان او ثلاثة

فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك نفر احد الا وقد مات في قرية او جماعة وإني انا الذي اموت بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فأبصرى (الطريقى قالت فقلت أنى وقد ذهب الحاج وتقطعت - ١) الطريق فقال انظرى فكست أشد الى المكثيب فأقوم عليه ثم ارجع اليه فامرضه قالت فبينما انا كذلك اذا انا برجال على رواحلهم كأنهم الرخم فالت بهم فاسرعوا الى ووضعوا السياط في نحورها يستبقون الى فقالوا مالك يا امة الله فقلت امرؤ من المسلمين تكفوناه يموت قالوا ومن هو قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قلت فقدوه بأبائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فسلموا عليه (فرحب بهم - ٢) وقال (٣) أبشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امرأين من المسلمين ولدان او ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وسمعه يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك نفر احد الا وقد هلك في قرية او جماعة وانا الذي اموت بفلاة من الارض والله ما كذبت ولا كذبت وانه لو كان عندي ثوب يسعنى كفا او لا مرأتى ثوب (يسعنى كفا - ٢) لم اكفن الا فى ثوب هولى اولها وإنى انتدكم الله لا يكفى رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا (٤) قل فليس من القوم احد الا وقد قارف من ذلك شيئا الا فى من الانصار فقال انا اكفك فى ردائى هذا وفى ثوبين فى عيبتى من غزل اى قال انت فكفى فكسبه الانصارى ودفنه فى النفر الذين معه منهم حجر بن عدى ابن الادب (٥) وهالك بن الاسود (٦) فى نفر كلهم يمان -

وقد ذكر محمد بن اسحاق فى المغازى ان ابادر مات بريلة سنة اثنين و لا ر

(١) سقط من قط (٢) من قط (٣) صف - فقد ل (٤) قط - امير او لا ر ما
و لا ريذا ولا نقيبا (٥) قط - حجر بن الادب (٦) كدا -

وصلى عليه ابن مسعود منصرفه من الكوفة -

وعن القرظي قال خرج أبوذر الى الربرة فاصابه قدره فاصاهم ان كفونوني ثم ضعنوني على قارعة الطريق فاول ركب يمرون بكم فقولوا لهم هذا أبوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على غسله ودفنه فأقبل ابن مسعود في ركب من اهل العراق - رضى الله عنه -

الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي رضى الله عنه

عن عبد الواحد بن أبي عون قال كان طفيل الدوسي رجلا شريفا شاعرا كثير الضيافة فتقدم مكة فلقه رجال من قريش فقالوا انك قد مت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وشتت أمرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابنه وبين الرجل وبين زوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه فغدوت الى المسجد وقد حشوت اذني قطنا فكان يقال لي ذوالقطنتين فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقممت قريبا منه فسمعت بعض قوله فقلت في نفسي وانكل امي والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى على الحسن من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا فان كان حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته فمكثت حتى انصرف الى بيته فدخل فدخلت معه فقلت ان قومك قالوا لي كذا وكذا فاعرض أمرك علي فعرض علي الاسلام وتلا علي القرآن فقلت لا والله ما سمعت قولاً قط احسن من هذا ولا امرا اعدل منه فأسلمت وقالت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم وداعيمهم الى الاسلام فادع الله ان يكون لي عوناً عليهم فقال اللهم اجعل له آية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بتبئية تطلعنني على الحاضر وقع نورين عيني مثل المصباح غفلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا انها متلة وقعت في وجهي لفراق

ذنبهم فتحول النور فوق في رأس سوطي بفعل الحاضر يترأء ون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق فأتاني أبي فقلت اليك عني فانك لست مني ولست منك قال ولم يابني قلت إني أسلمت واتبعت دين محمد قال يابني دينك فقلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابا بك ففعل ثم جاء فعرضت عليه الاسلام ثم اتتني صاحبتى فقلت اليك عني فقلت منك ولست مني قالت ولم يابني انت قلت فرق بيني وبينك الاسلام إني أسلمت واتبعت دين محمد قالت فديني دينك فأسلمت ثم دُعوت دوسا الى الاسلام فابطؤا على ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمتني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وقال لي اخرج الى قومك فادعهم وارفق بهم فخرجت ادعوهم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضت بدر وأحد والخذق ثم قدمت بمن أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس ولحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا في ميثاقك واجعل شعارنا مبرورا ففعل فلم ازل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة فقاتل المشركين يا رسول الله الى ذى الكفين صنم عمرو بن حمزة احرقه فبعنه اليه فخرقه دوسا احرقه بان لمن تمسك به انه ليس على شيء فأسلموا جميعا ورجع الطفيل فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فحشد ثم خرج (١) الى اليمامة ومعه ابنه عمرو وقتل الطفيل باليمامة وجرح ابنه عمرو وقطعت يده ثم استبل وصحت يده فبينما هو عند عمر بن الخطيب إذ أتى بطعم فتنحى عنه فقال عمر مالك لملك تنحيت لملك يدك قل اجل قل والله لا ادوقه حتى تسوطه بيدك فوالله ما في القوم احد بعرضه في الجنة غيرك ثم خرج عام البرموك في خلافة عمر مع المسلمين فقتل شهيدا -

ضمان الازدي من ازد شنوءة

عن ابن عباس ان ضمدا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقى من الريح فسمع سفهاء (من اهل - ٢) مكة يقولون ان هذا مجنون فقال نأني رأيت هذا رجلا

لعل الله ان يشفيه على يدى قال فلقية فقال يا محمد انى ارقى من الريح وان الله يشفى على يدى من شاء فهل ؟ لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اما بعد - قال فقال أعد على كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء لقد بلغن (١) قاموس البحرات يدك ابا يعك على الاسلام فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب الجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل اصبت منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضماد - انفر د باخراجه مسلم .

أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفارى رضى الله عنه

قال محمد بن سعد اسلم أبو رهم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وشهد معه أحدا ورعى يومئذ بسهم فوقع في نحره فغاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصق عليه فبرأ فكان يسمى المنحور - قال وقال محمد بن عمر وبيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير من الطائف الى الجحراة وأبو رهم الى جنبه على ناقه له وفي رجله نعلان له غليظان اذ زحمت ناقته ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو رهم فوقع حرف نعل على ساقه فاجعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجعتنى أنحر رجلك وقرع رجلى بالسوط فأخذنى ما تقدم وما تأخر وخشيت ان ينزل في قرآن لعظيم ما صنعت فلما اصبحتنا بالجحراة خرجت ارجى الظهر وما هو يومى فراقا ان يأتى للنبي صلى الله عليه وسلم رسول يطأبنى فلما روت الركاب سألت فقالوا طلبك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت احدا هن والله بخفته وانا اترقب فقال انك اوجعتنى برجلك فقرعتك بالسوط فاجعتك فخذ هذه الغنم

غوضاً من ضربتي قال فرضاه غنى كان أحب الى من الدنيا وما فيها قال وبمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه يستنفرهم حين اراد تبوكا -

وهب بن قابوس المزني

قال محمد بن سعد (اقبل وهب بن قابوس - ١) ومعه ابن اخته الحارث بن عقبة بغتم لها من جبل مزينة فوجدا المدينة خالية فسألا ابن الناس فقالوا بأحد نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل المشركين فقالا لا نسأل ائرا بعد عين فاسلمهم ثم خرجا فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم بأحد فاذا الدولة للمسلمين فاغارا مع المسلمين في النهب وقتلا اشد القتال وكانت قد انفرت فرقة من المشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لهذه الفرقة فقال وهب انا فردهم بالنبل حتى انصرفوا ثم رجع فانفرت اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لهذه فقال المزني انا فقال فذبها بالسيف حتى ولو اودع المزني ثم طلعت كتيبة اخرى فقال من يقوم لهؤلاء فقال المزني انا فقال تم وأبشر بالجنة فقام المزني مسرورا يقول والله لا اقبل ولا استقبل بفعل يقوم (٢) فيهم فيضرب بالسيف حتى يخرج من اقصاصهم حتى قتلوه ومثوا به ثم قام ابن اخته الحارث فقال كنحوقنا له حتى قتل فوقف عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما مقتولان فقال رضى الله عنه فاني (٣) عنك راض يعني وهباً ثم قام على قدميه وقد ناله ما ناله من الجرح وان القيام ليشق عليه فلم يزل قائماً حتى وضع المزني في لحده فكان عمره وسعد بن مالك يقولان ما حال نموت عابها احب اليامن ان تلقى الله على حال المزني -

حنظلة بن أبي عامر الراهب

وكان أبوه أبو عامر يسأل عن ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستوصف صفة الاحبار ويلبس المسوح ويترهب فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حسداً فلم يؤمن به وكان ابنه حنظلة من خيار المسلمين واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل اباه فنهاه عن قتله وتزوج حنظلة بجميلة بنت سعد بن عبد الله بن أبي ابن

سأول فأدخلت عليه في الليلة التي في صبيحتها كان قتال أحد وكان قد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت عندها فأذن له فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد ثم مال إلى جميلة فأجنب منها وكانت قد أرسلت إلى أربعة من قومها فاشهدتهم أنه دخل بها فقبل لها في ذلك فقالت رأيت كأن السماء تدور ثم إنه قد دخل فيها ثم أطبقت فقلت هذه السيادة وعلقت بعبد الله بن حنظلة وأخذ حنظلة سلاحه فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يسير الصمري فلما انكشف المسلمون اعترض حنظلة لأبي سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فوق أبو سفيان فحمل (١) رجل منهم على حنظلة فأنفذه بالرمح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر بين السماء والارض بماء الزن في صحاف الفضة - قال أبو اسيد الساعدي فذهبنا فنظرنا إليه فاذا رأسه بقطر ماء فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى امرأته فسألهما - حوته أنه خرج وهو جنب فولده يقال لهم بنو عسيل الملائكة -

حذیفتہ بین الیام

بكتى ا عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم اليمام حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن
حزوة وقيل حرورة هوايتان خرج سنديفة وأبوه نأخذها كفار عريش فقالوا انكما
تريدان مجدا فقالا ما نريد الا امد دينة فأخذوا منها عهدا ان لا يقاتلا مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وان ينصرفا الى المدينة فاتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبراه
وقالا ان دعوت قاتلنا معك قال بل نفى ونستعين الله عليهم فقاتلهم بدر وشهد حذيفة
أحدا والآخر -

عن أبي إدريس الخولاني قال سمعت حديثه يقول كن الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خير ركعة أسأله عن الشربة فانه ان يدركني -

وعن أبي عمارة عن حماد بن عمار عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان من نعمة عرض على الثواب فاقب قلبه انس
سانكمت به نكمة وسواء دانى كرهنا كتبت به { ٢ } نكمة بيضاء فمن احب معكم

ان يعلم أصحابه الفتنة ام لا فليظروا ان كان يرى حراما كان براه حلالا او يرى حلالا كان براه حراما فقد احاط به الفتنة -

وعن ابراهيم بن همام (١) عن حذيفة قال لئن اُتيت على الناس زمان لا يسجودوا لله الا
دعاء بدعاء كدعاء العريق -

وعن ساعده بن سعد عن حذيفة انه (٢) كان يقول ما من يوم اقرأيني ولا احب
لنفسى من يوم آتى اهلئ فلا جدد لهم طعاما وبقوا ونهتدر على قاتل ولا نهر
وذلك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اسد حمة للعبد (٣)
من الدنيا من الرىض اهلئ اطعم الله تعالى اسد تعا هذا للؤ من البلاء من
الوالد او اواه بالخير -

ذکر ولایت حذیفہ

[illegible]

١٠٠ - ... (٢) فـ - عن سعد بن سعد بن حمزة، أن ... (٣) فـ -

عن ابن سيرين قال ان حذيفة لما قدم المدائن قدم على حمار له اكاف ويده رغيف وعرق وهو يأكل على الحمار،

(عن طلحة بن مصرف مثله وزاد وهو سادس حايه ج - ١)

ذكر نبذة من كتابه

عن يوسف بن اسباط عن (٢) سفيان قال قال حذيفة ان الرجل ليدخل المرخل الذي يجب عليه ان يتكلم فيه لله ولا يتكلم فلا يعود قلبه الى ما كان ابدا . قال يوسف فحدثت به ابا اسحاق الفزاري حين قدم من عند هارون فبكي ثم قال انت سمعت هذا من سفيان ؟ -

(عن عمارة بن عبد - ١) عن حذيفة قال اياكم ومواقف الفتن قيل وما مواقف الفتن يا ابا عبد الله قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامر فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه -

وعن ام سلمة قالت قال حذيفة والله لو ددت ان لي انسانا يكون في مالي ثم يغلق علي بابا فلا يدخل علي احد حتى ألحق بالله عز وجل - ام سلمة هي ام موسى ابن عبد الله -

وعن الاعمش قال بكى حذيفة في صلاته فلما فرغ التفت فادا رجل ساهمه فقال لاتعلن بهذا احدا -

ذكر وفاة حذيفة رضي الله عنه

عن ريار مولى ابن عياش قال حدثني من دخل على حذيفة في مرضه الذي مات فيه فقال لولا اني اري ان هذا اليوم آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة لم اتكلم به اللهم انك تعلم اني كنت احب الفقراء على الغني ، واحب اليتامى على العز واحب الموت على الحياة ، حبيب جاء على فاقة لا فلاح من ذم ، تم مات رحمه الله - وعن أبي وائل قال لما نقل حذيفة اتاه اناس من بني عيسى اخبرني خالد بن الربيع العيسى قال اتيناه وهو بالمدائن حين (٣) دخلوا مدية خوف لاييل فقال لما اى ساحة

هذه قلما جوف اللين أو حر الليل فتل انعود بالله من صباح الى العزم وال اجتمع
معكم با كفان قلما نعم قال فلا تغالوا با كفاني فانه ان يكن اساحبك سر الله حر
فانه يبدل بكسوته كسوة (حيراتها - ١) والا سلب سلما -

وعن (أبي اسحاق أن - ١) صلة بن زفر (حدثه - ١) أن حديفة بن مكي وال مسعود
فابتعنا له كفنا حلة قصب بثمانمائة درهم قال ارياني ما ابعالي ما ربه من ل م يدا
لي بكعن انما يكفاني رطبان بيضا وان ايس معها هميص في لا ا ر م يدا يدا
حتى ابدل خيرا منها او شر امها فابتعنا له رطبتين بيضا وبر -
قال اهل الاسراء حديفة بعد قتل عثمان رضي الله عنه بسرا -

أبو الدحداح ثابت بن الدحداح

رضي الله عنه

شهد أحدا وقتل مؤمنا - روى الواقدي من سيرة بن عامر (٢) قال قال ثابت
ابن الدحداح بزم أحد مؤمنين اوراح معسر الا انه الى اى ما كان يجد
فد قتل وان الله حتى لا يموت فق - واعين - ذكره من ابيه حر من ابيه راجع
حداي ممن بعد وقد وقعت له كريمة حسنة - روى - روى - روى -
وذكره من تلى - خبر بن الوليد ارمج مؤمن - تميم بن من م م م -
قال تميم وبعده - روى - روى - روى - روى - روى -

الحائط فقد اقرضته ربي عز وجل -

وفي رواية اخرى انها لما سمعته يقول ذلك عمدت الى صبيائها تخرج ما في افواههم ونفص ما في اكمامهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من عذق رداح في الجنة لابي الدحداح -

وعن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لفلان نخلة وان (١) قوام حائطي بها فأمره ان يعطى (٢) حتى اقيم بها حائطي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطها اياه بنخلة في الجنة فأبى فأتى أبو الدحداح الرجل فقال بعني نخلتك بحائطي ففعل فأتى أبو الدحداح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ابتعت النخلة بحائطي فاجعلها له فقد اعطيتكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من عذق رداح لابي الدحداح في الجنة قالها مرارا فأبى أبو الدحداح امرأته فقال يا ام الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة ففالت ربح البيع ربح البيع او كلمة تشبهها -

خبيب بن عدى بن مالك

شهد أحدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيمن بعته رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني لحيان (فأسروه - ٣) هو وزيد بن دمنة فباعوهما من قريش فقتلوهما وصلبوهما بمكة بالتنعيم -

روى البخارى من حديث أبي هريرة (٤) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا فأمر عليهم عاصم بن ثابت حتى اذا كانوا بالهدة (٥) بين عسفان ومكة ذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائة رجل رام ما قاتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في منزل نزله فقالوا تمر يترب فاتبعوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل مسك احدا فقال

(١) قط - وانما (٢) قط - ان يعطيني اياها (٣) ليس في قط (٤) قط - عن ألى هريرة (٥) في معجم البلدان - الهرة -

عاصم اما انا فلا انزل في دمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالليل فقتلوا عاصم (في سبعة-١) ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثمة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل انما انت هذا اول الغدر فوالله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتل فخرروه وءالجوه فأبى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثمة حتى باسوة بمكة بعدوقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله وستة من بعض بنات الحارث موسى يستحبها فأعارته فدرج بنى لها وهى ما فيه حتى اده فوجدته مجلسه على فخذه واموسى بيده قالت ففزعته فزعة عن فها خبيب فله أنخشين ان اقبله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا قط جبراً من خبيب والله لقد وجدته يوماً يأكل قطفاً من عنب في يده وانه مؤتى الخير وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبه فله انحر حواله من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلى ركعتين فركعوه فركعوا وادس وقال والله لولا ان تحسبوا ان ابى جزء نزلت اللهم احصهم عددنا ودمهم ولا تبق منهم احداً وقال -

ولست ابالى حين اقتل مسلماً على اى جنب كان في لله منسرج

وذلك في ذات الاله وان يشأ يسار الله على اوصاله في يومه

ثم قام اليه أبوسروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو من كان معه قتل صبرا الصلاة (٢) وأبوسروعة اسلم وروى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخرج له البخارى في الصحيح ثلاثة احاديث وقال ابن جرير ابن حازم شهدت مصرع خبيب وقد بضعت قريش حمة ثم قتلوه شحاً فقتلوا أنحب ان يمدا مكنك فقال والله ما احب انى في اخى ووالى ون محمد

(١) ليس في قط (٢) زاد في قط هما - ابن اسلم هو اسمه عمرو بن أوس -

ابن اسلم بن جرة وقيل اسمه عمرو - كذا -

بشوكة ثم نادى يا محمد -

عن ابراهيم بن اسمعيل قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا الى قریش قال بجمت الى خشية خبيب وانا اتخوف انهم يفرقون فرقت فيها فخلت خبيبا فوقع الى الارض فانتبذت عنه غير بعيد (١) ثم التفت فلم أر خبيبا ولكأنا ابتلعت الارض فلم ير خبيب اثر حتى الساعة -

وقد روى عن معاوية بن أبي سفيان انه قال كنت فيمن حضر قتل خبيب فلقد رأيت ابا سفيان حين دعا خبيب فقال اللهم أحصهم عددا ، يلقيني الى الارض فرعا (٢) من دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعى عليه فاضطجع زالت عنه الدعوة -

انس بن النضر بن ضمضم ابن زيد عم انس بن مالك

شهد أحدا وقتل يومئذ قال الواقدي لما جال المسلمون يوم أحد تلك الجولة ونادى ابليس قتل محمد مر أنس بن النضر يقا تل فرأى عمر ومعه رهط فقال مايقعدكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم جال بسيفه حتى قتل -

وعن انس ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما افعل فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال الى اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون أحد فضي فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة اوبينا نه وبه بضع وثمانون من بين طعمة وضربة ورمية بسهم - اخرجاه في الصحيحين -

وعن انس ان الربيع بنت النضر عمته لطمت جارية فكسرت سننها فعضوا عليهم الأرش فأبوا فطابوا العفو فأبوا فأثوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالانقصاص

(١) قط - عنه بعيدا (٢) قط - خوفا -

فجاء اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله أنكسر من الربيع؟ والذي به
بالحق لا تكسر سننها قال يا انس كتاب الله القصص فعفا القوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره - ان ترجمه البخارى
سن الانصارى -

البراء بن مالك

ابن النضر بن خنضم اخو انس بن مالك لايه ولأمه شهد أحدا ود بعدهما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان شجاعا قتل مائة مبارزة قال ابن سيرين كتب عمر لا نساعوا
البراء على جيش من جيوش المسلمين فانه مهلكة يقدم بهم - وقال انس بن مالك
ركب البراء فرسا يوم اليمامة ثم قال ايها الناس انما والله الجنة ومبلى اى المرحمة
سبيل فصنع فرسه مصعات ثم كبس وكبس الناس معه فهزم الله المشركين فكانت
فى مدينتهم نلثة -

وعن محمد بن سيرين ان المسلمين انتهوا الى حائط قد اغلق بابه فيه رجال من
المشركين بغلس البراء بن مالك على ترس وقال ارفعونى برماحكم فالتقونى انهم
ففعولوا فأدركوه وقد قتل منهم عشرة -

وعن انس بن مالك قال استأقنى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم فقال له انس
اى انى تنى الى متى هذا فاستوى جالسا فقال أترانى (١) اموت على فراشى وقد قتلت
مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت فى قتله -

وعنه (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كره من ضعيف متضعف دى طرس
او أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك وان البراء بن زحمه من المشركين
وقد اوجع المشركون فى المسلمين فذروا له يا براء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انك واقسمت على الله لا براء الا أقسم على الله (٣) به ل اسمت - به - رب
له محدثا اكتب فيه (فمنحوا اكتب فيه ثم التفتوا على قطرة السوس فوجدوا فى
البراء بن - الا قسم براء على ربك فقل اقسمت عليك يا رب! محدثا - له - به -

١ - قط - نزل ابن م - (٢) قط - سن انس بن مالك (٣) قط - سن ز -

والحقني بنبي صلى الله عليه وسلم (فتحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا وفي رواية اخرى لما كان يوم تسترا انكشف المسلمون فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقني بنبيك - ١) فاستشهد -

ثابت بن قيس بن شماس

كان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل ثابت بن قيس فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت اف هؤلاء ولما يعبدون وهؤلاء ولما يصنعون، يا معشر الانصار خلوا ثنيتي لعل اصلى بجرها ساعة قال ورجل قائم على ثلثة فقتله وقتل -

وعن انس ان ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس ثوبين ابيضين يكفن فيهما وقد انهزم القوم فقال اللهم انى ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون وأعتذر اليك مما صنع هؤلاء ثم قال بشى ما عودتم اقرانكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم ساعة فقاتل حتى قتل -

ابو الدرداء عوف بن

زيد وقيل ابن عامر

وفي اسمه خلاف قد ذكرته في كتاب التلقيح ويختلفون هل شهد أحدا ام لا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة وولاه عمر بن الخطاب انقضاء بدمشق -

عن معاوية بن قرة قال قال ابو الدرداء اطلبوا العلم فان عجزتم فاحبوا اهله فان لم تحبوه فلاتبغضوه -

وعن ميمون بن مهران قال قال ابو الدرداء ويل للذى لا يعلم مرة ولو شاء الله عبه وويل للذى يعلم ولا يعمل سبع مرات -

وعن أبي وائل قال قال ابو الدرداء انى لأمركم بالأمر وما افعله ولكنى ارجو فيه الاجر وان ابغض الناس الى ان اظلمه من لا يستعين على الا الله (٢) -

(عن سالم بن أبي الجعد - ١) عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة -

(عن عون هو ابن عبد الله قال - ١) سألت أم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء قالت التفكير والاعتبار (رواه الإمام أحمد - ٢) -

وعن الضحاك قال قال أبو الدرداء يا أهل دمشق أنتم الأخوان في الدين والجيران في الدار والانصار على الأعداء ما يمنعكم من مودتي وإنما مؤتني على غيركم . إلى أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به وتركتهم ما أمرتم به ألا أن قوما بنوا شديدا وجمعوا كثيرا وأملوا بعيدا فاصبح بنياهم قبورا وأملهم غرورا وجمعهم بورا ألا فتعلموا وعلووا فان العالم والمتعلم في الأجر سواء ولاخير في الناس بعدها -

وعن ابن أبي ليلى قال كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد الأنصاري - أما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبه إلى خلقه (واذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه إلى خلقه - ١) -

وعن انس عن أبي الدرداء قال اغد عالما او متعلما او مستمعا ولاتك الرابع فتهلك قالت للحسن ما الرابع قال المبتدع (٣) -

وعن حبيب بن عبيد أن رجلا أتى أبا الدرداء فقال له اوصني فقال له اذكر الله عز وجل في السراء يذكرك في الضراء فاذا اشرفت على شيء من الدنيا فانظر إلى ماذا يصير (رواه أحمد - ٢)

(ابن أبي سعيد الكندي عن أخيه - ١) عن أبي الدرداء انه قال يا حبذا نوم الأكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقل ذرة من بر مع تقوى (ودين - ١) اعظم وافضل وارجح من امثال الجبل من عبادة الغنرين (من الحلية لأبي نعيم عن الإمام أحمد - ٢) -

(١) من قط (٢) ليس في قط (٣) قط - ... او متعلما او مستمعا ولا تكن الخادمس فتهلك قلت للحسن ما الخامس قال المبتدع -

وعن علي بن حوشب عن أبي الدرداء قال اخوف ما اخاف ان يقال لى يوم القيامة اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية أمرة او زاجرة الا اخذت بفريضتها الأمرة هل اثمرت والزاجرة هل ازدرجت فاعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع (رواه الامام احمد - ١)

وعن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء قال انما اخشى على نفسى ان يقال لى على رؤس الخلائق يا عويمر هل علمت فأقول نعم فيقال ما ذا عملت فيما علمت -

(عن سالم - ٢) عن ام الدرداء قالت دخل علينا يوما ابو الدرداء مغضبا فقلت مالك فقال والله ما اعرف فيهم شيئا من امر محمد صلى الله عليه وسلم الا أنهم يصلون جميعا -

وعن سالم بن أبي الجعد أن رجلا صعد الى أبي الدرداء الى غرفة له وهو يلتقط حبا فقال ابو الدرداء ان من فقه الرجل رفقته فى معيشته -

(عن عبد الرزاق قال ابنا - ١) معمر عن صاحب له ان ابا الدرداء كتب الى سلمة يا انى اغنم صحتك و فراغك قبل ان ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده واغنم دعوة البتلى ، يا انى ليكن المسجد بيتك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيت كل تقى وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله عز وجل ، ويا انى ارحم اليتيم وأذنه واطعمه من طعامك (فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأتاه رجل يشتكى قساوة قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحب ان يلين قلبك فقال نعم قال ادن اليتيم منك وامسح رأسه واطعمه من طعامك - ٢) فان ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك ، يا انى لا تجمع ما لا تستطيع شكره فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيا يوم القيامة الذى اطاع الله عز وجل فيها وهو بين يدي ماله وما له خلفه وكلما تكفأ به الصراط قال له صاحبه (٣) امض فقد اديت الحق الذى كان عليك ، قال ويجاء بالذى لم يطع الله عز وجل فيه وماله بين كتفيه فيعثره ماله ويقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله

عز وجل فلا يزال كذلك حتى يدعوا بالويل ، ويا انى حدثت انك اشتريت خادما
وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد من الله وهو مومنه
ما لم يخدم فاذا خدم وجب عليه الحساب وان ام الدرداء سألتني خادما وانا يومئذ
موسر فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب ، ويا انى من لى ولك بان نوافى يوم
القيامة ولا تخاف حسابا ، ويا انى لا تغترن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا عشنا بعده دهرا طويلا والله اعلم بالذى اصبنا بعده -

وعن جابر (١) قال خطب يزيد بن معاوية الى أبى الدرداء انة ام (٢) الدرداء
فقال رجل من جلساء يزيد اصلحك الله تأذن لى ان اتزوجها قال اعزب ويئك
قال فأذن لى اصلحك الله فأذن له (٣) فأتكحها أبو الدرداء الرجل قال فسار ذلك
فى الناس ان يزيد خطب الى أبى الدرداء فردده وخطب اليه رجل من ضعته
المسلمين فأتكحه قال فقال أبو الدرداء انى نظرت للدرداء فما ضحك : الدرداء انا
قامت على رأسها الخصيان ونظرت فى بيوت يلتمع فيها بصرها اين دينها منها يومئذ
(رواه الامام احمد - ٤)

(وروى ايضا من حديث - ٤) لقمن بن عامر عن أبى الدرداء قال معاينة الاخ خير له
من فقدته ومن لك باخيك كله أعط (٥) اخاك ولنى له ولا تطع به حاسدا فتكون
ماله عدايا تيك (٦) الموت فيكفك قتله كيف تبكيه بعد الموت وفى الحياة (٧) تركت
رحله وقال ان نأقت الناس نأقدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم
ادركوك قال ابا الدرداء فأتا مرني قال هب عريضك ليوم فقررك وما اتخرج
مؤ من جرعة قط احب الى الله عز وجل من عيظ كظمه فاعفوا يعزكم الله - وقال
ابنكم ودعوة (٨) اني ودعوة المظالم فانها تسرى لليل والناس نيام - وقال
ما تصدق مؤ من صدقة احب الى الله عز وجل من موعظة يعظ بها قومه (٩)
يفترقون قد نفهم الله عز وجل بها -

١ - ثبت (٢) قط - ابى (٣) قط - اصلحك الله قل عذول بخطبه

(٤) بس فى - قط (٥) قط - عظ (٦) قط - يا نيه (٧) قط - وفى حياته ما

١٠ - قط - ودعه (٩) قط - قوما -

وعن حرام بن حكيم قال قال أبو الدرداء لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون به ونخر جثم إلى الصعدات تضربون نفوسكم (١) وتبكون على أنفسكم ولوددت أني شجرة تعضدتم تؤكل -

(زيد بن مرثدأ بوعثمان - ٢) عن أبي الدرداء أنه قال (٣) ذروة الإيمان الصبر للحكم والرضا بالقدر والاخلاص للتوكل والاستسلام للرب عز وجل -

(وروى أحمد - ٤) عن فرات بن سليمان أن أبا الدرداء (كان يقوم - ٢) كان يقول ويل لكل جماع فاعرفاه كأنه مجنون يرى ما عند الناس ولا يرى ما عند الله عز وجل (٥) لو استطيع لوصل الليل بالنهار ويله من حساب غليظ وعذاب شديد قال وكان يقول أحب الموت وتكرهونه (وأحب السقم وتكرهونه وأحب الفقر وتكرهونه - ٤) ابن الذين املوا بعيدا وجمعوا كثيرا وبنوا شديدا فأصبح املهم غمورا واصبح جمعهم بورا واصبحت منا زلهم (٦) قبورا - وفي رواية أخرى أحب الموت اشتياقا إلى رب عز وجل وأحب الفقر تواضعا لربي عز وجل وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي -

وعن ابن جابر قال كان أبو الدرداء يقول تبنون شديدا وتأملون بعيدا وتموتون قريبا -

وعن محمد بن سعد الانصاري عن أبي الدرداء قال استعيزوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع (رواه الامام احمد - ٤)

وعن معاوية بن صالح عن أبي الدرداء قال اذا اصبح الرجل اجتمع هواه وعمله فان كان عمله تبعالهواه فيومه يوم سوء وان كان هواه تبع له عمله فيومه يوم صالح - وعن عبدالرحمن بن محمد المحاربي قال بلغني ان أبا الدرداء كتب إلى اخ له - اما بعد فلست في شيء من امر الدنيا الا وقد كان له اهل قبلك وهو صائر له اهل بعدك وليس

(١) قط - صدوركم (٢) من قط (٣) قط - انه كان يقول (٤) ليس في قط

(٥) قط - ولا يرى ما عنده (٦) قط - بيوتهم -

لك منه الا ما قدمت لنفسك فأثرها على المصلح من ولدك فانك تقدم على من لا يعذرک وتجمع لمن لا يحمذك وانما تجمع لواحد من اثنين اما عامل فيه بطاعة الله عز وجل فيسعد بما شقيت واما عامل فيه بمعصية الله عز وجل فيشقى بما جمعت له وليس والله واحد منهما باهل ان تبرد له (١) على ظهرك وان (٢) تؤثره على نفسك ارج لمن مضى منهم رحمة الله وثق لمن بقى منهم برزق الله عز وجل والسلام (من الخلية - ٣) -

وعن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا - قال وانا قد قلت فاسمعوا -

يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتى ومالى وتقوى الله افضل ما استفدا

وعن يحيى بن سعيد قال قال أبو الدرداء ادركت الناس ورقا لا يشوك فيه فاصبحوا شوكا لا ورق فيه ان نقدتهم نقدوك وان تركتهم لا يتركوك قالوا فكيف نصنع قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك -

وعن قتادة قال قال أبو الدرداء ابن آدم طأ الارض بقدمك (فانها عن قليل تكون قبرك ، ابن آدم - ع) انما انت ايام فكلما ذهب يوم ذهب بعضك ، ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك من يوم ولدتك امك -

وعن روح بن الزبرقان قال قال أبو الدرداء ما من احد الا وفي عقابه نقص عن حلمه وعلمه وذلك انه اذا اتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحاً مسروراً والليل والنهار دأباً في هدم عمره لا يحزنه ذلك ضل ضلاله ما ينفع من يزيد وعمر ينقص - وعن جبير بن نفير قال لما فتحت قبرس فرق بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض فرأيت ابا الدرداء جالسا وحده يبكي فقلت يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله قال ويحك يا جبير ما هو الخلق على الله عز وجل اذا تركوا امره بيناهي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فرأيتهم (ه) كما ترى -

(١) كذا في صنف - سرده بلا نقط (٢) قط - ولا - (٣) يس في قط (٤) من قط

وعن شرحبيل ان ابا الدرداء كان اذا رأى جنازة قال اغدوا فانا رائحون وروحوا فانا غادون موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى بالموت واعظا يذهب الاول فالاول ويبقى الآخر لاحلم له -

(عن الاوزاعي - ١) وعن بلال بن سعد (انه سمعه يقول - ١) كان أبو الدرداء يقول اللهم إني اعوذ بك من تفرقة القلب ، قيل وما تفرقة القلب قال ان يوضع في كل واد مال -

وعن جبير بن نفير (٢) عن أبي الدرداء قال ان الذين السنتهم رطوبة بذكر الله عزوجل يدخل احدهم الجنة وهو يضحك -

وعن حسان بن عطية ان اصحابا لأبي الدرداء تضيفوه فضيفهم فمهم من بات على ثيابه كما هو فلما اصبحت غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال ان لنا دارا لنجتمع واليها نرجع - وعن محمد بن كعب ان ناسا نزلوا على أبي الدرداء ليلة قرة فأرسل اليهم بطعام سخن ولم يرسل اليهم بلحف فقال بعضهم لقد ارسل الينا بالطعام فما هنا نأكل مع القر لا انتهى اوأبين له قال الآخر دعه فأبى بخاء حتى وقف (٣) على الباب رآه جالسا وامرأته ليس عليها من الثياب الا ما لا يذكر فرجع الرجل وقال ما اراك بت الابنحوه ابنتابه قال ان لنا دارا ننقل اليها قدمنا فرشنا ولحفنا اليها ولو القيت عندنا منه شيئا لارسلنا اليك به وان بين ايدينا عقبة كؤودا المخف فيها خير من المثلث ، أفهمت ما اقول لك قال نعم - (رواه الامام احمد - ٤)

وعن أبي قلابة ان ابا الدرداء مر على رجل قد اصاب ذنبا فكانوا يسبونونه فقال رأيتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا مستخرجيه قالوا بلى قال فلاتسبوا اخاكم واحمدوا الله عزوجل الذي عافاكم قالوا أفلاتبغضه قال انما ابغض عمله فاذا تركه فهو اخي - (رواه الطبراني - ٤)

وعن سليم بن عامر عن أبي الدرداء قال نعم صومعة المرء المسلم بيته يكف لسانه وفرجه وبصره ، واياكم ومحالس الاسواق فانها تلهي وتلغى -

(١) من قط (٢) قط - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه (٣) قط - حتى اذا قام

(٤) لس ، في قط

ذكر وفاة أبي الدرداء رضي الله عنه

عن معاوية بن قرة أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا ما تشكى قال
أشكى ذنوبي قالوا فما تشهى قال أشهى الجنة قالوا أفلا ندعوك طبيباً قال هو
الذى اضجعني -

(عن لقمان بن عامر - ١) عن أم الدرداء أنها قالت اللهم ان أبا الدرداء خطبني
فتروجني في الدنيا اللهم فانا خطبه اليك فاسألك ان تزوجني في الجنة، فقل لها
أبو الدرداء فان اردت ذلك وكنت انا الاول فلا تزوجي بعدي قل فمات أبو الدرداء
وكان لها جمال وحسن فخطبها معاوية فقالت لا والله لا تزوج زوجا في الدنيا حتى
اتزوج أبا الدرداء ان شاء الله عز وجل في الجنة ،

(عمر بن ميمون بن مهران عن أبيه قال - ١) قالت أم الدرداء (لأبي الدرداء - ١)
ان احتجت بعدك أأكل الصدقة قال لا اعملى وكلى قالت فان ضعفت عن
العمل قال التقطى السنبيل ولانا كلى الصدقة -

(عن اسمعيل بن عبيد الله - ١) عن أم الدرداء ان أبا الدرداء لما احتضر جعل يقول
من يعمل لمثل يومى هذا (من يعمل لمثل ساعتى هذه من يعمل لمثل مضجعى هذا
ثم يقول - ونقلب أفئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة -

اسمعيل بن عبيد الله ان أبا مسلم قال جئت أبا الدرداء وهو يجود بنفسه فقال أال رجل
يعمل لمثل مصرعى هذا أال رجل يعمل لمثل يومى هذا - ٢) أال رجل يعمل لمثل
ساعتى هذه ثم قبض رحمه الله -

وعن عوف بن مالك الأشجعي قال رأيت في المنام كأنى أتيت مرجاً اخضر فيه
قبة من آدم حولها غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة فقلت لمن هذه فقيل لعبد الرحمن
ابن عوف (فانتظرت حتى خرج من القبة فقال يا عوف - ٢) بن مالك هذا هو هذا
الله عز وجل بالقرآن ولو اشرقت على هذه الدنيا رأيت ما لم تر عيشت وسمعيت
ما لم تسمع اذنك ولم يخطر على قلبك اعده الله عز وجل لأبي الدرداء لأنك كان يبيع
الدنيا بالرحمتين والنحر -

(محمد بن سعد قال أخبرنا - ١) الواقدي توفي أبو الدرداء بد مشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وله عقب بالشام -
 (وأخبرني غير الواقدي عن ثور بن يزيد - ١) عن خالد بن معدان قال توفي أبو الدرداء بالشام سنة إحدى وثلاثين -

عمر بن الجحوح بن زيد بن حرّام السلمي

شهد أحداً وله من الولد معاذ ومعوذ وخلاّد شهدوا بدرًا وقتل عمرو بن الجحوح هو وابنه خلاّد يوم أحد -

عن عكرمة أن عمرو بن الجحوح كان مناف في بيته يعني صنما فلما قدم مصعب ابن عمير المدينة يعلم الناس القرآن بعث اليهم عمرو وهذا الذي جئتمونابه فقالوا ان شئت جئناك فأسمعناك فوعدهم يوماً فقرأوا عليه (الرّكّ آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا) فقال ان لنا مؤامرة في قومنا وكان سيد بنى سبلة قال فخرجوا فدخل على مناف فقال يا مناف تعلم والله ما يريد القوم غيرك فهل عندك من نكير فقلده السيف وخرج لحاجته فقام اهله فأخذوا السيف فلما رجع دخل عليه فلم ير السيف فقال اين السيف ويحك والله ان العزّ لتمنع استم والله ما ادى في أبي جعار غدا من خير ثم قال إني ذاهب الى ما إلى بعلياء المدينة فاستوصوا بمناف خيرا فاني أكره ان ارى له يوم سوء فذهب فأخذه وربطوه وكسروه وربطوه الى جنب كلب ميت وألقوه في بئر فلما جاء قال كيف انتم قالوا بخير يسيدنا وسع الله عز وجل في منازلنا وطهريوتنا من الرجس قال والله إني لأراكم قد اسأتم خلافتي في مناف قالوا هو ذاك انظر اليه في جنب (٢) البئر فأشرف فاذا هم قد ربطوه الى جنب كلب فبعث الى قومه بخبراً فقال ألستم على ما أنا عليه قالوا بلى انت سيدنا قال فاني اشهدكم اني قد آمنت بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا بنا الى جنة عرضها

السموات والارض اعدت للتقين فقام وهو اعرج فقال والله لأحزن عليها
في الجنة فقاتل حتى قتل - وفي رواية اخرى انه لما رأى صنمه في البئر -

انشأ يقول

الحمد لله العلى ذى المنن الواهب الرزاق ديان الدين
هو الذى انتقذنى من قبل ان اكون فى طامة قبر مرثين
والله لو كنت الها لم تكن انت وكلب وسطبث فى قرن

فالآن فتشناك عن شر الغبن

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى سلمة من سيرته قال قال
ابن قيس على اننا نخله قال واى داء ادوا من البخل بل سيرته الا من عمرو
ابن الجوح -

(محمد بن سعد - ١) قال ابا الوائلى لم يشهد عمرو وبدرا وكان اعرج - اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج الى أحد معه بموه وقوا - رآه الله
فاقضى الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نبى يريدون ان يعبسوني عن الخروج
والله انى لارجو أن اطأ بعر حتى هذه فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اأنت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك ثم قال لبنية لا عليكم ان لا تتمعه
لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة بخلافه - قلت امرأته همدست عمرو
ابن حرام كأتى اظنار اليه مويا وقد أخذ درقته وهو يقول اللهم لا تردنى الى
اهل حزبي (٢) ونهى دارلى سلمة قال ابو طلحة مضطرت الى عمرو حين انتمى
المنهون - وارادنى ارضى الاول كأتى اظنار - ر - يقول والله
مشتاق الى الجنة ثم انظر الى ابيه خالده وعروى ابره حتى دلا -

وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بصير - انه ان عمرو بن الجوح و...
ابن عمرو بن حرام الانصارين كان السيل قد خرب بريقه و...
من استشهد يوم أحد فخر عنهم - غير ان من مكنتهم فوجدناهم - (٣) ...
بالادس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه (٤) ...

يده عن جرحه - ١) ثم ارسلت فعادت كما كانت وكان بين أحد ويوم حضر عنهما ستا واربعين سنة رضى الله عنهما -

ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه

شهد أحدا وما بعدها من المشاهد وكان من الفرسان المذكورين ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك له في شعره وبشره فتوفى وهو ابن سبعين سنة وكان ابن خمسة عشر سنة وبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم على جرح كان به قال فما ضرب على قط ولا فاح ، وتوفى بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بالكوفة -

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام

يكنى ابا عبد الله شهد العقبة مع السبعين وكان اصغرهم يومئذ وأراد شهود بدر فخلفه ابوه على اخواته وكن تسعا وخلفه ايضا يوم أحد ثم شهد ما بعد ذلك -
عن جابر قال اقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقل الناس فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فانهم فأنزل الله عز وجل (واذا رأوا تجارة اولهوا فانقضوا اليها وتركوك قائما) توفى جابر سنة ثمان وسبعين بالمدينة بعد أن ذهب بصره -

زيد بن الدثنة بن معاوية رضي الله عنه

شهد أحدا واستؤسريوم الجميع مع خبيب بن عدى فبا عروها من قريش فقتلا بمكة وكان الذي ابتاع زيدا صفوان بن امية فقتله بانيه فحضره نفر من قريش فيهم ابوسفيان فقال قائل يا زيد انشدك بالله أتحب انك الآن في اهلك وان محدا عندنا مكابك فقال والله ما احب ان محدا يشاك في مكانه شوكة تؤذيه وانا جالس

في اهلي فقال ابوسفيان والله ما رأيت من قوم قط اشد حبا لصاحبهم من اصحاب محمد له -

ومن الطبقة الثالثة من المهاجرين والانصار ممن شهد الحندق وما بعدها خالد بن الوليد

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم -

يكى اباسليمان وامه عصماء وهى لبابة الصغرى بنت الحارث اخت ام الفضل امرأة العباس -

(المغيرة بن - ١) عبد الرحمن بن الحارث (قال سمعت ابي يحدث - ٢) قال قال خالد بن الوليد رضي الله عنه لما اراد الله بي ما اراد من الخير قذف في قلبى حب الاسلام وحضر فى ر شدى وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد وليس موطن اشهد الا انصرفت وانا ادى فى نفسى انى موضع فى غير شىء وان هذا سيظهر ودافعت قريش بالراح يوم الحديبية فقلت اين المذهب وقلت اخرج الى هراقل تم قلت اخرج من دينى الى نصرانية او يهودية فاقب مع عجم تابعا لها (٣) مع عيب ذلك على ؟ ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عم القضية فتعست فكتب الى انى - لم ارا عجب من ذهاب رائك عن الاسلام وعقبت عنك ومثل الاسلام جهالة احداً وقد سألنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك هل ان احد فقلت يا ابي الله به قل ما نزل خالد جهل الاسلام فاستدرك يا انى ما ذك فيها اتانى (٤) كتابه تنتطت للخروج وراذنى زعدة فى الاسلام وسرتنى مقالة ابى صلى الله عليه وسلم فأردى (٥) فى المم كائى فى بلاد ضيقة جبهة محررت اى بار اخضر واسع فقلت ان هذه لرؤيا فذكرهم بعد لأبى بارقة ل دو محررك انى ذلك الله فيه للإسلام والضيق انشرك فأجعت اخرج الى رسول الله

(١) سقط - من فط (٢) من - نط (٣) قط - نه (٤) قط - ج - ١

صلى الله عليه وسلم وطلبت من اصحابي فلقيت عثمان بن طلحة فذكرت له الذي اريد فأمرع الاجابة ونرجنا جميعا فادخلنا سحرا فلما كنا بالهدة اذا عمرو بن العاص فقال مرحبا بالقوم قتلنا وبك فقال ابن مسيركم فأخبرناه واخبرناه انه يريد ايضا النبي صلى الله عليه وسلم فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم من صفر سنة ثمان فلما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه طلق فأسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت ارى لك عقلا رجوت ان لا يسلمك الا الى خير وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت استغفر لي كلما اوضعت فيه من صد عن سبيل الله فقال ان الاسلام يجب ما قبله ثم استغفر لي وتقدم عمرو وعثمان بن طلحة فأسلموا فوالله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم أسلمت يعدل بي احدا من اصحابه فيما يحزبه -

وعن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال لما كان يوم مؤتة وقتل الامراء اخذ اللواء ثابت بن اكرم وجعل يصيح يا الانصار بفعل الناس يثوبون اليه فنظر الى خالد بن الوليد فقال خذ اللواء يا ابا سليمان فقال لا آخذه انت احق به لك سن وقد شهدت بدرا ، قال ثابت خذه ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لك وقال ثابت للناس اصططحتم على خالد قالوا نعم فحمل اللواء وحمل باصحابه ففض جمعهم من جمع المشركين وعن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطع في يدي يوم مؤتة تسعة اسيايف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية -

وعن عبد الملك بن عمير قال استعمل عمر ابا عبيدة بن الجراح على الشام وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم امين هذه الامة ابنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح فقال أبو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله نعم قتي العشرة -

قال العلماء بالسير بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرايا وخرج معه في غزاة الفتح والى حنين وتبوك وفي حجة الوداع فلما حلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه اعطاه ناصيته فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى احدا الا هنزه - ولما خرج أبو بكر رضى الله عنه الى اهل الردة كان خالد ابن الوليد يحمل لواءه فلما تلاحق الناس به استعمل خالد ورجع الى المدينة وكان خالد يقول ما ادرى من اى يومى افر من يوم اراد الله عز وجل ان يهدى لى فيه شهادة او من يوم اراد الله عز وجل ان يهدى لى فيه كرامة - ولما سن له عمر بن الخطاب لم يزل مرابطا بمحصى حتى مرض فدخل عليه أبو الورداء غائدا فقال ان خيل وسلاحى على ما جعلته عليه فى سبيل الله عز وجل وذارى بالمدينة حرة - قد كنت اشهدت عليها عمر بن الخطاب ونعم العون هو على الاسلام وقد جاءت وصيتى وانفاذ عهدي الى عمر فقدم بالوصية على عمر فقبليها وترحم عليه ووات خالد فقبر فى بعض قرى حمص على ميل من حمص سنة احدى وعشرين هجرى من غسله انه ما كان فى جسمه موضع صمغ من بين ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم -

وعن (عبد الرحمن بن - ١) أبى الزناد أن خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة بنى فقل لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى شبر الا وفيه ضربة بسيف او رمية بسهم او طعنة برمح وها انا اموت على فراشى حتف انفى كما يموت العير فلان مات اعين الجبناء (٢) -

وعن سفيان بن سلمة قال لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بنى النخيلة فى دار خالد يكيبن عليه فقيل لعمري انهن قد اجتمعن فنهبن فذل عمر ودينهم ان يترن دوعهن على أبى سايان ما لم يكن تقع اولقلقة - قل وكنى المنع الشئ والاسمة الصوت - رضى الله عنه والله اعلم -

عبد الله بن عمرو بن العاصى بن وائل رضى الله عنه

ممن قتل ابنيه واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فى كنهه - مع - ١ - ١٠

له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف (حديث - ١) مثل وكان عالماً متعبداً -

(عن صفوان بن سليم - ١) عن عبد الله بن عمرو قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة ما سمعت منه فأذن لي فكتبتنه فكان عبد الله يسمي صحيفته الصادرة - (وعن مجاهد - ١) عن عبد الله بن عمرو قال زوجني أبي امرأة من قريش فلما دخلت على جعلت لانيحاش لها مما بي من القوة على العبادة من الصلاة والصوم فجاء عمرو ابن العاص الى كنيته حتى دخل عليها فقال كيف وجدت بعلك قالت خيرا الرجال اوخير البعولة من رجل لم يفتش لنا كنفنا ولم يعرف لنا فراشا فأقبل على فعذلني وعضني بلسانه فقال أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت قال ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا في فأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال لي أتصوم النهار قلت نعم قال وتقوم الليل قلت نعم قال ولكني اصوم وافطر واصلي وانام وأمس النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني، وقال اقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اجدني اقوى من ذلك قال فاقرأه في كل عشرة ايام قلت اني اجدني اقوى من ذلك قال احدها اما حصين واما مغيرة قال فاقرأه في كل ثلاث قال ثم قال صم في كل شهر ثلاثة ايام قلت اني اقوى من ذلك قال فلم يزل يرفقني حتى قال صم يوما وأفطريوما فانه افضل الصيام وهو صيام اخي داود قال حصين في حديثه ثم قال صلى الله عليه وسلم فان لكل عابدة شرة ولكل شرة فترة فاما الى سنة واما الى بدعة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك - قال مجاهد فكان عبد الله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الايام يصل بعضها الى بعض ليتقوى بذلك ثم يفطر بعد ذلك الايام قال وكان يقرأ من حربه كذلك يزيد احيانا وينقص احيانا غير أنه يوفي العدد ايا في سبع واما في ثلاث - قال ثم كان يقول بعد ذلك لأن اكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى مما عدل به لكنني فارقته على امرأته ان اخالفه الى غيره - انفراد باخرجه البخاري -

وعن ابي كثير عن عبدالله بن عمرو قال تجمعون فيقال اين فقراء هذه الامة
ومساكينها قال فيبرزون فيقال ما عندكم فيقولون يارب ابتليتنا فصبرنا وانت اعلم
ووليت الاموال والسلطان غيرنا قال فيقال صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل سائر
الناس بزمان وتبقى شدة الحساب على ذوى الاموال -

(وعن خالد بن معدان - ١) عن ابن عمرو قال ارواح المؤمنين في جوف طير
خضر كالزرداز يرتادون ويرزقون من ثمر الجنة -

(وعن عبدالله بن ابي مليكة - ١) عن عبدالله بن عمرو قال لو تعلمون حق العلم
لسجدتم حتى تنقص ظهوركم ولصرختم حتى تنقطع اصواتكم فابوا فانهم نجسوا
البكاء فتبا كوا -

وعن يعلى بن عطاء عن امه انها كانت تصنع الكحل لعبد الله بن عمرو قالت وان
كان ليقوم بالليل فيطفيء السراج ثم يبكي حتى رصعت عيانه -

(وعن عبدالله بن هيرة - ١) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال لأن ادع دعوته
من خشية الله عز وجل احب الى من ان تصدق بفقير ذي -

وعن سلمان (٢) بن ربيعة انه حج في عصابة من قراء اهل البصرة فدلوه الله فارجع
حتى تلقى رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرضيا به - فحدثه فحدثه فحدثه
نسأل حتى حدثنا ان عبدالله بن عمرو دارل في اسبيل مكة ومعه رايه و - احسن
بتقيل حظه يرتحلون ثلثا منه راحلة منها مائة راحلة ومعه رايه فحدثه فحدثه فحدثه
فقالوا لعبد الله بن عمرو فقل اكل هذا له وكما نحدث انه من اسبيل مكة ومعه رايه
فقالوا اما هذه المائة راحلة فلاحواها خيلهم عليها واداموا من اسبيل مكة ومعه رايه
من اهل الامصار والاضحية فوجدوا من ذلك ففروا لا يسموا من اسبيل مكة ومعه رايه
رجل غني وانه يرى حقه عليه ان يكفر من الراد من نزل من اسبيل مكة ومعه رايه
عليه ففروا انه في المسجد الحرام قال فانظروا بطانه من اسبيل مكة ومعه رايه
جائسا من بردتين وعمامة اس على فقيص ودعاني نايه في شمه -

(١) ليس في قط (٢) قط - عبدالله بن ربيعة عن سلمان -

وعن هارون بن رثاب قال لما حضرت عبد الله بن عمرو الوفاة قال انه كان خطب الى ابنتي رجل من قريش وقد كان منى اليه شبيه بالوعد فوالله لا اتى الله عز وجل بثالث الفاق اشهدوا انى قد زوجتها اياه (قال محمد بن سعد) قال محمد ابن عمر وتوفى عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، قلت وقد زعم قوم انه مات بمكة ويقال بالطائف ويقال بمصر ، رحمه الله ورضى عنه -

سعيد بن عامر بن حذيم

ابن سلامان بن ربيعة الجمحي اسلم قبل خيبر وشهداها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعدها -

عن عبد الرحمن بن سابط قال ارسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعيد بن عامر فقال انا مستعملوك على هؤلاء فسر بهم الى ارض العدو فتجاهدهم فقال يا عمر لا تقتنى فقال عمر والله لا ادعكم جعلتموها فى عنقى ثم تخليت منى -

وعنه (٢) قال دعا عمر بن الخطاب رجلا من بنى جصح يقال له سعيد بن عامر بن حذيم فقال له انى مستعملك على ارض كذا وكذا فقال لا تقتنى يا امير المؤمنين فقال والله لا ادعك (٣) فلدتموها فى عنقى وتركتمنى فقال عمر ألا نفرض لك وزقا قال قد جعل الله تعالى فى عطائى ما يكفينى دونه او فضلا على ما اريد قال وكان اذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم وتصدق ببيته فتقول له امرأته ابن فضل عطاءك فيقول لها قد اقرضته فأناه ناس فقالوا ان لأهلك عليك حقا وان لأصهارك عليك حقا فقال ما انما يستأثر عليهم ولا بلمتس رضا احد من الناس لطلب الحور العين ولو اطاعت خيرة من خيرات الجنة لأشركت لها الارض كما تشرق الشمس وما انا بمختلف عن العنق الاول بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجمع الله عز وجل الناس ليوم الحساب فيجىء فقراء المؤمنين فيزفون كما يزف الحمام فيقال لهم فقروا عند الحساب فيقولون ما عندنا حساب ولا آتيتهمونا شيئا فيقول ربه عز وجل

(١) ليس فى قط (٢) قط - عبد الرحمن بن سابط الجمحي (٣) قط - لا ادعكم -

صدق عبادى فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً فيبلغ عمره انه يمر به كذا وكذا لا يدخن في بيته فارسل اليه عمر بن الخطاب فأخذه فصرده صريراً فتصدق به يمينا وشمالاً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن حوراء اطلعت اصبعا من اصابعها لوجد ريحها كل ذى روح فانا ادعهم لكن ؟ فوالله لأتئن اخرى ان ادعكن لمن منهن لكن -

وعن حسان بن عطية قال لما عزل عمر بن الخطاب معاوية بن أبي سفيان عن الشام بعث سعيد بن عامر بن حذيم الجحفي قال فخرج معه بخارية من قریش نظيرة الوجه قال فما لبث الا يسيراً حتى اصابته حاجة شديدة قل فباع ذلك عمر فبعث اليه بالنف دينار قال فدخل بها على امرأته فقال ان عمر بعث اليها بزوجين فقالت لو أنك اشتريت ادماً وطعاماً وادخرت سائرهما فقال لها اولاً اذ لك حلى افضل من ذلك نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها ونعطيها عليه قلت فنعم اذا فاشترى ادماً وطعاماً واشترى غلامين وبعبرين يمتارن عليهما حوائجهم وفرقها على المساكين واهل الحاجة قال فما لبث الا يسيراً حتى قالت له امرأته انه قد نفذ كذا وكذا فلو أتيت ذلك الرجل فأخذت لما من الربح واشتريت لما يمكنه قال فسكت عنها ثم عاودته فسكت عنها حتى آذته ولم يكن يدخل بيته الا من ليل الى ايل ، قال وكان رجل من اهل بيته من يدخل بدخوله فقل له تصاميم انك قد آذيتيه وانه قد تصدق بذلك قال فبكيت اسف على ذلك المثل قل ثم انه دخل عابها يوه فقال على رسلك انه قد كان لي أصحاب وارقوني منه قريب ما احب أنى صددت عنهم وان لي الدنيا وما فيها ولو أن خيرة من خيرات اجدان اطلعت من السماء لأضاءت لأهل الارض ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر والمصيف تكسى خير من الدنيا وما فيها فلأنت في نفسى اخرى ان ادعك لمن من ان ادعهم لك قال فسمحت ورضيت -

وعن مالك بن دينار قال لما أتى عمر رضى الله عنه الشام طاف بكورها قل وهرل بحضرة حصص فأمر أن يكتبوا له فقراءهم قال فرفع اليه الكتاب ودا فيه سعيد

ابن عامر بن حذيم اميرها فقال من سعيد بن عامر؟ قالوا اميرنا قال اميركم قالوا نعم فعجب عمر ثم قال كيف يكون اميركم فقيرا ابن عطائره اين رزقه قالوا يا امير المؤمنين لايمسك شيئا قال فبكي عمر ثم عمد الى الف دينار فصرها ثم بعث بها اليه وقال اقرئوه مني السلام وقولوا بعث بهذه اليك امير المؤمنين تستعين بها على حاجتك قال بخاء بها اليه الرسول فنظر فاذا هي دنانير قال بفعل يسترجع قال تقول له امرأته ماشأناك يا فلان أمات امير المؤمنين؟ قال بل اعظم من ذلك قالت فظهرت آية؟ قال بل اعظم من ذلك قالت فأمر من امر الساعة؟ قال بل اعظم من ذلك قالت فما شأنك؟ قال الدنيا أتتني، الفتنة دخلت على قالت فاصنع فيها ماشئت قال عندك عون قالت نعم قال فأخذ دريعة فصر الدنانير فيها صرا را ثم جعلها في مخلاة ثم اعترض جيشا من جيوش المسلمين فأمضاها كلها فقالت له امرأته رحمك الله لو كنت حبست منها شيئا نستعين به قال فقال لها إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو طلعت امرأة من نساء اهل الجنة الى اهل الارض ملأت الارض ريح مسك واني والله ما كنت لأختارك عليهن فسكتت -

وعن خالد بن معدان قال استعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمحضر سعيد ابن عامر بن حذيم فلما قدم عمر حمص قال يا اهل حمص كيف وجدتم عاملكم فشكوه اليه وكان يقال لاهل حمص الكويقة الصغرى لشكايتهم العمال قالوا نشكو اربعا لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال اعظم بها ، قال وماذا؟ قالوا لايجيب احدا بليل قال وعظيمة، قال وماذا؟ قالوا له يوم في الشهر لا يخرج فيه الينا قال عظيمة قال وماذا؟ قالوا يغظ الغنظة بين الايام اى تأخذه مودة قال فجمع عمر بينهم وبينه وقال اللهم لا تقبل رأيي فيه اليوم ماتشكون منه قالوا لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال والله ان كنت لأكره ذكره انه ليس لأهل خادما فأعجن بعينهم (١) ثم اجلس حتى يخمثر ثم اخبز خبزى ثم اتوضأ ثم اخرج اليهم، فقال ماتشكون منه قالوا لايجيب أحدا بليل قال ما يقولون؟ قال ان كنت لأكره ذكره انى جعلت النهار لهم وجعلت الليل لله عز وجل قال وما تشكون منه؟ قالوا ان له يوما في الشهر لا يخرج الينا

فيه قال ما يقولون؟ قال ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب ابد لها فاجلس حتى تحف ثم ادلكها ثم اخرج اليهم من آخر النهار، قال ما تشكون منه قالوا يغسل الغمظة (١) بين الايام قال ما يقولون؟ قال شهدت مصرع خبيب الانصاري بمكة وقد بضعت قريش لحمه ثم حملوه على جذع (٢) فقالوا اتحب ان هذا مكانك فقال والله ما احب اني في اهلي وولدي وان هذا شيك بشوكة ثم نادى يا محمد فما ذكرت ذلك اليوم وتركى نصرته في تلك الحال وانا مشرك لا اومن ما فعلك العظيم الاظننت ان الله عز وجل لا يغفر لي بذلك الذنب ابد فتصيبني تلك الغمظة فقال عمر الحمد لله الذى لم يفيل فراستى فبعث اليه بالقد يدار وقال استعن بها على حاجتك فقالت امرأته الحمد لله الذى اغنانا عن خدمتك فقال لها فهل لك في خير من ذلك ندفعها الى من يأتينا بها احوج ما نكون اليها قالت نعم فدعا رجلا من اهله يثق به فصررها صررا ثم قال انطلق بهذه الى ارملة آل فلان والى يتيم آل فلان والى مسكين آل فلان والى مبتلى آل فلان فبقيت منها ذهية فقال لفتى هذه ثم ردد الى عمله فقالت ألا تشتري لنا خادما ما فعل ذلك المال قال سيأتيك احوج ماتوا بن -

ذكر وفاة سعيد

(محمد بن سعد قال ٣) قال الواقدي مات سعيد في ستة وعشرين في حلافة عمر رضى الله عنه -

ابو جندل بن سهيل بن عمرو

رضي الله عنه

اسلم قدما بمكة لحبسه ابوه في الحديد ومعه الحجره - نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديدية وأتاه سهيل بن عمرو ففاضه على ما فاضاه عليه اقبل ابو جندل برسف في قيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبداه ابوه قال يا محمد هذا اول من (٤) افضيك عليه فردده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى (٥) امه لان

(١) قط - الغمظة (٢) قط - جذعه (٣) من - قط (٤) قط - ما

اصح

(٥) قط - على -

الصالح كان قد تم بينهم وكان فيه ان من جاء من المسلمين الى المشركين لم يردوه عليهم (١) ومن جاء من المشركين الى المسلمين ردوه عليهم فقال ابو جندل يا معشر المسلمين ارد الى المشركين ليفتنوني عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل انا قد قاضينا هم ولا بد من الوفاء فاصبر فان الله عز وجل سيجعل لك فرجا ومحرجا ثم انه افلت منهم ولم يزل يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم نرحل الى الشام مجاهدا مات بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة -

عياض بن غنم بن زهير رضى الله عنه

اسلم قبل الحديبية وشهداها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حضرت ابا عبيدة الوفاة ولاد عمله فأقره عمر وكان سمحا يعطى ما يملك فكل عمر فيه وقيل يذر المال فقال ان سماحه في ذات يده فاذا بلغ مال الله عز وجل لم يعط منه شيئا ولا اعزل من ولاد أبو عبيدة وكان عياض على حصص فكان افتتاح الجزيرة والرهاة وحران والركة على يديه سنة ثمان عشرة صالحهم فكتب كتابا -

وعن موسى بن عقبة قال لما ولي عياض بن غنم قدم عليه نفر من اهل بيته يطلبون صلته فلقهم بالبشر وأزلهم واكرمهم فأقاموا اياما ثم كموه في الصلوة وأخبروه بما لقوا من المشقة في السفر رجاء صلته فأعطى كل رجل منهم عشرة دنانير (وكانوا خمسة - ٢) وردوها وتسخطوا ونالوا منه فقال اى بنى عم والله ما انكر قرايتكم ولا حقكم ولا بعد شقتكم ولكن والله ما حصلت الى ما وصلتم به الا ببيع خادمي وبيع ما لاغنى بي عنه فاعذروني قالوا والله ما عذرك الله فانك والى نصف الشام وتعطى الرجل منا ما جهده ان يبلغه الى اهله قال فتأمر ونى اسرق مال الله فوالله لأن اشق بالمنشار احب الى من ان اخون فلما اتعدى قالوا قد عذركناك في ذات يدك فولما اعمالا من اعمالك تؤدى ما يؤدى الناس اليك ونصيب من المنفعة ما يصيبون وانت تعرف حالنا وانا ليس نعدو ما جعلت لنا قال والله ابنى لأعرفكم بالفضل والخير ولكن يبلغ عمر أنى وليت نفرا من قومي فيلومنى قالوا فقد ولاك أبو عبيدة وانت منه في القرابة بحيث انت فأنفذ ذلك عمر فلو وليتنا لأنفذه قال

إني لست عند عمر كأبي عبدة فمضوا لاثنين له ومات رضى الله عنه وماله مال
في سنة عشرين وهو ابن ستين سنة رضى الله عنه -

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكنى أبا عبد الله أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه فلم يزل
معه حتى قبض ثم نزل حصص فمات سنة أربع وخمسين -
(عن عبد الرحمن بن يزيد - ١) عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يتقبل لى بواحدة وأتقبل له بالجنة قال قلت أذاك فلان قال
الناس شيئاً فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحدنا وليه حتى ينزل
فيتناوله -

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واسمه مهران ويكنى أبا عبد الرحمن من ولدى الاعراب -
(عن سعيد بن جهمان - ١) عن سفينة قال اشترتني ام سامة فأعتقتني وانزلت
على أن اخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت إذا ما أحب أن اوردني أبي
صلى الله عليه وسلم ما عشت -
وعن سعيد بن جهمان قال سألت سفينة عن اسمه فقال سمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم سفينة قلت وبما سماك سفينة قال خرج معه أخوه فقتل عايمهم وبعدهم
فقال لى أبسط كساءك فبسطته فخلوا فيه متاعهم ثم حملوه على قنل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمل فماتت السفينة -

وعن محمد بن المنكدر عن سفينة أنه ركب سفينة في البحر فأكسرت بهم قنل
فتعلقت بشيء منها حتى خرجت الى جزيرة فاذا فيها الأسد فقلت أب اخرجت يا
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطأ رأسه وجعل يرفعني ثم رماني

على الطريق فلما خرجت الى الطريق همهم فظننت انه يودعنى - رضى الله عنه -

الحكم بن عمرو بن محمد رضى الله عنه

صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ثم تحول الى البصرة فولاه زياد ابن أبى سفيان خراسان فخرج اليها -

عن الحسن ان زيادا بعث الحكم بن عمرو على خراسان ففتح الله عز وجل عليهم واصابوا اموالا عظيمة فكتب اليه زياد ، اما بعد فان امير المؤمنين كتب الى ان اصطفى الصفرء والبيضاء ولا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة فكتب اليه سلام عليك - اما بعد فانك كتبت تذكر كتاب امير المؤمنين وانى وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين وانه والله لو كانت السموات والارض رتقا على عبد فاتقى الله عز وجل لحل الله له منهما فرجا وخرجا والسلام عليك - ثم قال للناس اغدوا على فيثكم فاقسموه - قال ابن سعد وأبنا على بن محمد القرشى قال فلم يزل الحكم على خراسان حتى مات بها سنة خمس مائة رحمه الله -

جندع بن ضمرة الضمرى رضى الله عنه

عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة كان بمكة فمرض فقال لأهله (١) أخرجونى من مكة فانه قد قتلنى غمها فقالوا الى اين؟ فاما أبوده الى هاهنا نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا اضاة (٢) بنى غفار مات فانزل الله عز وجل فيه (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله) رحمه الله -

واثلة بن الاسقع رضى الله عنه

يكنى ابا قرصافة عن محمد بن سعد قال اتى واثلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قط - لبنيه (٢) قط - مياه -

فصلى معه الصبح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى وانصرف تصفح اصحابه فلما دنا من واثلة قال من انت فأخبره فقال ماجاء بك قال جئت ابايع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما (١) احببت وكرهت قال نعم قال فيما اطقت قال نعم فاسلم وبايعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز يومئذ الى تبوك فخرج واثلة الى اهله فلقى اياه الاسقع فلما رأى حاله قال قد فعلتها قال نعم قال ابوه والله لا اكلمك ابدا فأتى عمه فسلم عليه فقال قد فعلتها قال نعم قال فلامه ابسر من ملامه ابيه وقال لم يكن ينبغي لك ان تسبقنا بأمر فسمعت اخذت واثلة كلامه فخرجت اليه وسلمت عليه بتحية الاسلام فقال واثلة أنى لك هذا يا اخية قالت سمعت كلامك وكلام عمك فأسلمت فقال جهزى اخاك جهازا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جناح سفر فجهزه فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحمل الى تبوك وبقي غبرات من الناس وهم على الشيوخ فبغل يداى بسوق بنى قينقاع من يحملنى وله سهمى قال وكنت رجلا لارحلة بي قد فدعنى كعب بن عجرة فقال انا احملك عقبه بالليل وعقبه بالنهار ويدك اسوة يدي وسهك لى قال واثلة نعم قال واثلة جزاه الله خيرا لقد كان يحمانى ويزيدنى (٢) وكل معه ويرفع لى حتى اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى كيدر ابن عبد الملك بدومة الجندل خرج كعب فى جيش خاد وخرجت معه فأصبها فيثا كنيرا فقسمه خاد بيننا فأصبا بنى ست قلائص فأقبلت اسواقها حتى حلت بها خيمة كعب بن عجرة فقلت اخرج رحلك الله فانظر الى قلائصك قبضها فخرج وهو يتبسم ويقول بارك الله لك فيها ما حملتك وانا اريد أن اخذ منك بيت ..

(أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد بن احمد بن عبد الله بن ابي محمد بن علي قال انا عبد الله بن سلام قال انا هاشم بن عمار قال ابي صدقة بن خالد قال ابي زيد بن واقد عن بشر بن عبد الله - (٣) عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال .. اصحاب الصفوة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه رحله وب

(١) قط - على ، (٢) قط - ويرفدنى (٣) من قط -

ولقد اتخذ العرق في جلودنا طرقا من العباد إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبشر فقراء المهاجرين ثلاثا -

كان واثلة من اهل الصفة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام فمات بها سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة -

معاوية بن معاوية الليثي العلائي رضي الله عنه

أبو محمد الثقفي قال سمعت انس بن مالك يقول (١) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (تبوك - ٢) فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا جبريل ما لي ارى الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم ارها طلعت به فيما مضى قال ذاك ان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله عز وجل اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيهم ذاك قال كان يكثر قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده - قال يزيد أوقائما أوقاعدا - فهل لك يا رسول الله ان اقبض لك الارض حتى تصلي عليه قال نعم قال فصلى عليه ثم رجع - رحمة الله عليه والسلام -

ذو البجادين واسمه عبد الله بن

عبدنهم بن عفيف رضي الله عنه

عن محمد بن سعد قال كان ذو البجادين يتيم لا مال له فمات أبوه ولم يورثه شيئا وكفله عمه حتى ايسر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تنوق الى الاسلام ولا يقدر عليه من عمه حتى مضت السنون والمشاهد فقال لعمه ياعم اني قد انتظرت اسلامك فلاراك تريد محمدا فاذن لي في الاسلام فقال والله لئن اتبعت محمدا لا أترك بيدك شيئا كنت اعطيتك الانزعته منك حتى ثوبيك قال فانا والله متبع محمدا وتارك عبادة الحجر وهذا ما بيدي فخذ ما اعطاه حتى جرده من ازاره

(١) في صف - عن انس قال (٢) من قط -

فأتى أمه فقطعت بجادها باثنين فانتزروا واحد وارتنى بالآخر ثم أقبل إلى المدينة وكان بورقان فاضطجع في المسجد في السحر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح الناس إذا انصرف من الصبح فنظر إليه فقال من أنت فانتسب له وكان اسمه عبد العزيز فقال أنت عبد الله ذوالبجادين ثم قال أنزل مني قريبا مكان يكون في أضيائه حتى قرأ قرآنا كثيرا فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك قال ادع لي بالشهادة فربط النبي صلى الله عليه وسلم على عضده لحى سمرة وقال اللهم اني أحرّم دمه على الكفار فقال ليس هذا أردت قال البهي صلى الله عليه وسلم أنك إذا خرجت عازيا فأخذتك الحمى فقتلتك فانت شهيد أو وقصتك دأبتك فانت شهيد فأقاموا بتبوك أياما ثم توفي - قال بلال بن الحارث حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع بلال المؤذن شعلة من نار عند القبر واقفا بها وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وأبو بكر وعمر يدلّيانه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أدنيا إلى أخاك فلما هيأه لشقه في اللحد قال اللهم اني قد أمسيت عمه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود ليتني كنت صاحب اللحد -

(وعن أبي وائل - ١) عن عبد الله قال والله لكأنني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر ، يقول أدنيا إلى أخاك وأخذ من قبل القبلة حتى أسكمه (٢) في لحده ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم ووليها العمل فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم اني أمسيت عمه راضيا فارض عنه وكان ذلك ليلا فوالله أوددت اني محله ولقد أسلمت قبله خمس عشرة سنة -

عبد الله بن مغفل أبو سعيد رضى الله عنه

وكان من البكائيين ومن الذين بعثهم عمر إلى البصرة يفتقونهم -
عن خراعي بن زيد قال أرى عبد الله بن مغفل أن الساعة قد قدمت والناس يعرضون على مكان قال قد علمت أنه من جاز ذلك المكان نجو فدعيت أبو مده نذل وراءك أريد أن تمحو وعذك ما عندك قل كلا والله قل مستبطلت من

الفرع فايقظ اهله وعنده تلك الساعة عيبة مملوءة دنانير فقال يا فلانة اريني تلك اللعبة قبجها الله وقبج ما فيها فما اصبحت حتى قسمها فلم يدع فيها (١) ديناراً فلما كان المرض الذي مات فيه اوصى اهله فقال لا يليني الا اصحابي ولا يصلي على ابن زياد فلما مات ارسلوا الى أبي برزة وعائذ بن عمرو ونفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلولوا غسله وتكفينه فلما اخرجوه اذا بابن زياد في موكبه بالباب فقيل له انه قد اوصى ان لاتصلي عليه فساد معه حتى اذا بلغ حد البيضاء مال الى البيضاء وتركه وتوفي عبدالله بالبصرة رحمة الله عليه -

عمران بن حصين بن عبيد

يكنى ابا نجيد اسلم قديماً وغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ولم يزل في بلاد قومه ثم تحول الى البصرة فزها ومرض بها فسقى بطنه بقی ثلاثين سنة على سرير مثقوب -

عن محمد بن سيرين قال ما قدم البصرة احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل على عمران بن حصين -

وعنه (٢) قال سقى بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكي فيأبى ان يكتوى حتى كان قبل وفاته بسنتين فاكتوى -

وعن مطرف عن عمران قال قد اکتوينا فما افلحن وما انجحنا يعني المكاوى - وعنه (٣) قال ارسل الى عمران بن حصين في مرضه فقال انه كان يسلم على يعني الملائكة فان عشت فاكتب علي وان مت فحدث به ان شئت - وفي رواية (عن قادة - ٤) كانت الملائكة تصافح عمران بن حصين حتى اکتوى فتنحت وقال مطرف قلت لعمران ما يعني من عيا ذلك الا ما ارى من حالك قال فلا تفعل فان احبه الى احبه الى الله عز وجل -

وعن مطرف قال قال لي عمران بن حصين أشعرت انه كان يسلم على فلما اکتويت انقطع التسليم فقلت له أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم ام من قبل رجلك قال

(١) قط - منها (٢) قط - محمد بن سيرين (٣) قط - عن مطرف (٤) من قط -

بل من قبل رأسى فقلت انى لأرى ان لاتموت حتى يعود ذلك فلها كان بعد قال
لى أشعرت ان التسليم عاد الى ثم لم يلبث الا يسيرا حتى مات رحمه الله -
قال الواقدى توفى عمران بالبصرة قبل وفاة زياد بن ابى سفيان وكانت وفاة زياد
فى سنة ثلاث وخمسين -

سلمة بن الأكوع رضى الله عنه

غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالاتنا سلمة -
وعن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الأكوع انه كان لا يسأله احد بوجه الله تعالى
الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هى الاخفاف وتوفى سلمة بالمدينة سنة اربع
وسبعين وهو ابن ثمانين سنة - رحمه الله -

ربيعة بن كعب الاسلمى

رضى الله عنه

اسلم قديما وكان من اهل الصفة وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وببيت على
بابه لحوائج -

عن نعيم عن ربيعة بن كعب قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوم
له فى حوائجه نهارى اجمع حتى يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة
فأجلس على بابہ اذا دخل بيته، اقول لعلها ان يتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجة فما ازال اسمعه يقول سبحان الله سبحان الله (سبحان الله - ١) ويجده حتى
امل فأرجع او تغلبنى عني فأرقد فقال لى يوما رأيت من حقنى (٢) له وحده منى ا -
ياربيعة سلمنى اعطك قال فقلت أنظر فى أمرى يا رسول الله ثم اعطك ذلك مدل
ففكرت فى نفسى فسلمت (٣) ان الدنيا منقطعة وزائلة وان لى فيها رزق سبأينى (٤)
قال فقلت اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لآخرتى (٥) فانه من الله عز وجل

(١) ليس فى قط (٢) قط - خفى (٣) قط - فعرفت (٤) قط - سبكتينى ويأبى

ل -

(٥) قط - الاخرى -

بالمزل الذى هو به فحتمه فقال ما فعلت يا ربعة فقلت أسألك يا رسول الله ان تشفع
لى الى ربك فيعتقنى من النار فقال من امرك بهذا يا ربعة فقلت لا والذى بعثك
بالحق ما امرنى به احد ولكنتك لما قلت سلتى اعطك وكنت من الله بالمزل الذى
انت به نظرت فى امرى فعرفت ان الدنيا منقطعة وزائلة وان لى فيها رزقا سيأتىنى
فقلت أسألك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لآخرى (١) قال فصمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال لى انى فاعل فأعنى على نفسك بكثرة السجود -
ما زال ربعة يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغزو معه فلها مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم نرج فزل على يريد من المدينة وبقى الى ايام الحرة - رحمه الله -

أبو هريرة رضى الله عنه

واختلفوا فى اسمه واسم ابيه على ثمانية عشر قولاً قد ذكرتها فى التلخيص واشهرها
عبد شمس بن عامر فسمى فى الاسلام عبد الله وكان له هرة صغيرة فكنى بها
وقدم المدينة فى سنة سبع ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فسار الى خير حتى
قدم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة -
عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت فى
الطريق -

باليلة فى (٢) طولها وعناؤها على انها من دائرة الكفر نجت

قال وأبقى منى غلام لى فى الطريق فلها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بايعته فبينما انا عنده اذ طلع الغلام فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله تعالى فأعتقته -

وعن سليمان (٣) بن حيان قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا هريرة يقول نشأت يتيما
وهاجرت مسكينا وكنت اجيرا لبسرة بنت غزوان بطعام بطنى وعقبة رجلى
فكنت اخدم اذا نزلوا واحدا واذا ركبوا فزوجنيها الله عز وجل فالحمد لله الذى
جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما -

وعن أبى كثير قال حدثنى أبو هريرة قال ما خلق الله عز وجل مؤمنا يسمع بى

ولا يراني الا احبني قلت وما عليك بذلك يا ابا هريرة ؟ قال ان امي كانت مشركة واني كنت ادعوها الى الاسلام وكانت تأبى علي فدعوتها يوم ما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فكانت تأبى علي واني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله عز وجل ان يهدي ام أبي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت اعدوا لأبشرها بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتيت الباب اذا هو محجاف وسمعت خضخضة الماء وسمعت خشخشة رجل فقال يا ابا هريرة كما انت ثم فتحت الباب وقد لبست درعها وبعثت عن خمارها فقالت اني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله أبشر فقد استجاب الله دعائك وقدهدي ام أبي هريرة وقلت يا رسول الله ادع الله لي ان يحبني وامى الى عباده المؤمنين ويحبهم اليه قل رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا الى عبائك المؤمنين فما حاق الله مؤمنا يسمع بي ولا يراني او يرى امي الا وهو يحني -

وعن الاعرج قال قال أبو هريرة انكم تقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاحاديث وما بال الانصار لا يحدثون بهذه الاحاديث وان اصحابي من (في الاسواق - ١) المهاجرين كانت تشغلهم صنتهم في الاسواق وان اصحابي من الانصار كانت تشغلهم ارضوعهم والديار فيها وبي كنت امرأة معتكة وكنت اكثر مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم احمر اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به فقل من يسهل ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه فانه ليس بسى سيئ سمعه مني ابدا فبسطت ثوبي او قال نمرقي ثم حدثنا فقبضته الى فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه وانه الله نولا آية من كتاب الله ما حدثكم بشيء ابدا (ان الذين يكتفون به امره من البيئات والهدى) الآية كلها - اخرجاه في الصحيحين -

وعن مجاهد أن أباهريرة رضى الله عنه كان يقول والله ان كنت لأعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لأشد الحجر على بطنى من الجوع ولقد قدمت يوماً على طريقهم الذى يخرجون منه فمر أبو بكر فساء لته عن آية من كتاب الله عز وجل ماساً لته الا ليستبغنى فلم يفعل (ثم مر عمر فساء لته عن آية من كتاب الله ماساً لته الا ليستبغنى فلم يفعل - ١) فمر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فعرف ما فى وجهى وما فى نفسى فقال يا أباهريرة (٢) فقلت لبيك يا رسول الله فقال الحق فتمتته فدخل فاستأذنت فأذن لى فوجد قد حافيه لبن (٣) فقال من اين لكم هذا اللبن؟ فقالوا الهداه لثفلان أو آل فلان فقال أباهريرة قلت لبيك يا رسول الله قال انطلق الى اهل الصفة قال واهل الصفة اضياف الاسلام لم يأووا الى اهل ولا مال اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية اصاب منها وبعث اليهم منها واذا جاءته الصدقة ارسل بها اليهم ولم يصب منها قال فأحزنتى ذلك وكنت أرجو أن اصيب من اللبن شربة اتقوى بها بقية يومى وليتلى فقلت وانا الرسول اذا جاء القوم فانا (٤) الذى اعطيهم فما يبقى لى من هذا اللبن؟ ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فأخذوا واما لسهم من البيت ثم قال أباهريرة فاعطهم فأخذت القدح فجعلت اعطيهم فياً أخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح واعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح حتى اتيت الى (٥) آخرهم ودفعته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ القدح فوضعه فى يده وقد بقى فيه فضلة ثم رفع رأسه فنظر الى وتبسم فقال أباهريرة فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت فقلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد فاشرب قال فقعدت فشربت ثم قال لى اشرب فشربت فما زال يقول لى اشرب واشرب حتى قلت والذى بعثك بالحق ما أجدها فى مسلكتك (قال ناو لى القدح - ٦) فرددت الى القدح فشرب من الفضلة -

انقر دباخر اجه البخارى -

(١) سقط من قط (٢) قط - أباهريرة (٣) قط - فوجد لبننا فى قدح (٤) قط -

كست انا (٥) قط - على (٦) من قط -

وعن عبدالرحمن بن عبيد عن أبي هريرة قال إن كنت لأتبع الرجل أسأله عن الآية من كتاب الله عز وجل لأنا أعلم بها منه ومن عشيرته وما اتبعه الا ليطعمني القبضة من التمر والسقة من السويق او لدقيق اسد بها جوعى فأقبلت امشى مع عمر بن الخطاب ذات ليلة احده حتى بلغ بابه فأسند ظهره الى الباب فاستقبلنى فوجهه فكلمنا فرغت من حديث حدثته بآخر حتى اذا لم ارسيتا انطلقت فلما كان بعد ذلك لقينى فقال ابا هريرة اما انه لو كان فى البيت شئ لأطعمتك -

وعن أبى رافع ان ابا هريرة قال ما احده من الناس يهدى لى هدية الا قبلتها وما ان اسأل فلم اكن لأسأل -

وعن عكرمة ان ابا هريرة كان يسبح فى كل يوم اثنى عشرة الف تسبيحة ويقول اسبح بقدر ذنبى -

وعن نعيم بن الحر ربن أبى هريرة عن جده أبى هريرة انه كان له خيط فيه الخاقدة فلا ينام حتى يسبح به -

وعن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال لقد رأيتنى اصرح بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجرة عائشة فيقول الناس انه لمحبون وما أبى جنون ما أبى الا الجوع -

وعن سليمان بن أبى سليمان عن ابيه قال رأى أبو هريرة زنجية كأنها شيطان فذل يا ابا سليمان اشترى هذه الزنجية فانطلقت فاشترتها وهو على حماره ابن له فذل لابه أرفدها خافى فكره ابنه ذلك فيجدل ابنه يزجيه ليخرجه من السوق فذل أرفدها خلفى ويحك والله شعللة من نار أجد مسها خافى احب الى من ان ازعج من هذه ان لاحتلها انى وانسبت وانتسبت لم نتجاوز الا قليلا حتى نلتهم أرفدها فأردوها خالاه -

وعن أبى المتوكل ان ابا هريرة كانت له زنجية فرفع عليها السوط يوما فذل لولا القصاص لأشيتك به ولكنى سأبيعك من يوفينى بمك اذهبى فنت لله عز وجل - وعن أبى عثمان التمرى قال تضيفت ابا هريرة سبعة فكان هو وامرأته وحده

يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا ويصلي هذا ثم يوقظ هذا -
وعن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال ما وجع احب الى من الحمى لأنها
تعطى كل مفصل (قسطه من الوجع وان الله تعالى يعطى كل مفصل - ١)
قسطه (٢) من الاجر -

وعن أبي العافية عن أبي هريرة رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتمرات ودنا فيهن بالبركة وقال اجعلهن في مزودك فاذا اردت ان تأخذ منه شيئا
فادخل يدك فخذه ولا تنثره فجعلته في مزودى فوجهته منه رواحل في سبيل الله
تعالى وكنت آكل منه واطعم وكان في حقوتى (٣) حتى كان يوم قتل عثمان
فوقع نذهب -

وعن ثعلبة (٤) بن أبي مالك القرظي (٥) ان ابا هريرة اقبل في السوق يحمل حزمة
حطب وهو يومئذ خائفة لروان فقال اوسع الطريق للا مير يا ابن أبي مالك
فقدت اصليحك الله يكفى هذا فقال اوسع الطريق للامير، والحزمة عليه -

ذكر وفاة أبي هريرة

رضي الله عنه

عن سالم (٦) بن بشير بن حجل ان ابا هريرة بكى في مرضه فقيل له ما يبكيك
فقال أما انه ما أبكى على دنياكم هذه ولكن أبكى على بعد سفرى وقلة زادى وانى
أصبحت في صعود مهبط على جنة ونار لا ادري ايها يؤخذ بي -

وعن ابن شاذب قال لما حضرت ابا هريرة الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك فقال
بعد المغارة وقلة الزاد وعقبة كؤود المهبط منها الى الجنة او النار -

^٤ توفي أبو هريرة بمدينة ويقال بالعقيق سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل
سنة تسع من آخر خلافة معاوية وله ثمان وسبعون سنة - رحمه الله والله اعلم -

(١) ليس في قط - (٢) قسطا (٣) قط - حقوى (٤) قط - عن يزيد بن

زياد القرظي ان ثعلبة (٥) زاد في قط - حدثه (٦) قط - سلمان -

وعن عمرو بن ثابت قال دخلت في اذن رجل من اهل البصرة حصاة فعالجتها
الاطباء فلم يقدرُوا عليها حتى وصلت الى صمائه فأسهرت ليله ونعست عيش نهاره
فأنى رحلوا من أصحاب الحسن فشكا ذلك اليه فقال وبحك ان كان شيء ينفعك الله به
فدعوه العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة - قال وما هي
رحمك الله قال يا علي يا عظيم يا عظيم يا عظيم فدعا بها فوالله ما برحنا حتى خرجت من
اذنه ولها طنين حتى صكت الحائط (١) وبرئ رحمه الله -

عمير بن سعد بن عبيد

ابن النعمان بن قيس

صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر رضى الله عنه حمص فاما أبوه
سعد فشهد بدرا ويقال له سعد القارئ وهو الذي يروي الكوفيون انه أبو زيد
الذي جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقتل سعد بالقادسية
تنهيدا -

عن أبي طلحة الخولاني قال أتينا عمير بن سعد في داره بفلسطين وكان يقال له
نسيج وحده (٢) -

وعن عبد الله بن هارون بن عتبة قال حدثني أبي عن جدي عن عمير بن سعد
الانصاري قال بعثه عمر بن الخطاب عاملا على حمص فكث حولا لا يأتيه خبره
فقال عمر لكتابه اكتب الى عمير فوالله ما اراه الا قد خاننا اذا جاءك كتابي هذا
فأقبل وأقبل بما جيت من فيء المسلمين حين تنظر في كتابي هذا قال فأخذ عمير
بحرا به موضع فيه زاده وقصعته وعلق ادواته وأخذ عزته ثم أقبل يمشي من حمص
حتى قدم المدينة قال فقدم وقد شحبت لونه وأغبر وجهه وطالت شعرته فدخل
على عمر فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله قال عمر ما شألك قال ما ترى
من سألني أأست ترائي صحیح البدن طهر الهم مع الدنيا اجرها بفرورها قال عمر

(١) قط - بحائط (٢) زاد في قط - محمد بن حكيم الرازي - كذا - وسقط منها
منهما مقدار صفحة -

وما معك ووطن عمر أنه جاءه بمال قل، هي جرائ أجمل فيه رادى وقصته اكل
فيها وأحسل فيها رأسى وبابى وادواتى أحمل فيها وضوئى وشرائى وعزائى اتو لا
عليها واجاهد بها عدوا ان عرض لى فوالله ما الدنيا الا تبع لما تسمى قل عمر بخت
تمشى قال نعم قال أما كان لك احد يترع لك بدابة تركبهم دل ما ملوا واما ما هم
ذلك فقال عمر بنس المسلمين خرجت من عمرهم نمل عمر اى انه يا عمر مد
نهلك الله عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة النداء قل عمر من منى وان شئ
صعبت قال وما سؤلك يا امير المؤمنين قال عمر سمح الله لى وعمره لى ولا
اخشى ان اغمك ما اخبرتك، بعثنى حتى أتيت البلد بخمسة مائة مائة مائة
جباية فيهم حتى اذا جمعوه وضعته مواضعه ولوا لك مائة مائة مائة مائة
جئتنا بشئ قال لا قال جددوا عهدي قال ان ذلك شئ لا اعلمه لك ولا احد
بعدك والله ما سلمت بل لم اسلم لقد قلت انصرانى احرا ان الله هو الذى
له يا عمر وان اسقى اياى يوم حلفت معك بم استأذنه فاذن له ورجع الى مائة مائة
وبين المدينة اميال فقال عمر حين انصرف عمر ما اراد الا قد سمعته رحلا
يقال له الحارث واعطاه مائة دينار وقل انطلق الى عمر حتى يقول له كائن
ضيف فان رأيت اثر شئ فأقبل وان رأيت حلا سديدا فذرع اليه هذه المائة
الدينار وطلق الحارث فاذا هو بعمر جالس يتلى فيصم الى حسب الحارث وقل
له عمر انزل رحمك الله فنزل ثم ساء له فقل من ان حبيب من مائة مائة
فقل كيف (١) بركت امير المؤمنين فقل صدق قل عتب بن الربيع بن
قال صالحين قال أساء بهم الحدود قل لى ضرب الله عن احبته مائة مائة
فقال عمر اللهم أعص عمر فى لاعتهم الاسد را حله انزل لى لى لى
ونس لهم الاقرصة من سبهم كما وايشصواهم ويطردون حتى انهم مائة مائة
له عمر مائة قد أجمعته دن رأيت ان محول مائة مائة مائة مائة مائة
فقال مائة امير المؤمنين وستعينهم قل انه ح وقل لى لى لى لى لى
فقلت له امرأته ان احتجحت اثم والا فصعب فى مائة مائة مائة مائة مائة

شيء أجعلها فيه فشقت المرأة أسفل ذراعها فأعطته خرقه فجعلها فيها ثم خرج
فسمها بن (١) إباء الشهداء والفراء ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئاً
فقال له عمر أقرأ مني أمير المؤمنين السلام فرجع الحارث إلى عمر فقال ما رأيت
قال رأيت يا أمير المؤمنين حالاً سديداً قال فما صبح بالذنبر قال لا أدري قال
فكتب إليه عمر إذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل فأقبل إلى
عمر فدخل عليه فقال له عمر ما صنعت بالدناير قال صنعت ما صنعت وما سؤالك
عنها قال انشد عليك لتخبرني ما صنعت بها قال قدمتها لنفسى قال رحمك الله فأمر له
بوسق من طعام وثوبين فقال أما الطعام فلا حاجة لي فيه تركت في المنزل (٢) صاعين
من شعير إلى أن أكل ذلك قد جاء الله بالرزق ولم يأخذ الطعام وأما الثوبان
فإن أم فلان عارية فأخذها ورجع إلى منزله فلم يلبث أن هلك رحمه الله فبلغ ذلك
عمر فشق عليه وترحم عليه وخرج ممشى ومعه المشاؤون إلى بقيع النمر فقال
لأصحابه أيتمن (٣) كل رجل منكم أمية فقال رجل يا أمير المؤمنين وددت أن
عمدى ما لافعتك أوجه الله عز وجل كذا وكذا، وقال آخر وددت أن عندى
والأفانق في سبيل الله، وقال آخر وددت أن لي قوة فأميخ بدلو زمزم لحجاج (٤)
بيت الله، فقال عمر وددت أن لي رجلاً مثل عمير بن سعد استعين به في أعمال المسلمين
رحمه الله ورضي الله عنه -

خزيمة بن ثابت بن الفاكه

و يكنى أبا عمارة رضي الله عنه - كانت معه راية بنى خطمة في غزاة الفتح وكان
يقال له ذو الشهادتين وشهد صفين مع علي عليه السلام وقتل يومئذ ستة سبع
وبلا بس -

عن عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حذبه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرساناً إعرابي فاستبغى النبي صلى الله عليه
وسلم ليقضيه من فرسه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشى وإبطاً الإعرابي فطفق

(١) قط في (٢) قط - قد تركت في البيت (٣) قط - أيتمن (٤) قط - لحاج

رجال يعترضون الاعرابي فيساو و من بالفرس لا يشعرون (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنأدى الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت بهذا هذا الفرس فابتعه والابتعه فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع راء الاعرابي فقال أوليس قد ابتعتك منك (قال الاعرابي لا والله يا ربك مه ل النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعتك منك - ٢) فطفق الناس راودون النبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي وهايراجعان فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا تشهدا في بيعك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابي وبيك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبيعك الا حنا حتى جاء خزيمه فاستمع ارجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجهه من وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهدا في بيعتك فدل خزيمه الشهادة قربا بعتته فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمه فقال به شهيدك تشهد -

بارسول الله بفعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه شهده راجع وقد روى في بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين لم تشهد ولم تكن معنا قال يا رسول الله انا اصدقت بغير اسماء اربعة من هؤلاء تقول - قال الواقدي لم يسم لنا اخو خزيمه الذي روى هذا الحديث - يقول لأحدهما عبد الله والآخر وحوح ، قال الخطابي ووجه هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم على الاعرابي بملكه ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيعهم بارا وبحث بتهمة خزيمه في ذلك مجرى النوكية - لمواصلة الحديث - والاشتهار بها على خصمه فصارت في التمدد مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كتنهدة راجعين في سائر القضاة - راجع الله -

زيد بن ثابت بن الضحالك ابي سعيد

وقيل ابو خريجة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه في يوم من - عشره سنة واحرق في احرق وكان يكتب لوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ابو بكر رضي الله عنه ان يجمع العربان وأمرهم من -

ابن كعب يمل عليه -

عن (الزهري قال أخبرني - ١) ابن السباق أن زيد بن ثابت الانصاري كان ممن يكتب الوحي قال أرسل الى ابوبكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابوبكر إن عمر أنا في فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وأنا أخشى أن يستحرق القتل بالقرآن في المواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن يجمع القرآن ، قال ابوبكر فقلت لعمر كيف افعل شيئاً لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله عز وجل اد لك صدرى ورأيت الذى رأى عمر ، قال ابوبكر وإنك رجل شاب عاقل ولا تنهك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فأجمعه ، فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر وعمر فقامت فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والاكتاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن نابت لم اجدهما مع احد غيرهما (لقد جاءكم رسول من انفسكم) الى آخرها وكانت الصحف التى جمع فيها القرآن عند أبى بكر حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر - انفرد بانحراجه البخارى - وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتى ابوبكر واسدّها فى دين الله عز وجل عمر واصدقها حياء عثمان واعلمها بالفرائض زيد بن ثابت -

وعن ابن عباس انه اخذ زيد بن ثابت بالركاب فقال تنح يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا نفعل بعلمنا وكبرائنا -

وعن موسى بن علي قال سمعت ابى قال ان كان الرجل لىأتى زيد بن ثابت فيسأله عن الشئ فيترل الله أنزل (٢) هذا نان قل الله أنزل (٢) هذا افتاه تال فان لم يحاف تركه وعن محمد بن سيرين تال نخرج زيد بن ثابت يريد الجمجمة فاستقبله الناس راجعين

قد دخل دارا فقبل له فقال انه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله -
وعن ثابت بن عبيد قال كان زيد بن ثابت من امكته الدس في بيته وارمته اذا
خرج الى الرجال -
وعنه (١) قال ما رأيت احدا كان افكه في بيته ولا احلم في غيابه اما جالس مع
القوم من زيد بن ثابت -

ذكر وفاة زيد رضي الله عنه

قال الواقدي مات زيد بن ثابت بالمدينة سنة خمس واربعمائة ومائة
ونخسين سنة - وقال تير الواقدي مات سنة احدى او اثنتين ومائة ومائة
مات سنة خمس ونخسين -
وعن عمار بن أبي عمار قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا الى ابن عباس في رقة
فقال هكذا ذهب العلم لقد ذهب (٢) اليوم علم كبير -
وعن يحيى بن سعد قال لما مات زيد بن ثابت قال اوهس مرة مات حمزة الهادي
ولعل الله ان يجعل في ابن عباس مئة خلة - رضي الله عنه -

أبو جهم عبد الله بن الحارث بن الصمدي الانصاري رضي الله عنه

عن ابن خزيمة قال كان أبو الجهم من الخوارج من اصحاب علي بن ابي طالب
وقيل قال انه من شمر من الوجوده وكان يقول لا يؤمن احدكم الا بما
يؤمن به من اهل البيت وأما من اهل البيت لا يؤمن به الا من يؤمن به من اهل البيت

شدان بن اوس بن ثابت بن المنذر

رضي الله عنه

عن ابن خزيمة قال كان من اصحاب علي بن ابي طالب

عن ابن خزيمة قال كان من اصحاب علي بن ابي طالب

اتننا بالسفرة نعبث بها فأفكرت عليه فقال ما تكلمت بكلمة منذ اسلمت الا وانا اخطئها (١) وازمها سير كلمتي هذه فلا تحفظوها على واحفظوا عني ما اقول لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكثر الناس الذهب والفضة فاكثروا هؤلاء السوءة من الالهة اني املك انبياء في الامر والعزيمة على الرشد واسألك سكر الله بك واسألك حسن عبادتك واسألك قلبا سليما واسألك لسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب -

وعن ثابت البناني قال قال شداد بن اوس يوما لرجل من اصحابه هات السفرة تتعل بها قال فقال رجل من اصحابه ما سمعت منك مثل هذه الكلمة منذ صحبتك فقال ما املت (٢) مني كلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مخطومة او مرمومة غير هذه واجه الله لا تنفدت -

وعن اسد بن وداعة عن شداد بن اوس انه كان اذا دخل الفراش يتقلب على غرائد لا يأتية النوم فيقول اللهم ان البار اذهبت مني اليوم فيقوم فيصلي حتى يصبح -

وعنه (٣) قال كان شداد بن اوس اذا أوى الى فراشه كما نه حبة على مقل فيقول اللهم ان البار قد اسهرتني ثم يقوم الى الصلاة -

وعن زياد بن مارك قال كان شداد بن اوس يقول انكم لن تروا من الخير الا اسبابه وان تروا من الشر الا اسبابه ، الخير كله بخذا فيره في الجنة والشر كله بخذا فيره في النار وان الدنيا عرض حاضريا كل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم بينك ذلك قاهر - ولكل بمون فكونوا (من - ع) ابناء الآخرة ولا تكونوا من - ع ابناء الدنيا ، قال أبو الدرداء وان من الناس من يوتي علم ولا يوتي حكمة وان الله عز وجل يحب من اعلم بالله وحسبنا وحسبنا -

وعن أبي الدرداء انه كان يقول ان لكل امة نبي ورسول فليسمعوا لآله سداد بن

(١) نط - احفظها - كذا (٢) نط - املت (٣) نط - عن اسد بن وداعة (٤) يس في قط -

اوس -

وعن محمود بن الربيع قال قال شداد بن اوس لما حضرته الوفاة ان اخوف ما اخاف على هذه الامة الرثاء والشهوة الخفية - قال ابن سعد زل شداد بن اوس فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة رضى الله عنه

انس بن مالك بن النضر بن ضمضم رضي الله عنه

امه ام سليم بنت ملحان - ذهبت به امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فكان يخدمه وكان له يومئذ (١) تسع سنين ويقال ثمان ويقال عشر - (عن حميد - ٢) عن انس قال اخذت ام سليم بيدي مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتت بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وهو غلام كاتب قل نخدمه تسع سنين فما قال لشيء صنعته اسأت او بئس ما صنعت -

(وعن سيار - ٣) بن ربيعة قال سمعت انس بن مالك يقول ذهبت بي امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله خويذك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه - قال انس فلقد دفنت من صباي مائة غير اثنين او قال مائة واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وانا ارجو الرابعة -

وعن ثمامة بن عبد الله بن انس قال كان انس يصلي يطيل الغيام حتى يخطر قدماه دما قال وكان كرم انس يعمل في كل سنة مرتين -

وعن ثابت ان اهريرة قال ما رأيت احدا اشبه حياوة رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم من ابن ام سليم يعني انس بن مالك -

وعن معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول سمعت انس بن مالك يقول ما بي احد صلى القبايتين كليهما غيري -

(١) قط - حينئذ (٢) انس في قط (٣) قط - سدن -

وعن ثابت البناني قال شكاً قيم لانس بن مالك في ارضه العطش فصلى انس فدعا فثارت سمحابة حتى غشيت ارضه ثم (١) ملأت صهريجه فارسل غلامه فقال انظر اين بلغت هذه فنظر فاذا هي لم تعد ارضه (٢) -

وعن أبي غالب (٣) قال لم ارا احداً كان اضمن بكلامه من انس بن مالك -
وعن ثابت قال كان انس (٤) اذا اشفى على ختم القرآن من الليل بقي منه سوراً حتى يختمه (٥) عند عياله -

وعنه (٦) قال كان انس بن مالك اذا ختم القرآن جمع ولده واهل بيته فدعا لهم -
وعن ثمامة بن عبد الله بن انس قال كان لانس ثوبان على المشجب كل يوم فاذا صلى المغرب لبسهما فلم تقدر عليه ما بين المغرب والعشاء قائماً يصلى -
وعن يزيد بن خصيفة قال تنخم انس بن مالك في المسجد ونسى ان يدفنها ثم خرج حتى جاء الى اهله فذكرها فجاء بشعلة من نار فطلبها حتى وجدها ثم حفر لها فاعمق فدفنها -

قال اهل السير مات انس بالبصرة سنة اثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين (وقيل احدى وتسعين - ٧) وهو ابن تسع وتسعين -

عن حميد ان انساً عمر مائة سنة الاسنة ومات سنة احدى وتسعين (قلت وقد - ٧)
قيل انه مات ابن مائة وثلاث سنين وقيل وسبع سنين وعسله محمد بن سيرين وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة رضى الله عنهم اجمعين -

أبو سعيد الخدري رضى الله عنه

واسمه سعد بن مالك بن سنان استصغروا يوم أحد فخرج فيمن يتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من أحد فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعد بن مالك قال قلت نعم بابي وامى انت قال فدنوت منه فقبلت ركبتيه

(١) قط - حتى (٢) قط - ما تعدت (٣) قط - حفص بن ابى الصهباء قال سمعت

ابا غالب (٤) في الاصلين ثابت وهو غلط (٥) قط - حتى يصبح فيختمه (٦) قط -

ثابت البناني (٧) من قط -

وقال آحر ك الله فى ابيك و كان قد قتل يومئذ شهيد اثم شهيد أبو سعيد الحمدق
وما بعد ها (١) -

عن أبي بصرة عن أبي سعيد أن رجلاً من الأنصار كانت له حاجة فقال له أخته
أنت النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فأتاه وهو يحطب ويقول من استمع من الله
ومن استغنى عنه الله ومن سألنا فوجدنا له أعطياه فذهب ولم يسأل - قلت
أما أشار بهذا إلى نفسه فهو الأنصاري الذي جرت له هذه القصة وقد مر - قلت في
حديثه آخر -

(قوله ٢-) أبو سعيد أصبح وليلس 'عددا طعام وقد رطت حجرا من الخواج
فقال لي امرأتى ائت الى صلى الله عليه وسلم فاسأله فقد آتاه فلا فائدة
واتاه فلان فاسأله فاعطاه واتاه فلان فاسأله فاعطاه فقلت لاحتى لا احد شيئا فاسأله
فلم نجد شيئا فأتيت الى صلى الله عليه وسلم وهو محطوب فادركت من قوله من - من
بسم الله ومن يستعفف يعفه الله قال - سألت أحدا بعده - قال الله عز وجل -
ما أعلم اهل بيت من الانبياء اكبرا ولا اولا - - رضى الله عنه -

قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة شرط من المؤمنين -

[illegible]

(۱) قضا - وہ ب عدہ (۲) من اقط (۳) یس فی آء : ۱۰ - ۱۱ - س -

فقال قيس اشهد من تحب فكان فيمن استشهد عمر بن الخطاب فقال لا اشهد على هذا بدن ولا مال له انما المال لاييه فقال الجهنى والله ما كان سعد ليخى بابيه من (١) سفة في تمر وارى وحها حسا وفعالا شريفا وأخذ قيس الجزر فحرقها في مواطن ثلاثه كل يوم يعير (٢) فلما كان الرابع نهاه اميره وقال تريد ان تحرب دمتك ولا مال لك قال قيس يا ابا عبيدة أترى ابا ثابت وهو يقضى ديون الناس ويحمل الكل ويطعم في المجاعة لا يقضى عنى سفة من تمر لقوم مجاهدين في سبيل الله عز وجل فلنح سعدا ما اصاب القوم من المجاعة فقال ان يكن قيس كما اعرف فسوف ينتحلهم فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم حيث اصابتهم قال نحررت لهم قال اصبت ثم ما ذا قال ثم نحررت قال اصبت ثم ما ذا قال نحررت قال اصبت ثم ما ذا قال نهييت قال ومن نهاك قال أبو عبيدة اميرى قال ولم قال زعم انه لا مال لى انما المال لك فصلت أبى يقضى عن الالباعد ويحمل الكل ويطعم في المجاعة أفلا يصنع هذا لى قال فلك اربع حوائط فكتب له بذلك كتابا وأتى بالكتاب الى أبى عبيدة فشهد فيه ادنى حائط منها يحد خمسين وسفا وقدم البدوى مع قيس فاواه سفته وحمله وكساه فقال الاعرابى لسعد يا ابا ثابت والله ما مثل ابك ضييت ولا تركت بغير مال فابك سيد من سادات قومه نهانى الامير ان ابيعه وقال لا مال له فلما انتسب اليك عرفته فتقدمت اليه لما اعرف انك نسوالى معالى الاحلاق وجسيمها (٣) وبلغ النى صلى الله عليه وسلم فعل قيس فقال انه فى (٤) بيت جود -

وتوفى قيس بالمدينة فى آخر خلافة معاوية رضى الله عنه -

عبد الله بن سلام رضى الله عنه

يكنى ابا يوسف وكان اسمه الحصين فلما اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه عبد الله وهو من ولد يوسف بن يعقوب علمهما السلام وهو حليف القواقلة من نبي عوف بن الحرج -

عن زرارة بن أبي أوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن أتى فلها رأيت وجهه عرفت أنه غير وجه كذاب فسمعتة يقول أيها الناس افشوا السلام وصلوا الأرحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام -

عن أنس أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال يا رسول الله أتى سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمها إلا نبي قال سئل قال ما أول اشراط الساعة وما أول ما يأكل منه أهل الجنة ومن أين يشبه الولد أباه وأمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بهن جبرئيل أنما قال قال جبرئيل ١ ذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول اشراط الساعة فما يخرج من المشرق تحشر الناس إلى المغرب وأما أول ما يأكل منه أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما شبه الولد أباه وأمه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إليه الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع إليها قال اشهدان لا اله الا الله وأنت رسول الله وقال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلّموا بالإسلام يبهتوني عندك رسول إليهم فسلهم عن (١) أي رحل ابن سلام فيكم قل فإرسل إليهم فدل أي رحل عبد الله ابن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا واقفهما وابن افهم قل أرأيتهم إن أسلم تسلمون قالوا أعاذة الله من ذلك قال فخرج ابن سلام فدل اشهد أن لا اله الا الله وإن محمداً رسول الله قالوا شربنا وابن شربنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال ابن سلام هذا الذي كنت أخوف منهم (٢) انفراد بخراجه البخاري -

وانخرجا في الصحيحين من حديث قيس بن عباد قال كنت جالساً في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل في وجهه أثر خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة فعلى ركعتين تحوّر بهما (٣) ثم خرج - (٣) تبعته فدخل منزله فدخلت فحبرته فقل لا يسني لأحد أن يقول لا يمر وسأحدثكم ذلك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه رأيتني في روضة وسط الروضة عمود من حديد أسلمته في الأرض والاله

في السلام في اعلاه عروة فقيل لي اذنه فقلت لا استطيع بخاء في منصف يعني خادماً فقال بشيبي من خلفي فاخذت (١) بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت والرجل عبد الله بن سلام - وعن أبي بردة بن أبي موسى قال قدمت المدينة فأتيت عبد الله بن سلام فاذا رجل يتخشم فجلست اليه فقال يا ابن اني انك جلست اليما وقد حان قيامنا فتأذن - قال ابن سعد وتوفي عبد الله بن سلام بالمدينة سنة ثلاث واربعين - رحمه الله -

جليبيب رضى الله عنه

عن أبي برزة الاسلمى ان جليبيبا كان امراً من الانصار وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدهم ايم لم يزوجها حتى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم هل له فيها حاجة ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل من الانصار يا فلان زوجني ابتك قال نعم ونعمة عين قال اني لست لنفسى اريدها قال لمن قال قال بلجليبيب قال يا رسول الله حتى استأمر امها فأتاها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابتك قالت نعم ونعمة عين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليس لنفسه يريدها قالت فلن قال بلجليبيب قالت حلقى أجليبيب لالعمر الله لا ازوج جليبيبا فلما قام ابوها ليأى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من خدرها لابويها من خطبني اليكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أقر دون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفعوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لن يضيعني فذهب ابوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شأنك بها فزوجها جليبيبا - قال اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت أ تدري مادعا لها به النبي صلى الله عليه وسلم قال وما دعا لها به قال اللهم صب عليها الخير صبا صبا ولا تجعل عيشها كدا كدا قال ثابت فزوجها اياه فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له قال هل تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا ثم قال هل تفقدون من

أحد قالوا لا قل لكنى أفقد جليبيبا فاطلبوه في القتل فمظروا فوجدوه إلى حبس
سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا منى وأنا منه أقتل
سبعة ثم قتلوه؟ هذا منى وأنا منه أقتل سبعة ثم قتلوه هذا منى وأنا منه فوضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه ثم حفر والله ماله سربرا الأساعدي (١)
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في قبره قال ثابت فما في الانصار ام
انفق منها - قال ابن سعد وسمعت من يذكر ان جليبيبا كان رجلا من بني نعلبة
حليفا في الانصار والمرأة التي زوجها النبي صلى الله عليه وسلم اياه من بني الحارث
ابن الخزرج - رضي الله عنه وعنهما -

ومن الطبقة الرابعة ممن أسلم

عند الفتح وفيما بعد ذلك

حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد

بن عبد العزى يكنى أبا خالد

مصعب بن عمير قال دخلت على أم حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش
وهي حامل متم بحكيم بن حزام فضر بها المحاض في الكعبة فأتيت مطع حيث
انجأها الأولاد (٢) فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على المطع وكان حراما
سادات قريش ووجوهها في الجاهلية وفي الإسلام -

قال الزبير وحده في عمى مصعب بن عبد الله قال جاء الإسلام ودارهم يومه
حكيم بن حزام فباعها بعد من معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف درهم فمل منه
ابن الزبير بعت مكرمة فريش فقل حكيم - هبت المرام - معاوية بن الزبير
اسرته بها دارا في الحمة اشهدك اني قد جعلتهم في بين الله -

ومن أبي بكر بن سلمان قال حج حكيم بن حزام معه مائة امرأة - ادو -

(١) قط - معاوية (٢) قط - أولاده -

الحبرة وكفها عن إبحارها ووقف مائة وخمسين يوم عرفة في أعناقهم أطوقة
الفضة قد نقش في رؤسها - عتقاء الله عز وجل عن حكيم بن حزام - واعتقهم
واهدي الف شاة -

وعن محمد بن سعد يرفعه أن حكيم بن حزام بكى يوماً فقال له ابنه ما يبكيك قال
خصال كلها ابكاني أما أولها فبطوء إسلامي حتى سبقت في مواطن كلها صالحة
ونجوت يوم بدر وأحد فقلت لا أخرج أبداً من مكة ولا أوضع مع قريش ما بقيت
فأقت بمكة ويأبى الله عز وجل أن يشرح صدرى (١) للإسلام وذلك أني انظر إلى
بقايا من قريش لهم أسنان متمسكين بما هم عليه من أمر الجاهلية فاتعدى بهم وياليت
أنى لم اقتد بهم فما أهلكنا إلا الاقتداء بآبائنا وكبرائنا فلما غزا النبي صلى الله عليه
وسلم مكة جعلت أفكر فخرجت أنا وأبو سفيان نستروح الخبر فلقى العباس أباسفيان
فذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت فدخلت بيتي فأغلقت على ودخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة فأمن الناس بخيئته فأسلمت ونجرت معه إلى حين -
وعن عروة (٢) أن حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وفي الإسلام مائة
رقبة وحمل على مائة بعير - قال ابن سعد قال محمد بن عمر قدم حكيم بن حزام
المدينة وزلها وبني بها داراً ومات بها ستمائة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين
سنة رحمه الله -

شيبته بن عثمان بن أبي طلحة رضي الله عنه

قال الواقدي عن أسياخ له أن شيبته بن عثمان كان يحدث عن إسلامه فيقول
ما رأيت أعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه آبائنا من الضلالات فلما كان عام
الفتح ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قلت أسير مع قريش إلى هوازن
بجنيين فمسي أن يختلطوا أن أصيب من محمد عروة فأنا رمة فأكون أنا الذي قتت بتار
قريش كلها وأقول ولولم يبق من العرب والعجم أحد إلا أتبع محمداً ما أتبعته أبداً فلما
اختلط الناس أتتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته وأصلت السيف فدنوت
أريد ما أريد منه ورفعت سيفي فرفعلى شواظ من نار كالبرق حتى كاد يحشني

(١) قط - قباي (٢) قط - وعن هشام بن عروة عن أبيه -

فوضعت يدي على بصرى خوفاً عليه فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وناداني يا شبيب اذن مني فدنوت منه فمسح صدري وقال اللهم أعذه من الشيطان فوالله لهو كان ساعتهذا حب الى من سمى وبصرى ونفسى واذهب الله عز وجل ما كان بي ثم قال اذن فقاتل فتقدمت امامه أضرب بسيفي الله يعلم اني احب ان اقيه بنفسى كل شيء واولقيت تلك الساعة ابي لو كان حياً لأ وقعت به السيف فلما تراجع المسلمون وكروا كرة رجل واحد قربت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوى عليها فخرج في اثرهم حتى تفرقوا في كل وجه ورجع الى معسكره فدخل جباءه فدخلت عليه فقال يا شبيب الذي اراد الله بك خيراً ما اردت بمسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لم اكن اذكره لأحد قط فقلت فاني أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي يا رسول الله فقال غفر الله لك -

قال الواقدي كان عثمان بن أبي طلحة (١) يلي فتح البيت الى ان توفي ودفع ذلك الى شيبه بن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عمه فبقيت الخباية في ولد شيبه وبقي شيبه حتى ادرك يزيد بن معاوية -

عكرمة بن ابي جهل واسمه عمر وبن هشام

عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي جهل البحر هارباً فخبهم البحر فجعلت الصراى يدعون الله ويوحده فقال ما هذا قلوبا هذا مكان لا يسمع فيه الا الله قال هذا اله عهد الذي يدعون اليه فارحوا به فرجعوا - وعن مصعب بن سعد عن عكرمة بن ابي جهل قال قل انى صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحباً راراك المأحر مرحباً راراك المأحر قلت والله يا رسول الله لا ادع بقية انفقها عليك الا افقت متاعها في سبيل الله -

وعن ابن ابي مليكة (٢) ان عكرمة بن ابي جهل كان اذا احبب في اليمن قال لا والله بحى يوم بدر وكان يضع المصحف على وجهه ويقول كذب ربي كذب ربي

(١) هو - عثمان بن طلحة بن ابي طلحة نسب الى جده - ح (٢) قط - ح - الله ابن ابي مليكة -

استشهد عكرمة يوم اليرموك في خلافة ابي بكر فوجدوا فيه بضعا وسبعين من
بين ضربة وطعنة ورومية -

سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدون بن نصر

يكنى ابا يزيد اسر يوم بدر وفدى وهو الذى تولى المصالحة على القضية التى كتبت
بالحديبية واقام على دينه الى يوم الفتح وكان ابنه عبد الله من المهاجرين الاوان
ومن شهد بدر فبعث اليه يسأله ان يستامن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمنه
يوم الفتح ثم خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وهو على شركه
حتى اسلم بالجرانة -

عن ابن قاذبن قال لم يكن احد من كبراء قريش الذين تأخر اسلامهم فأسلموا
يوم فتح مكة اكثر صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا اقبل على ما يعنيه من امر
الآخرة من سهيل بن عمرو حتى ان كان لقد شحب لونه وكان كثير البكاء رقيقا
عند قراءة القرآن لقد رثى يختلف الى معاذ بن جبل حتى يقرئه القرآن وهو
بمكة حتى خرج معاذ من مكة فقال له ضار بن الخطاب يا ابا يزيد تختلف الى
هذا الخزرجى يقرئك القرآن ألا يكون اختلافك الى رجل من قومك من قريش
فقال يا ضرار هذا الذى صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل سبق، اى لعمري اختلف
اليه لقد وضع الاسلام امر الجاهلية ورفع الله بالاسلام قوما كانوا لا يذكرون في
الجاهلية فليتنا كنا مع اولئك فتقدمنا -

وعن الحسن قال حضر باب عمر بن الخطاب رضى الله عنه سهيل بن عمرو والحارث
ابن هشام وأبوسفيان بن حرب ونصر من قريش من تلك الرؤس وصهيب
وبلال وتلك الموالى الذين شهدوا بدر فخرج اذن عمر فأذن لهم وترك هؤلاء
فقال أبوسفيان لم اركا اليوم قط يأذن(١) هؤلاء العبيد ونحن على بابه لا يلتفت الينا
فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا ايها القوم انى والله قد أرى الذى فى

وجوهكم ان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم دعى القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطام فكيف بكم اذا دعوا يوم القيامة وتركتهم أما والله لا سبقوكم اليه من الفضل مما لاترون اشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذى كنتم تنافسونهم عليه قال ونقص ثوبه وانطلق - قال الحسن وصدق والله سهيل لا يجعل الله عبدا اسرح اليه كعبدا ابطلا عنه - خرج سهيل بن عمرو الى الشام مرابطا فأت في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة - رضى الله عنه -

أبو امامة الباهلى

واسمه صدى بن بخلان

عن رجاء بن حيوة عن أبى امامة قال انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعو فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وعندهم قل ففزوننا وسلمنا قال ثم انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثانيا فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وعندهم قل ففزوننا وسلمنا وعنما قال ثم انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثانيا فأتيته فقلت يا رسول الله قد أتيتك مرتين أسألك ان تدعوا الله لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وعندهم يا رسول الله فادع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وعندهم قل ففزوننا وسلمنا ثم أتيته بعد ذلك فقلت يا رسول الله مررت بعمل آخذه عك بمعنى الله غزوجل به قل عليك بالصوم فانه لا مثل له قال فكان أبو امامة وامراء وحدهم لا يلقون الا صياها فاذا رأوا نارا اودخانا بالهبار فى منزلهم عرفوا انه (١) قد اسيراهم ضيف قال ثم أتيته بعد ذلك فقلت يا رسول الله انك قد امرتني بأمر وارجو أن يكون الله غزوجل قد نفعني به فمررت بأمر آخر بمعنى الله غزوجل به . قل االم بك لا تسجد لله غزوجل بعبادة الاربع الله غزوجل لك به درجة او حطت به

خطيبه (٢) -

(١) قط - انه (٢) قط - درجة او حط او قل وحطت به -

وعن مولاة لأبي امامة الباهلي قالت كان أبو امامة رجلا يحب الصدقة ويجمع لها من بين الدينار والدرهم والفلوس وما يأكل حتى البصلة ونحوها ولا يقف به سائل الا اعطاه ما تهيأ له حتى يضع في يد أحدهم البصلة قالت فأصبحنا ذات يوم وليس في بيته شيء من الطعام لذلك (١) ولأنا ولبس عذده الاثلاثة دنانير (فوقف به سائل - ٢) فأعطاه دينارا (ثم وقف به سائل فأعطاه دينارا ثم وقف سائل فأعطاه دينارا - ٣) قالت فغضبت وقلت لم يبق لنا شيء (فاستلقى على فراشه واغلقت عليه باب البيت حتى اذن المؤذن للظهر فحتمه فايقظته فراح الى مسجده صائما فركعت عليه فاستقرضت ما اشتريت به عشاء فهيأت سراجا وعشاء ووضعت مائدة وذنوت من فراشه لأمهده له فرفعت المرفقة فاذا بذهب فقلت في نفسي ما صنع الاثقة بما جاء به قالت فعددتها فاذا ثلاثمائة دينار فتركها على حالها حتى انصرف عن العشاء قالت فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله تعالى وتبسم في وجهي وقال هذا خير من غيره فجلس فتعشى فقلت يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم وضعت بموضع مضیعة فقال وما ذاك فقلت ما جئت به من الدنانير ورفعت المرفقة عنها ففرغ لما رأى تحتها وقال ويحك ما هذا فقلت لأعلم لي به الانى وجدته ما ترى قالت فكبر فزعه رحمه الله ورضى الله عنه -

لبيد بن ربيعة بن مالك

الشاعر رضى الله عنه

عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى المغيرة بن شعبه وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى فدعاهم المغيرة فقال لبيد بن ربيعة أنشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام فقال لقد أبدلتني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأعبل العجلي أنشدني فقال -

ارحبا تريد ام قصيدا ، لقد سألت هينا موجودا

(١) قط - كذلك (٢) من قط (٣) ليس في قط -

قال فكتب المغيرة بذلك الى عمر فكتب عمر أن انقص الاغلب نهمائة من عطائه وزدها في عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب وقال اتنقصني ان اطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب الخمس مائة التي نقصته وأقرها زيادة في عطاء لبيد - قال ابن سعد وقال عبد الملك بن عمير مات لبيد ليلة نزل معاوية النخيلة لمصلحة الحسن ابن علي عليها السلام -

تيمم بن اوس بن خارجة بن سويد الداري رضي الله عنه

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من الدارين مصره من تبوك فأسلم واستأذن عمر رضي الله عنه في القصص فكان يقص -

عن ايوب عن محمد أن تيمم الداري اشترى حلة بالف فكان يقوم فيها بالليل الى صلاته فقال وما ذلك قالوا لحمد بن زيد الف درهم قال نعم -

وعن ثابت ان تيمم الداري كانت له حلة قد ابتاعها بالف درهم وكان يلبسها في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر -

وعن محمد بن سيرين قال كان تيمم الداري (يقرأ القرآن في ركعة -

وعن أبي قلابة قال كان تيمم الداري - ١) يختم القرآن في سبع ليال -

وعن مسروق قال قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تيمم الداري صفة - حتى اصبح او كربان يصبح يقرأ آية ويردها ويكنى (ام حسب السنن احر حوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية -

وعن محمد بن أبي بكر عن ابيه قال زادتنا عمره فبنت عبد الله فقامت من الليل فلم ارج صوتي بالقراءة فقالت يا ابن اخي ما منعك ان ترفع صوتك بمراءة فاذن يوقظنا الا صوت معاذ القاري وتيمم الداري -

وعن يزيد بن عبد الله قال قال رجل لتيمم الداري اهلانك بالليل فغضب - منه - شديدا ثم قل والله لركعة اصلها في خوف الليل في سر أحب الي من ان اصلي بالليل

كله ثم أقصه على الناس فغضب الرجل فقال الله أعلم بكم يا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سألناكم عفتُموا؟ وان لم نسألكم خفتُمونا فأقبل عليه تيم فقال أرأيتك لو كنت مؤمنا قويا وانا مؤمن ضعيف اشاطك انا على ما اعطاك الله ولكن خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى تستقيم على عبادة تطيقها - وعن صفوان بن سليم قال قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية (وهم فيها كالحون) فما خرج منها حتى سمع اذان الصبح - وعن محمد بن المنكدر (١) ان تيمما الداري نام ليلة لم يقيم يتهجد فيها حتى اصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع -

جرير بن عبد الله بن جابر رضي الله عنه

قدم المدينة في رمضان سنة عشر وقال لما دنوت من المدينة انخت راحتي ثم حلت عيبي وابست حلتي فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فسلمت عليه فرماني الناس بالحدق فقلت بلحيسي هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرى شيئا قال نعم ذكرك فأحسن الذكر بينا هو يخطب اذ قال انه سيد خل عليكم من هذا الفج او من هذا الباب الآن من خير ذي يمن الا وإن على وجهه مسحة ملك فحمدت الله عز وجل على ما ابلاني -

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان جريرا يوسف هذه الامة يعني بذلك حسنه - وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هدم ذي الخلصة وهويت لحثهم كان يسمى الكعبة اليمانية فاضرمه بالنار -

وعن الشعبي ان عمر رضي الله عنه كان في بيت ومعه جرير بن عبد الله فوجد عمر ريحا فقال عزمت على صاحب هذه الريح لما قام فتوضأ فقال جرير يا اهير المؤمنين اوتوضأ القوم جميعا فقال عمر رضي الله عنه رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد انت في الاسلام -

(١) قط - مكدن بن محمد بن المنكدر عن ابيه -

وعن قيس قال شهدت الاشعث وجريرا حضرا جنازة فقدم الاشعث جريرا ثم التفت الى الناس وقال انى ارتددت وانه لم يرتد -

قال ابن سعد وقال يزيد (١) بن جرير عن ابيه ان عمر قال له والباس يتحاون العراق وقاتل الاعاجم سربقومك فما غلبت عليه فلك ربه فلما جمعت الفنائم عما ثم جلولاء ادعى جرير أن له ربع ذلك كله فكتب سعد الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب عمر صدق جرير فقلت ذلك له قال فان شاء ان يكون قاتل هو وقومه على جعل فأعطوه جعله وان يكن انما قاتل لله واديه وجته فهو رحل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فلما قدم الكتاب على سعد احبر جريرا بذلك فكتب جرير صدق امير المؤمنين لاجابة لى بذلك انا رجل من المسلمين -

حمية رضى الله عنه

قال حميد بن عبد الرحمن كان (رجلا يقال له ٢) حممة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى اصبهان غازيا وفتحت في خلافة عمر فقال اللهم ان حممة يزعم انه يحب لواءك فان كان صادقا فاعزّم له عليه بصدقه وان كان كاذما فاعزّم له عليه وان كرهه اللهم لا ترد حممة من سفره هذات اصبهان وقام أبو موسى فقال ألا انا والله اسمعنا فيما سمعنا من بيسكم وما بلغ علينا الا ان حممة شهد - وعن عبد الاعلى بن عبد الله قال اصابته حممة شرارة فكان لا يضحك فقبل له ما لك لا تضحك قال حتى اعلم أفي الجنة انا ام في النار -

قال المصنف رحمه الله وقد روي ان حممة هذا هبط وانزيا فأقام يصلي فيه (٣) اربعين يوما وسيأتى ذكر هذا في اخبار عامر بن عبد قيس - وروي انه مات عند هزم ابن حيان فبات يبكي الى الصباح وسيأتى في احبار هزم ان شاء الله تعالى -

حديث رضى الله عنه

عن داود عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيش منهم رجل -

(١) صف - ويدل سعيد (٢) من قط (٣) قط - فأقام فيه يصلي فؤوم فيه يس -

له حدير وكانت تلك السنة قد احبا بهم سنة (١) من قلة الطعام فزودهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسى ان يزود حديرا (٢) فخرج حدير صابرا محتسبا وهو في آخر الركب يقول لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم الزاد هو يا رب فهو يرددها وهو في آخر الركب قال بخاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان ربي ارسلني اليك يخبرك انك زودت اصحابك ونسيت ان تزود حديرا وهو في آخر الركب يقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم الزاد هو يا رب قال فكلامه ذلك له نور يوم القيامة ما بين السماء والارض فابعث اليه بزاد فدعا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدفع اليه زاد حدير وأمره اذا انتهى اليه حفظ عليه ما يقول واذا دفع اليه الزاد حفظ عليه ما يقول ويقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله ويخبرك انه كان نسي ان يزودك وان ربي تبارك وتعالى ارسل الى جبريل يذكرني بك فذكره جبريل واعلمه مكانك فانهى اليه وهو يقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم الزاد هذا يا رب قال فدنا منه ثم قال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله وقد ارسلني اليك بزاد معي ويقول اني انما نسيتك فارسل الى جبريل من السماء يذكرني بك قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله رب العالمين ذكرني ربي من فوق سبع سموات ومن فوق عرشه ورحم جوعي وضعف يارب كما لم تنس حديرا فاجعل حديرا لا ينساك قال لحفظ ما قال ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما سمع منه حين اتاه وبما قال حين أخبره (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو رفعت رأسك الى السماء لرأيت لكلامه (٤) ذلك نورا ساطعا ما بين السماء والارض -

(١) قط - شدة (٢) في قط - جديد - وهو خطأ (٣) قط احضره - كذا

(٤) فط - لكلامك - كذا -

ومن الطبقة الخامسة

وهم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحداث الاسنان .

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

يكنى ابا العباس ولد في الشعب وبوهاشم محصورون قبل خروجهم منه يسير
وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين -

وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان حرا لامة واسمى
البحر لفرادة علمه ، وكان عمر وعثمان رضي الله عنهما يدعوانه فيشعر ، ابيه مع
اهل بدر وكان يفتي في عهدهما الى ان مات وكان له من الولد العباس وعلي له اخ
والفضل ومجد وعبيد الله ولبابة (واسماء - ١) -

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت
ميمونة فوضعت له وضوءا من الليل قال فقالت له ميمونة وضع لك هذا يا رسول الله
عبد الله بن عباس فقال صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل -
(وعن عكرمة - ١) عن ابن عباس قال ضمنى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم علمه الحكمة -

(و عنه - ١) عن ابن عباس قال رأيت جبريل عليه السلام مرتين ودعا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين -

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
امد الله بن عباس فقال اللهم ارك فيه واشرمه -

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه اذن لاس
يأذن لي معهم فقال بعضهم أأذن لهذا الحق ومن اباه من يومئذ يقول
من قرأه وأذن لهم يومئذ وأذن لي (٢) معهم فسألهم عن هذه السورة (الاحاد
تسأل الله والتمسح ورأيت الناس يدحون في دين الله اواجابه والى الله عز وجل
بداذا - ١ - ان ستمر وأن توب اليه فليكن رسول الله - ١ -

قلت ليس كذلك ولكنه اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم بحضور أجه فقال (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) أي فعند ذلك علامة موتك (فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) فقال لهم كيف تلو موني عليه بعد ما ترونه -

وعن الاوزاعي قال (١) قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن عباس والله انك لأصبح فتيانا وجها واحسنهم عقلا وافقههم في كتاب الله عز وجل -

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال كان عمر يسألني مع اصحاب عجد وكان يقول لي لا تكلم حتى يتكلموا فاذا تكلمت قال عليتموني ان تأتوا بمثل ما جاء به هذا النعلا م الذي لم يجتمع شؤن رأسه (قال ابن ادريس وشوؤن رأسه الشيب الذي يكون في الرأس - ٢) -

وعن الحسن قال كان ابن عباس يقوم على مبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية - وكان عمر اذا ذكره قال داكم فتي الكهول له لسان سؤل وقلب عقول -

وعن المغيرة قال قيل لابن عباس أني اصبت هذا العلم قال لسان سؤل وقلب بعقول -

وعن مسروق قال قال عبد الله لو أن ابن عباس ادرك اسناننا ما عاشره مما احد قال وكان يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس -

وعن عكرمة عن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار هلم فلنسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير فقال واعجبالك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون اليك وفي الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فهم قال فتركت ذلك واقبلت أسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فأتى بابه وهو

(١) قط - الوليد بن مزيرد أنه سمع الاوزاعي يقول (٢) ليس في قط - وفي اللسان عن ثعلب - الشؤن عروق فوق القبائل فكلمنا اسن الرجل قويت واشتدت -

قائل فأتوسد التراب فيخرج فيرأني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك ألا أرسلت إلى فاتيك فأقول لا ، أنا حق أن آتيك فأسألك (١) عن الحديث فهاض ذلك الفتى الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول هذا الفتى كان اعقل مني -

وعن أبي صالح قال لقد رأيت من ابن عباس مجلسا وأن جميع قريش وعمرت به لكان لها فخر رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق فما كان أحد يقدر على أن يحییء ولا أن يذهب قال فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم على نابه فقل صم لي وصواء قال فتوضأ وجلس وقال اخرج فقل لهم من اراد (٢) أن يسأل عن القرآن وحرره وما اراد منه فليدخل قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر ، ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد أن يسأل عن تفسير القرآن وتأويله فليدخل قال فخرجت فأذنتهم (فدخلوا - ٣) حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر ، ثم قال اخوانكم قال فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد أن يسأل عن الحلال والحرام والملك فليدخل قال فخرجت فقلت لهم قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله ، ثم قال اخوانكم قال فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد أن يسأل عن القرائن وما اشبهها فليدخل قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله ، ثم قال اخوانكم قال فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله - قال أبو صالح ملؤا قريش كله فخرجت بذلك المكان لها فخر ثم رأيت مثل هذا لأحد من أمه -

(وعن عبد الله بن دية - ٤) عن ابن عمر أن رجلا أتاه يسأله عن اسماء ت

(١) قط - فأسأله (٢) قط - من كان بر - (٣) من قط - ١٠ - ١١ - ١٢ -

والارض كانتا رتقا ففتقناها قال اذهب الى ذلك الشيخ فسله ثم تعال فأخبرني ما قال فذهب الى ابن عباس فسأله فقال ابن عباس كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت ففتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فأخبره فقال ان ابن عباس قد أوتي علما صدق هكذا كانت - ثم قال ابن عمر لقد كنت اقول ما يعجبني جرأة ابن عباس علي تفسير القرآن فالآن علمت انه أوتي علما -

وعن مجاهد قال كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه -
وعن شقيق قال خطب ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ولو سمعته فارس والروم لأسلمت -

وكان طاوس يقول كان ابن عباس قد سبق على الناس في العلم كما سبق النخلة السحوق على الودى الصغار -

وعن ابن بريدة (١) قال ستم رجل ابن عباس فقال ابن عباس انك لتشتمني وفي ثلاث خصال اني لآتي على الآية من كتاب الله عز وجل فلو ددت ان جميع الناس يعلمون منها ما اعلم ، واني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلني لا اقاضى اليه ابدا واني لأسمع ان الغيث (٢) قد اصاب بلدا من بلدان (٣) المسلمين فأفرح به ومالي به من سائمة -

وعن ميمون بن مهران قال سمعت ابن عباس يقول ما بلغني عن اخ لي مكروه قط الا انزلته احدي ثلاث منازل ان كان فوق عرفت له قدره وان كان نظيري تفضلت عليه وان كان دوني لم احفل به - هذه سيرتي في نفسي فمن رعب عنها فارض الله واسعة -

وعن ابى حمزة عن ابن عباس قال لأن اقرأ البقرة في ليلة وأفكر فيها احب الى من ان اقرأ القرآن هذمة -

(١) قط - عن بريدة (٢) قط - لاسمع بالغيث (٣) قط - بلاد -

وعن الضحاك عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته ، قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال واست على الذنب اعظم من الذنب الذى صنعت (١) وتضحك (٢) وانت لا تدري ما الله صانع بك اعظم من الذنب ، وفرحك بالذنب اذا عملته (٣) اعظم من الذنب ، وحركك على الذنب اذا فاتك اعظم من الذنب اذا ظفرت به (٤) وخوفك من الريح اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظرك الله اليك اعظم من الذنب اذا عملته -

وعن عبدالله بن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس من مكة الى المدينة وكان اذا نزل قام شطراً (٥) الليل يرتل ويكثر في ذلك (٦) التسبيح -
وعن ابي رجاء قال كان هذا الموضع من ابن عباس مجرى الدموع (٧) -
الشراك البالي -

وعن طاوس (٨) كان يقول ما رأيت احدا اشد تعظيماً لحرمان الله عز وجل من ابن عباس والله لو اشاء اذا ذكرته ان ابكي لبكيت -

وعن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فأتاه هؤلاء الذين ينقبون العيون ويسيلون الماء فقاوا واخل بيننا وبين عينيك نسيل ماها ولكمك تمكث خمسة ايام لا تصلى (يعنى قائماً - ٨) قال لا والله ولا رخصة واحدة الى حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمداً لم يأت الله عز وجل وهو عليه غضب -

وعن عكرمة عن ابن عباس قال لأن أعول اهل بيت من المسلمين سهراً او جمعة او ما شاء الله احب الى من حجة بعد حجة واطبق يداي اهديه الى احدى في الله احب الى من دينار انفق في سبيل الله عز وجل -

وعن الضحاك عن ابن عباس قال لما ضرب الديار والدرهم احده ابيس موضعه

(١) قط - عملته (٢) قط - وضحكك (٣) قط - اذا ظفرت به (٤) نصف - واذا ظفرت به اعظم من الذنب (٥) قط - نصف (٦) قط - ذلك (٧) قط - عن ابي السخيتاني قال ثبت ان طوساً (٨) ليس في قط -

على وجهه وقال انت ثمرة قلبي وثمره هيني بك اطفى وبك اكفرو بك ادخل
الناس النار رضىيت من ابن آدم بحب الدنيا ان يعبدنى -

(عن قابوس عن ابيه - ١) عن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن (٢) الموت -

وعن عكرمة عن ابن عباس قال خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل ليتكلم بالحكمة
وايس بحكيم فتكون كالرمية نرجت من غير رام -

ذكر وفاة ابن عباس رضى الله عنه

توفى ابن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة -
وعن ميمون بن مهران قال شهدت جنازة عبد الله بن عباس بالطائف فلما وضع
ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى دخل في اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه
سمعنا صوتا نسمع صوته ولا نرى شخصه (يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك
راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) ولما بلغ جابر بن عبد الله وفاة ابن
عباس صفق باحدى يديه على الاخرى وقال مات اعلم الناس واحلم (٣) الناس
ولقد اصببت به هذه الامة مصيبة (٤) لا ترقى -

وعن منذر قال لما مات ابن عباس قال ابن الحنفية اليوم مات ربانى هذه الامة -

الحسن بن على بن ابي طالب عليها السلام

يكنى ابا محمد ولد فى المصنف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة وأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى ادنه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا وثمان بنات -
عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن على على عاتقه
وهو يقول اللهم انى احبه فأحبه (انرجاه فى الصحيحين - ٥)

وعن عتبة بن الحارث قال نرجت مع أبى بكر من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله

(١) من قط (٢) فى صف - يلقاها ابن آدم - كذا (٣) قط - واحكم (٤) قط -

بمصيبة - (٥) ايس فى قط

صلى الله عليه وسلم ليلا لوعلى يمشى الى جنبه فرب يحسن بن على يلعب مع سلمان وحذيفة على رقبته وهو يقول وابابى شبيه بالنبي (١) ليس شبيها بلى قال وعلى يضحك - انفراد بانحراجه البخاوى -

وفى افراده من حديث أبى بكره قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على السر والحسن بن على الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابى هذا سيد ولعل الله عز وجل ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين - وانحرجا من حديث أبى جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه -

وعن انس بن مالك قال كان الحسن بن على اشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم -

وعن سعيد بن عبدالعزيز ان الحسن بن على سمع رجلا يسأل ربه عز وجل ان يرزقه عشرة آلاف فانصرف الحسن فبعث بها اليه -

وعن محمد بن على قال قال الحسن انى لأستحيى من ربه عز وجل ان القاء ولم امش الى بيته فمضى عشرين مرة من المدينة على رجليه -

وعن على بن زيد قال حجج الحسن خمس عشرة حجة اشيا وان النجائب لتقاد بين يديه (٢) ونرج من ماله لله مرتين وقاسم الله عز وجل ماله ثلاث مرار (٣) حتى ان كان يعطى نعلا ويمسك نعلا -

ذكر وفاة الحسن عليه السلام

عن عمير بن اسحق قال دخلت اء ورجل على الحسن بن على بن موداه فدل به لان سألنى فدل لاوله لانسالك حتى يعافيك الله قل ثم دخل ثم نرج اليه قل سألنى قبل ان لاتسأنى قل بل يعافيك الله عز وجل قل ائقمت طئعة من ائدى وانى قدسقت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من ائد وهو نحو د نفسه والحسن عند رأسه قل يا ائنى من تئبه قل لم تئمتله " قل مء دل

(١) قل - شبيهه النبى (٢) قل - لئقة د مءه (٣) قل - مراب

ان يكن الله اظن فانه اشد باسا واشد تنكيلا ولا يكن فما احب ان يقتل بي برىء
ثم قضى رضى الله عنه -

وعن رقية (١) بن مصقلة قال لما نزل بالحسن بن على الموت قال أنرجوا فراشى
الى صحن الدار فانخرج فقال اللهم انى احتسب نفسى عندك فانى لم اصب بمثلها غير
رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وقد ذكر يعقوب بن سفيان فى تاريخه ان بنت الاشعث بن قيس كانت تحت
الحسن بن على فزعموا انها هى التى سمته -

مرض الحسن بن على عليه السلام اربعين يوما وتوفى لخمس ليال خلون من
ربيع الاول سنة خمسين وقيل سنة تسع واربعين ودفن بالبقيع رضى الله عنه .

الحسين بن على بن أبى طالب عليها السلام

ولد فى سبعان سنة اربع من الهجرة وله من الولد على الاكبر وعلى الاصغر وله
العقب وجعفر وفاطمة وسكينة -

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاريجا تنأى من الدنيا يعنى
الحسن والحسين عليهما السلام ، انفرد بانحراجه البخارى -

وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة - قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح -

(وعن زر - ٢) عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابنائى
فمن أحبهما فقد احبنى ، يعنى الحسن والحسين عليهما السلام -

ومن على عليه السلام قال الحسن اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل
من ذلك -

وعن عبدالله بن عبيد بن عمير قال حج الحسن بن على رضى الله عنه خمسا وعشرين
حجة ماشيا ونجائبه تقاد معه - قتل الحسين صاوات الله عليه يوم الجمعة يوم
عاشوراء فى محرم سنة احدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة وخمسة اشهر

وقيل كان ابن ثمان ونحسين رضي الله عنه -

عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه

يكنى أبا بكر أمه اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو أول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة بعد الهجرة وأذن أبو بكر الصديق في أذنه (١) وحكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة -

(عن هشام عن أبيه - ٢) عن اسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فأتت فخرجت وأنا تم فأتيت المدينة فزلما بقاء فولدت بقاء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم نفل في فيه فكان أول ما دخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام - قال الشيخ اما تعنى أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة -

وفي رواية أخرى خرجت اسماء بنت أبي بكر مهاجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حلي بعبد الله بن الزبير فوضعت ولم ترضعه حتى أتته رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وعن محمد قال ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس الا كمنه (٣) عبد الله بن الزبير واقد جاء سبيل طبق البيت لمعلم ابن الزبير يطوف به -
وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن الزبير يصلي في الحجر حافض صدره في حجر قد أمه فذهب ببعض ثوبه فافلت -

وعن مجاهد قال كان ابن الزبير اذا قام في الصلاة كأنه سود من احشويح -
وعن شعبي بن وااب ان ابن الزبير كان يسجد حتى تنزل العصب من على رجليه ولا تحسب الا حذم حائط -

(١) قط - ١ - بيه (٢) ليس في قط (٣) قط - ٥٥٥ -

وعن عمرو (١) بن دينار قال ما رأيت مصليا قط احسن صلاة من عبد الله بن الزبير -

وعن ابن المكدر قال لورأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن شجرة تصفقه الريح والمنجيق يقع هاهما وهاهما قال سفيان كأنه لا يبالي -

وعن عمر بن قيس عن امه انها قالت دخلت على عبد الله بن الزبير بيته فاذا هو يصلي قالت فسقطت حية من السقف على ابنه هاشم فتطوقت على بطنه وهونائم فصاح اهل البيت الحية ولم يزالوا بها حتى قتلوها وعبد الله بن الزبير يصلي ما التفت ولا يجمل ثم فرغ بعد ما قتلت فقال ما بالكم قالت ام هاشم اى رحلكم الله أرأيت ان كناها عليك أيهون عليك ابنك قال فقال ويحك ما كانت التفاتة لوالثقتها مبقية من صلاتي -

وعن محمد بن حميد قال كان عبد الله بن الزبير يحيى الدهر اجمع ، ليلة قائما حتى يصبح وليلة يحميمها راكعا حتى الصباح ، وليلة يحميمها ساجدا حتى الصباح -
وعن مسلم بن يباقي المكي قال ركب ابن الزبير يوما ركعة فقرأت البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه -

قال الزبير وحدثني محمد بن الصباح الحزامي وعبد الملك بن عبد العزيز ومن لاحصى كثرة من اصحابنا ان عبد الله بن الزبير كان يواصل الصيام سبعا يصوم الجمعة ولا يفطر الا ليلة الجمعة الأخرى ويصوم بالمدينة فلا يفطر الا بمكة ويصوم بمكة ولا يفطر الا بالمدينة - قال عبد الملك وكان اذا افطر اول ما يفطر عليه ابن لهجة بسمن بقر - وزادني غيره وصبر -

(وعن ام جعفر بنت النعمان - ٢) عن اسماء بنت أبي بكر قالت كان ابن الزبير قوام الليل صوام النهار وكان يسمى حمام المسجد -

وعن ابن أنى مليكة قال كان ابن الزبير يواصل سبعة ايام ويصبح يوم السابع وهو ايتما -

وعن محمد بن عبيد الله الثقفي قال شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم حرج عسلا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم فلى بأحسن تلبية سمعها قط ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فأنكم جئتم من آفاق شتى وفودا إلى الله عز وجل لحق على الله أن يكرم وهدى فمن كان جاء يطلب ما عند الله فإن طالب الله (١) لا يحيب فصدقوا قولكم بعمل فإن ملاك القول الفعل والنية البية القلوب القلوب الله في أيامكم هذه فاجها أيام تغربها الذنوب -

وعن وهب بن كيسان قال كتب إلى عبد الله بن الزبير موعظة ، أما بعد واهل لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على الملاء ورمى بالمضاء وشكر النماء ودل بحكم (٢) القرآن وأما الامام كاسو واهل الحق فاهل الحق انهم ان نفق الحق عدده حمل اليه وجاءه اهل الحق وان نفق عدده انما مثل - اه اهل الباطل (٣) -

وعن أبي الضحى قال رأيت على رأس ابن الزبير من السك ما لو كان لي كان رأسه ال -

ذكر مقتل ابن الزبير رضي الله عنه

عن عروة (٤) قال لما كانت الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل على امه اسماء بنت ابي بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة لم يسقط لها سن فقالت يا عبد الله ما اعب (٥) اى حركك قل يا عروا ما كان كذا وكذا وصحك وقل ان في الموت راحة من ساء ما ابى الله ثمه لي ما احب ان اموت حتى اتى على احد داره فانه لم يترك فتمرد بذلك عني واما ان تمتل فأحتسبك ثم ودعه فتمرد عني فاشال وطى حصله من ذلك محبة القتل وحرج عنها واسأل مول -

واست مبتدأ الحياة لسبة ولا مرتق من مديه القلوب -
ودل والله المقيت زحم قط الان في الرسيل الاول وه أمت حرجه -

(١) - طالب الحق (٢) - لحكم (٣) - قط - من مديه القلوب -
(٤) - من مديه القلوب - (٥) - طل (٤) - قط - من مديه القلوب -

الدواء ثم حمل عليهم فأصابته آجرة في مفرقه حتى فقلت رأسه فوقف قائماً وهو يقول -

ولسا على الاعقاب تدمى كلوما ولكن على اقدامنا تقطر الدما
وعنه (١) قال أتيت عبد الله بن الزبير حين دنا الحجاج منه فقلت قد لحق فلان
الحجاج ولحق فلان بالحجاج فقال -

فرت سلما ن وفرت النمر وقد نلا في معهم فلا نفر
فقلت له لقد اخذت دار فلان ودار فلان فقال -

اصبر عصام انه شرباق قد هصر (٢) اصحابك ضرب الاعاق
وقامت الحرب بنا على ساق
قل معرفت انه لانسلم نفسه قال فغاطني فقلت انهم والله ان يأخذوك يقطعوك اربا
اربا فقال -

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اى جب كان لله مصرعى
وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو مزع
قال معرفت انه لا يمكن من نفسه -

وعن مجاهد قال كنت مع ابن عمر فمر على ابن الزبير فوقف عليه فقال يرحمك الله (٣)
فانك كنت ما علمت صوما ما قواما وصولا للرحم وانى لأرجو أن لا يعذبك الله
عز وجل -

وقال الواقدي عن اشياخ له قالوا حصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة
ستين وسبعين ستة اشهر وسبع عشرة ليلة ونصب الحجاج المجنيق يرمى به
احث الرمي والحق عليهم بالقتال من كل وجه وحبس عنهم الميرة وحصرهم اسد
الحصانة متسماء يوما فصلت ودعت اللهم لانخبى عبد الله بن الزبير
اللهم ارحم ذلك السجود والمحيب والظمأ في تلك الهواجر وقتل يوم الثلاثاء لسبع
عشرة خات من حمادى الاولى سمة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة -

المسور بن مخرمة بن نوفل

يكنى أبا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان - -
وقد حفظ عنه احاديث ورواها -

عن محمد بن سعد قال احتكر المسور طعا ما فرأى سحابا من سحاب الحريف فكرهه
فلما اصبح اتى السوق فقال من جاءنى وليته فبلغ ذلك عمر فأتاه بالسوق فقال
أجنت يا مسور قال لا والله يا امير المؤمنين ولكنى رأيت سحابا فكرهته فكرهت
ما ينفع الناس فكرهت ان اربح فيه فقال عمر جزاك الله خيرا - وكان المسور
لا يشرب من الماء الذى يوضع فى المسجد ويكرهه ويرى انه صدقة وكان
يصوم الدهر - وتوفى سنة اربع وستين وهو ابن اثنتين وستين -

رجل من الانصار

لم يذكر اسمه

عن جابر بن عبد الله الانصارى فيما يذكر من اجتهاد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى
العبادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فغشينا دارا من دور
المشركين فاصبها امرأة رجل منهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
راجعا وجاء صاحبها وكان عاتبا فذكر له مصابها فحلف لا يرجع حتى يهريق فى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دما فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى بعض الطريق نزل فى شعب من الشعاب وقال من رجلان يكلا منى ياتنا
هذه من عدونا قال فقال رجل من المهاجرين ورجل من الانصار رخص هؤلاء
يا رسول الله قال فخرجنا الى قم الشعب دون العسكر ثم قال الا نرى للمهاجرى
أتكفينى اول الليل واكفيك آخره او تكفينى آخره واكفيت اوله قال بل لا
المهاجرى بل اكفى اوله وأكفيك آخره فدم المهاجرى وقدم الانصارى رخص
وفتح سورة من القرآن فبسطها فوقها جاء زوج المرأة ثم رأى ارجل
قائمة عرف انه ربيعة القوم فبرح اليهم فوضع يده فى ثوبهم فبرح
فقرأ فى السورة الى هو فيها ولم يتحرك كراهية ان تخطه قال - - -

المرأة بسهم آخر فوضعه (١) فيه قال فالتزعه فوضعه وهو قائم يصلى فى السورة التى هو فيها ولم يتحرك كراهية أن يقطعها ثم عادله زوج المرأة الثالثة بسهم فوضعه فيه قال فالتزعه فوضعه ثم ركع وسجد ثم قال لصاحبه ائعد فقد اتيت قال بفلس المهاجرى فلما رآها صاحب المرأة هرب وعرف انه قد نذره قال واذا الانصارى يفوح دما من رميات صاحب المرأة قال فقال له اخوه المهاجرى يغفر الله لك ألا كنت آذنتنى قبل (٢) ما رماك قال كنت فى سورة من اقرآن قدا فتحتها اصلى بها فكرهت ان اقطعها وايم الله لولا أنى اضيع ثغرا أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسى قبل ان اقطعها -

هذا آخر المختار ذكرهم من علماء الصحابة ومتعبدتهم

تم الجزء الاول من صفة الصفوة بحمد الله تعالى



ذكر النسخ الخطية لهذا الكتاب

(١) نسخة محفوظة فى الخزانة الآصفية بحيدرآباد (رجال رقم ٤٤) وهى نسخة جيدة وعليها بخط بعض العلماء ما لفظه ده نسخة قديمة وعليها خطوط العلماء يظهر من كتابتها انها كتبت فى حدود ٦٠٠ هـ، وجعلنا علامتها - صف -

(٢) نسخة ما خوذة بالصور من نسخة محفوظة بمكاتب اسلا مبول عثرنا عليها بمساعدة الدكتور - هرير - وهى نسخة بغاية الجودة والاتقان وجعلنا علامتها قط - وفى آخرها

تم الكتاب بحمد الله ومنه على يد الفقير الى الله ابراهيم بن

الحسن البواب فى العشر الاول من شهر

رمضان المبارك من سنة سبع

عشرة وسبع مائة

خاتمة الطبع

قد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الجزء الاول من صفة الصفوة ستة خمس وخمسين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) الكائنة بحيدرآباد الدكن ادامها الله تعالى مصونة عن القين والحن في ظل الملك المؤيد المعان الذى اشتهر فضله في كل مكان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر لازالت ملكته بالغر والبقاء دائمة التقدم والارتقاء -

وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر العلمية النواب امير حيدر نواز جتک بهادر رئيس المجلس الانتظامى للجمعية ووزير المالية في الرونة الآصفية ، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جتک بهادر رئيس المجلس العلمى للجمعية ، وتحت اعتماد المساجد الاريب الشريف السيب النواب مهدي يار جتک بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ومعين امير الجامعة العثمانية ، والماجد الهام النواب ناظر يار جتک بهادر شريك العميد للجمعية وركن العدلية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم البدوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله على درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية -

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا السيد هاشم البدوى ومولانا محمد طه البدوى ومولانا الشيخ عبدالرحمن الباكى ومولانا محمد ذل القدوسى ومولانا السيد احمد الله عفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم -
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
وعلى آله وحجبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين -

فهرس الجلد الاول من صفة الصفوة

الصفحة

٢	مقدمة المصنف
٦	فصل
»	فصل
»	فصل في بيان وضع كتابنا والكشف عن قاعدته
٧	فصل في بيان ترتيب كتابنا
٨	فصل
٩	باب ذكر فضل الاولياء والصالحين
١٢	باب ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذكر نسبه
»	ذكر طهارة آبائه وشر فهم
»	ذكر تزويج عبدالله بن عبدالمطلب آمنة بنت وهب
١٤	ذكر حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم
»	ذكر وفاة عبدالله
١٥	ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦	ذكر اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٧	ذكر من أرضعه صلى الله عليه وسلم
٢٠	ذكر وفاة امه آمنة
٢١	ذكر ما كان من أمره صلى الله عليه وسلم بعد وفاة امه آمنة
	ذكر كفة لثة أبي طالب النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢	حريث بجرا الراهب
٢٣	ذكر رعيه الغنم صلى الله عليه وسلم
٢٤	ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام مرة اخرى
٢٥	ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضى الله عنها

الصفحة

٢٥	ذكر علامات النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه
٢٦	فصل
٢٧	ذكر بدو الوحي
٢٨	ذكر كيفية إتيان الوحي إليه صلى الله عليه وسلم
٢٩	ذكر رمى الشياطين بالشهب لمبعثه
٣٠	ذكر اعتراف أهل الكتاب بنبوته صلى الله عليه وسلم
٣٢	ذكر بدو دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام
»	ذكر طرف من معجزاته صلى الله عليه وسلم
٣٦	ذكر طرف من إخباره بالغائبات صلى الله عليه وسلم
٣٧	ذكر طرف مما لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين وهو صابر
٣٩	فصل
»	ذكر معراجه صلى الله عليه وسلم
٤٢	ذكر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة إلى أرض الحبشة
٤٣	ذكر مقدار إقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة
»	ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه بالوقوف على الناس لينصروه
٤٤	ذكر العقبة وكيف جرى
٤٧	ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
٥٣	حديث أم معبد
٥٥	ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
٥٦	ذكر عمومة رسول الله صلى الله عليه وسلم
»	ذكر عما ته صلى الله عليه وسلم

الصفحة

- ٥٦ ذكر ازواج النبی صلی الله علیه وسلم
- ٥٧ ذکر سراری رسول الله صلی الله علیه وسلم
- ٥٧ ذکر اولاده صلی الله علیه وسلم
- » الاناث من اولاده صلی الله علیه وسلم
- ٥٨ ذکر موالی رسول الله صلی الله علیه وسلم
- » ذکر مولیات رسول الله صلی الله علیه وسلم
- ٥٩ ذکر مراکبه صلی الله علیه وسلم
- » ذکر صفة رسول الله صلی الله علیه وسلم
- ٦٤ ذکر حسن خلقه صلی الله علیه وسلم
- ٦٥ ذکر تواضعه صلی الله علیه وسلم
- ٦٦ ذکر حیاته صلی الله علیه وسلم
- » ذکر شفقتہ ومداراته صلی الله علیه وسلم
- ٦٧ ذکر حلمه وصفته صلی الله علیه وسلم
- ٦٨ ذکر مناحه ومداعبته صلی الله علیه وسلم
- ٦٩ ذکر کرمه وجوده صلی الله علیه وسلم
- » ذکر شجاعته صلی الله علیه وسلم
- ٧٠ ذکر فضله علی الانبیاء وعلو قدره علیه الصلاة والسلام
- ٧٢ ذکر مثله ومثل الانبیاء من قبله صلی الله علیه وسلم
- » ذکر مثله ومثل ما بعثه الله به صلی الله علیه وسلم
- » ذکر مشی الملائكة من ورائه صلی الله علیه وسلم
- ٧٣ ذکر وجوب تقدیم محبته علی النفس والولد والوالد
- » ذکر تعظیم الصحابة للنبي صلی الله علیه وسلم وجهم اياه
- ٧٤ ذکر عبادة رسول الله صلی الله علیه وسلم واجتهاده

- ٧٦ ذكر عيشه وفمره صلى الله عليه وسلم
- ٧٨ عدد عنز وانه وسراياه صلى الله عليه وسلم
- » ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم
- ٧٩ ومن كلامه المتقن واماله العجيبه صلى الله عليه وسلم
- ٨١ ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم
- ٨٤ ذكر اعلام أبى بكر الماس بوث رسوله صلى الله عليه وسلم
- ٨٥ نديب طمة عليها السلام عليه صلى الله عليه وسلم
- » ذكر مبالغ سنه صلى الله عليه وسلم
- » ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٨٦ ذكر ووضع قبره صلى الله عليه وسلم
- ٨٧ ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
- » ذكر بلوغ سلام امته اليه ورد السلام على من سمع به صلى الله عليه وسلم
- ٨٨ ذكر المشهورين بالعلم والزهد والتعب
- من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
- » ابى بكر الصديق رضى الله عنه
- » ذكر صيته
- ٨٩ ذكر تدرج اسلامه
- » ذكر اولاده
- ٩٠ سياق اولاده الخليله
- ٩١ سمع في حرم من سمع وسمعه رضى الله عنه
- ٩٢ ذكر حلاله اهل بيته

الصفحة

- ٩٨ سيى طرف من خطبه ومواعظه وكلامه رضى الله عنه
 ١٠ ذكر مرض أبى بكر ووفاته رضى الله عنه
 ١٠١ أبى حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 ١٠٢ ذكر سبب اسلامه رضى الله عنه
 ١٠٤ ذكر صفة عمر رضى الله عنه
 » ذكر اولاده رضى الله عنه
 » ذكر نزول القرآن بموافقته رضى الله عنه
 ١٠٥ ذكر جملة من مآقبه وفضائله رضى الله عنه
 ١٠٦ ذكر خلافته رضى الله عنه
 » ذكر اهتمامه برعيته رضى الله عنه
 ١٠٨ ذكر زهده رضى الله عنه
 » ذكر تواضعه رضى الله عنه
 ١٠٩ ذكر خوفه من الله عز وجل وبكائه رضى الله عنه
 » ذكر تعبد له رحمة الله عليه
 » ذكر ببذة من كلامه ومواعظه رضى الله عنه
 ١١٠ ذكر وفاته رضى الله عنه

١١٢ أبو عبد الله عثمان بن عفان
 رضى الله عنه

- ١١٣ ذكر صفته رضى الله عنه
 » ذكر اولاده رضى الله عنه
 » ذكر جملة من فضائله رضى الله عنه
 ١١٤ ذكر نبىه الرسول عليه السلام عثمان على ما سيجرى عليه

الصفحة

١١٥ ذكر افعاله الجبلة وطاعاته رضى الله عنه

١١٧ ذكر خلافته رضى الله عنه

» ذكر مقتله رضى الله عنه

١١٨ ذكر ثناء الناس عليه رضى الله عنه وارضاه

» أبو الحسن على بن أبي طالب

رضى الله عنه

١١٩ ذكر صفته

١١٩ ذكر اولاده رضى الله عنه

» ذكر ارتقائه مسكب رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢٠ ذكر محبة الله عز وجل له ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

» ذكر اخاء النبي صلى الله عليه وسلم ائلا عليه السلام

١٢١ ذكر جل من سابقه رضى الله عنه

» ذكر زهده رضى الله عنه

١٢٣ ذكر ورعه رضى الله عنه

١٢٤ كلمات مستخبة من كلامه ومواضع فيه السلام

١٢٩ ذكر رتبته رضى الله عنه

١٣٠ أبو محمد طاهر بن حميد الله بن عثمان بن عمرو بن محمد رضى الله عنه

» ذكر صفته رضى الله عنه

» ذكر اولاده رضى الله عنه

١٣١ ذكر جملة من سبقه رضى الله عنه

١٣٢ ذكر ورعه رضى الله عنه

» أبو عبد الله الرازي بن محمد بن محمد رضى الله عنه

الصفحة

١٣٢	ذكر صفته رضى الله عنه
١٣٣	ذكر اولاده رضى الله عنه
»	ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه
١٣٤	ذكر مقتله رضى الله عنه
١٣٥	أبو محمد عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
١٣٦	ذكر صفته رضى الله عنه
»	ذكر اولاده رضى الله عنه
١٣٨	ذكر وفاته رضى الله عنه
»	أبو اسحاق سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه
»	ذكر صفته رضى الله عنه
١٣٩	ذكر اولاده رضى الله عنه
»	ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه
١٤٠	ذكر وفاته رضى الله عنه
١٤١	أبو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة
»	ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه
١٤٢	ذكر وفاته رضى الله عنه
»	أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح رضى الله عنه
»	ذكر صفته رضى الله عنه
١٤٣	ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه
١٤٤	ذكر وفاته رضى الله عنه

فمن الطبقة الاولى

على السابقة فى الاسلام من شهد بدرا من المهاجرين والانصار وحلفائهم

ومواليهم

الصفحة

- ١٤٤ حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه
 ١٤٥ ذكر مقتل حمزه رضى الله عنه
 ١٤٧ زيد بن حارثة بن شراحيل رضى الله عنه
 ١٥٠ سالم مولى أبى حذيفة رضى الله عنه
 » عبد الله بن جحش رضى الله عنه
 ١٥١ عتبة بن غزوان بن حار بن وهيب رضى الله عنه
 ١٥٢ مصعب بن عمير رضى الله عنه
 ١٥٤ عمر بن أبى وقاص اخو سعد رضى الله عنها
 » عبد الله بن مسعود ويكنى ابا عبد الرحمن رضى الله عنه
 ١٥٥ ذكر قرنه بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٥٦ ذكر شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٥٦ ذكر ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن مسعود
 ١٥٧ ذكر ثناء الناس عليه وكرمه عليه
 ١٥٩ ذكر تعبد به رضى الله عنه
 » ذكر ورعه رضى الله عنه
 » ذكر سدة حوفه وبكائه رضى الله عنه
 ١٦٠ ذكر تواضعه رضى الله عنه
 » ذكر اثاره ثواب الآخرة على سهو اباحس
 ١٦١ ذكر جملة من موافقه وكلامه رضى الله عنه
 ١٦٧ المنذر ابن عمرو بن معدى بن مالك رضى الله عنه
 ١٦٨ ذكر وفاته رضى الله عنه
 » حبيب بن الارت بن حمزة رضى الله عنه
 ١٦٩ ذكر وفاته رضى الله عنه

اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الاول من صفة الصقوة

صفحة	سطر	خطأ	ضوابط
٨	٤	واسط ثم الى البصرة	واسط ثم الى الكوفة ثم الى البصرة
»	٩	البرقة	البرقة
٩	حاشية	الشيء	بشيء
١٦	»	الملاحم	الملاحم (٢) ليس في قط
١٨	٢٠	سنيين	سنتين
٢٩	١٧	موتدة	موتدة
٥٢	١٢	اصحابه (٤) وانا معه	اصحابه (٤) ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه
»	»	الانا حيز	الانا حيز
٥٦	٤	الاليت شري	الاليت شعري
»	١٧	محمد بن سعيد	محمد بن سعد
٥٩	٤	وهو الذي	وهو الذي
٦١	١٢	للا حظة	الملاحظة
»	١٩	ابها مها	ابها مه
٦٤	١١	نرفع	ترفع
»	١٨	ثنا ثه	ثناءه
٧٢	٣	قتصد قونه	فتصدقونه
٨١	١٣	وأراساه	وارأساه
٨٦	١	على ابن	على بن
٩١	١٠	رأيته	رايته

اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الاول من صفة الصفوة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩٤	١١	فأنى	فأنتى
٩٥	١	الحنيفة	الحففة
١٠١	١٨	واحشنا	وحشنا
١١٦	٥	راوه	رواه
١٢٢	٩	تملل	تملل
١٢٧	١٨	اتقوا الله	اتقوا الله
١٣٠	١١	بسهاها	بسهاها
١٣٣	٤	وجيبة	وحببة
١٣٧	١٥	آلاف	آلاف
١٤٤	١١	انهيئا	أنهيئا
١٤٨	١١	جرعو	جرعوا
١٥١	٢-١	دعى بذلك وعن سعيد	دعى بذلك - عن النبي قل اول لواء عقد في الاسلام لواء عند الله ابن جحش واول منعه منه في الاسلام وعن سعيد - (١)
»	٧	عبيد الله بن جحش قل له	عبد الله بن جحش قل له
١٥٤	١٦	فأستصغره	فأستصغره
١٦٠	١٧	جبر	جبر
١٦٢	١٣	يصب	يصب
١٦٥	١٧ (١٣)-		(٣) (رواه أم أحمد - ١)

(١) هذه العبارة وضعت خطأ عند الطبع ٢٠٥ ش صفحة ١٥٠ -

الصفحة

- ١٦٩ صهيب بن سنان بن مالك بن النمر بن قاسط رضى الله عنه
 ١٧٠ ذكر وفاته رضى الله عنه
 » عامر بن فهيرة مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنها
 ١٧١ بلال بن رباح المؤذن مولى أبى بكر رضى الله عنها
 ١٧٤ أبوسلمة عبدالله بن عبد الأسد رضى الله عنه
 » الأرقم بن أبى الارقم رضى الله عنه
 ١٧٥ عمار بن ياسر رضى الله عنه
 ١٧٦ زيد بن الخطاب اخو عمر رضى الله عنها
 ١٧٧ عامر بن ربيعة بن مالك رضى الله عنه
 ١٧٨ عمان بن مطعون رضى الله عنه
 ١٧٩ عبدالله بن سهيل بن عمرو رضى الله عنها
 ١٨٠ سعد بن معاذ رضى الله عنه
 ١٨٢ عاصم بن ثابت رضى الله عنه
 ١٨٣ أبو الهيثم بن النتيهان واسمه مالك رضى الله عنه
 » قتادة بن النعمان بن زيد رضى الله عنه
 ١٨٤ عبدالله بن طارق رضى الله عنه
 » معن بن عدى رضى الله عنه
 » أبو عقيل عبدالرحمن بن عبدالله بن ثعلبة رضى الله عنه
 ١٨٥ سعد بن حيشمة بن الحارث رضى الله عنه
 ١٨٦ أبوايوب خالد بن زيد بن كليب الانصارى رضى الله عنه
 ١٨٧ حارثة بن المعان بن نفيع الانصارى رضى الله عنه
 ١٨٨ معاذ بن عفراء رضى الله عنه
 » أبى بن كعب بن قيس بن عبيد رضى الله عنه

- ١٩٠ أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصارى رضى الله عنه
- ١٩١ سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير رضى الله عنه
- » عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس رضى الله عنه
- ١٩٣ أبو دجانة سالك بن خرشة رضى الله عنه
- ١٩٤ عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو جابر رضى الله عنه
- » عمير بن الحمام رضى الله عنه
- ١٩٥ قطبة بن عامر بن حذيفة رضى الله عنه
- » معاذ بن جبل رضى الله عنه
- » ذكر صفته رضى الله عنه
- ١٩٦ ذكر نبذة من رده رضى الله عنه
- » ذكر نبذة من ورعه رضى الله عنه
- » ذكر نبذة من تعبده واحسنه رضى الله عنه
- ١٩٧ ذكر جوده وكرمه رضى الله عنه
- » ذكر ثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ رضى الله عنه
- » ذكر ثناء الصحابة عليه رضى الله عنه
- ١٩٨ ذكر نبذة من موانع عظمه وكلامه رضى الله عنه
- ١٩٩ ذكر مرضه ووفاته رضى الله عنه
- ٢٠١ اسيد بن حصير بن مالك بن عتيك رضى الله عنه
- ٢٠٢ سعد بن عباد بن ذؤيب بن حرثة رضى الله عنه
- ٢٠٣ البراء بن معرور بن صخر بن خنساء رضى الله عنه
- » ومن الطبقة الثانية
- » المقدس بن عبد المطالب رضى الله عنه
- ٢٠٥ حمير بن أبي ذؤيب رضى الله عنه

الصفة

- ٢٠٩ ذكر وفاته رضى الله عنه
 » أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضى الله عنه
 ٢١٠ اسامة بن زيد بن حارثة رضى الله عنه
 » سلمان الفارسي رضى الله عنه
 ٢١٥ ذكر نبذة من فضائله رضى الله عنه
 ٢١٦ ذكر غزاة عليه رضى الله عنه
 ٢١٧ ذكر نبذة من زهد رضى الله عنه
 ٢١٨ ذكر كسبه وعمله بيده رضى الله عنه
 ٢١٩ ذكر نبذة من ورعه رضى الله عنه
 » ذكر نبذة من تواضعه رضى الله عنه
 ٢٢٠ ذكر ثناء الناس على سلمان واعترا فهم بفضل رضى الله عنه
 » ذكر نبذة من كلامه ومواعظه رضى الله عنه
 ٢٢٣ ذكر وفاة سلمان رضى الله عنه
 ٢٢٥ أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم رضى الله عنه
 ٢٢٨ ياسر بن عامر بن مالك أبو عمار رضى الله عنهما
 » عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
 ٢٣٦ ذكر وفاة ابن عمر رضى الله عنهما
 ٢٣٧ عمرو بن أم مكتوم رضى الله عنه
 ٢٣٧ أبوذر جندب بن جنادة رضى الله عنه
 ٢٤٣ ذكر خروج أبي ذر رضى الله عنه الى الربرة
 » ذكر وفاة أبي ذر رضى الله عنه
 ٢٤٥ الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي رضى الله عنه
 ٢٤٦ ضماد الأزدي من ازدشنة رضى الله عنه

الصفحة

- ٢٤٧ أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري رضى الله عنه
 ٢٤٨ وهب بن قابوس المزني رضى الله عنه
 » حنظلة بن أبي عامر الراهب رضى الله عنه
 ٢٣٩ حذيفة بن اليمان رضى الله عنه
 ٢٥٠ ذكر ولاية حذيفة رضى الله عنه
 ٢٥١ ذكر نبذة من كلامه رضى الله عنه
 » ذكر وفاة حذيفة رضى الله عنه
 ٢٥٢ أبو الدحداح ثابت بن الدحداح رضى الله عنه
 ٢٥٣ خبيب بن عدي بن مالك رضى الله عنه
 ٢٥٥ انس بن النضر بن ضمضم بن زيد عم انس بن مالك رضى الله عنه
 ٢٥٦ البراء بن مالك رضى الله عنه
 ٢٥٧ ثابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه
 » أبو الدرداء عويم بن زيد وقيل ابن عامر رضى الله عنه
 ٢٦٤ ذكر وفاة أبي الدرداء رضى الله عنه
 ٢٦٥ عمرو بن الحموح بن زيد بن حرام السلمي رضى الله عنه
 ٢٦٧ أبو قتادة الخارث بن ربي رضى الله عنه
 » حابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام رضى الله عنه
 » زيد بن النخعة بن معاوية رضى الله عنه

ومن الطبقة الثالثة

- ٢٦٨ من المهاجرين والأنصار ممن شهد الحندق ومعه
 » خالد بن الوليد رضى الله عنه
 ٢٧٣ سعيدي بن عمرو بن حذيفة رضى الله عنه
 ٢٧٦ ذكر وفاة سعيدي رضى الله عنه

الصفة

- ٢٧٦ أبو حنبل بن سهيل بن عمرو رضى الله عنهما
 ٢٧٧ عياض بن غنم بن زهير رضى الله عنه
 ٢٧٨ ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 * سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٧٩ الحكم بن عمرو بن مجدع رضى الله عنه
 * جندع بن ضمرة الضمرى رضى الله عنه
 * وائلة بن الاسقع رضى الله عنه
 ٢٨١ معاوية بن معاوية الليثى العلاءى رضى الله عنه
 * ذوالبجادين واسمه عبدالله بن عبدنهم بن عفيف رضى الله عنه
 ٢٨٢ عبدالله بن مغفل أبو سعيد رضى الله عنه
 ٢٨٣ عمران بن حصين بن عبيد رضى الله عنه
 ٢٨٤ سلمة بن الاكوع رضى الله عنه
 * ربيعة بن كعب الاسلمى رضى الله عنه
 ٢٨٥ أبو هريرة رضى الله عنه
 ٢٨٩ ذكر وفاة أبي هريرة رضى الله عنه
 ٢٩٠ العلاء بن الحضرمى رضى الله عنه
 ٢٩١ عمير بن سعد بن عبيد رضى الله عنه
 ٢٩٣ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين رضى الله عنه
 ٢٩٤ زيد بن ثابت بن الضحاك أبو سعيد رضى الله عنه
 ٢٩٦ ذكر وفاة زيد رضى الله عنه -
 * أبو جهم عبدالله بن الحارث بن الصمة الانصارى رضى الله عنه
 * شداد بن اوس بن ثابت بن المنذر رضى الله عنه
 ٢٩٨ اس بن مالك بن المضر بن ضمضم رضى الله عنه

- ٢٩٩ أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه
 ٣٠٠ قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه
 ٣٠١ عبد الله بن سلام رضى الله عنه
 ٣٠٣ جليبيب رضى الله عنه
 ٣٠٤ **ومن الطبقة الرابعة**
 ممن اسلم عند الفتح وفيما بعد ذلك
 » حكيم بن حزام بن خويلد رضى الله عنه
 ٣٠٥ شيبه بن عثمان بن أبي طلحة رضى الله عنه
 ٣٠٦ عكرمة رضى الله عنه وهو ابن أبي جهل
 ٣٠٧ سهيل بن عمرو رضى الله عنه
 ٣٠٨ أبو امامة الباهلي واسمه صدى بن عجلان رضى الله عنه
 ٣٠٩ لبيد بن ربيعة بن مالك الشاعر رضى الله عنه
 ٣١٢ تميم بن اوس بن حارثة بن سويد الدارى رضى الله عنه
 ٣١١ جرير بن عبد الله المجلى رضى الله عنه
 ٣١٢ حمزة رضى الله عنه
 » حذر رضى الله عنه

٣١٤ **ومن الطبقة الخامسة**

- » حذر الله بن اوس بن عبد الصم، رضى الله عنه
 ٣١٩ ذكر وده ابن عباس رضى الله عنه
 » الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 ٣٢٠ ذكر وده الحسن عليه السلام
 ٣٢١ الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

- ٣٢٢ عبد الله بن الربيع بن العوام رضى الله عنها
 ٣٢٤ ذكر مقتل ابن الزبير رضى الله عنه
 ٣٢٦ السور بن محرم بن نوفل رضى الله عنه
 رجل من الانصار لم يذكر اسمه رضى الله عنه

اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الاول من صفة الصفوة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٦٦	٢٣	حسيم	حسيم
١٧٤	١٦	وااعمضه	وااعمضه
١٧٥	١	ياسر بن عمار	ياسر بن عامر
١٩١	١٩	انقدت	انقدت
٢٠٤	٤	ورجع	ورجع
٢٠٧	٢٣	لاخبرنه انه ايههم	لأخبرنه ايههم
٢٠٨	٢١	اانن	اانن
٢١٥	٢	وصلم	وصلم
٢١٩	١٧	اقتخرت	اقتخرت
»	٢٣	هيئا	هيا
٢٢٢	٢	وحول	وهول
»	٥	بفيئ	بقي
٢٢٦	٢٣	هدا	هده
٢٣٧	١٧	ابن مكتوم	ابن ام مكتوم
٢٤١	٨	يا ايها الناس	يا ايها الناس
٢٤٨	١٦	الجرح	الجراح
٢٦٠	٢١	بصدقه	بصدقة
٢٦٤	١٧	هدا - ٦	هدا - ١
٢٦٨	١٨	فاستدرك	واستدرك
٢٧٦	٩	احم ر الله	الحمد لله
٢٩٠	١١	واستجيب	واستجيب

اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الاول من صفة الصفة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٩٢	١٦	الحائط فقال	الحائط فسلم عليه الرجل بدل
٢٩٦	٢	ثابت	ثابت
٣٠١	١٠	ثم	ثم
٣٠٢	١	بن أبي أوفى	بن أوفى
»	١٩	عبادة	عباد
٣٠٩	٦	شيء (فاستلقى	شيء فاستلقى
»	١٥	ما ترى	على ما ترى
٣١٠	١٠ - ١١	صلاته فقال وماداك قالوا	صلاته

